الاتحاد
AL ITTIHAD

تأسست في ٢٠ اكتوبر ١٩٦٩م

٢٨ صفحة
الثمن درهمان

ISSUE 8664 FRIDAY MARCH 26, 1999

الإمارات تأمل في أن يضع تدخل «الاطلسي» حداً للمجازر ضد المدنيين في كوسوفو

«الناتو» يواصل قصف يوغوسلافيا بلا هوادة
الغارات «ناجحة» وروسيا لن تتدخل عسكرياً

■ واشنطن – هدى توفيق:
باريس – سيد حمدي:
لندن – محمد كركوتي:
موسكو – رستم أحمد:
بلجراد – أ ب، أف ب، رويترز:

■ أعربت دولة الإمارات العربية المتحدة أمس عن أملها بأن يضع التدخل الذي بدأته قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) حداً للمجازر التي ترتكب ضد المدنيين في كوسوفو منذ شهور عدة.

وقد شن «الناتو» أمس حملة ثانية من الضربات الجوية والصاروخية على أنحاء يوغوسلافيا. وأكد ان غارات الليلة قبل الماضية حققت نجاحا تاما بتدمير الأهداف العسكرية التي تعرضت للقصف حيث عادت جميع طائراته الى قواعدها سالمة فيما أسقطت ثلاث أو أربع طائرات يوغوسلافية. وأكدت روسيا انها لن تتدخل عسكرياً الى جانب حليفتها الوحيدة في أوروبا رغم تناغم بياناتها مع البيانات اليوغوسلافية الشديدة اللهجة. وانضمت دول الاتحاد السوفييتي السابق إلى موسكو في المطالبة بوقف الضربات فوراً، إلا أن مجلس الأمن الدولي لم يستجب لذلك.

وقال مصدر مسؤول في تصريح لوكالة أنباء الإمارات ان «دولة الإمارات التي تؤمن بمبادئ السلام العادل وتعارض الظلم والعدوان بكل أشكاله تدرك ان التدخل العسكري الذي تقوم به قوات حلف الأطلسي ضد الآلة الحربية للصرب وإن جاء متأخراً كان الخيار الوحيد أمام المجتمع الدولي لوضع حد للمأساة الانسانية الفظيعة في اقليم كوسوفو وما تسببه يومياً من خسائر في الأرواح ودمار للقرى والمدن وأفواج لاتنقطع من اللاجئين الذين اضطروا الى مغادرة بيوتهم وممتلكاتهم هربا من الجرائم والقصف الذي يتعرضون له».

واختتم المصدر تصريحه بقوله ان «دولة الإمارات تأمل أن يؤدي هذا التدخل الى حل سريع لمأساة سكان اقليم كوسوفو ويعيد الاستقرار والسلام الى منطقة البلقان وفقاً لمبادئ القانون الدولي والاتفاقيات التي تم التوصل اليها في المفاوضات بين الأطراف المتنازعة ووافقت عليها لجنة الاتصال وممثلو ألبان كوسوفو».

ومن جهة أخرى، أكد مسؤولو «الناتو» ووزراء الدفاع بالدول الأعضاء فيه ان حملة القصف ستستمر بلا هوادة الى أن يرضخ الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش لمتطلبات السلام أو تدمير آلة الحرب اليوغوسلافية إذا واصل عناده. وقال الأمين العام للحلف خافيير سولانا ان عمليات القصف ناجحة وستتواصل حتى يحقق «الناتو» أهدافه.

وقال وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين ان الغارات ستزداد حدتها وليست مرهونة بتوقيت محدد وأكد اسقاط طائرتين مقاتلتين ليوغوسلافيا من طراز «ميج – ٢٩».

وأعلن رئيس هيئة أركان الجيش البريطاني تشارلز جوثري أمس انه تم اسقاط ثلاث أو أربع طائرات «ميج -٢٩» تابعة لسلاح الجو اليوغوسلافي وفقاً للمعلومات المتوفرة. وأعلن وزير الدفاع الألماني رودولف شاربينج ان أكثر من ٨٠ في المئة من الأهداف اليوغوسلافية المحددة أصيبت. وقد أوضح المسؤولون الغربيون ان ٤٠ هدفا تعرضت للقصف في اليوم الأول من العملية العسكرية أبرزها مواقع الدفاع الجوي ومحطات الطاقة والمصانع والمطارات العسكرية ومعسكرات الجيش ومراكز السيطرة والتحكم والاتصالات العسكرية.

ومن جانب آخر أعلنت قيادة الجيش اليوغوسلافي ان عشرة جنود قتلوا وأصيب ٣٨ آخرون بجروح الليلة قبل الماضية وان الغارات طالت اكثر من ٥٠ هدفا مؤكدة مرة أخرى اسقاط طائرتين وصواريخ عدة عابرة للحلف الغربي. وأوضحت ان الغارات ألحقت أضرارا بالغة بالعاصمة بلجراد والمصانع القائمة فيها. وقالت الاذاعة الرسمية ان ٨٥ هدفا تعرضت للقصف حتى الآن.

وأكد رئيس هيئة أركان الجيش الروسي الجنرال أناتولي كفاشنين خلال مؤتمر صحفي في موسكو ان طائرتين من طراز «تورنادو» و «اف – ١٦» اسقطتا خلال الغارات الجوية على يوغوسلافيا. وقال الجنرال الذي كان أعلن في وقت سابق عن سقوط ٧٠ قتيلا بينهم ٥٠ مدنيا وأكثر من ٢٣٠ جريحا في الغارات على يوغوسلافيا «ان أحدا لم يأت على ذكر ذلك لسبب مجهول لكن الاثبات موجود».

وقال وزير الدفاع الروسي الجنرال ايجور سيرجييف ان «الناتو» يستعد لإنزال ٢٢ ألف جندي في كوسوفو ليقوموا بهجوم بري إلا أن مسؤولي الحلف نفوا صحة هذه الروايات.

ووزعت روسيا مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يدعو الى وقف الضربات فورا إلا أن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان قال انه لايعتزم القيام بأي دور لحل النزاع لأن مجموعة الاتصال الغربية تتولى إدارة الأمور في هذه المرحلة. وقال وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف أمس ان روسيا تحتفظ لنفسها بحق تقديم مساعدة ليوغوسلافيا في حال استمرار «عدوان» حلف شمال الأطلسي. وصرح قائد الأسطول البحري الروسي الأميرال كورديوف بأن قواته مستعدة للانتشار في مواقع الحرب حول يوغوسلافيا إذا أمر الرئيس الروسي بوريس يلتسين بذلك. إلا أن يلتسين أكد جازما ان روسيا «لن تتدخل عسكريا الى جانب يوغوسلافيا».

كما ان قادة جيوش دول الاتحاد السوفييتي السابق الذين عقدوا اجتماعا طارئا في موسكو استبعدوا تماما اتخاذ أي اجراء عسكري معتبرين ان «الأولوية مازالت للاجراءات السياسية».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن فالنتان زابيغلوف، أحد مسؤولي شركة «روسفووروجينيه» للتسلح وهي شركة حكومية تمر عبرها عمليات تصدير الأسلحة الروسية انه لن يحصل في الوقت الحاضر تزويد يوغوسلافيا بأي أسلحة.

مدينة نوفساد اليوغوسلافية تعلوها سحب دخانية بعد ان قصفت مقاتلات الناتو مواقع فيها. وفي الاطار مركز تدريب لقوات الشرطة يحترق بعد القصف. (أب) (رويترز)

يوغوسلافيا تقطع علاقاتها مع أربع دول أطلسية

■ بلجراد – أ.ف.ب: قطعت يوغوسلافيا امس علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا ردا على الغارات الأطلسية.

وندد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش بالغارات التي سماها «الضربات الاجرامية التي تقوم بها قوات المعتدي الجوية» معتبرا انها «جرائم خطيرة ترتكب ضد شعب يوغوسلافيا».

صربيا تدعو رعاياها الى ضرب المصالح الغربية

■ بلجراد – أ.ف.ب، رويترز: دعا نائب رئيس الوزراء الصربي فويسلاف سيسيلي امس الصرب في العالم الى «ضرب المصالح الأميركية والغربية بكل الوسائل»، ونقلت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية عنه قوله ان «كل جندي اميركي وبريطاني وألماني وايطالي واسباني وهولندي، اينما وجد، هو عدو للشعب الصربي ويجب القضاء عليه».

روسيا وأميركا توقعان اتفاقيات تعاون

■ موسكو – رويترز: أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس ان روسيا وقعت اتفاقيات للتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية رغم الغاء زيارة رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف الى واشنطن بسبب هجمات حلف شمال الأطلسي على يوغوسلافيا.

ضربت الصواريخ التي أطلقتها ... الأطلسية اهدافا في صربيا ... حملة قصف جوي وصاروخي على يوغوسلافيا ... بطاريات صواريخ ومواقع رادارات ومراكز ... أماكن مختلفة بما فيها العاصمة بلجراد.

المجر
كرواتيا
نوفي ساد
بنتشيفو
رومانيا
بلجراد
بافلينتشا
البوسنة والهرسك
كرايبفاتش
أوزتشي
صربيا
كورسوملبا
الجبل الأسود
كوسوفو
بلغاريا
بريشتينا
ألبانيا
مقدونيا
البحر الادرياتيكي

متظاهرون يحرقون السفارة الأميركية في عاصمة مقدونيا

■ سكوبي – أ.ف.ب: اضرم آلاف المتظاهرين امس النار في السفارة الاميركية بالعاصمة المقدونية سكوبي واحرقوا سيارات ديبلوماسية تابعة لها احتجاجا على التدخل العسكري الغربي ضد يوغوسلافيا. وانتزع المتظاهرون وهم شبان مقدونيون وصربيون العلم الاميركي الذي كان على مبنى السفارة واحرقوه ايضا.

وتجمع آلاف الأشخاص امام السفارة وهم يرددون هتافات تتهم الحلف الاطلسي بالفاشية ورفعوا علمي مقدونيا ويوغوسلافيا. وبعد ساعة من بدء التجمع رشقوا السفارة بالحجارة والقنابل الحارقة التي انفجرت في داخلها عبر النوافذ واشتعلت فيها النيران. وأفاد شهود عيان ان أربعة انفجارات وقعت أمام سفارتي بريطانيا وألمانيا أمس كما تجمع آلاف الأشخاص أمام السفارتين احتجاجا على ضرب يوغوسلافيا.

ضربات «الناتو» في يوغوسلافيا
(طالع صفحات ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣)



رئيس الدولة خلال حضوره مأدبة الغداء. (وام)

رئيس الدولة يحضر مأدبة غداء بمناسبة زفاف مواطن

■ حضر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مأدبة الغداء التي اقامها صباح سيف المزروعي بمناسبة زفاف نجله حمدان على كريمة سهيل بن مبارك الكتبي في ابوظبي أمس.

حضر المأدبة الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع و سعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان والعقيد الركن سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان الرئاسة وسمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة و سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وجمع من المواطنين. (وام) (صور أخرى ص ١٤)

زايد يتلقى اتصالاً من سلطان بن عبدالعزيز

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اتصالاً هاتفيا أمس من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي. ودار الحديث خلال الاتصال حول العلاقات الأخوية والقضايا المشتركة بين البلدين.

خليفة يتبادل التهاني بالعيد مع مبارك وسلطان بن عبدالعزيز

■ تبادل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية التهاني بمناسبة عيد الأضحى المبارك وذلك خلال اتصال هاتفي امس.

وتبادل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة امس في اتصال هاتفي التهاني بمناسبة عيد الأضحى المبارك مع صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية.

مليونا حاج في عرفات اليوم

■ مكة المكرمة – «الاتحاد»:

■ بقلوب خاشعة، يقف نحو مليوني حاج على صعيد عرفات اليوم، حيث يقضون يوم الحج الأكبر، طالبين العفو والمغفرة، آملين في أن تعود صفحاتهم بيضاء كما ولدتهم أمهاتهم.

وينفر حجاج بيت الله الحرام فجر اليوم الى عرفة من مشعر منى الطاهر الذي اكتسى أمس حلة بيضاء من ثيابهم وخيامهم، بعدما صعدوا إليه محمولين وراجلين آملين بحج مبرور وسعي مشكور، وذلك اقتداء بسنة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الذي قضى «يوم التروية» في منى ولم يغادرها إلى عرفة إلا بعد أن صلى الفجر بها في اليوم التاسع من ذي الحجة.

وقد تابع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبد العزيز، «مواكب الإيمان» شخصيا خلال عملية التصعيد إلى منى، ولم يسجل أي حادث رغم ان الحجيج سلكوا شبكة من الطرق بلغت أكثر من ٣٠ كيلومترا، واشتملت على أكثر من ٥٤ نفقا للسيارات والمشاة.

وفي الوقت نفسه كان اسطول جوي وبري من طائرات الهليكوبتر والدوريات السيارة والراجلة يراقب ويرافق الجموع لرعاية حسن سيرها وتحسبا للحالات الطارئة، بينما كانت أجهزة للارصاد الجوية تقيس نسبة الكربون في أماكن التجمع للتصرف في الوقت المناسب، وتوقعت أن تصل الحرارة اليوم إلى ٢٨ درجة يمكن ان تخفف من وطأتها المياه التي سترشها المسلطات على شكل رذاذ فوق الحجاج، والأشجار التي زرعت على صعيد عرفة لتلطيف الجو.

ومن جانب آخر قالت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) ان المسؤولين السعوديين لا يشعرون بالقلق من التظاهرة المنتظر أن يقوم بها نحو ١٦ ألف حاج ايراني اليوم في عرفات، إذ تم الاتفاق على أن تتم داخل المخيم الخاص بالايرانيين كما حدث العام الماضي.

ونقلت الوكالة عن السفير الايراني محمد رضا نوري المرافق لبعثة الحج التابعة لبلاده قوله «أكدت للمسؤولين في المملكة أننا لا ننوي القيام بما يعكر صفو الحج وهو ما حصل خلال العامين الماضيين، ونتفهم وجهة نظر المملكة حيال هذا الأمر، أي عدم القيام بمسيرات خلال الحج».

وحول «مسيرة البراءة» قال «إننا سنعلن البراءة داخل خيام الحجاج الايرانيين حيث يقوم مسؤول بعثة الحج بتلاوة خطاب مرشد الثورة الموجه للحجاج، والمتضمن إعلان البراءة من دون أي مسيرات». (طالع ص ٢٥)



جانب من الحجاج الذين صعدوا إلى منى أمس. (أ.ف.ب)

تنانياهو اتهمه بـ «النازية»

الاتحاد الاوروبي يدعم حق الفلسطينيين في «الدولة»

■ برلين – د.ب.أ. رويترز: تلقى مشروع «الدولة» الفلسطينية دعما اوروبيا أمس يعد الأهم على الصعيد الدولي، اذ أوصى وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي قادتهم بدعم حق الفلسطينيين في قيام دولتهم المستقلة.

وأعلنت مصادر وفود الاتحاد الاوروبي المشاركة في القمة الأوروبية المنعقدة في برلين ان قادة دولهم سيقدمون وعداً بالاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة وهو ما أثار غضبا شديدا لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي شن هجوما حادا على الاتحاد الاوروبي قارن خلاله بين دعم اوروبا للدولة الفلسطينية و «جهود النازيين للقضاء على اليهود».

ورغم ان مشروع القرار الذي اعده وزراء الخارجية الاوروبيون حرص على الاشارة الى ان الدولة الفلسطينية ستكون «افضل ضمان لأمن اسرائيل وكذلك للسلام في الشرق الاوسط» الا ان نتانياهو اعتبر الموقف الاوروبي «يعرض امن اسرائيل للخطر».

وجاء في مشروع القرار ان «الاتحاد الاوروبي يدعم حق الفلسطينيين الذي لا يسقط بمرور الزمن في تقرير المصير بما في ذلك خيار اقامة دولة، ويتطلع بأمل الى تحقيقه قريبا».

وأكد المشروع ان قيام دولة فلسطين المستقلة التي تسودها الديموقراطية والسلام، والتي يكون قيامها وفقا لمفاوضات يتم اجراؤها فيما بعد، هو افضل ضمان لأمن اسرائيل، وقال اعضاء الوفود انه في مثل هذه الحالة، يكون هناك اساس للاعتراف بالدولة الفلسطينية «كشريك على قدم المساواة» في المنطقة.

وقد قضت حكومات الاتحاد الاوروبي اياما في صياغة الكلمات المناسبة لنص البيان.

«شبرقة» و«صقصف» و«مشوار» و«برمجة»

مجمع الخالدين يمنح الجنسية العربية لـ ٢٥ كلمة عامية!

■ القاهرة – «الاتحاد»:

■ قبل سنوات وفي واحدة من جلساته الشهيرة أراد مجمع اللغة العربية بالقاهرة تعريب كلمة «سندويتش» بعد ان شاعت على لسان رجل الشارع، وبعد مناقشات طويلة سأل عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين عن البديل فأجابوه «شاطر ومشطور وبينهما طازج» فعلق طه حسين في التو واللحظة «سندويتش أحسن»... وظلت هذه الكلمة تتردد على لسان الناس دون ان تدخل الى معجم اللغة العربية.

ولكن مجمع الخالدين نجح في ختام اجتماعات دورته الـ ٦٥ التي عقدت بالقاهرة أخيرا في منح ٢٥ كلمة ظلت لسنوات عديدة تصنف على انها عامية تنطق ولا تكتب جواز المرور الى اللغة العربية الفصحى، كما تجري على ألسنة الناس.

صفوة خبراء اللغة العربية من اعضاء مجمع الخالدين من الدول العربية التقطوا الكلمات الجديدة من ألسنة رجل الشارع، وقرروا في شجاعة معايشة الواقع، ومنحها «الجنسية العربية».

أعضاء المجمع انتهجوا الطريقة الأولى التي استخدمت – في صدر الاسلام – لتحويل اللغة العربية من المنطوق الى القواعد المكتوبة فاستمعوا للناس وأخذوا منهم ورفضوا أن تمر اجتماعاتهم وهي الأخيرة في القرن العشرين من دون نقل تلك الكلمات الى اللغة الفصحى.

من أهم الالفاظ الجديدة التي حصلت على الجنسية العربية كلمة «برمجة» وتعني اعداد البرامج بواسطة الحاسب الآلي. وكلمة «بشوكه» في مثل قولك «هذا الثوب بشوكه» أي انه جديد ولم يسبق لأحد ارتداؤه وكذلك كلمة «انكسف» أي اعتراه الخجل، وكلمة «كب» ومعناها «سكب» أو «افرغ» كأن تقول سكب الماء او افرغه من الاناء وكذلك كلمة «فج» ومعناها هرب من الظلم. وكذلك كلمة «نقوط» التي يستخدمها المصريون اسما للهدية المالية التي تقدم للعروسين في حفل الزفاف ومثلها كلمة «شبكة» بسكون الباء وتطلق على هدية الخاطب لخطيبته في حفل إعلان الموافقة على ارتباطهما.

وتضمنت الكلمات التي اقرها مجمع الخالدين كلمات قديمة من حيث الاستخدام مثل «مشوار» وتستخدم بمعنى «رحلة» وكلمة «صقصف» لمن يقول «صفصف المكان» أي خلا تماما من الناس. وكذلك كلمة «وجت النار» أي زادت في الاشتعال. ومنها كلمات جديدة دخلت حديثا اللغة العامية ايضا مثل كلمة «شبرقة» ويقصد بها اهتمام الانسان بنفسه وبغيره والانفاق بعض الاموال على المتع والمظاهر.

وتضمنت الكلمات ايضا «تعشيق» ويقصد بها ادخال الشيء في بعضه أو في غيره بدقة، وكلمة «عزومة» أي دعوة لتناول الطعام، و«توليع» بمعنى اشعال النار، و«تعويم» أي اطلاق حرية حركة العملات لمن يقول «تعويم النقد».

واوصى الخبراء وعلماء «الضاد» بالعناية بتعليم اللغة العربية، وتسييد العربية الفصحى في وسائل الاعلام، وتوحيد المصطلحات العلمية في الدول العربية، واصدار تشريعات تحظر كتابة اللافتات في المحال والفنادق والشركات باللغة الأجنبية، والبحث عن الاصول الفصحى للكلمات العامية بكل قطر عربي.

اليوم مع الاتحاد
عودة الروس الى أسواق دبي
جولة العيد... عائلية
الوحدة بطل معركة القطارة
دليل

سويسرا ٢,٥ فرنك اليونان ٢٠٠ دراخمة قبرص ٥٠٠ ملس امريكا ١,٥ دولار كندا ١,٧٥ دولار

هكذا في الأصل


صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وسعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني خلال مأدبة الغداء التي أقامها صباح سيف المزروعي بمناسبة زفاف نجله حمدان على كريمة سهيل بن مبارك الكتبي.


صاحب السمو رئيس الدولة وسمو ولي عهد دبي.


صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان.

محمد بن راشد يشهد حفل توزيع جوائز مسابقة العائلة المثالية

١٧ عائلة في التصفية النهائية والعائلة الفائزة «سعودية»


سمو الشيخ محمد بن راشد مع العائلات العربية

.. وسموه يسلم الجائزة للعائلة السعودية الفائزة

■ دبي - عاطف فتحي:

شهد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع مساء أمس حفل توزيع جوائز مسابقة العائلة العربية المثالية. والتي تقام ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق ٩٩. وقام سموه بتوزيع الجوائز على العائلات المشاركة في التصفية النهائية وعددها ١٧ عائلة من ١٧ دولة عربية مختلفة. وقد فازت إحدى العائلات السعودية بجائزة العائلية المثالية العربية للعام ١٩٩٩.

وقد حضر الحفل أنجال الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وهم راشد وحمدان ومكتوم اضافة إلى عدد من مسؤولي الدوائر الحكومية في دبي.

وقد بدأ الحفل بكلمة من سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي وعضو اللجنة العليا المنظمة للمهرجان اشار فيها إلى أن الأسرة تعتبر الركيزة الأساسية لأي مجتمع وهي النواة التي يستند إليها في تطوره ورقيه. وقال أن توجيهات الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بشأن تنظيم هذه المسابقة كانت محل تقدير واهتمام جميع العاملين في قطاع رعاية الأسرة في المنطقة. وألقى الدكتور محمد عبدالله الركن رئيس جمعية الحقوقيين كلمة أوضح فيها أن فكرة الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تعد فكرة رائعة وتعكس الأهمية التي توليها دولة الامارات للقيم العائلية.

وتحدث خلال الحفل مطر الأحمدي رئيس تحرير مجلة «سيدتي» التي شاركت في تنظيم المسابقة موضحا أن مسابقة العائلة العربية المثالية بمثابة رسالة توضح أن دبي ذات هوية عربية وترحب بكل انفتاح يبدأ بالحفاظ على القيم وينتهي إليها.

وتحدث الشيخ جاسم المطوع رئيس مشروع العائلة العربية المثالية عن عدد من الملاحظات التي أبدتها الأسر المشاركة. وأقترح عدداً من الأفكار ومنها تنظيم مسابقة «الإبن البار» خلال مهرجان مفاجآت صيف دبي، واصدار دليل يضم تجارب العائلات العربية المثالية ليستفيد منها الآخرون وتحويل المسابقة إلى النطاق العالمي لتشمل العائلات المثالية من كل قارة.

وقد تراوح عدد زواج الأسر المشاركة في المسابقة بين ٦ و٣٩ سنة، ومن بين العائلات المشاركة يحمل ٥٧,٦٪ شهادات جامعية و١٢,١٪ درجات ماجستير ودكتوراه، ويمثل المشاركون في التصفية النهائية للمسابقة ١٧ دولة عربية هي الامارات والسعودية ومصر والكويت والبحرين وقطر والسودان وسلطنة عمان ولبنان وفلسطين والأردن وتونس والمغرب وليبيا وسورية واليمن والعراق.

والعائلة الفائزة بلقب العائلة المثالية العربية عائلة ناصر عبدالرزاق من السعودية، ويبلغ عمر تجربة الزواج لدى العائلة ٩ سنوات.

وكان الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع قد قام قبل حفل توزيع الجوائز بجولة بحرية حيث زار قرية «اليوم» يرافقه عدد كبير من المسؤولين، واتجه منها من خلال المركب إلى مبنى غرفة تجارة وصناعة دبي حيث موقع الحفل، وقد تم اطلاق الألعاب النارية المتنوعة خلال جولة سموه في خور دبي.

النعيمي يؤدي صلاة العيد في مسجد راشد بن حميد بعجمان

■ يؤدي صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان مع جموع المصلين صلاة عيد الاضحى المبارك بمصلى جامع الشيخ راشد بن حميد في مدينة عجمان وذلك صباح يوم غد السبت ويؤم المصلين فضيلة الشيخ عبدالله راشد الشامسي.
كما تقام صلوات العيد في مختلف مناطق مدينة عجمان وانحاء الامارة في إكثر من ١٣ مصلى. «وام».

سعود القاسمي يتبرع بمئة ألف درهم لمؤسسة رأس الخيمة للقرآن

رأس الخيمة - «الاتحاد»: تلقت مؤسسة رأس الخيمة للقرآن الكريم وعلومه، تبرعا كريما من الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الأميري لرأس الخيمة، مقداره مئة ألف درهم.

وذكر الشيخ الدكتور سلطان بن كايد القاسمي رئيس المؤسسة (أنه من خلال المتابعة لشؤون التعليم في الدولة بشكل عام، وفي رأس الخيمة بشكل خاص، يلحظ كرم الأخ الشيخ سعود بن صقر القاسمي في دعم مشاريع التعليم في الامارة. وما دعم سموه لمؤسسة رأس الخيمة للقرآن الكريم وعلومه الا تأكيد لدورها الريادي في تعليم الأبناء وتربيتهم على حب القرآن الكريم وحفظ آياته. وان التبرع المذكور سيصرف ان شاء الله تعالى بأكمله لتغطية مكافآت الطلاب المتفوقين في حفظ القرآن الكريم).

تأجيل مؤتمر تفاعل المرأة مع العلوم ليوم ٢٠ ابريل

تقرر تأجيل مؤتمر «تفاعل المرأة مع العلوم والتكنولوجيا» الذي يقام تحت رعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الى يوم ٢٠ ابريل القادم بعد ان كان مزمعا عقده يوم ٥ الى ٧ ابريل القادم بتنظيم من الاتحاد وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ومنظمة اليونسكو ومركز تكنوسفير للتميز.

ثانوية دبي تحتفل بيوم التفوق العلمي

■ دبي - «الاتحاد»: احتفلت ثانوية دبي بيوم التفوق العلمي حيث تم تكريم ٥١ طالبا من المتفوقين والمتميزين في الصفوف الثلاثة وتكريم اولياء امورهم تقديرا من المدرسة لتعاونهم ودورهم في تفوق ابنائهم. وقد اشاد السيد عبدالله ابراهيم الحلو مدير المدرسة، بجهود المتفوقين والمتميزين وحثهم على بذل المزيد من اجل التفوق كما حث زملاءهم الطلاب على ان يحذوا حذوهم مؤكدا حرص ادارة المدرسة على دفع الطلاب للتفوق والتميز العلمي والدراسي. والقى الطالب سعيد السويدي رئيس مجلس الطلاب كلمة الطلاب المكرمين ووجه الشكر الى ادارة المدرسة والمدرسين ومجلس الآباء على دورهم التربوي والتعليمي. وبعد حفل التكريم عقدت الجمعية العمومية لمجلس الآباء والمعلمين اجتماعها الثاني لمتابعة الحالة الدراسية للطلاب بعد التقويم الاول للفصل الدراسي الثاني.

وقد حضر الاحتفال جمع غفير من اولياء الامور ومجلس الآباء حيث قام رئيس مجلس الآباء السيد امين الشريف بصحبة مدير المدرسة بتوزيع الجوائز على الطلاب المتفوقين.

دورات فنية في متحف الشارقة

■ الشارقة - «الاتحاد»: ينظم معهد الشارقة للفنون التابع لادارة الفنون بدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة دورة في التخصصات التالية (الرسم والتلوين، الخط العربي، والزخرفة، النحت والخزف) وتتضمن الدورة دروسا حول «المنظور، التشريح، تقنيات الالوان، تاريخ الفن والنظريات الجمالية والتذوق الفني». وتبدأ الدورة يوم السبت الموافق الثالث من ابريل المقبل للفنانين رجال ونساء ممن تزيد اعمارهم على احد عشر عاما مقابل رسم تسجيل رمزي.



في تصريح لـ «الاتحاد» عن فعاليات المجمع ضمن مهرجان التسوق

محمد السويدي: مبادرة محمد بن راشد فتحت الآفاق لمزيد من المشروعات المشتركة

■ شهيرة أحمد:

أكد سعادة محمد أحمد خليفة السويدي أمين عام المجمع الثقافي في أبوظبي على أهمية المشاركة في فعاليات مهرجان التسوق الذي يقام في دبي من قبل المجمع والتي جاءت في شكل «دار الاتحاد» وفي جو من الحميمية ودفء التاريخ وذكريات القرار التاريخي بإنشاء اتحاد الإمارات وما يحمله من المعاني السامية.

وقال في تصريح لـ «الاتحاد» لمناسبة افتتاح فعاليات المجمع في دبي: «في حميمية المكان، ودفء التاريخ، وعبق العودة الى ذكريات أوائل السبعينات حين التقى الرواد الأوائل الذين علمونا مضمون ومعنى «الاتحاد»، صاحب السمو الشيخ الوالد زايد بن سلطان آل نهيان، قائد المسيرة، والمغفور له صاحب السمو الشيخ الوالد راشد بن سعيد آل مكتوم، الشريك الفاعل الأول، واخوانهما أصحاب السمو حكام الإمارات، وكوكبة من الأسماء التي تزين صدر البلاد.

وسط كل هذا، وفي المكان، المزار، المحراب، الذي وحد لغتهم، اتفاقهم على أن يكون لهذه الأرجاء المتباعدة، علم واحد، ورئيس واحد، وطريق واحد يسلكه الجميع من دون أي حدود أو عوائق تقف سدا بين أي إمارة وأخرى.

كانت مبادرة الشاعر الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي وزير الدفاع، بافتتاح معرض الصور والوثائق التاريخية الذي اقامه المجمع الثقافي في «دار الاتحاد» في جو من الحميمية التي عرفت بها إمارة دبي منذ كانت، وسيادة طقوس من الود والحب المتبادل بين كافة المسؤولين والمعنيين الذين حضروا هذا العرس فأحيوا وخلدوا ذكرى الاسماء العظيمة التي شيدت هذا البناء المتين الذي نتفيأ ظله، ونرتوي من دفق مائه، وننهل من عذب خيراته.

في تلك اللحظة المهيبة، عدنا جميعا الى تذكر الوجوه الكريمة، الصورة السمحة واحداً بعد الآخر، مستلهمين واجبنا، نحن الجيل الثاني، متطلعين الى الحفاظ على الأمانة ونقلها لأبنائنا وأحفادنا، هذا الانجاز العظيم، الذي سبق الزمن واستشرفه، لنتعلم الدرس الآخر، من واجبنا حماية «الاتحاد» والحفاظ عليه، والتمسك به، طريقا واحدا لا خلاص إلا به ومن خلاله، وعبره ستمر حياة شعبنا وأمتنا.

إن مبادرة سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم فتحت الآفاق رحبة أمامنا لتكريس إقامة احتفال سنوي يعيد لهذه المناسبة عظمتها، وحيويتها، وأعطتنا الأمل بضرورة التزام المجمع الثقافي بإقامة المزيد من المشاريع المشتركة في مختلف الإمارات والأرجاء، وضرورة تعميم وتوصيل وتوسيع مثل هذا النموذج ليمتد الى الإمارات كلها ولنبحث عن كل الأشكال الوثائقية، والتقنية والبحثية التفصيلية التي تغرس «الاتحاد» ذاكرة وفكرا وإرادة في عقول وأفئدة المواطنين.

وإذ يزف رئيس مجلس الأمناء «المجمع الثقافي» وأمينه العام والعاملون به تهانيهم الى سمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم حاكم دبي، وسمو الشيخ الشاعر محمد بن راشد آل مكتوم، وعلى رعايتهم الكريمة لهذا النشاط المشترك، فإننا نزف تهانينا للأعراس المتجددة الدائمة من مهرجانات، مؤتمرات، وفعاليات تضيء سماء دبي باستمرار، وتحمل اسم الإمارات الى أقصى أرجاء الكون.

تعليمية أبوظبي تكرم المتميزين في مشروع التربية السلوكية

■ جمال أبوطالب:

تقرر الاحتفال بتكريم الادارات المدرسية المتميزة في فعاليات مشروع التربية السلوكية من بين ٥٧ مدرسة قامت بتطبيق المشروع هذا العام منها ١٤ مدرسة قامت بتطبيق المشروع العام الماضي. وسيقام احتفال التكريم في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ ابريل القادم.

جاء ذلك في اجتماع لجنة المشروع برئاسة السيدة محفوظة الجنيبي رئيسة قسم الأنشطة التربوية أول أمس الاربعاء وعضوية السادة طارق سليمان موجه الخدمة الاجتماعية ومحمد علي خليل موجه اللغة العربية وعبدالستار عبدالعال موجه المرحلة ومحمد عبدالباقي موجه التربية الاسلامية ونادية بدي موجهة أولى بالخدمة الاجتماعية وشيخة صونيع موجهة الخدمة الاجتماعية ووفاء بامطرف موجهة الخدمة الاجتماعية وطه حسين منسق الانشطة التربوية للبنين وسنية عباس منسقة الانشطة التربوية للبنات.

وتقرر ايضا تكريم المعلمين والمعلمات الذين قاموا بأعمال متميزة في مشروع التربية السلوكية.. وكذلك طالب وطالبة من كل مدرسة ممن كان لهم دور فعال في اعمال التربية السلوكية.. ونشاط ملحوظ خلال هذا العام..

وقد تم خلال الاجتماع تشكيل أربع لجان خاصة باحتفال تكريم المتميزين في مشروع التربية السلوكية.. وهي لجنة التنظيم ولجنة الاحتفال ولجنة الجوائز والدروع واللجنة الاعلامية ويهدف هذا الاحتفال الى ابراز مدى نجاح المدارس في تطبيق المشروع واستفادة الطلاب من غرس القيم الفاضلة في نفوسهم بما يحقق تكامل الشخصية وتعديل السلوك الذي يبني الفرد وتعويده على تحمل المسؤولية.

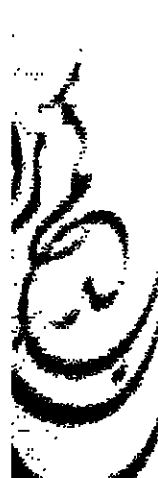
فرع جديد لجمعية الحقوقيين بالفجيرة

■ عقدت جمعية الحقوقيين الليلة قبل الماضية اجتماعها الثامن عشر لجمعيتها العمومية برئاسة الدكتور محمد الركن رئيس مجلس الادارة وبحضور السيد محمد المقامي ممثل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية واعضاء الجمعية تم خلاله مناقشة العديد من الموضوعات وبرنامج عملها للمرحلة القادمة.

كما تم خلال الاجتماع التصديق على محضر الجمعية العمومية السابق دون تعديل اى بند من بنوده كما تمت مناقشة تقرير مجلس الادارة للعام ١٩٩٨ والبيانات الحسابية وتقرير مراقب الحسابات للسنة المالية المنتهية للعام الماضي بالاضافة الى الموازنة التقديرية واختيار مراقب الحسابات للعام الحالي والتصديق عليها.

وقال الدكتور محمد الركن رئيس مجلس الادارة ان الجمعية وافقت على فتح فرع جديد لها في المنطقة الشرقية في امارة الفجيرة واعادة تفعيل دور الفرع في ابوظبي مشيرا الى ان مجلس الادارة يعمل حاليا على ترجمة بعض التشريعات في دولة الامارات الى الانجليزية وايصال المعلومات القانونية الخاصة في الامارات عن طريق الانترنيت كما بدأت بطباعة قانونين جديدين من قوانين الامارات وسيتم طرحا قريبا للمهتمين من المحامين والقانونيين وستشارك الجمعية في معرض الكتاب القانوني الذي سيقام في الثالث من ابريل القادم في مقر محكمة دبي وتنظيم مجموعة من الندوات والمحاضرات القانونية ضمن الخطة السنوية للجمعية.

(وام).



حاكم الشارقة يفتتح مضمار نادي الفروسية اليوم

٤٧ جواداً تشارك في السباق قبل الأخير منها ٨ خيول جديدة

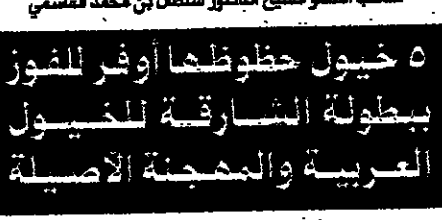
■ سعيد عبدالسلام:

■ يفتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مضمار نادي الشارقة للفروسية رسمياً اليوم. ويقوم سموه أيضا بتكريم منتخب الامارات للفروسية الفائز ببطولة العالم وكذلك الفرسان المتميزين. ويشهد سموه جانبا من السباق قبل الأخير هذا الموسم الذي ينطلق اعتبارا من الثالثة بعد ظهر اليوم.

والسباق قبل الاخير هذا الموسم يشهد إقامة خمسة أشواط منها ثلاثة أشواط تخصص للخيول المهجنة الأصيلة وشوطين للخيول العربية الأصيلة. ويشهد سباق اليوم إقامة بطولة الشارقة للخيول العربية الأصيلة التي خصص لها الشوط الرابع بمشاركة ١٣ خيلا ويحمل جائزة تويوتا وكذلك بطولة الشارقة للخيول المهجنة الأصيلة التي تقام في الشوط الخامس بمشاركة ٦ خيول ويحمل اسم جائزة مجموعة الفطيم التجارية.

ويشهد سباق اليوم مشاركة ٤٧ جوادا منها ٨ خيول جديدة تحل لأول مرة على سباقاتنا المحلية منها ٧ خيول تشارك في الشوط الثاني وحصان واحد فقط في الشوط الأول.

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي



«ملوح» و«برومييت» و«ديليفري»

أما الشوط الخامس الذي يشهد بطولة الشارقة للخيول المهجنة الأصلية لمسافة ١٧٠٠ متر أيضا فقد يشهد منافسة مستعرة بين «ملوح» بقيادة الفارس المتألق هذا الموسم ويلي سوبل والمهر الخطير صاحب آخر فوزين متتاليين «برومييت ديليفري» بقيادة الفارس المكسيكي جوان كارلوس اریاس. وبالطبع قد يكون «لاوساتو» صاحب الخبرة الطويلة مع السباقات المحلية رأي آخر. وقد تأتي المفاجأة أيضا من «اتستئيف» و«هاتسم سينجر».

مستر كريس وشوط السرعة

شوط السرعة الرهيب وهو الشوط الأول المخصص للخيول المهجنة الأصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر يشهد مشاركة ٧ خيول قوية سبق لثلاثة منها تحقيق انتصارات هذا الموسم. ولكن الجميع يترقب المهر الأمريكي «مستر كريس بار» الذي يظهر لأول مرة على خريطة السباقات المحلية. الذي جاء ليحقق أول فوز مع أول ظهور له وبالطبع سيجد منافسه قوية قد يكون أطرافها «مونلايت أكر» و«هيسيل ستريت». وقد يحقق المفاجأة كل من «مارش كروساور» و«بريجند» و«بن سايكلون» لو عاد لمستواه السابق. أما الشوط الثالث القوي الذي خصص للخيول المهجنة الأصيلة لمسافة ١٧٠٠ متر ويشهد مشاركة ٧ خيول قوية... فالمنافسة فيه غامضة نظرا لتقارب مستوى الخيل، ولكن قد تكون كلمة السبق لكل من المهرة الايرلندية «لاروشيلي» و«نورث سايكلون» و«تحرق» و«كاتركاب». أما أكثر الأشواط مشاركة للخيول فهو الشوط الثاني المخصص للخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر الذي يشهد مشاركة ١٤ خيلا نصفها يشارك لأول مرة في السباقات المحلية. وبالتالي فقد يشهد صراعا بين القديم والجديد... وان كانت فرصة المهرة العمانية «مباركة» هي الأوفر حظا للفوز بهذا الشوط.

«نومارشي» والسبوق وجين دو بون

ترتفع الإثارة مع وصول السباق الى محطة الشوط الرابع وهو شوط بطولة الشارقة للخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٧٠٠ متر الذي يشارك فيه ١٣ خيلاً. ورغم توقع المفاجآت التي عودتنا عليها سباقات الخيل إلا أن المنافسة قد تنحصر في هذا الشوط بين ثلاثة خيول قوية للظفر بجائزة هذا الشوط وهم «نومارشي» التي سيقودها الفارس القدير بيتر بريت والمهر العماني «السبوق» بقيادة كريس افيري والفحل الفرنسي صاحب الخبرة «جين دوبون» بقيادة الفارس المحنك ريتشارد هيلز.

برعاية سلطان بن خليفة

الجولة الثالثة لسباق أبوظبي للفورمولا ٢ و٤ تنطلق بكاسر الأمواج اليوم



■ تحت رعاية سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي رئيس نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية ينطلق صباح اليوم الخميس سباق أبوظبي لزوارق الفورمولا ٢ و٤ «الجولة الثالثة» وذلك بمنطقة كاسر الأمواج على كورنيش أبوظبي.

ويتكون سباق كل فئة «٢، ٤» من ثلاث جولات لكل منهما.

أكد السيد بطي غمران القبيسي المشرف العام للسباق ان مسافته تبلغ ١٣ دورة «دورة البداية +١٢ دورة» وتبلغ مسافة الدورة الواحدة ١٦٠٠ متر وتبلغ مسافة الجولة الواحدة ٢٠,٨٠٠ كيلومتر ويبلغ الحد الأدنى تسع دورات حتى تحتسب للمتسابق نقاط السباق.

الاجتماع التنويري

عقد في الساعة الثالثة ظهر أمس الاجتماع التنويري الخاص بالمتسابقين بحضور السيد محمد بن سند القبيسي مدير النادي رئيس اللجنة العليا المنظمة للسباق والسيد بطي غمران القبيسي حيث تم خلاله مناقشة كافة الأمور المتعلقة بتنظيم السباق من خط السير والجدول الزمني المصاحب للسباق والتأكيد بالتزام كافة المتسابقين بكافة النظم واللوائح الصادرة من اللجنة المنظمة قبل توفير كافة عناصر السلامة داخل كل قارب مثل خوذة الرأس وسترة النجاة بالاضافة الى تحديد أماكن تواجد القوارب الخاصة بالشرطة البحرية والاسعاف والإنقاذ وخفر السواحل وغيرها من الجهات المساهمة في انجاح السباق. وقد قامت اللجنة قبل الاجتماع التنويري بعمل كافة إجراءات الفحص الفني لجميع الزوارق كما قام المتسابقون المشاركون بعمل التجارب الرسمية الأولى للفئتين الثانية والرابعة.

الجدول الزمني

حرصاً من اللجنة العليا المنظمة على نجاح السباق تم وضع جدول زمني لسباق اليوم يبدأ عند الساعة التاسعة والنصف بإجراء التجارب الرسمية لتحقيق أفضل زمن للفورمولا ٢ و٤ فيما تنطلق الجولة الأولى للفورمولا ٤ في الساعة الثانية والنصف والثانية في الساعة الثالثة و٤٥ دقيقة والثالثة في الساعة الرابعة و٤٥ دقيقة. أما بالنسبة لزوارق الفورمولا ٢ فتبدأ الجولة الأولى في الساعة الثالثة و١٥ دقيقة والثانية في الساعة الرابعة والربع والجولة الثالثة في الساعة الخامسة والربع، وبعد ذلك يتم توزيع الجوائز على الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى ثم تتم عملية الفحص الفني للزوارق التي تحتل المراكز الثلاثة الأولى. بلغ عدد المشاركين في سباق الفئة الثانية خمسة متسابقين وفي الفئة الرابعة ١١ متسابقا.

أسماء المشتركين في الفورمولا «٢»

يشارك في سباق الفورمولا ٢ خمسة متسابقين هم على الترتيب: عوض غمران القبيسي في الزورق رقم ٥، وستيف كيرتون - ٢، وخلفان سهيل خلفان الهيري - ٧٠، وطرف سيف الزفين - واحد، وأحمد محمد السويدي - ٢.

أسماء المشتركين في الفورمولا «٤»

يشارك في سباق الفورمولا ٤ أحد عشر متسابقا هم على الترتيب: عمار ناصر بالحيالة في الزورق رقم ٧، راشد سهيل خلفان الهيري - ٧٤، أحمد سهيل خلفان - ٣٧، بدر عبدالله حارب - ٨، ريستو بليتيو - ٣، ماري بليتيو - ٦٣، خليفة راشد بن شاهين - ٣٠، مروان راشد الحجي - ١٩، عبدالسلام محمد فيروز - ٩٩، ابراهيم حسن المزروعي - ٥٥، تاني القمزي - ٤.

برعاية هزاع وطحنون بن زايد

استعدادات مكثفة للبطولة الشاطئية الدولية الثانية للطائرة والقدم

تسهيلات لمشاركة كافة المؤسسات والشركات... وآخر موعد للتسجيل ١٨ ابريل

■ أيمن أبوعايد:

■ استعداداً للبطولة الشاطئية الدولية الثانية لكرتي الطائرة والقدم التي ينظمها نادي أبوظبي للتحدي «كوميلت» خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٦ ابريل المقبل تحت رعاية سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان رئيس النادي وبمتابعة واهتمام من سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الادارة عقد صباح أمس بمقر النادي اجتماع اللجنة المنظمة للبطولة مع ممثلي اتحادي الطائرة والقدم لمناقشة الاستعدادات والترتيبات الخاصة باستضافة البطولة ومناقشة الشروط واللوائح الفنية حضره عبدالله مطر بني مالك مدير البطولة عضو مجلس إدارة نادي التحدي وناصر تميم مدير النادي وأحمد السيد مدير اتحاد كرة القدم وحسن علي ممثلا لاتحاد الطائرة.

وقد أشاد في بداية الاجتماع عبدالله مطر برعاية وتوجيهات سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان وحرصهما على تنظيم العديد من المسابقات والبطولات بهدف خلق جيل رياضي قادر على المنافسة وإتاحة الفرصة للاحتكاك مع الأبطال والنجوم العالميين في مختلف الألعاب والرياضات الحديثة... مشيدا بتعاون وتفاعل كافة الشركات والمؤسسات الوطنية وموجها الشكر على تعاونها وكذلك الشكر لكافة الجهات المتعاونة ووسائل الإعلام على اهتمامها بأنشطة النادي والعمل على انجاحها.

المشاركة متاحة للجميع

وأشار عبدالله مطر إلى إقامة البطولة خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٦ ابريل المقبل على ملاعب الشاطئية بكورنيش شاطىء الراحة... مشيراً إلى قيام النادي بإرسال خطابات الدعوات الى كافة الشركات والمؤسسات للمشاركة في البطولة سواء بفرق محلية أو أجنبية. وأضاف: ان النادي سيقوم بتسهيل إجراءات دخول جميع اللاعبين والفرق المشاركة من خارج الدولة عن طريق الشركات الراعية لهم. كما أبدى ترحيبه بمشاركة كافة الفرق والأفراد من المقيمين بالدولة للاحتكاك بالأبطال واللاعبين المحترفين عالميا.

اعتماد الاتحاد الدولي للطائرة

وحرصاً من اللجنة المنظمة على إنجاح البطولة قام نادي التحدي بالتنسيق مع اتحاد الطائرة بإرسال خطاب الاعتماد من الاتحاد الدولي للكرة الطائرة طبقاً لشروط الاتحاد الدولي بإرسال مبلغ ٥ آلاف دولار. وذلك للسماح للاعبين المصنفين عالمياً في الطائرة الشاطئية للمشاركة في البطولة ودخولها ضمن برنامجه الدولي.

ويسعى نادي أبوظبي للتحدي مع اتحاد الطائرة إلى اعتمادها بطولة دولية معتمدة تقام سنويا كأول بطولة شاطئية تقام بدول منطقة الشرق الأوسط وإكسابها الصفة الدولية الرسمية.

كما ينتظر ان تتم دعوة أحد المسؤولين بالاتحاد الدولي لمتابعة البطولة على الطبيعة.

وقد تحدث حسن علي ممثل اتحاد الطائرة موجها الشكر لسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان على اهتمامهما مشيدا بدور نادي أبوظبي للتحدي والقائمين عليه... مؤكدا ان اتحاد الطائرة يرحب بالتعاون مع نادي التحدي ووضع كافة إمكانات الاتحاد لخدمة البطولة بهدف نشر اللعبة على الصعيد المحلي ولفت أنظار الشباب بالدولة وتوسيع قاعدة الممارسين لها. وتطرق إلى البطولة الأولى... مشيرا الى انه كانت هناك بعض السلبيات باعتبارها تقام لأول مرة ولكننا سنحاول في البطولة القادمة معالجة القصور وستخرج البطولة بشكل أفضل. وأشار الى ان نظام المنافسة سيكون «الرباع» أي يتكون كل فريق من ٤ لاعبين على عكس ما يحدث في بعض البطولات الثنائية.

ويقوم اتحاد الطائرة بتوفير الحكام الدوليين الذين لديهم خبرة في ادارة مباريات الشاطئية.

سيقوم الاتحاد بالتعاون مع النادي بتجهيز وإعداد الملاعب بأحدث الأجهزة والمعدات من المتوفرة بالاتحاد أو باستيرادها خصيصاً من الخارج. كما أعرب عن تعاون اتحاد الطائرة مع كافة الشركات المشاركة بامدادها بأسماء اللاعبين العالميين والمصنفين دولياً في الكرة الشاطئية وتسهيل مهمتهم في الاتصال بهم والتعاقد معهم للحضور. وأشار الى انه بصدد اعداد لائحة شاملة للبطولة طبقا للوائح الاتحاد الدولي للكرة الشاطئية. كما تقرر ان يكون الحد الأعلى لمشاركة الفرق في البطولة ٢٠ فريقا في بطولتي الرجال والسيدات على أن يتم تقسيمهم الى ٤ مجموعات، ويلعب الدور التمهيدي بنظام الدوري من دور واحد، ويصعد الأول والثاني من كل مجموعة للدور الثاني، وتشكل مجموعتان يصعد منهما الأول والثاني بنظام المقص لتحديد الفائز بالبطولة. وأشار إلى أن المباريات ستقام من ٣ أشواط.

١٨ ابريل آخر موعد للمشاركة

حددت اللجنة المنظمة يوم ١٨ ابريل المقبل كآخر موعد لاستلام خطابات المشاركة في البطولتين للقدم والطائرة رجالا وسيدات علماً بأن اللجنة المنظمة قررت ان تكون المشاركة بدون رسوم مع دفع مبلغ تأمين يتم استرداده عقب انتهاء مباريات الفريق ضماناً من اللجنة المنظمة لالتزام كل الفرق وعدم الانسحاب من المنافسات حتى لو كانت مبارياته تحصيل حاصل.

٤ ابريل الاجتماع التنويري

دعا المسؤولون في اجتماعهم أمس الى عقد اجتماع تنويري يعقد بمقر النادي يحضره رؤساء ومندوبو الفرق المشاركة في البطولتين مع أعضاء اللجنة المنظمة واللجان الفنية وذلك لتوضيح نظام البطولة واعتماد اللوائح الخاصة بكل بطولة.

بطولة القدم

رحب أحمد السيد مدير اتحاد الكرة ممثل الاتحاد بتعاون الاتحاد مع نادي أبوظبي للتحدي مشيدا باقامة البطولة ودعم المسؤولين بنادي التحدي.

وأشار أحمد السيد الى انه يعكف حاليا على وضع لائحة خاصة بالبطولة نظراً لعدم وجود لائحة بالكرة الشاطئية كما هو الحال في اتحاد الطائرة... مشيراً إلى أن النظام لن يختلف كثيراً عن بطولة العام الماضي محددا عدد كل فريق بخمسة لاعبين ومنح الفائز ٣ نقاط والتعادل نقطة... مشيرا إلى أن اتحاد الكرة سيقوم بتوفير حكام المباريات فيما تحدد زمن كل مباراة بـ ٢٠ دقيقة على شوطين كل شوط ١٠ دقائق. وترك عملية تحديد الفرق ونظام البطولة حتى آخر موعد للتسجيل لمعرفة عدد الفرق.

١٨ سنة فما فوق

حرصاً على الناشئين وصغار السن وعدم الزج بهم في منافسات قوية أمام الأبطال المحترفين تقرر عدم السماح بمشاركة اللاعبين أقل من ١٨ سنة في البطولتين القدم والطائرة رجالا وسيدات خوفا عليهم من الإصابات وإتاحة الفرصة لهم للاستمتاع بمشاهدة اللاعبين المحترفين والاستفادة من خبراتهم.

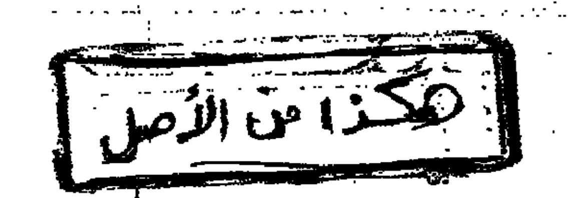
تشكيل لجنة إعلامية

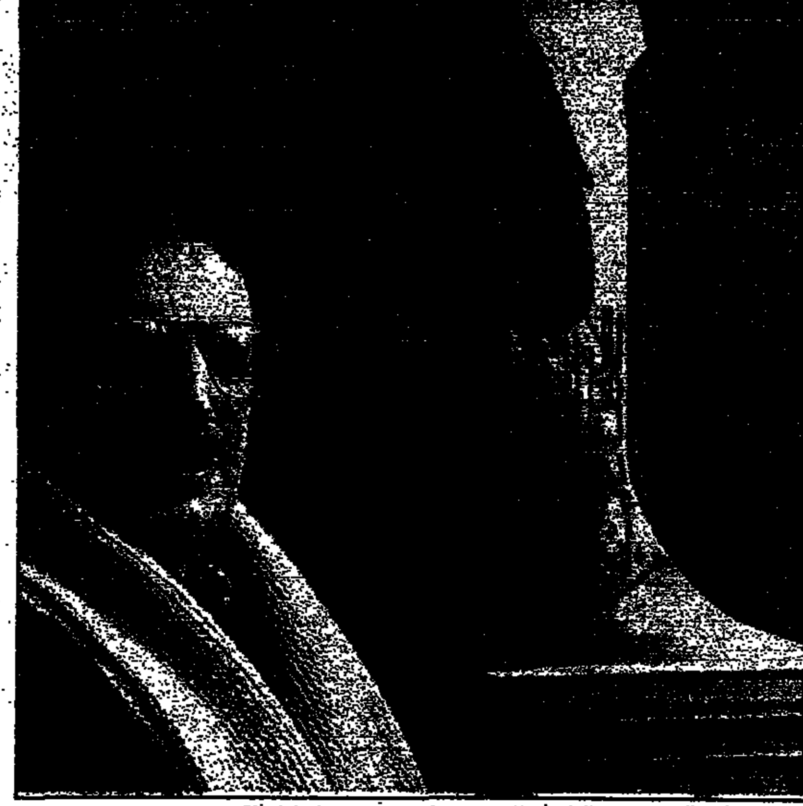
حرصاً من اللجنة المنظمة على إنجاح البطولة وتوفير كل سبل النجاح، وبما ان البطولة ينتظر ان يشارك فيها عدد كبير من الفرق واللاعبين المحترفين والعالميين تقرر تشكيل لجنة إعلامية تضم نخبة من الكوادر الإعلامية في الصحافة والتلفزيون والإذاعة لتغطية وإمداد الإعلاميين بالنتائج أولا بأول خاصة وأنه ينتظر ان يحضر مع بعض الفرق المشاركة وفود إعلامية.

المنافسة مستمرة بين السعديات ونيبال

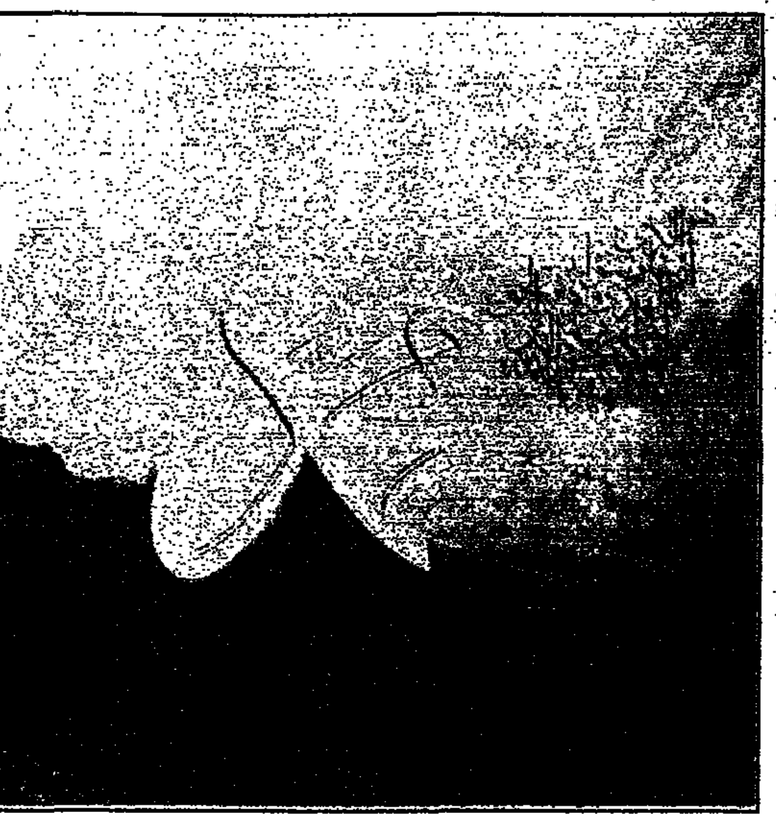
استمراراً للتحدي والمنافسة الشريفة بين فريقي نيبال والسعديات لسعادة حمد بن سهيل الكتبي والقطب العيناوي محمد بن ثعلوب، خاصة بعد النجاح الذي حققه الفريقان في بطولة المصارعة المفتوحة والتحدي الثلاثي يواصل الفريقان المنافسة في بطولة الشاطئية للطائرة والقدم باستقطابهما للعديد من اللاعبين المحترفين والفرق المشهود لها في بطولة الطائرة والنجوم الأجانب والعرب في القدم والشاطئية من أجل الدفاع عن لقبيهما وتحقيق المزيد من الألقاب، خاصة وان فريق نيبال توج بطلا لبطولة كرة القدم فيما أحرز فريق السعديات بطولتي الطائرة رجالاً وسيدات... ترى لمن ستذهب بطولتا ١٩٩٩!

جانب من اجتماع اللجنة المنظمة — تصوير: محمود صوالحة

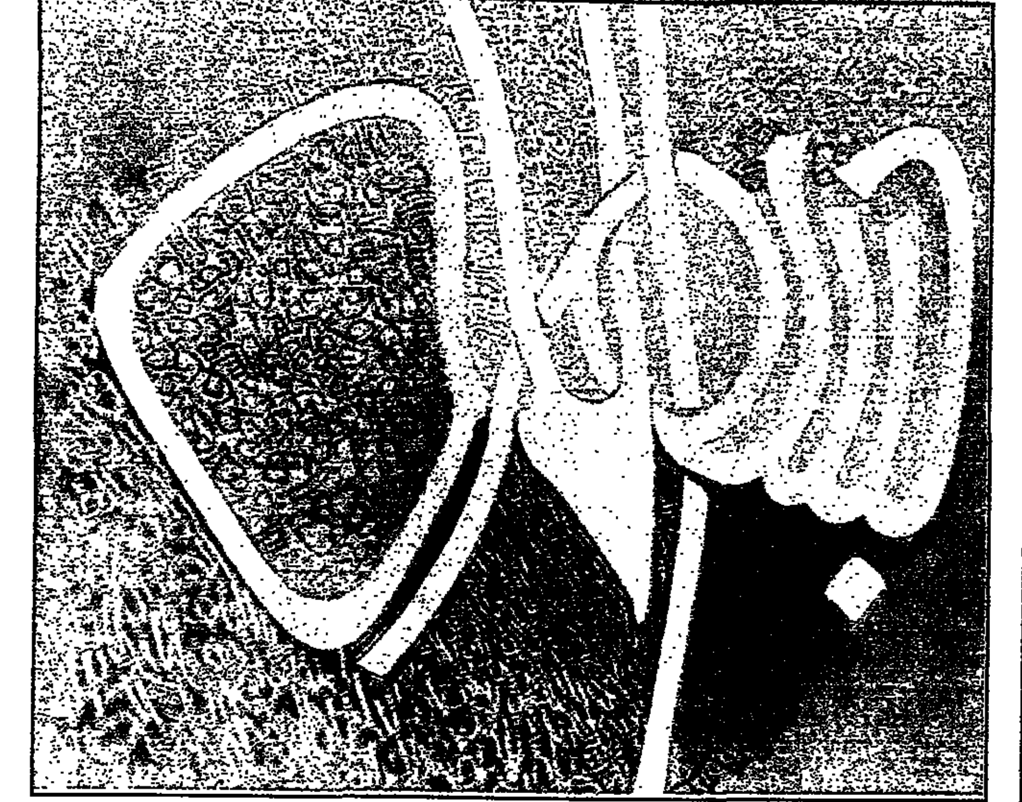




الفنان سعيد نصري ولوحته التي تضم لفظ الجلالة



تكاوين حروفية كلاسيكية



تكاوين حروفية حديثة

التشكيلي السوري سعيد نصري

يستنهض الخط العربي في صيغ تجريدية حديثة

دمشق - محمود شاهين:

■ بمراجعة متأنية للفن العربي الاسلامي الذي اعتمد الزخرفة النباتية والهندسية والخط العربي «على اختلاف اجناسه» «الوسيلة التعبيرية الأساسية»، نجد هذه الوسيلة تجمع بين خاصتين بارزتين، خاصية التطبيق أو الحرفة، وخاصية التجديد الذي بلغ على يد بعض الفنانين العرب والمسلمين المبتدعين، قمة عالية من التعبير الصوفي الروحي العميق الدلالة والرمز والنقاء.

ثم جاءت المنمنمات الاسلامية التي يمكن نسبها الى فنون الكتاب، لارتباطها الوثيق بها، ولانطلاقها منها في الأساس، والمنمنمات هي التصوير الاسلامي الذي استخدم الشكل المشخص، الانساني والحيواني، اضافة الى الطبيعة.

وسيلة تعبير متفردة

وجد الفنان المسلم في الزخرفة النباتية والهندسية وفي تشكيلات الخط العربي، ضالته المنشودة لتفريغ مكنونات نفسه، وتواقدت احاسيسه، مما جعل اعماله المجردة هذه والتي ارتبطت بالعمارة الدينية وفنون الكتاب نوعا من التعبير العميق قلما نجد له مثيلا في فنون العالم. حيث تكامل الشكل والمضمون في اعمال الفنان المسلم، وانسجمت الوسيلة مع الهدف والغاية، ولأن جملة محرضات ودوافع فنه جاءت من داخله، وبمحض ارادته وبالتزام مطلق بقناعاته، وبدافع الايمان والتقرب الى الخالق، ولأنه في الاساس، فنان وحرفي متمكن من أدواته التعبيرية ومسيطر تماما عليها، جاءت اعماله التجريدية الزخرفية الحروفية امتيازا كبيرا ومتفردا في فنون العالم، بروحها وشكلها وعمق تعبيرها ودلالاتها.

وتاليا انتقل تمايز وتفرد الفن الاسلامي ليشمل العمارة والفنون التطبيقية والحرف والصناعات اليدوية التقليدية المختلفة.

أجداد وأحفاد

في وقتنا الحالي، وبكثير من الاجتهاد والبحث والتجريب، يحاول احفاد الفنان المسلم، اعادة الألق الى هذه الوسائل التعبيرية التي ارتبطت بالفن العربي الاسلامي، خصوصا الحرف العربي، او بتعبير آخر، الكتابة العربية التي يشتغل عليها الآن. عدد كبير من الفنانين التشكيليين العرب انضووا تحت اصطلاح «الحروفيين» وكل واحد منهم يحاول استنباط القيم التعبيرية والتشكيلية والجمالية الكامنة فيها، وتوظيفها في لوحة معاصرة. تنتمي الى التراث والعصر في آن معا.

نصب تذكاري من الحروف

الفنان التشكيلي السوري «سعيد نصري» واحد من هؤلاء الذين اوقفوا تجربتهم الفنية على معطيات الحرف العربي، وتجليات الكتابة العربية التشكيلية والتعبيرية. معتمدا كليا على الخط العربي بكافة انواعه وطرزه ومنها الكوفي والديواني والثلث والحديث، في التعبير عن اصالة هذا الخط الذي يمكن بلورته بحرية مطلقة. حسب الشكل والتكوين المطلوب.

الشكل والمضمون

الفنان نصري من مواليد القامشلي «سورية» عام ١٩٤١ درس الفن دراسة خاصة، يعمل في مجال الرسم و التصوير والتصميم والنحت عمل في مديرية الفنون الجميلة بوزارة الثقافة السورية كما درس فن الخزف في مركز الفنون التطبيقية بدمشق اقام العديد من المعارض الفردية في سورية والامارات العربية و السعودية والبحرين.

وبخبرته الغرافيكية الطويلة والعميقة ادرك كافة الخواص التعبيرية الصوفية «الروحية» والخواص التطبيقية التزيينية التي يتمتع بها الخط العربي، فعمل على استنهاضها في عمل تشكيلي مسطح ومجسم جديد، يجمع بين كلاسيكية تراثية وحداثية بصرية تقانية، هي نتاج طبيعي لثقافته البصرية وتجاربه المتواصلة في اكثر من لون وجنس تشكيلي وتطبيقي.

ففي مجال اللوحة يمزج بين جماليات الخط العربي الكلاسيكية المحروسة بالقواعد. وبين قيم لونية متدرجة. تسبح فوقها الحروف والكلمات، بحجوم مختلفة وبألوان بارزة. اذ يأتي اللون البرتقالي فوق الأخضر والأحمر فوق الازرق، وهكذا يمنح لوحته بعدا زخرفيا اعلانيا واضحا. الى جانب البعد الفكري والروحي المتمثل في المعنى الذي تؤديه النصوص المبثوثة في جسد اللوحة،ضمن تكاوين مدروسة كايقاع وكحركة وقد اسعف الفنان نصري في عمله. اتقانه للخط العربي «الثلث خصوصا» وخبرته الغرافيكية التوليفية خطا ولونا.

وما يقال في اللوحة يقال في الاعمال المجسمة النصبية الطابع . مع ملاحظة تحلل الفنان من كلاسيكية الخط العربي من هذه الاعمال وعدد من اللوحات، لصالح نزعة تجريدية حداثية. يتألق فيها التكوين المتماسك الموحي.

« مسرح الشارقة الوطني في عقدين »

مشهد للذاكرة ودرس في ماهية العلاقة مع المسرح

شهيرة أحمد

■ «مسرح الشارقة الوطني في عقدين من الزمن ١٩٧٥ الى ١٩٩٥» للمخرج المسرحي العراقي عبد الاله عبد القادر هو العمل الرابع في سلسلة الكتب التي قدمها هذا الكاتب للمكتبة الاماراتية والعربية وأغنى بها الحركة المسرحية في الامارات التي سبق وكتب عنها ثلاثة كتب هي: المسرح «في الامارات - رؤية نقدية» العام «١٩٨٤» و «تاريخ الحركة المسرحية في الامارات» العام «١٩٨٦»، و «اشكالية النص المسرحي في دولة الامارات» العام «١٩٨٧».

اذا كان عبد الاله قرأ على نحو نقدي بعض العروض المسرحية المتميزة إماراتيا في كتابه الأول، ودون سيرة المسرح في الامارات منذ نشأته وحتى العام «١٩٨٦» في كتابه الثاني، وكتب نقدا تحليليا لبعض محاولات الكتابة المسرحية في الامارات في كتابه الثالث فإنه آثر في هذا الكتاب أن يروي حكاية / سيرة مسرح الشارقة الوطني بناء على طلب من هذا المسرح كما أشار في مقدمة كتابه.

تأتي أهمية هذا الكتاب - في تقديرنا - من أربع نقاط أساسية تتجوهر في الملامح التالية:

● الكتاب جهد جماعي من حيث الاعداد والجمع اذ اعتمد المؤلف في صوغه واخراجه للنور على جهود العاملين في مسرح الشارقة الوطني الذين ساهموا عمليا في توفير مادة الكتاب ووثائقه ثم مراجعة متنه، ولا يغفل الكاتب هذا الجهد اذ يشير اليه في مقدمته ويعدد أسماء من شاركوه هذا العمل ومنهم: محمد عبد الله، سيف الغانم، ماجد بوشليبي، محمد يوسف، أحمد الجسمي، عبد الله المناعي، صلاح رمضان، شعبان درويش، محمد شيخ الزور. مع تنويه خاص للفنان علي خميس الذي فتح اليومياته وأوراقه وقصاصات الصحف والمعلومات التي يحتفظ بها عن المسرح للمؤلف ليستفيد منها في وضع هذا الكتاب.

جهد جماعي مؤسس

من هنا، ولهذا السبب بالضبط، جاءت المادة التوثيقية العلمية غنية وثرة بالتفاصيل الدقيقة، والمعلومات الغائبة عن أذهان الكثيرين، محتوية على أسماء وشخوص وأماكن تؤسس للذاكرة المسرحية وتشعل رمادها، مطلقة في الأجواء قصة كفاح عشرين عاما من الجهد المتصل والعطاء غير المنقطع، لشباب آمنوا بالمسرح ونذروا أنفسهم له، وتكبدوا شتى المصاعب والمتاعب، وعاشوا مر المسرح وحلوه، اخفاقاته وزهوه، ومنحوا زهرة شبابهم لقناعة بسيطة لا يعبر عنها سوى كونهم مسكونين بالمسرح، مهمومين بحكايته، حريصين على انجاز نوع من المسرح الملتزم بقضايا الوطن والأمة والعاكس للهم القومي والانساني.

هكذا، إذن، يضع عبد الاله بين أيدينا ليس فقط وثيقة مهمة من وثائق الذاكرة بل درس مفيد للمسرحيين الجدد حول ما ينبغي أن تكون عليه علاقتهم بالمسرح، وما يحتاجه من التضحية والبذل والعطاء، اذ في السيرة التي أمامنا مشهد واسع من الاخفاقات والاحباطات كذا النجاحات والانجازات التي لم تنبت من فراغ ولم تأت إلا عبر عذابات ومعاناة طويلة اتصل ليلها بنهارها حتى أشرقت سنوات التأسيس وظهر المسرح الى الوجود.

توثيق الذاكرة.. تاريخها

الكتاب يملك منحى تاريخيا توثيقيا ويصب في قناة بحثية تشق طريقها بين منخور الغياب. تؤسس لوعي لاحق ينبني على وعي سابق، وتنتظم في سياقات متعددة لاقتناص هذا الهدف منها: السرد التاريخي المتحصل عن المطالعة والقراءة، والشهادات الحية لشهود عيان عاشوا التجربة، وحوارات مستفيضة مع رموز مسرحية وقيادات ثقافية كان لها دورها في الانطلاق بهذا المسرح وتجذيره. وإذ يفعل الكتاب ذلك يقدم شهادة بالتالي على المسرح في الامارات، يضع مداميك العناية المطلوبة لانجاز دراسات مشابهة عن مسارح أخرى تتميز بالحضور والغنى والتجربة المعمقة، وتضيء شمعة من شموع المسرح في منطقة أخرى من المشهد الكلي. الكتاب بهذا المعنى تتبعي، استقصائي، تأريخي توثيقي وتحليلي أيضا، وهو نوع من الدراسات العلمية ما يزال قليلا في الامارات وفي مجالات الفنون على نحو خاص.

صدق الرواية

● الكتاب في طروحاته يمتاز بصدق الرواية الى حد غير قليل، ربما لكونه ناتج علاقة مباشرة، خيالية، يومية، صميمية، مفصلية للكاتب مع هذا المسرح (عمل المؤلف مديرا للمسرح ثلاث سنوات وهي أطول فترة عمل بها فنان عربي في هذا المسرح) ولخرج له عشرة أعمال هي: «حكاية صديقنا بانجيتو»، «رأس المملوك جابر»، «الرجل الذي صار كلبا»، «طير السعد»، «الفخ»، «البيدار»، «بخشيش»، «الميدور»، «الانتصار» و «الغرباء لا يشربون القهوة».

استعادات

● الكتاب في جملته استعادي يعيد الى الذاكرة أسماء مخرجين عرب (صقر الرشود، ابراهيم جلال، عبد الله السعداوي، جواد الأسدي) أسهموا على نحو جذري ومؤسس (بكسر السين) ليس فقط باغناء التجربة المسرحية في الامارات تمثيلا وأداء وإخراجا، بل في اكتشاف واطلاق مواهب ممثلين ومخرجين وكتاب نصوص هم الآن العمود الفقري لهذه التجربة أمثال: عبد الله المناعي، ناجي الحاي، أحمد الجسمي، سميرة أحمد، مريم سلطان، أحمد الانصاري وغيرهم ممن بقوا في الضوء أو هاجروا من المسرح الى آفاق أخرى.

نحن إذن أمام درس مسرحي متنوع الغايات له أكثر من مغزى، فهو من جهة يسرد التأسيس، ومن جهة ثانية يوثق ويؤرشف ويؤرخ، ويهدينا العبرة من جهة ثالثة، ويعيد لنا بعض الغائبين من جهة رابعة، والجهات كثيرة لكن الاتجاه واحد... نفض الغبار المتراكم على صورة قديمة في «فريج» قديم كاد حتى أصحابه أن ينسوه تحت زحف المغريات والتغيرات والتحولات.

في زمن التحولات وحمى التحديث والتجديد لا بأس من رواية فصول الحكاية كما سماها المؤلف. وهي فصول كثيرة تبدأ بمدخل توصيفي لكيفية دخول المسرح الى منطقة الخليج وارتباطه بالتعليم ثم ظهوره في الامارات عبر مدينة الشارقة. (أول مسرحية قدمت هناك كانت «طوق عمر وأشبع طماشة» العام «١٩٥٨»، ثم تبعتها مباشرة «وكلاء صحيون») ١٩٥٩م. لا ينسى الكاتب في سرده أن يعرج على دور الأندية الرياضية لنكتشف تاليا أنها كانت حاضنة للمسرح وأمه الأولى. ثم يأتي على مراحل تأسيس مسرح الشارقة الوطني وهي: مرحلة التأسيس، ومرحلة التجريب.

مرحلة التأسيس

أما مرحلة التأسيس فاستغرقت وقتا طويلا نسبيا بوصفها مرحلة بنائية تجذيرية وفيها وضعت المداميك الأصلية للتجربة، ويمكن ملاحظة مرحلتين في صلبها، الأولى: هي الفترة الممتدة من تشكيل الفرقة تحت خيمة جمعية الشارقة للفنون الشعبية ومرورا بالانفصال عنها إثر اختلاف جوهري بين مجموعة الشباب الذين سيشكلون مسرح الشارقة الوطني بعد ذلك وبين جيل من الفنانين الشعبيين الكلاسيكيين أي اختلاف بين عقليتين، واتجاهين وأسلوبين كما يقول عبد الإله نفسه (ص ٢٩).

أما الثانية فهي مجيء صقر الرشود الى الامارات وما أشاعه في الحياة المسرحية من حراك، وايمانه بالشباب وبقدرتهم على خلق المسرح الحقيقي، إذ استطاع وجوده معهم أن يحرق مراحل كثيرة ويختصر الزمن لصالح التأسيس المسرحي.

مع رحيل صقر الرشود ومجيء ابراهيم جلال ستبدأ مسيرة جديدة في حياة هذا المسرح لأن ابراهيم - كما يقول المؤلف - لم يكن مخرجا وحسب بل موسوعة مسرحية متنقلة ومدرسة واسعة سيدخل منها بعض الشباب للمرة الأولى الى عالم الاخراج، ويشاركون أيضا للمرة الأولى في مهرجان دمشق المسرحي الثامن بكل ما تعنيه مثل هذه المحاولات على صعيد اكتساب الخبرة. والاحتكاك بالمسرح العربي، والتعريف بوجود المسرح في الامارات.

يحكي الفنانون في شهاداتهم بحب كبير عن صقر الرشود وابراهيم جلال. بوفاء عميق يستذكرون حضورهما في الروح والعقل، ويسردون ساعات التعلم والدهشة والحميمية التي ربطتهم بهما.

مرحلة التجريب

رغم صعوبة الفصل بين المرحلتين الرئيسيتين لهذا المسرح إلا أن من الممكن الحديث عن سمات أو افتراقات بينهما تتعلق بنضج التجربة، ونوعية الأعمال. والمران الذي دفع بأسماء عديدة لتقف على قدميها وتنتج رؤيتها من دون اشراف أو توجيه من مخرج آخر. اولى التحولات في مرحلة التجريب هي التحول الجذري الذي حصل في إدارة المسرح والمتمثل باختيار الشيخ أحمد بن محمد القاسمي رئيسا فخريا له. الشخصية التي ستلعب دورا مهما في دعم وتطوير وتنشيط الحركة المسرحية بدعوة المخرج فؤاد الشطي الذي أشر حضوره على بداية مرحلة جديدة هي «التجريب» والتي ستظهر أولى أعمالها في مسرحية «هالشكل يا زعفران» علاوة على عمله من أجل تطوير الممثل نفسه ونوابض المسرح الاخرى.

أثناء هذا العرض التاريخي لتطور المسرح لا يغفل المؤلف المرور على جميع الأعمال التي قدمت قارنا حضورها ودورها في المجمل العام، مؤكدا أو مدللا على تفاصيله كافة بأقوال المسرحيين وما كتبته وسائل الاعلام وما أحدثته الأعمال لدى الجمهور. مقدما في الوقت نفسه صورة لما كان عليه الاقبال في ذلك الوقت، وهو اقبال كبير جدا (حسب الاحصائيات) إذا ما قورن بالحضور المسرحي الراهن (!).

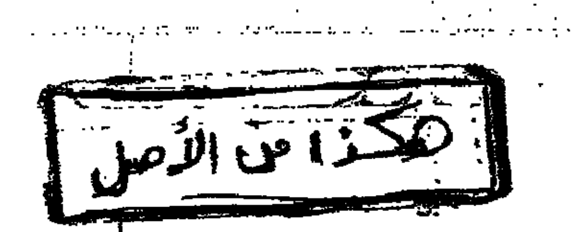
في الفصل الثاني يعرض المؤلف لتأسيس اللجنة الثقافية للمسرح وإشهارها، ويقدم جردة شاملة للنشاط الثقافي لموسم ٧٩ / ١٩٨٠، ثم صدور مجلة الرولة مذ كانت فكرة وحتى تحققت في عدد أول ذاكرا مراحل توقفها وعودتها وما كتب عنها في الصحف. وما كان لها من دور في الحياة المسرحية بشكل خاص والحياة الثقافية بشكل عام .

المبحث الثالث من الكتاب يقودنا الى الحضور الاماراتي في المهرجانات المسرحية والمنتديات الثقافية، ورصيده من المشاركات والجوائز والاهتمام، يليه فصل خاص لشهادات وحوارات أجراها الكاتب أو اقتطفها مع أهل المسرح ورجالاته، ويختتم الكتاب بمقتطفات مما كتبته الصحافة عن مسرح الشارقة الوطني ومجلة الرولة.

ملاحق ووثائق

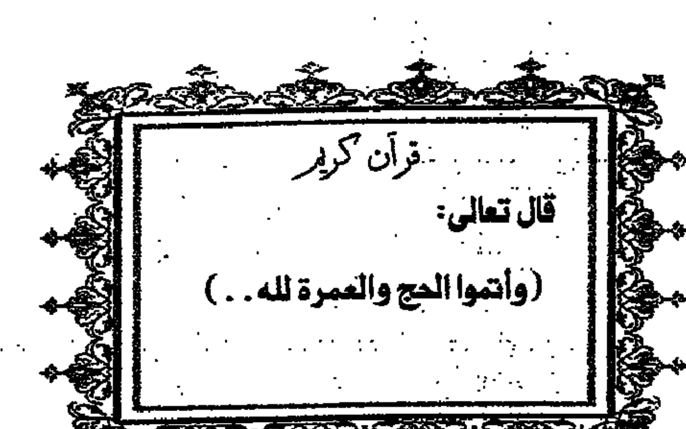
ملحقات الكتاب ليست عشوائية بل مهمة ففيها معلومات تنشر ربما للمرة الأولى، وتملك من المعلومات والأرقام والأسماء ما يجعلها هدفا وسندا لكل كاتب في هذا المجال وهي: ملحق الاشهار، ملحق النظام الأساسي، لائحة العضوية، لائحة الجزاءات، مجالس الادارة، أعضاء مسرح الشارقة، وأحصائيات. ومعلومات تعريفية (بورتريهات) للأعمال التي قدمها المسرح طوال مسيرته تلك.

لو لم يكن عبد الاله من أهل المسرح أنفسهم وله هذا الحضور الدائم بينهم بحيث يطلع على همومهم وأفراحهم ما تسنى له أن يكتب بهذه السرانية والدخلنة (من داخل) التي عمقت مستويات كتابه. وجعلته يلج باب المسرح من أقصر السبل وأكثرها جدوى.



حديث الجمعة

الجمعة ٩ ذي الحجة ١٤١٩هـ الموافق ٢٦ مارس ١٩٩٩م


قرآن كريم
قال تعالى:
(وأتموا الحج والعمرة لله..)

حديث شريف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(الحج عرفة..)
(صيام يوم عرفة يكفر السنة الماضية..)

أضواء

(وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله برىء من المشركين ورسوله..) التوبة ٣

يوم عرفة فرصة وتظاهرة كبيرة لإعلان البراءة من كل شيء يخالف الشرع الحنيف ومن كل معبود إلا الله عز وجل ومن كل منهج إلا منهجه تبارك وتعالى وكأن الحجاج مقبلون على دورة تربوية لاستنهاض الهمم والتذكير بواجب كل مسلم تجاه دينه وبعث روح التعاون على البر والتقوى والتواصي بالصبر والتواصي بالحق.

إن أداء مناسك الحج والعمرة لا يمكن القيام بها على وجهها الصحيح والأكمل إلا اذا كان المؤمن يفعلها بقلبه وجسمه لان كل عمل من أوامر الشريعة المطهرة للقلب فيه تأثير خاص، فلو أن المسلم قام بأداء الاحكام الشرعية بجسمه مع غفلة قلبه عن الاستحضار كان هذا العمل ناقصا أو مردودا لعدم استيفاء شروطه لان حياة هذه الاعمال وروحها يكون بالاخلاص فيها (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) الحج ٣٧.

ولكل عمل من أعمال الحج سر ينطوي عليه ومعنى يرمز إليه يجب ان يلتفت إليه المسلم وهو يؤدي هذه الأعمال، فما الاحرام في حقيقته وهو أول المناسك إلا التجرد من شهوات النفس والهوى وحبسها عن كل ما سوى الله تعالى وعلى التفكير في جلاله وما التلبية إلا شهادة على النفس بهذا التجرد وبالتزام الطاعة والامتثال.

وما الطواف بعد التجرد إلا دوران القلب حول قدسية الله صنع المحب الهائم مع المحبوب المنعم الذي ترى نعمه ولا تدرك ذاته، وما السعي بعد ذلك إلا التردد بين علمي الرحمة التماسا للمغفرة والرضوان وما الوقوف بعرفة بعد السعي إلا بذل المهج في الضراعة بقلوب مملوءة بالخشية وأيد مرفوعة بالرجاء وألسنة مشغولة بالدعاء وآمال صادقة في أرحم الراحمين.

وما الرمي بعد هذه الخطوات التي تشرق بها على القلوب أنوار ربها إلا رمز مقت واحتقار لعوامل الشر ونزعات النفس وإلا رمز لصدق العزيمة من طرد الهوى المفسد للافراد والجماعات.

وما النبح وهو الخاتمة في درجة الترقي إلى مكانة الطهر والصفاء إلا اراقة دم الرذيلة بيد اشتد ساعدها في بناء الفضيلة ورمز للتضحية والفداء على مشهد من جند الله الأطهار الابرار.

هذا هو المعنى.. الحج في حقيقته ومعناه والعبادات كلها وان اختلفت صورها تلتقى عند غاية واحدة وهي تحقيق العبودية لله بالاخلاص في طاعته والتوجه إليه وحده بالاستعانة به وحده والتخلص من سلطان الحظوظ البشرية الظالمة.

أحمد حلمي

في يوم الحج الأكبر.. علماء الإسلام ومفكروه يردون على المزاعم الإسرائيلية:

القدس عربية إسلامية .. ولا تفريط فيها

لا يمكن تحقيق أى سلام مع استمرار احتلال القدس وانتهاك مقدساتها



د. محمود زقزوق







د. عبد الله بن صالح العبيد



الشيخ عكرمة صبري





كامل الشريف

د. محمود زقزوق وزير الأوقاف المصرى:

أمتنا مطالبة بتوحيد صفوفها وإنهاء خلافاتها لاستعادة مقدساتها

الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى:

استمرار الجهود المخلصة لفضح ممارسات إسرائيل غير المشروعة في القدس

الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس:

مطلوب مواقف حازمة لإنهاء التعنت الإسرائيلى ضد الحقوق العربية وخاصة القدس

الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي:

إزالة الظلم الإسرائيلي الصارخ بالاراضى المحتلة هو أقوى ضمان للسلام

■ تحقيق : محمد الدسوقي

أكد علماء الإسلام ومفكروه أن القدس عربية إسلامية، وأنه لا يمكن التفريط فيها بأى حال من الأحوال، وتحت أية ظروف مهما تكن التضحيات في سبيل استعادتها.

كما أكدوا أنه لا يمكن تحقيق أى سلام بين العرب والمسلمين من ناحية، وإسرائيل من ناحية أخرى مع استمرار احتلال القدس، وانتهاك حرمة المقدسات بها.

وقالوا إن القدس لها مكانة عظيمة في حياة المسلمين، فقد باركها الله عز وجل، واختارها مدينة للانبياء والرسل، وجعلها مسرى لرسوله «محمد». صلى الله عليه وسلم. وبداية لمعراجه إلى السموات العلا في أعظم رحلة عرفتها البشرية، وهي رحلة الإسراء والمعراج.

كما جعل الله تعالى مسجدها الأقصى المبارك قبلة المسلمين الأولى التي توجه إليها الرسول في صلاته، حتى أمره الله عز وجل بأن يتخذ الكعبة المشرفة قبلة للمسلمين.

والقدس .. تشهد في هذه الأيام ممارسات عديدة تستهدف تكريس الاحتلال الإسرائيلي لها، ونزعها من أصحابها بعد إفراغها منهم.

لقد كشفت تصريحات عدد من المسؤولين الإسرائيليين أخيرا عن إصرار مرفوض على استمرار احتلال القدس، وفرض الأمر الواقع عليها. وأحدثت تلك التصريحات ردود فعل غاضبة في أنحاء العالم الإسلامي المختلفة.

علماء الإسلام ومفكروه لم يكونوا بعيدين عما يثار حول القدس، فقد حذروا من محاولات التهويد المستمرة للقدس، وتغيير طبيعتها الديموغرافية، وتكثيف الاستيطان بها. وطالبوا العالم الإسلامي بوقفة جادة تحمي القدس ومقدساتها من الضياع.

بداية يؤكد المفكر الإسلامي الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصرى أن الواجب الدينى ينادى الأمة الإسلامية أن توحد صفوفها، وتجمع كلمتها، وتنسى خلافاتها، وتنسق خططها، وتعمل بكل الوسائل المتاحة من أجل استعادة مقدساتها.

وأضح الوزير أن لتقديس المسلمين للقدس أسبابا عديدة أهمها أن الله تعالى هو الذى منحها التقديس والتكريم، وبارك فيها.

وعناية المسلمين بها لم تنقطع على مدى السنوات الطويلة الماضية لأن الله تعالى اختصها بالعديد من الأنبياء بدءا من «إبراهيم» عليه السلام، وحتى «عيسى» عليه السلام.

كما أن الله تعالى اختصها بإسراء الرسول «محمد» صلى الله عليه وسلم، فكانت نهاية رحلة الإسراء وبداية رحلة المعراج، كما أن بها المسجد الأقصى أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين.

وكان المسلمون يعدون هذه المدينة الثغر الذى يمكن أن ينفذ منه العدو إلى الكعبة المشرفة بمكة المكرمة، وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة.

حرية العبادة

وأكد الدكتور محمود حمدى زقزوق أن التاريخ خير شاهد على أن القدس نعمت في ظل الحكم الإسلامي بالاستقرار والسلام ، كما أطلقت حرية العبادة لجميع الطوائف دون استثناء.

وقد شهدت المدينة المقدسة منذ فتحها في عهد عمر - رضي الله عنه - عهدا جديدا من الحرية والاستقرار والسلام لم تشهد له مثيلا في تاريخها الطويل.

ولم يكن فتح هذه المدينة المقدسة في عهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أول فتح إسلامي لها، فقد فتحها الرسول - صلى الله عليه وسلم - قبل الفتح العملي لها، وذلك برحلة الإسراء المباركة، وكان هذا إيذانا للمسلمين بعدم التخلي عنها.

نضال طويل

ويقول السيد كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة : إن الواجب يقتضينا أن نرسل صيحة تحذير للشعوب العربية والإسلامية حتى تنبذ كل أسباب الخلاف، وتستعد لنضال طويل من أجل بيت المقدس، ولإنقاذ مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم ومعراجه، وتراث العرب والإسلام خلال ٥٠ قرنا أو يزيد.

وحذر من أن الضمير الصهيوني يظهر في هذه المرحلة على حقيقته، متحفزا لخنق بادرة السلام العادل التي حملت لشعوب المنطقة بصيصا من الأمل في إعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني دون حاجة إلى المزيد من العناء والألم وإراقة الدماء.

وأضاف أن الدول العربية والإسلامية تشهد بين الحين والآخر عقد العديد من الندوات والمؤتمرات حول القدس ومكانتها في الإسلام، وضرورة استعادتها من جديد إلى رحاب الإسلام.

وهذه اللقاءات تمثل رسالة واضحة لا تنطلق من إصرار على الحرب، وإنما من رغبة أكيدة في السلام العادل، لأن الإسلام دين السلام ، ولكنه السلام الحقيقي الذى ترضاه الشعوب، وتدافع عنه حين يأتي لضمان الحقوق العادلة، وينهي أسباب العدوان، وهو ليس سلاما مفروضا بالقوة، يحمل في ثناياه بذور دماره، وانهياره.

رسالة واضحة

ويضيف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة أننا نريد أن يكون أى حديث عن القدس ومقدساتها رسالة إلى الدول الكبرى التي تعلن الحرص على إرساء قواعد السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط، وتدير العملية السلمية، أن أقوى ضمان للسلام المنشود هو أن يزول الظلم الصارخ عن شعب فلسطين، وأن يمارس حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف كبقية شعوب العالم.

ويقول: نريد أيضا أن تكون اللقاءات التي تعقد عن القدس سواء ندوات أو مؤتمرات في دول العالم الإسلامي رسالة إلى الدول الكبرى المحبة للسلام العادل أن تعمل لكي تطمئن الملايين من شعوب العالم العربي والإسلامي أن القدس بمقدساتها وبكل ما تمثله في الضمير المسلم من المعاني الروحية، والروابط الدينية والتاريخية قد عادت إلى أهلها العرب والمسلمين الذين حفظوا عهدها، واستوعبوا رسالتها، وشرعوا أبوابها أمام أهل الأديان جميعا، وحتى تعود القدس كما كانت دائما عبر العصور العربية والإسلامية ملتقى آمنا لأتباع الرسل .

موقف حازم

أما المفكر الإسلامى الدكتور عبدالله بن صالح العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامى فيؤكد ضرورة مسارعة المجتمع الدولى بأسره إلى اتخاذ موقف حازم لردع المحاولات الاسرائيلية المتكررة لضم القدس الى اسرائيل وجعلها . على حد زعمهم . عاصمة أبدية لاسرائيل ، مشيرا إلى أن إسرائيل لا تمل ترديد ادعاءات زائفة عن القدس الشريف التي هى مدينة عربية منذ أكثر من خمسة آلاف سنة. كما شرفها الله تعالي بالفتح الإسلامى منذ نحو أربعة عشر قرنا من الزمان ، شهدت خلالها وفي ظل الحكم الإسلامي السلام والأمن والعدل والاستقرار للجميع ، مسلمين وغير مسلمين.

وحذر الدكتور عبدالله العبيد من أي تهاون أو سلبية في مواجهة الممارسات الإسرائيلية الرامية لاغتصاب القدس، ونزعها من أصحابها الحقيقيين بمزاعم واهية لا تستند إلى أية حقيقة من دين أو تاريخ أو نحوهما . ودعا المجتمع الدولى إلى دعم جهود المسلمين والعرب للحفاظ على حقهم في استعادة القدس .وقال: إن تهاون المجتمع الدولى في رفض المخططات الاسرائيلية والوقوف موقف المتفرج أمام إجراءات اسرائيل وعدم ردعها سيشجع الاسرائيليين على إكمال مخططاتهم في تهويد مدينة القدس العربية المسلمة وضمها لتكون عاصمة لاسرائيل .

ودعا الامين العام لرابطة العالم الاسلامى إلى استمرار الجهود العربية والإسلامية المخلصة لفضح ممارسات اسرائيل غير المشروعة في القدس، وتعريف الرأى العام العالمى بمخاطر تلك الممارسات التى تستهدف تكريس الاحتلال الإسرائيلى للقدس، والآثار السلبية لذلك على الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة بأسرها.

وقال: إن واجبنا أن نواصل العمل مع القوى المحبة للسلام والمناصرة للحق فى العالم . ومن هذا المنطلق رحبت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بالمذكرة التى قدمها الاتحاد الاوروبى الى الحكومة الاسرائيلية والتى جددت فيها الدول الاوروبية التأكيد على موقفها الرافض للاعتراف بمدينة القدس عاصمة لاسرائيل .

وأكد العبيد أن جميع دول العالم وعلى رأسها الدول الكبرى ترفض محاولات الحكومة الاسرائيلية ضم القدس وجعلها عاصمة لاسرائيل كما فعلت دول أوروبا فى مذكرتها الاخيرة التى أعتمدت فيها نصوص القانون الدولى وقرارات مجلس الامن الصادرة فى عام ١٩٦٧ ومابعده .

وأوضح الامين العام لرابطة العالم الاسلامى أن هذه القرارات تعتبر مدينة القدس مدينة عربية لايجوز لاسرائيل اتخاذ اى اجراء فيها، شأنها فى ذلك شأن جميع الاراضى التى احتلتها اسرائيل فى يونيو ١٩٦٧.

معركة العالم

ويحذر سماحة الشيخ عكرمة صبرى مفتى القدس من أن الاحتلال الاسرائيلي أقدم على ضم أجزاء كبيرة من مدينة القدس لتصبح نسبة السكان العرب عام ٢٠٠٠ أقل من ٢٥ ٪ من عدد سكانها، كما تم هدم الآلاف من المنازل الفلسطينية، واحتل المستوطنون اليهود المئات من المنازل أيضا بعد أن طردوا أصحابها منها.

ويقول : إن ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس لا يمكن السكوت عليه بأى حال من الأحوال، مشيرا إلى أن معركة القدس سياسية واقتصادية واجتماعية. كما أنها معركة العالم كله.

ودعا مفتي القدس العالم العربى والإسلامي إلى اتخاذ مواقف جادة وحاسمة يكون من شأنها إنهاء التعنت الإسرائيلى ضد الحقوق العربية، وفى مقدمتها القدس ومقدساتها.

وأضاف أن الأمة الإسلامية في أشد الحاجة في هذه المرحلة الحرجة من حياتها إلى استعادة تضامنها. ووحدتها وقوتها، ونبذ خلافاتها.للتفرغ لقضاياها الكبرى والمصيرية. كما أنها فى أشد الحاجة إلى الانتقال من مرحلة التعاون الجاد لمواجهة مخاطر السياسات الإسرائيلية ضد القدس ومقدساتها على استقرار وسلام المنطقة كلها.

للمرة الاولى خيام مضادة للحريق في منى لخدمة ٧٠ ٪ من الحجيج

... الاستشعار لمكافحة الحرائق بالاضافة الى توفر خدمات الماء والكهرباء.

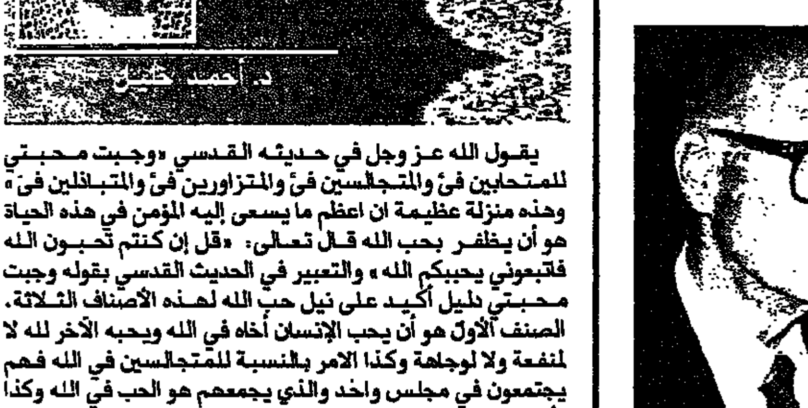
وانجزت الشركات المنفذة للمشروع بناء خزانات مياه ضخمة بأعالى الجبال في مشعر منى ومنطقة المعيصم من أجل المساهمة في مكافحة الحرائق. وتعتمد هذه الخزانات على الدفع الذاتي دون الحاجة الى معدلات كهربائية. وتم انشاء طرق ومجار خاصة لتصريف السيول والامطار ودفعها خارج منطقة منى.

وفي المجال الصحي اكملت وزارة الصحة الاستعدادات كافة لتجهيز المواقع العلاجية في مكة المكرمة ومنطقة المشاعر المقدسة وتدعيمها بالقوات العاملة من اطباء وممرضين

وفي مجال ... على ضيوف الرحمن سيتم توزيع عشرة ملايين عبوة من ... خادم الحرمين الشريفين بواسطة أسطول متكامل من الشاحنات بالاضافة الى البرادات الثابتة المنتشرة في مناطق المشاعر المقدسة.

وشهد موسم الحج الحالي بداية عمل شركات الاتصالات السعودية بعد ان تقرر خصخصة قطاع الاتصالات والبريد مما سيتيح كثيرا من المرونة لهذا القطاع وجاء تشغيل شبكة الهاتف الجوال الفضائي «يريد يوم» كأحد ابرز التطورات التي شهدها قطاع الاتصالات بما يعزز شبكات الاتصال في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والوصول بخدمات الهاتف العمومي الى جميع المواقع وفي مقدمتها مخيمات الحجيج بالمشاعر المقدسة.

وعن الحالة الامنية في موسم الحج أكد الامير فيصل بن ثامر بن عبدالعزيز وكيل امارة منطقة مكة للشؤون الامنية بانها مطمئنة جدا وان تحركات الحجيج في مكة المكرمة تتم بيسر وسهولة رغم الاعداد الكبيرة التي توافدت على البيت العتيق.



يقول الله عز وجل في حديثه القدسي «وجبت محبتي للمتحابين فىّ والمتجالسين فىّ والمتزاورين فىّ والمتباذلين فىّ» وهذه منزلة عظيمة ان اعظم ما يسعى إليه المؤمن في هذه الحياة هو أن يظفر بحب الله قال تعالى: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» والتعبير في الحديث القدسي بقوله وجبت محبتي دليل أكيد على نيل حب الله لهذه الأصناف الثلاثة. الصنف الأول هو أن يحب الإنسان أخاه في الله ويحبه الآخر لله لا لمنفعة ولا لوجاهة وكذا الامر بالنسبة للمتجالسين في الله فهم يجتمعون في مجلس واحد والذي يجمعهم هو الحب في الله وكذا الأمر بالنسبة للمتزاورين في الله قد يحب الإنسان الله ولكنه لا يظفر بحب الله له.

أما هذه الأصناف الثلاثة فقد ضمنت حب الله وبذا فازت بسعادة الدنيا والآخرة . إن الحب في الله أسمى درجات الإحسان في العلاقة بين المسلمين وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «إن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أني أحببته في الله قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته»

إن نزول ملك من السماء على إنسان ليس نبيا مرسلا وانما هو إنسان رشيد العقل سليم القلب ثم إخبار الملك له بعد مساءلته عن أسباب الزيارة واجابته بأنها لله بأن الله يحبه إنما هي منزلة عظيمة ودرجة رفيعة لا يتلقاها إلا الربانيون الأتقياء الأصفياء ويضم الى الحب في الله قضية التكافل في المجال المعيشي فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم «طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الإثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية» وفي الحديث بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فالإسراف ضرر وهو حرام وكذا الأمر في مجال التبذير والأمر في هذه المعيشية والمادية يقوم على الإعتدال قال تعالى «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا».

ويقول المعصوم صلى الله عليه وسلم إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم بالسوية فهم مني وأنا منهم . إن هذه المشاركة هي أرقى أنواع التكافل بين أبناء المجتمع لأنها ليس فيها منة لأحد فكل إنسان يأتي بما عنده ويوضع مع غيره ثم يتقاسمون هذا الطعام ويأخذ كل منهم ما يكفيه وهناك مشاركة اخرى يشير إليها المعصوم صلوات الله وسلامه عليه بقوله «من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له» إن التكافل بين المسلمين فريضة محكمة في مختلف المجالات ففي مجال العلم. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ما بال أقوام لا يعلمون جيرانهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم والله ليعلمن قوم جيرانهم وليتعلمن قوم من جيرانهم أو ليوشك الله أن يعمهم بعقاب من عنده».

وفي المجال المعيشي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «أيما أهل عرصة بات فيهم رجل جوعان وهم يعلمون فقد برئت منهم ذمة الله وذمة رسوله».

ويتحدث القرآن الكريم عن فريضة التكافل ويبين دورها في إصلاح المجتمع يقول الله عز وجل (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما) النساء ١١٤.

والآية المباركة تقدم الصدقة باعتبارها شيئا أساسيا في بناء المجتمع والتعبير بقوله أمر إنما يراد التنفيذ. فالأمر واجب وهو من الله عز وجل والإسلام يؤمن كل إنسان بالطعام والدواء والسكن والتعليم والزواج وقد لا تكفي الزكاة لتحقيق هذه الضرورات لكل أبناء المجتمع، فلذلك جاء الأمر بالصدقة لسد حاجة المحتاجين، ثم يأتي بعد ذلك الأمر بالمعروف ويتبعه النهي عن المنكر وهي فريضة محكمة يقوم بها أهل الاختصاص كل حسب ظروفه وإمكانياته فإن لم تؤد هذه الفريضة فإنه يترتب على ذلك خلل كبير في المجتمع وقد أفصح الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم».

إن حماية القيم الإيمانية وسيطرتها على المجتمع تحتاج الى قوم لهم بصيرة بتطور المجتمعات ومعرفة بعلوم الإسلام والعلوم الأخرى كعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم التاريخ وعلوم الحضارة لكي يكونوا على بصيرة بدعوة الإسلام وبالمدعوين. ثم يأتي بعد ذلك الأمر بالإصلاح بين الناس وهو أمر ضروري في استقامة المجتمع على هدى الله لأن النفوس منها ما يصاب بالمرض النفسي أو الأنانية أو الحقد والحسد والطمع والكبر والرياء والحمق وغير ذلك من الأمراض ويؤدي ذلك الى قطع الصلات بين الناس ودخولهم في دوامة الصراع الذي يحطم كيان المجتمع ويحرم النفوس من الاستقرار والأمن والطمأنينة ويترتب عليه انكفاء كل إنسان على نفسه مخافة أن يدخل في دوامة الصراع الذي دخل فيه غيره وكثيرا ما تسيطر العادات الجاهلية في مثل هذه الأمور ولهذا حرص الإسلام على إصلاح ذات البين لأن فساد ذات البين هي الحالقة كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين قال صلى الله عليه وسلم لأبي أيوب ألا أدلك على تجارة؟ قال بلى يارسول الله قال. تسعى في إصلاح ما بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا.

مواقيت الصلاة	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤,٥٩	٦,٢١	١٢,٢٩	٤,٠٠	٦,٣٧	٨,٠٧
السبت	٤,٥٨	٦,٢٠	١٢,٢٩	٤,٠٠	٦,٣٨	٨,٠٨
الأحد	٤,٥٦	٦,١٨	١٢,٢٨	٤,٠٠	٦,٣٨	٨,٠٨
الإثنين	٤,٥٦	٦,١٨	١٢,٢٨	٤,٠٠	٦,٣٨	٨,٠٨
الثلاثاء	٤,٥٥	٦,١٧	١٢,٢٨	٣,٥٩	٦,٣٩	٨,٠٩
الأربعاء	٤,٥٣	٦,١٦	١٢,٢٧	٣,٥٩	٦,٣٩	٨,٠٩
الخميس	٤,٥٣	٦,١٥	١٢,٢٧	٣,٥٩	٦,٤٠	٨,١٠



مرافئ

ناصر بن علي الحوسني

منذ دعوة الإسلام والحج عيد للقاء واللقاء يجمع الاحبة في الله ليتقاسم كل واحد منهم منافع قيمة يهب الله تعالى منها ما يشاء وهي سحائب من المغفرة والرضوان وهكذا يكون اجتماع المسلمين دائما إذا أخلصوا نياتهم وتوحدت اهدافهم مغفرة ورضوانا.

الحج مؤتمر سنوي اجتمع ويجتمع فيه أهل الإسلام تلبية لدعوة ابيهم إبراهيم عليه السلاة ذكرهم هو الحمد والشكر والإنابة والتوبة والاستغفار والتسبيح والقرآن. والدعاء ينطلق من الحناجر الخاشعة يشق اجواز الفضاء. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

لبيك من أعماق وجداني لبيك.. ياربي بإيماني
لبيك «أستجدى بها توبة مما جنت نفسي وشيطاني
الكون هذا كله شاهد أنك أنت الواحد الباني
جئت إلي بابك مستجديا لعلني أحظى بغفران

«محمد حسن فقي»

الحج عبادة مالية بدنية تؤدي في اوقات معلومة وامكنة مخصوصة لذا اشترط لها الامكانية ولا تؤدى في الغالب إلا بهجرة الاوطان ومجاهدة الاحوال والاشغال.. يتخفف المرء في أيام معلومة مما ارتبطت به عادته ويصبح ويمسي على سبيل الوصال الى الحبيب الكبير فيجعل من الذكر والطاعة معينا له على ترقيق قلبه وإنارته بشموع التقوى وسلما لنعيم الرضا فتتعلق بالطاعات وتتعالى عن الدنايا.

فإذا جاءت أعمال الحج تأمل القلب العارف عند كل مشعر وأخذ لنفسه التذكرة قبل التزكية وانها لحق أيام فضلها جل وعلا عن ايامه وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، يقول صلى الله عليه وسلم: ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء يقول (انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثا غبرا ضاحين جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم ير يوم أكثر عتقا من النار من يوم عرفة). صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأيام الحج تتضمن نفحات ونحن مأمورون ان نتعرض الى نفحات الله بالعمل الصالح والتزام اعمال يحبها مولانا جل وعلا.

أما الحاج فان الله عز وجل قد ابتلاه بنعمة ومنة حيث اختاره من كثيرين تمنوا لو كان احدهم مثله تمتعت جوارحه واستأنست روحه وانشغل وقته وذهب قصده الى بقعة من بقاع الدنيا تمثل مركز الارض فيها اثار حياة نبي هو حبيب الله وصفوة رسله واصحاب خلد ذكرهم في القرآن وكرمهم الزمان وتساوى على غبطهم كل حي وفان.

أماكن شهدت مبعث الإسلام ومهبط الوحي وانطلاقة الركب الميمون لفتح الدنيا بكلمة التوحيد فأضحت لها في قلب كل مؤمن منزلة عالية يود من وصل إليها أن تبقى له ذكرى ليوم الشهادة ومن لم يصل إليها لا يملك إلا حبس عبراته ودعاء يتوجه به مخلصا الى ربه العزيز القدير أن ينعم عليه اليوم بحجة متقبلة يرجع الى اهله بعدها مغفورا له كيوم ولدته امه.

على عرفات الله

رفعوا الأكف إليك بالدعوات
يارب ياذا الجود والرحمات
يرجون مغفرة تضج جموعهم
يتضرعون بواكف العبرات
شعثا وغبرا قد أتوك جميعهم
يتوافدون بخالص النيات
تركوا الديار مخلفين وراءهم
دنياهم من سائر الثروات
لبيك ياربّاه جئتك خاشعا
أدعوك في صدق وفي إخبات
ياواسع الفضل العظيم على الورى
فرج عن المكروب ذي الآهات
يامسبل الستر الجميل على المدى
استر فقي اللطف الخفي حياتي
ياحي ياقيوم فضلك غامر
سدد على درب الهدى خطواتي
يارب اجمع شمل أمة أحمد
يارب وفقها الى الخيرات
يارب أيدها ووحد صفها
أصلح لنا يارب ماهو آت
رحماك يا الله جودك واسع
يارب ياذا المن والبركات
حاشاك ربي أن ترد جموعنا
إلا بفيض العفو والحسنات
عرفات يايوما تجلى قدره
ضاقت بوصف جلاله كلماتي
أوقاته موصولة بالخير
والإحسان والغفران والنفحات
وجموعه مشغولة بدعائها
بالذكر والتهليل والصلوات
طوبي لهم ظفروا بمنزلة الرضا
والسعد بالإيمان والطاعات
إن السعيد هو التقي المرتضى
من فاز بالرضوان والجنات
كل المواطن قد أجيد حديثها
إلا الوقوف على ثرى عرفات
يامشهد الإيمان إنك خالد
متجدد من غابر السنوات
يامشهد الحجاج من كل الدنا
يرجون رحمة بارىء النسمات
رحماك يا الله ياحنان يا
رب الورى ياغافر الزلات
رد الحجيج إلى حماهم سالمين
وغانمين بأرفع الدرجات
رباه وفقنا لحمل رسالة
عادت على الإنسان بالخيرات

محمد راجح الأبرش

في لقاء فكري رعته الملحقية الثقافية المصرية حول «حجة الوداع»:

ركائز ثلاث يحددها رئيس جامعة الأزهر لعالمية الدعوة

القرآن الكريم.. والرسول الخاتم.. والأمة الإسلامية الوسطية





الدكتور أحمد عمر هاشم

متابعة: أحمد حلمي

أكد فضيلة الداعية الاسلامي الكبير الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف على أن الإسلام دين عالمي لم يخص الله سبحانه وتعالى به أمة بعينها وإنما أنزله للعالم أجمع.

ودعا فضيلته في لقاء نظمه المكتب الثقافي لسفارة جمهورية مصر العربية بمناسبة افتتاح مقره الجديد بأبوظبي إلى أنه على المسلمين أن يتمسكوا بدينهم وهويتهم وألا يذوبوا وسط أي تيار، فالإسلام يدعونا ان نحافظ على شخصيتنا ويدعو الى استقلال الشخصية الإسلامية وألا تذوب وسط تيارات أو تراكمات دول أو افكار أو نظريات اخرى .. يدعونا أن تكون للمسلم شخصيته المستقلة، نعم أباح له ورخص له ودعاه ان يستفيد من أي إصلاح أو أي علم أو فن فيه فائدة أو ثمرة أو خير والحكمة ضالة المؤمن ان وجدها فهو أحق الناس بها لا يعنيه من أي وعاء خرجت، لكنه يأخذ الحكمة، يأخذ النافع، لا تذوب شخصيته مع الآخرين، لا يكون ظلا لغيره، ولا تابعا لسواه.

وكان توجيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك واضحا وحاسما حين قال (لا يكن أحدكم إمّعة).. ثم فسرها بقوله صلى الله عليه وسلم (لا يكن أحدكم إمعة يقول إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تتجنبوا إساءتهم).

وكانت عالمية هذا الدين لأنه كلمة السماء الأخيرة ولأنه الخالد والباقي الى ان يرث الله الأرض ومن عليها وكانت ركائز عالميته ليست كالظواهر الأخرى التي تتنادى بها مصطلحات متعددة لا ركيزة لها وإنما كانت ركائز مصونة من أي ترنح أو تيار أو رياح فتنة.. كانت مصونة بكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه..

كان هذا الدستور السماوي لهذه الدعوة (عالمية الدعوة) حين قال رب العزة (إن هو إلا ذكر للعالمين) وفي آية اخرى (إن هو إلا ذكرى للعالمين) ونزله رب العزة سبحانه وتعالى فكان عاما لكل الإنس والجن والإنسان وهدايته الى اقوم السبل لدرجة انه إذا مكن من قلب إنسان لابد ان يهتدي ولابد أن يصل الى حقيقة الرشاد سمعه أعداء الإسلام قديما فقال قائلهم إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإن اعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق وإنه يعلو ولا يعلى عليه وماهو بقول بشر.

سمعه الجن فانطلق مرددا في الآفاق (إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدى إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) سمعه أحد المستشرقين وهو غير مسلم لكن حين انصف وقرأه بتجرد ما وسعه إلا أن يشهد بالقرآن وبمن أنزل القرآن وبمن أنزل عليه القرآن وقال لو وجد هذا الكتاب - أي القرآن - في فلاة ولم نعرف من جاء به لعلمنا انه من عند الله أنزله الله تعالى ليكون للعالمين نذيرا.. هذا الدستور السماوي الذي انزله الله ليكون للعالمين نذيرا والذي انزله ذكر وذكرى للعالمين يعتبر بها كل العالمين يحمل بين دفتيه قوانين السعادة للبشر دنيا وآخره هو الأساس في عالمية الدعوة والمصدر الأول لتشريعها السماوي ومن اجل ذلك رجا به رسولنا صلى الله عليه وسلم أن يكون أكثر الأنبياء وأكثر الأمم تابعا له يوم القيامة حيث قال فيما رواه البخاري في صحيحه (ما من الأنبياء نبي إلا وأعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة.

■ المسلمون مطالبون بتبليغ هذه الدعوة بالخلق الفاضل والقدوة الحسنة

■ على المسلمين أن يحافظوا على هويتهم ولا يذوبوا مع متغيرات العصر

إذا الدستور السماوي للدعوة العالمية تكفل رب العزة بحفظه حتى يبقى خالدا معها لأنها دعوة عالمية في الزمان وفي المكان وحتى يبقى يمدها بما تحتاج إليه في كل زمان وفي كل مكان.. ومن هنا كان علينا أن نتمسك بتعاليم هذا الدستور السماوي الذي أنزله الله سبحانه وتعالى وتكفل بحفظه فنحن على يقين انه ما استطاع أعداء الأمة أن يحرفوا فيه آية أو كلمة ولا حرفا واحدا لأن الذي تكفل بحفظه هو رب العزة (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) بل تكفل بحفظ ماهو صحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون بيانا وتفسيرا وتفصيلا للقرآن الكريم. وإن لدينا يقينا مطلقا بأن الله تعالى تكفل بحفظ القرآن وحفظه في الصدور، وهذا اليقين يضيء علينا يقينا قريبا منه بأنه تكفل بحفظ كل صحيح من حديث رسوله صلى الله عليه وسلم ليكون بيانا وتفسيرا وتفصيلا للقرآن.. (إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه) من أجل ذلك نرى أن الحديث قد قيض له من أسباب التوفيق مالم يتحدث له نظير أبدا في تاريخ البشر.

ودعا الناس جميعا ومارس في العمل التطبيقي عالمية الدعوة، فلم يكتف بعشيرته أو آله أو بني وطنه، بل إنه كان يبعث بالكتب الى الملوك والى رؤساء الدول وسائر ملوك الأرض يدعوهم الى هذا الدين الحنيف.

ولعل الرسائل التي حفظتها السنة المشرفة ووعاها التاريخ الاسلامي ودونتها المراجع والدواوين الإسلامية المعتمدة تمثل أكبر شاهد على عالمية هذا الدين وأن الرسول صلى الله عليه وسلم الى جانب ما كان يستقبله من وفود من كل الأرض يأتون إليه يريدون ان يتعلموا أمور دينهم وأن يتعرفوا على الإسلام، لم يكن يكتفي بهذه الوفود التي تفد، بل كان يرسل البعوث وكان يبعث بالكتب، سأختار من بين هذه الكتب هذا الكتاب الذي ارسله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم والذي قبل ان يفتحه هرقل وقبل ان يعرف مافيه حين علم بهؤلاء القوم الذي قدموا الى الشام في ركب من التجار وفيهم أبوسفيان استدعاهم ليسألهم عن هذه الدعوة التي سمع بها وعن هذا الرسول الذي سمع به فلما جاءوا وسألهم أيكم أقرب نسبا لهذا الذي يزعم انه نبي؟

فقال أبوسفيان: أنا، فقال لهم قربوه وأخذ عن طريق الترجمان يسأله عن نسبه وهل كان في آبائه ملك؟ وهل قال هذا القول أحد قبله؟ الى آخر الاسئلة التي وجهها إليه ومنها اسئلة تتعلق بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم واخرى تتعلق بشخص كل إنسان اتبعه وما يتعلق بأتباعه الذين آمنوا به، ومنها ما يتعلق بالدعوة نفسها.. وبعد أن استمع الى الإجابة أخذ يستخدم المنحة الربانية وهي العقل ويستنتج من اسئلته وأجوبته قائلا: سألتك عن نسبه فيكم فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها.. وسألتك هل كان في آبائه من ملك.. فذكرت أن لا.. فقلت لو كان في آبائه من ملك لقلت رجل يطلب ملك أبيه.. وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله فتذكرت أن لا.. فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتس بقول قيل قبله وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه، وهم اتباع الرسول، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون؟ فذكرت انهم يزيدون وكذلك الإيمان حين يتم.. وسألتك هل يرتد أحد منهم سقطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ فذكرت أن لا وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب، وسألتك هل يكذب.. فذكرت أن لا. وكذلك الرسل لا تكذب وسألتك هل يغدر؟ فذكرت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر.. وسألتك بماذا يأمركم؟ فذكرت انه يأمركم بعبادة الله وحده لا شريك له ونبذ عبادة الأوثان ويدعوكم الى الصلاة والصدق والعفاف والصلة، ثم يكون هرقل النتيجة الاخيرة ويقول بعد أن ذكر هذه الاجابة، وقد كنت أعلم انه خارج.. لم أكن أظن أنه منكم.. فلو أني أعلم أني اخلص إليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه.. وبهذه النتيجة الأخيرة التي يصل فيها الى أنه رسول حقا وانه يتمنى أن يتبعه.. يقول إنه يعلم انه خارج الى آخر ما قال كناية عن منتهى الاتباع والخضوع والطاعة لهذا الرسول العظيم عليه أفضل الصلاة والسلام، ثم كان قراءته. كل ذلك من اجل ان تبقى هذه الدعوة عالمية لكل العالمين ولتنتشر ولتعم ولتصل الى جميع الناس.

أما الأساس الثاني لعالمية الإسلام فهو إرسال رسول عليه الصلاة والسلام يكون رحمة للعالمين وحين قال القرآن (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) كان يعني بذلك عالمية الدعوة التي هي رحمة للعالمين.. لم يقل رحمة للمسلمين ولا رحمة للمؤمنين ليشير الى أن الاسلام حين تكون له الدولة وحين تكون له الحكومة وحين تكون له الريادة والقيادة في هذه الأمة فستكون الرحمة بهذه الامة. ستكون الرحمة لأن المبادىء التي جاء بها تتلخص وتتركز في الرحمة لا خوف على من يخالفنا في العقيدة.. لا خوف على من ليس من وطننا أو يخالفنا في دين.. بل إن الجميع يكونون في رحمة وفي أمن وفي أمان.. فأرسل الله تعالى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين.. وكانت دعوته لأمته رحمة لهم.. أخرجهم بها من الظلمات إلى النور.

الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته لجميع ملوك الأرض وفي استقباله لوفود الناس.. كانت من اول لحظة دعوة عالمية.. والآيات التي تشير الى أن القرآن الكريم جاء وانزله الله تعالى ليكون للعالمين نذيرا.. وهذه الآيات التي قرأناها وتفيد عالمية الدعوة هي من الآيات الأولى والمكية والتي تفيد أن عالمية الدعوة الإسلامية كانت من أول لحظة.

ثم كانت الركيزة الثالثة لعالمية هذه الدعوة وهي الأمة.. هذه الأمة الإسلامية التي كلفها الله اكثر من غيرها من الأمم السابقة.. الأمم السابقة كانت مكلفة بأن تؤمن وأن تطيع الرسول الذي جاءها فقط.. لكن هذه الأمة مكلفة بالإيمان ومكلفة بأن تبلغ هذه الدعوة وأن تقوم بدور رسولها من بعده بعد أن يلحق بالرفيق الأعلى أن تؤدي هذه الدعوة وأن تنشرها (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) آل عمران ١١٠.

■ جامعة الأزهر تفتح مجالا واسعا للتعاون مع مؤسسات الامارات التعليمية

■ الأزهر ينفذ خطة عملاقة لتخريج الداعية المنهجي الواعي الفقيه

فضل ماء زمزم

ماء زمزم ماء مقدس فهو أفضل ماء على وجه الأرض وأجل ماء وأرقى ماء ذلك الماء الذي أنعم الله به على أم إسماعيل ووليدها حيث تركهما أبونا ابراهيم عليه السلام في ذلك الوادي القحل المقفر الذي لا نبات فيه ولا ماء فقامت إليه وقالت: يا إبراهيم لمن تركتنا هنا وليس معنا ما يكفينا من طعام وشراب فسكت ولم يرد جوابا فأعادت عليه ثانية وثالثة فلم يرد جوابا ففطنت أم اسماعيل للأمر. وقالت: آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قالت: إذهب إذا فلن يضيعنا الله.

فولّى إبراهيم وهو يدعو الله تبارك وتعالى لهم بالخير والبركة والنماء وأن يؤنسهم الله بأناس بارين غير قاطعين رحماء غير أجفياء قائلا: «ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» إبراهيم ٣٧.

فكان من جملة نعم الله على أم اسماعيل وذريتها بل على البشرية كلها ماء زمزم الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم «ماء زمزم لما شرب له إن شربته تستشفي شفاك الله وإن شربته لشبعك أشبعك الله وان شربته لقطع ظمئك قطعه الله وإن شربته مستعيذا أعاذك الله».

ومن بركات ماء زمزم التي وضعها الله فيه انه ليس كالماء العادي لا يفسد بنقله ولا يفقد خصائصه فهو أشبه بماء الجنة الذي قال الله عنه «مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن» محمد ١٥.

والنبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يملأ الإنسان معدته من أي طعام أو شراب لأن ذلك يفسدها إلا ماء زمزم بل بين أن الانسان الذي لا يملأ معدته من ماء زمزم منافق فقال عليه الصلاة والسلام «آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم» ومعنى يتضلعون أي يملؤون المعدة حتى تبلغ الضلوع من الشبع. انظر هداك الله مع انه عليه الصلاة والسلم يقول «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه فإن كان ولابد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

ومن خصائص ماء زمزم أن الدعاء عند شربه مستجاب فلذلك ثبت ان ابن عباس يروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم ذلك الدعاء عند شرب ماء زمزم «اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء».

وقد اخرج الامام أحمد في مسنده قال: قال الحسن بن عيسى مولى عبدالله بن المبارك رأيت ابن المبارك دخل زمزم فاستسقى دلوا واستقبل البيت ثم قال: اللهم إن عبدالله بن المؤمل حدثني عن أبي الزبير عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ماء زمزم لما شرب له» وإني أشربه لعطش يوم القيامة.

ومن بركة ذلك الماء ان النبي عليه الصلاة والسلام يطلبه من مكة الى المدينة فيشرب منه ويسقي منه المرضى فيبرؤون بإذن الله. ألا وإن الحديث عن ماء زمزم فيه خير كثير ويطول ويطول فحسبنا قول خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم».

فهنيئا للحجاج والمعتمرين وهنيئا للشاربين من ماء زمزم أينما كانوا وفقنا الله لطاعته وجنبنا معصيته وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الشيخ محمد سليمان حمودة

في سنة الأضاحي



للمستشار السيد علي الهاشمي
مستشار الشؤون القضائية والدينية بديوان رئيس الدولة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله الطاهرين وصحابته الهداة المهتدين ومن اتبع هديه وتمسك بسنته ودعا بدعوته إلى يوم الدين... وبعد،،،

فإن الإفتاء هو بيان حكم الله تعالى بمقتضى الأدلة الشرعية على وجه العموم والشمول.

وإن أول من قام بالإفتاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم فقهاء الصحابة وآل البيت ومن بعدهم.

والفتوى في عصور الإسلام الأولى كانت ملزمة ثم تقرر فيما بعد أنها غير ملزمة. وللفتوى ضوابط لأنها في اصطلاح علماء الفقه وأصوله هي: (بيان حكم الله تعالى بمقتضى الأدلة الشرعية على وجه العموم والشمول).

والافتاء عظيم الخطر كبير التبعات:

ونصوص الفقهاء تتفق على أن تعليم الطالبين وإفتاء المستفتين (فرض كفاية).

وباستقرائنا للوثائق التاريخية نجد أن لكل مذهب من المذاهب مفتيا في مختلف البلاد وكان يطلق على هؤلاء المفتين (شيوخ المذاهب) كما نجد في الوثائق ما يفيد تشريعات لمعاقبة من يتصدى للافتاء من دون إجازة من ولي الأمر (هكذا كان العمل) إبان ازدهار الفقه الاسلامي وتوسع علماء الفقه في شروحهم ومصنفاتهم المعروفة بالدقة والاتقان وحسن السبك الفقهي.

وبتلك الضوابط والتعريف بالمذاهب لم يكن هنك ما نراه اليوم من التضارب في كثير من الأقوال التي ربما نسبت الى مذهب من المذاهب من غير تمحيص ولا استقراء أو استناد الى دليل.

وأوضح مثال على هذا ما يقع فيه الناس اليوم من الحرج ممن لهم الرغبة في القيام بسنة الأضاحي فيجد أغلب الناس من يفتيهم بحديث لا نشك في أنه ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد روى مسلم في صحيحه بطرق عدة قال: حدثنا ابن أبي عمر المكي حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، سمع سعيد بن المسيب يحدث عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا).

قيل لسفيان: فإن بعضهم لا يرفعه، قال: لكني أرفعه.

(وهكذا يورد الحديث النبوي من غير ما نظر إلى فقه الحديث).

فقد تعقب هذا الحديث الشريف شراح الحديث والفقهاء، واجتهد الفقهاء فيما يدل عليه، فقال سعيد بن المسيب وإسحاق وداود والإمام أحمد في أحد أقواله وبعض أصحاب الإمام الشافعي (بأن على المضحي إذا دخلت العشر من ذي الحجة أن لا يمس من شعره وبشره شيئا).

وذهب الإمام الشافعي (رحمه الله) وكثير من أصحابه إلى القول (بكراهة ذلك وليس بالحرمة).

وذهب الإمام أبو حنيفة النعمان وإمام دار الهجرة الإمام مالك (رحمهما الله) وجمهور أهل العلم بأن لا كراهة في ذلك مستدلين بحديث السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وأرضاها. فقد روى الثقات عنها أنها قالت: (كنت أفتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقلده ويبعث به ولا يحرم عليه شيء أحله الله حتى ينحر هديه) رواه البخاري ومسلم.

قال الإمام الشافعي (رحمه الله) البعث بالهدي أكثر من إرادة التضحية. فدل على أنه لا يحرم (مس الشعر ولا الظفر ولا غيره) وحمل أحاديث النهي على كراهة التنزيه.

وقال السادة المالكية بأن التشبيه بالمحرم غلط، لأن من كانت عنده أضحية لا يعتزل النساء ولا يترك الطيب واللباس وغير ذلك مما يجب على المحرم بالحج أو العمرة تركه.

وقد نقل العلامة ابن عبدالبر عن ابن المسيب قولا مفاده أن الحديث مقيد بموضوع (يتعلق بالطلاء) وإزالة الشعر بالنوره وفي ذلك قول يبعد بنا عن المراد من تحرير النزاع في هذا الموضوع.

وظاهر مذهب السادة المالكية أن لا شيء في أخذ المضحي من شعره وظفره بل من السنة التطيب والتزين والاغتسال لصلاة العيد وهذا حاصل قبل الذهاب الى المصلى إذ التضحية لا يجوز ذبحها إلا بعد خروج الإمام من مصلاه (والمقصود به ولي أمر البلاد).

ومعظم كتب الفقه المالكي لا تشير إلى شيء في هذا الموضوع لا في باب ما يحرم على المضحي ولا ما يكره ولا ما يجوز.

فظاهر المذهب أن هذا العمل من المباحات والمباحات لا يشار إليها بتخصيص حكم من الأحكام فهي مندرجة تحت القاعدة (بأن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد نص).

وعلى من يفتي من السادة العلماء الأجلاء ينبغي عليهم أن يشيروا إلى ما ذكر، خاصة إذا كان المستفتي ليس بالضرورة متقيدا بمنهب من المذاهب وتتأكد الإشارة إذا دلت القرائن على أن مذهب الرخصة أو التيسير هو أولى بالاتباع بالنسبة للمسائل أو المستفتي، فإن ما هو معلوم بأن على المفتي التيسير، ولا يفتى بما يمليه الورع خاصة فيما فيه حرج وضيق.

وقد أشرت لهذا الأمر (بعد أن أشار علي من لا تسعني مخالفته) إلى بيان هذه المسائل وللفت نظر إخواني من بعض طلبة العلم والمتصدين للاجابة على من يسألهم في أمور الدين سائلا المولى عز وجل أن يوفقني وإياهم للتفقه في دين الله والحرص على سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبيان معالم اليسر والسماحة في هذا الدين.

والله يقول الحق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الحج ووحدة القلوب



بقلم: د. اسامة الدجاني

الله اكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلا لا إله إلا الله، لا رجاء إلا فيه، ولا اعتماد إلا عليه، هو سبحانه الذي يتوجه اليه هذه الأيام المباركة، حجيج البيت المقدس بالدعاء قائلين «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

ايمان يندي الافئدة، وينعش الارواح، وحمد يشرح الصدور، وشكر تزهو به ألسنة المؤمنين، وتوحيد ينير الاذهان، أنت، انت يارب، تنظر من عليائك الى خلقك، وتقول: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون».

فأنت أنت المنعم يارب، والخلق غاية النعمة وانت السخي، وهم موضوع السخاء، وأنت الهادي وهم مقصد الهداية، وانت المحيي وهم رمز الوجود وهدفه، فالانسان هو عندك يا الهي محور الدنيا وغاية الخلق وقيمة الحياة، من اجله كانت السماء وافلاكها، والأرض وخيراتها، والأنهار ومياهها، يقول الله تبارك وتعالى «الله الذي خلق السموات والأرض، وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم، وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره، وسخر لكم الأنهار، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين، وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه، وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها، إن الانسان لظلوم كفار». إبراهيم ٣٢ - ٣٤

من أجل الانسان، سخرت يا إلهي، كل مافي الكون، لأنك تعلم انه أمثل خلقك، وانه آية صنعك فأحطته بكامل الرعاية، وأرسلت له رسل الهداية، وزودته بالخيرات، واكرمته بالمعجزات، ومن اجل طفولة اسماعيل المحرومة فجرت مياه زمزم في البيداء القاحلة، ومن اجل قيمة الانسان في اسماعيل عليه السلام فديته وأنت تقول «فلما بلغ معه السعي قال يابني، إني أرى في المنام أني أذبحك، فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين، فلما أسلما، وتله للجبين، وناديناه أن ياإبراهيم قد صدقت الرؤيا، إنا كذلك نجزي المحسنين، إن هذا لهو البلاء المبين، وفديناه بذبح عظيم». الصافات (١٠٢ - ١٠٧)

ومن اجل خير الانسان، فرضت على المسلم الحج الى بيتك العظيم لمن استطاع اليه سبيلا وقلت «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله، في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام».

وكما قلت «ذلك ومن يعظم شعائر الله، فإنها من تقوى القلوب، لكم فيها منافع إلى اجل مسمى، ثم محلها إلى البيت العتيق».

ومن اجل سعادة الانسان في دنياه وفي أخراه، انزلت الكتب من السماء، ترسم معالم الخير والعدل، وتبين السبيل الموصل الى الفوز بهما، وقد نبغ هذا التكريم مرتقاه، برسالة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، الذي حملته القرآن وجملته بخلق عظيم، وهديته ليلخص هدف بعثته بقوله (إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق، حيث أكد امرين اثنين.. اولهما تواصل وتكامل واستمرارية مسيرة الاخلاق بين رسالات السماء) وثانيهما، ان البعثة المحمدية، كانت ولاتزال حصرا لتمام مكارم الاخلاق.

وهكذا فقد قامت مع اركان الاسلام دعائم الاخلاق.. فكان في الشهادتين: دعامة التحرر من العبودية لغير الله، وكان في الصلاة: دعامة تطهير النفس من الفحشاء والمنكر، وفي الصيام دعامة الارادة الصلبة، في الصبر عن الشهوات وعلى الطاعة، وفي الحج: دعامة الحرص على الجماعة المتماسكة المتوحدة في طاعة الله، ومع اركان الإيمان ترسخت وتعمقت في النفس دعائم الاخلاق، كما أشار الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله «الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها.. شهادة ان لا إله إلا الله، وأدناها اماطة الأذى عن الطريق».

فالانسان في كيانه وأسرته، ومجتمعه ووضعه في كل زمان ومكان، هو غاية الاسلام، يأخذ بيده ويدفع به الى ذرا مكارم الاخلاق، وافضل قيم الحياة.

والواجب يحتم على المسلمين، في هذه الايام الجليلة المباركة، ان يذكروا مقالة الامام الاكبر المرحوم الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الازهر الشريف الأسبق، التي اعلنها في مثل هذه المناسبة القدسية، مناسبة الحج الى بيت الله الحرام، حيث قال: «في هذه الفريضة، فريضة الحج.. على المسلمين ان يتدارسوا أمورهم، ويتساءلوا حين يلتقون في رحاب البيت العتيق، في رضوان من الله ورحمته، وحين يقضون يوم الحج الأكبر على عرفات هل هم تلك الأمة التي وصفها الله في قوله تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا، لتكونوا شهداء على الناس» هل هم تلك الأمة التي قال الله عنها «إنما المؤمنون إخوة» هل هم تلك الأمة التي جمعها الله على قبلة واحدة، فاتخذوا منها علامة الوحدة، وحدة القلوب، ووحدة العمل، بل وحدة الجسد، التي قال عنها صلى الله عليه وسلم، حين وصف المؤمنين «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» هل هم هذه الامة التي تناجي ربها. متجهة الى القبلة خمس مرات في اليوم، تهتف بهتاف واحد حين تدخل الصلاة «الله أكبر» ثم تقرأ السبع المثاني «سورة الفاتحة» هل هم تلك الامة التي افترض الله عليها صوم شهر واحد، يرتقبون هلاله كل عام، ويطيعون ربهم، فيه صوما قوما يتلون كتاب الله، ويلتزمون حدوده؟ هل هم تلك الامة التي قال فيهم ربهم «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم».

فبادروا الى نجدة الملهوف، واغاثة المحتاج من بني دينهم الإسلام، أيا كانت ارضه أو لغته، هل هم أولئك الذين تنادوا الى البر والتقوى: امتثالا لقول الله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

هذه كلمات وضاءة، من عالم جليل صار في ذمة الله » فتح الله عليه، فوضع بصره وبصيرته على قلب الاشياء.

وما احوجنا في هذه الأيام المشرقة، مع حجيج مئات الالوف الى بيت الله المقدس. ان نتضرع اليه سبحانه وتعالى. بقلوب خاشعة، ونفوس ضارعة، ودموع تذرف من أعيننا خشية منه، ورجاء منه. أن يخفف عن عباده عن كاهلهم، عن مجتمعهم، ماهم فيه من بلاء، وان يخرج الامة من فرقتها، وشتات امرها، اللهم ارحم هذه الأمة فانها ان تهلك، فلن تعبد في الارض. اللهم ان هذه الامة حملة قرآنك، ومؤمل اسلامك، فهيىء لها من امرها رشدا.

اللهم اجمعهم في مؤتمر حجهم هذا، على الهدى، والتقى واهدهم اليك، والى الالتزام بكتابك وسنة نبيك، اللهم ابعث منهم نفرا، في يوم الحج الاكبر، ينادي بينهم في صعيد عرفات، ان هلموا الى الوحدة الكبرى والوفاق، واحسنوا الى أنفسكم وأمتكم، وانزعوا قادة وشعوبا الغل والحسد من صدوركم، وكونوا عباد الله اخوانا، واحسنوا فان الله مع الذين اتقوا، والذين هم محسنون، أنت الذي وصفت نفسك، بانك غفار للقلوب وقابل التوبة ياأرحم الراحمين.. ياالله.

من أرض الواقع

وصية مودع!!!

الشيخ منصور المنهالي

حديث من الأحاديث العظيمة التي نطق بها فم الوحي محمد صلى الله عليه وسلم جمع فيه خير الدنيا والآخرة وأجمل فيه أسباب سعادة الدارين في عبارة موجزة بليغة.. لقد كان موقف وداع ووصية مودع كان ذلك قبيل وفاته صلى الله عليه وسلم.. موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون.. فعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا: يارسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبد حبشي فإنه من يعش منكم يرى اختلافا كثيرا وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ» قال الترمذي حديث حسن صحيح.

قال الإمام الحافظ الفقيه ابن رجب الحنبلي رحمة الله: وقولهم «يارسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا» يدل على أنه كان صلى الله عليه وسلم قد بلغ في تلك الموعظة مالم يبلغ في غيرها، فلذلك فهموا انها موعظة مودع. فإن المودع يستقصي مالا يستقصي غيره في القول والفعل. ولربما كان وقع منه صلى الله عليه وسلم تعريض في تلك الخطبة بالتوديع كما عرض بذلك في خطبة حجة الوداع وقال: «لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا» وطفق يودع الناس فقالوا: هذه حجة الوداع.

فلننظر أيها الأحبة ببصائر القلوب الى وصايا الوداع التي كانت من آخر ما ودع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أمته. فسعيد كل من تمسك بها وعض عليها بالنواجذ. عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه ثم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت» متفق عليه.

في تجربة متميزة لحل قضية عمل المرأة

أسواق نسائية داخل البيوت .. ابتكار نسائي يحل مشكلات البطالة والاختلاط وقلة الدخل

السوق داخل حجرة من حجرات المنزل والمعروضات كل ما تحتاجه المرأة من أطعمة وملابس وأدوات منزلية

■ تحقيق: إيمان صابر...

كانت أم المؤمنين زينب بنت جحش امرأة عاملة صانعة، وكانت تعمل بيدها وتتصدق به في سبيل الله وعمل المرأة ليس هو فقط العمل الوظيفي اليومي الذي يتطلب منها الخروج في مواعيد محددة ولكن هناك اعمالا ذات قيمة وفاعلية من الممكن ان تقوم بها المرأة داخل بيتها، واذا كانت المرأة المسلمة في كنف زوج او أب او أخ فليست مطالبة بالانفاق على نفسها وولدها حينما تعمل وتتكسب وتنفق من مالها على ذوي رحمها وتساعد زوجها فهي حينئذ متصدقة وشاغلة لوقت فراغها فيما يعود بالنفع على المجتمع المسلم ونحن امام تجربة رائدة لمجموعات من النساء المسلمات اللاتي ابتكرن اسواقا متنقلة داخل بيوتهن وقمن بإنتاج وابتكار سلع عالية الجودة.

تقول نجوى محمود (٢٥ سنة) خريجة كلية التجارة لقد عملت فترة بعد تخرجي في التدريس بمدرسة إسلامية والتحقت اثناء عملي بمعهد اعداد الداعيات واتممت حفظ القرآن الكريم وقد طلبت مني احدى السيدات ذات مرة ان اقوم بتحفيظ اولادها القرآن الكريم فلبيت طلبها وكثر عندي عدد الاطفال الذين اقوم بتحفيظهم، فتركت العمل الوظيفي الذي كان يأخذ من وقتي الكثير ورتبت نفسي على هذا العمل ويجانب ذلك فلدي موهبة وحب للاعمال اليدوية ذات الطابع الفني، فانا اكتب بالنحت على السيراميك والزجاج واستخدم في ذلك اشكالا فنية واكتب الآيات القرآنية على هذه الالواح وأستخدم لها اضاءة بشكل تظهر فيه الحروف مضيئة فتبدو رائعة الشكل وهذه الاعمال اقوم بتسويقها في معارض واسواق خاصة نقوم باعدادها بشكل دوري في منازل الاخوات والسيدات وعملي الحر هذا اشعر فيه انه ذو فائدة اكبر، فمن ناحية اقوم بتحفيظ اولاد المسلمين القرآن وأستفيد ؟ انا من ذلك بدوام مراجعتي للقرآن وبالنسبة للاشكال الفنية التي اصنعها فهي بديعة المنظر وبديل فني إسلامي، وعرض طيب لآيات القرآن الكريم، وما اكتسبه من هذه الاعمال اساهم به في تأثيث بيت الزوجية. هذا الى جانب انني ليس لدي وقت فراغ يضيع مني فيما لا يفيد.

اما نسرين فهمي وهي صاحبة معرض وسوق دائم في منطقة مدينة نصر بالقاهرة فتقول:

- لقد تخرجت في كلية الزراعة ومجال العمل الوظيفي لا يناسبني على كل المستويات، وقد تزوجت فور تخرجي وانجبت ثلاثة ابناء وتوفي زوجي لكن والحمد لله لدي دخل انفق فيه على نفسي واولادي لكن فكرة اقامة هذا المعرض جاءت نتيجة للمشاكل التي تتعرض لها بعض الاسر فكانت فكرة المعرض هي حل هذه المشكلات وقد كنت اقيم حلقة علم نسائية اسبوعية في بيتي نتدارس فيها التجويد وحفظ القرآن ووجدت ان اجتماعنا هذا يجب ان يشمل كل جوانب الخير فأقمت في البداية معرضا في احدى حجرات المنزل عبارة عن انتاج الاخوات في مجال الخياطة والتطريز ثم تطور الامر الى سوق دائم طوال العام يشمل الانتاج المتعدد في مجال الاطعمة والملابس والمشغولات اليدوية ونحن في ذلك نتعاون على البر والتقوى.

● ومن الاخوات اللاتي يعملن مع نسرين فهمي هناك سلوى حافظ (٢٣ سنة) مدرسة رياض اطفال وتقول اقوم في وقت فراغي بتجميل وصنع علب المناديل وحامل التليفون وفازات الورد واشغال الكروشيه.





د. عبد الغني عبود



د. محمد يحيى

● اما فاطمة جمعة وهي ام لثلاثة اطفال ولا تعمل في عمل وظيفي لكنها تواظب كما تقول على حضور الدروس الدينية وتقوم بتصنيع اشكال فنية من الخشب وتنثر عليه الحصى وتقوم بتثبيته بشكل فني.

● أما فدوى سلطان وهي متزوجة ولديها اربعة اطفال فتقوم بصنع اطعمة حسب الطلب وتقوم بتغليفها فمن لديها وليمة او مناسبة خاصة وهي مشغولة وليس لديها وقت تقوم بالاتصال بفدوى فتصنع لها ما تحتاج من «كنافة» او «بيتزا» او محشي «دولمة» ... الخ وهي اطعمة تتسم بالنظافة وتقوم ايضا بصنع المعلبات والمخللات.

وتقول انها بدأت هذا العمل عندما علمت ان هناك العديد من المواد الحافظة والاضافات الضارة بالصحة والتي تستخدم في العديد من المعلبات المستوردة .. فقمت بتنفيذ هذه الفكرة ولاقت قبولا لدى العديد من الاخوات وخاصة من ليس لديهن وقت او ظرف طارئ كالسفر والامتحانات .. او غير ذلك.

● اما مها عزام (٣٢) سنة خريجة كلية التربية الفنية فتقول لقد كبر اولادي الآن وصار عندي وقت فراغ ولقد كنت اجيد واحب صناعة العرائس ثم صقلتني الدراسة في الكلية، وقد وجدت ان معظم لعب الاطفال المستوردة غير ذات قيمة ولها اضرار على كل المستويات، فبدأت ومن واقع تجربتي مع اطفالي في صنع اشكال فنية تتناسب مع قيمنا ومبادئنا الاسلامية وبدات في عرضها في تلك الاسواق الخاصة فلاقت رواجا كبيرا.

يعلق المفكر الاسلامي الدكتور محمد يحيى على هذه الظاهرة فيقول عندما يتحدث البعض عن عمل المرأة فانهم يقصدون الاقتصار على زاوية واحدة فقط وهي عمل المرأة الوظيفي المنتظم في مصلحة حكومية وفي اوقات محددة ويهملون ما عدا ذلك رغم ان العمل الوظيفي هو اقل نواحي عمل المرأة فائدة لنفسها او لغيرها وأقل تحقيقا لذاتها وفي الغرب الآن انحصرت قضية التركيز على عمل المرأة خارج المنزل واصبح هناك اقبال متزايد على انواع اخرى من الاعمال وهو العمل الحر الذي يتم داخل المنازل باستخدام الاجهزة الحديثة مثل الكمبيوتر والاعمال اليدوية التي تتطلب المهارة والمواهب الخاصة ومن حسن الحظ ان هذه النوعية من الاعمال تتفق مع دعوة الاسلام الى المرأة بالاهتمام بأسرتها وفي الوقت نفسه العمل لنفع هذه الاسرة ونفع جميع المسلمين فهي تشغل وقت فراغها في شئ نافع من الناحيتين المادية والمعنوية. كما انه يوفر للمسلمين سلعا ومنتجات رخيصة الثمن جيدة الاتقان.

اما د. عبد الغني عبود استاذ التربية بجامعة عين شمس فيصف هذا المشروع بانه حل عبقري وجاد لقضية محمة تشغلنا منذ عشرات السنين ومنذ أن بدأ ما يسمي بالتنوير والدعوة الي خروج المرأة من منزلها ان الفكرة غريبة في الاساس وهي عدم احترام المرأة وعدم الرفق بها وعدم رحمتها وتركها تكابد الآلام كي تحصل على لقمة عيشها وهم يريدون ان يصدروا الينا ذلك رغم ان الاسلام اغنى المرأة المسلمة عن ذلك بان جعل لها عائلا ينفق عليها سواء كان زوجا او أبا أو أخا والتي تفقد عائلها اباح لها الاسلام العمل بشرط الا تزاحم الرجال ولا تتبرج وتعمل عملا يناسبها ولان مجتمعاتنا قد ضعف فيها التمسك بالاسلام. فقد اصبحت قضية عمل المرأة عندنا قضية معقدة اننا لا نحجر على المرأة بل لابد لها ان تتعلم. ثم لابد لنا ان نحصل على نتيجة تعليمها ولكن بأسلوب وطرق تختلف عن الاسلوب الغربي. فمثلا قد يناسب مجتمعاتنا أن تعمل المرأة على الحاسب الاليكتروني وتعد الميزانيات والدراسات، او تقوم باعمال الترجمة، او تحصل على دورات تدريبية لتركيب الاجهزة، او تقوم بتصنيع الملابس. كل ذلك في المنزل وبدون ان تعرض نفسها للامتحان. هذا فضلا عن عملها بالتدريس للفتيات او في مجال طب السيدات ...

اعمال الخياطة والتطريز.. داخل المنزل

١١٠ فائزين في مسابقات «حديث الصائم»

حديث الجمعة ينشر الأسماء والجوائز

تمشيا مع سياسة مؤسسة «الامارات للاعلام» في توسيع دائرة المعرفة لدى القراء وتثقيفهم دينيا ورعايتهم علميا اعلنت اللجنة التي شكلتها المؤسسة امس لفرز أسماء الفائزين في مسابقات ملحق «حديث الصائم» الذي صدر في رمضان الماضي اسماء سعداء الحظ وعددهم ١١٠ فائزين بواقع ٢٢ فائزا في كل مسابقة من المسابقات الخمس والمؤسسة اذ تهنيء الفائزين بالجوائز النقدية والعينية المعلنة في هذا العدد لتتمنى من الله تعالى ان يتواصل اللقاء بالاخوة القراء وان تمتد جسور المحبة والود بين الجميع أما الاخوة الذين لم يحالفهم الحظ في هذه المسابقات والحقيقة انهم كثير جدا وان ما وصلنا من خطابات منهم تحمل الاجابات الصحيحة والتي تعدت حاجز الـ ٥٠٠٠٠ خطاب ليدلنا على المكانة التي تحتلها الاتحاد في قلوب قراءها الاعزاء ونرجو من الله تعالى ان يوفقوا في المسابقات القادمة ان شاء الله وينتهز «حديث الجمعة» هذه المناسبة الطيبة الكريمة ويوجه التهنئة لكل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك اعاده الله علينا جميعا بالخير واليمن والبركات.



اعضاء لجنة الفرز يقومون بحصر الفائزين واعداد كشف الجوائز

المسابقة الأولى - « آية وسورة من القرآن »

الاسم	الجائزة	الامارة
١ - عبدالله علي الحزيم	ثريا كريستال نمساوي مطلية بالذهب مقدمة من شركة الدانة للكريستال	أبوظبي
٢ - أنور مطر أحمد عبدالله	رحلة عمرة مقدمة من عمير للسفريات	ابوظبي
٣ - سامي راغب أبوشملة	رحلة عمرة مقدمة من عمير للسفريات	العين
٤ - بثينة تيسير كساب شراب	رحلة عمرة	العين
٥ - ديانا مروان العبد درويش	رحلة عمرة	الشارقة
٦ - فرج أحمد تتان	ساعة يد ذهبية مقدمة من مجوهرات متى	أبوظبي
٧ - روضة محمود المتولي	طقم جلوس مقدم من المفروشات الراقية	الفجيرة
٨ - فتحي يوسف محمد	مشتريات من شركة النسائم	ابوظبي
٩ - روان سامي ابوشملة	جهاز مساج للرجلين + جهاز بخاخ للبشرة من شركة سوليز التجارية	العين
١٠ - اميرة يونس ابراهيم	حقيبة تحتوي على عطورات من شركة إشراق التجارية	دبي
١١ - طه عبدالسلام ابوعيسى	كولر + ٥٠ عبوة مياه من مؤسسة عوافي للمياه المعدنية	أبوظبي
١٢ - ايمان عبدالرحمن محمد حمد	ساعة قيمة من مجوهرات الحصن / أبوظبي	العين
١٣ - حنان سعيد عبداللطيف	ساعة قيمة من مجوهرات الحصن / أبوظبي	أم القيوين
١٤ - عمرو مصطفى كامل الباجوري	هاتف نقال من المحرك الذهبي	الشارقة
١٥ - عبدالعزيز بركات محمد	هاتف نقال من المحرك الذهبي	أبوظبي
١٦ - محمد غسان طه	هاتف نقال من المحرك الذهبي	دبي
١٧ - علاء أحمد مسعد	هاتف نقال من المحرك الذهبي	عجمان
١٨ - فتحي صدقي أحمد	قسيمة توفير بقيمة ١٠٠٠ درهم من بنك ابوظبي الوطني	أبوظبي
١٩ - محمد علي أحمد تنيرة	قسيمة توفير بقيمة ١٠٠٠ درهم من بنك ابوظبي الوطني	الشارقة
٢٠ - أحمد مروان العبد درويش	كوبون مشتريات بقيمة ١٠٠٠ درهم من شركة نزيه التجارية	الشارقة
٢١ - حمدي محمد محمد الشربيني	كوبون مشتريات بقيمة ١٠٠٠ درهم من شركة نزيه التجارية	أبوظبي
٢٢ - علي عبدالله الزعابي	ساعة + حقيبة تحتوي على مستحضرات تجميل من الوكالات المركزية	أبوظبي

المسابقة الثانية « مسابقة مائدة القرآن الكريم »

الاسم	الجائزة	الامارة
١ - جعفر محمد هدى	غرفة نوم مزدوجة + تلفزيون سانيو مقدمة من مفروشات لندن	الشارقة
٢ - هاني سعيد محمد	رحلة عمرة مقدمة من عمير للسفريات	أبوظبي
٣ - فتحي محمود السيد	رحلة عمرة مقدمة من عمير للسفريات	أبوظبي
٤ - مصطفى قاسم أحمد	رحلة عمرة	الشارقة
٥ - إيمان عبدالرحمن محمد أحمد	رحلة عمرة	العين
٦ - أحمد علي الزعابي	غرفة نوم مزدوجة مقدمة من مفروشات المنال بالعين	أبوظبي
٧ - أحمد علي احمد سيف	غرفة نوم مقدمة من نادي المفروشات	أبوظبي
٨ - أسماء عمر أبوعودة	مشتريات من شركة النسائم	الشارقة
٩ - صديقة حسن محمد	حقيبة تحتوي على عطورات من شركة إشراق التجارية	رأس الخيمة
١٠ - أميرة يونس إبراهيم	كولر + ٥٠ عبوة مياه من مؤسسة عوافي للمياه المعدنية	دبي
١١ - محمد باسل محمد	ساعة قيمة من مجوهرات الحصن / أبوظبي	دبي
١٢ - صباح فتحي محمود	ساعة قيمة من مجوهرات الحصن / أبوظبي	عجمان
١٣ - أميرة مصطفى كنو	هاتف نقال من المحرك الذهبي	أبوظبي
١٤ - فائدة دلال	هاتف نقال من المحرك الذهبي	حتا
١٥ - ناهد محمد الشاذلي	هاتف نقال من المحرك الذهبي	أبوظبي
١٦ - نهى سعيد مهمور	هاتف نقال من المحرك الذهبي	العين
١٧ - محمد نذير الغريب	قسيمة توفير بقيمة ١٠٠٠ درهم من بنك أبوظبي الوطني	دبي
١٨ - هدية عبدالحميد	قسيمة توفير بقيمة ١٠٠٠ درهم من بنك أبوظبي الوطني	الشارقة
١٩ - مروة حسن درويش	كوبون مشتريات بقيمة ١٠٠٠ درهم من شركة نزيه التجارية	دبي
٢٠ - عبدالكريم سر الختم محمد	كوبون مشتريات بقيمة ١٠٠٠ درهم من شركة نزيه التجارية	أبوظبي
٢١ - محمد حمد عبدالرحيم	ساعة + حقيبة تحتوي مستحضرات تجميل من الوكالات المركزية	السمحة
٢٢ - الهام محمد الأحمد كندر	ساعة + حقيبة تحتوي مستحضرات تجميل من الوكالات المركزية	رأس الخيمة

المسابقة الثالثة - « مسابقة من أسماء القرآن »

الاسم	الجائزة	الامارة
١ - ميثاء سالم جمعة السلومي	غرفة نوم مزدوجة + مكتبة مقدمة من شركة الوهيبي التجارية	رأس الخيمة
٢ - ميرا محمد قدورة	رحلة عمرة مقدمة من عمير للسفريات	
٣ - مدية حران سهيل مرخان	رحلة عمرة مقدمة من عمير للسفريات	دبي
٤ - أحمد حسن جميل عقل	رحلة عمرة	
٥ - خليفة سيف سالم	رحلة عمرة	
٦ - ايهاب اسماعيل محمد	غرفة نوم مزدوجة مقدمة من مفروشات بن كرم	دبي
٧ - صالح بن جميل بن عبيد النوفلي	طقم سفرة مقدم من نادي المفروشات	
٨ - عبدالرحمن محمد عبدالرحمن	جهاز حمام زيت من شركة سوليز التجارية	سلطنة عمان
٩ - سعاد محجوب الحسين	حقيبة تحتوي على عطورات من شركة إشراق التجارية	
١٠ - الامين الصادق	كولر= ٥٠ عبوة مياه من مؤسسة عوافي للمياه المعدنية	
١١ - مهرة سالم الشرهان	ساعة قيمة من مجوهرات الحصن / أبوظبي	
١٢ - عمر كمال عمر	ساعة قيمة من مجوهرات الحصن / أبوظبي	رأس الخيمة
١٣ - عماد محمد الشعار	هاتف نقال من المحرك الذهبي	رأس الخيمة
١٤ - فاطمة حسن الشمسي	هاتف نقال من المحرك الذهبي	رأس الخيمة
١٥ - سلمى مصطفى هريدي	هاتف نقال من المحرك الذهبي	أبوظبي
١٦ - مريم محمد أحمد راشد	هاتف نقال من المحرك الذهبي	رأس الخيمة
١٧ - حمد حسن حميد الزعابي	قسيمة توفير بقيمة ١٠٠٠ درهم من بنك أبوظبي الوطني	أبوظبي
١٨ - شروق كمال سليمان	قسيمة توفير بقيمة ١٠٠٠ درهم من بنك أبوظبي الوطني	العين
١٩ - عبدالكريم عبدالله عبدالكريم	كوبون مشتريات بقيمة ١٠٠٠ درهم من شركة نزيه التجارية	رأس الخيمة
٢٠ - ربحي سليمان عبدالرحمن	كوبون مشتريات بقيمة ١٠٠٠ درهم من شركة نزيه التجارية	العين
٢١ - عائشة عبيد صالح	ساعة + حقيبة تحتوي على مستحضرات تجميل من الوكالات المركزية	رأس الخيمة
٢٢ - عمر علي محجوب	ساعة + حقيبة تحتوي على مستحضرات تجميل من الوكالات المركزية	الشارقة

المسابقة الرابعة - « مسابقة ثقافة إسلامية »

الاسم	الجائزة	الامارة
١ - بسنت إبراهيم بسيوني	سيارة فيات بونتو ١١٠٠ م٩٨ مقدمة من بن حم للسيارات	دبي
٢ - ماجدة محمد عبدالظاهر	رحلة عمرة مقدمة من عمير للسفريات	دبي
٣ - عبدالفتاح أحمد النمر	رحلة عمرة مقدمة من عمير للسفريات	أبوظبي
٤ - سعدية بابكر بشير	رحلة عمرة	الشارقة
٥ - ابراهيم جاسم عبدالله	رحلة عمرة	رأس الخيمة
٦ - صديق حامد عيسى	غرفة نوم مزدوجة من مفروشات بن كرم	الشارقة
٧ - عبدالله رجب محمد حامد	مشتريات من شركة النسائم	أبوظبي
٨ - فضيلة أحمد علي	جهاز حمام زيت من شركة سوليز التجارية	رأس الخيمة
٩ - صبيقة حسن الشمسي	حقيبة تحتوي على عطورات من شركة اشراق التجارية أبوظبي	ابوظبي
١٠ - هديل جعفر محمد	كولر+ ٥٠ عبوة مياه من مؤسسة عوافي للمياه المعدنية	الشارقة
١١ - كريم فتحي محمد عبدالوهاب	ساعة قيمة من مجوهرات الحصن أبوظبي	أم القيوين
١٢ - [illegible] محمود محمد أحمد	ساعة قيمة من مجوهرات الحصن أبوظبي	الشارقة
١٣ - [illegible] محجوب الحسين	هاتف نقال من المحرك الذهبي أبوظبي	الشارقة
١٤ - فاطمة جمال محمد ابراهيم	هاتف نقال من المحرك الذهبي أبوظبي	رأس الخيمة
١٥ - سعيد سالم الشرهان	هاتف نقال من المحرك الذهبي أبوظبي	رأس الخيمة
١٦ - عبدالله محمد سليمان	هاتف نقال من المحرك الذهبي ابوظبي	أبوظبي
١٧ - تغريد يوسف خليل	قسيمة توفير بقيمة ألف درهم مقدمة من بنك أبوظبي الوطني	العين
١٨ - موسى عويس مفلح	قسيمة توفير بقيمة ألف درهم مقدمة من بنك أبوظبي الوطني	العين
١٩ - فتحي يوسف محمد	كوبون مشتريات بقيمة ألف درهم مقدمة من شركة نزيه التجارية	أبوظبي
٢٠ - ايمن محمد فهيم	كوبون مشتريات بقيمة ألف درهم مقدمة من شركة نزيه التجارية	أبوظبي
٢١ - سمية علي	ساعة + حقيبة تحتوي على مستحضرات تجميل مقدمة من الوكالات المركزية	دبي
٢٢ - وائل أحمد خاشوق	ساعة + حقيبة تحتوي على مستحضرات تجميل مقدمة من الوكالات المركزية	دبي

المسابقة الخامسة - « الأوائل »

الاسم	الجائزة	الامارة
١ - ثوبيه التاي احمد مصطفى	غرفة نوم مزدوجة مقدمة من كينج كويل	الشارقة
٢ - سعدية بابكر بشير	رحلة عمرة مقدمة من عمير للسفريات	الشارقة
٣ - عبدالله حمدان محمد حمدان	رحلة عمرة مقدمة من عمير للسفريات	أم القيوين
٤ - أحمد ابوحجازي	رحلة عمرة	أبوظبي
٥ - صبحي يوسف أحمد	رحلة عمرة	العين
٦ - هيثم حسن فتحي	غرفة نوم مزدوجة مقدمة من المفروشات الراقية	العين
٧ - موسى فرح عيسى	مشتريات من شركة النسائم أبوظبي	دبي
٨ - تغريد امين يعقوب	جهاز بخاخ للشعر من شركة سوليز التجارية	العين
٩ - خالد سامي راغب	حقيبة تحتوي على عطورات من شركة اشراق التجارية أبوظبي	العين
١٠ - عبدالرحيم عبدالقادر دلو	كولر + ٥٠ عبوة مياه من مؤسسة عوافي للمياه المعدنية	الشارقة
١١ - محمد عادل اليرقامي	ساعة قيمة من مجوهرات الحصن - ابوظبي	الخزنة
١٢ - وصال عبدالرحمن ادم	ساعة قيمة من مجوهرات الحصن - أبوظبي	الشارقة
١٣ - سامي راغب ابوشملة	هاتف نقال من المحرك الذهبي - أبوظبي	العين
١٤ - الاء سامي ابوشملة	هاتف نقال من المحرك الذهبي - أبوظبي	العين
١٥ - علي معين علي	هاتف نقال من المحرك الذهبي - أبوظبي	فلج المعلا
١٦ - ندى علي هلال البلوشي	هاتف نقال من المحرك الذهبي - أبوظبي	العين
١٧ - الاء زياد عبدالرحمن	قسيمة توفير بقيمة ألف درهم مقدمة من بنك أبوظبي الوطني	أبوظبي
١٨ - عبدالله الشاعر الدرمكي	قسيمة توفير بقيمة ألف درهم مقدمة من بنك أبوظبي الوطني	العين
١٩ - منال محمود علي حمد	كوبون مشتريات بقيمة ألف درهم مقدمة من شركة نزيه التجارية	العين
٢٠ - محمود المتولي	كوبون مشتريات بقيمة ألف درهم مقدمة من شركة نزيه التجارية	دبي
٢١ - ايمان عبدالرحمن محمد حمد	ساعة + حقيبة تحتوي على مستحضرات تجميل مقدمة من الوكالات المركزية - أبوظبي	العين
٢٢ - عبدالعزيز بركات محمد	ساعة + حقيبة تحتوي على مستحضرات تجميل مقدمة من الوكالات المركزية - أبوظبي	أبوظبي

على الإخوة والأخوات الفائزين الاتصال بمؤسسة الامارات للاعلام بعد اجازة عيد الأضحى المبارك لاستلام جوائزهم وعلى الفائزين من الامارات الشمالية مراجعة مكاتب « الاتحاد » في كل من الشارقة وعجمان ودبي ورأس الخيمة.

علي العامري: طموحي ليس له حدود وركيزته العمل والانتاج

■ النماذج الناجحة في بلادنا والحمد لله كثيرة جدا ونفخر بها. علي العامري هو واحد من النماذج التي التقينا بها أخيرا. صاحب مزرعة في مركز الظاهرة التابع لدائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين. والسر في اننا أفردنا له مساحة بمفرده لانه لم يعشق الزراعة مثل أصحاب المزارع الآخرين فقط، وانما أعطاها بسخاء، فأعطته. وهو يقول: «اعط الارض تعطيك، تبخل عليها ما تعطيك».

علي العامري وصلت التكاليف التي دفعها لتطوير مزرعته الى الملايين، كما ان طموحاته جعلته يفكر في نوع جديد من الزراعة، وخطط جديدة تلبي له طموحاته. فهو من حبه للزراعة وانشراح صدره بها ولها. لم يتوان لحظة في تقديم ما تحتاجه. وهذا ما أكده المهندس سمير سليم المشرف على المزرعة. والمهندس خميس عبد البديع مرشد الوقاية في مركز الظاهرة.

«أرضنا الطيبة» قامت بجولة في مزرعة علي العامري تعرفت من خلالها على جهوده في سبيل تطوير مزرعته، وخططه لطموحة من أجلها. في البداية قال علي العامري: أن الفضل يرجع في التطور الزراعي الذي تعيشه بلادنا الى الله أولا. ثم الى دعم صاحب السمو رئيس الدولة الذي وفر للمزارع كل احتياجاته، وأعطاه المزرعة وطالبه أن يجتهد ويعمل ويكد ويعطي من أجل نفسه ومن أجل الوطن. فسموه في الاساس يريد أن يساعد المواطن ويرفع من مستوى معيشته ويضاعف دخله.

وفي الوقت نفسه يريده ان يعتمد على نفسه ويعمل ويكد، فأعطاه المزرعه وطلب منه أن يجتهد عليها، والحمد لله، من فضل الله ثم من فضل سموه، المواطن في خير ونعمه وسهاله، ويعيش حياه كريمة «وما عليه قصيرة».

مزرعة ابوطارق مساحتها ٢٣ دونما، زرعها هذا الموسم بالطماطم والبصل في الارض المكشوفة، لكنه في سبيل تطوير الانتاج وزيادته. أنشأ في مزرعته ٣٤ بيتا من البيوت المحمية بلغت تكلفتها مليونا و٦٠ الف درهم، وزرعها بالخيار والطماطم المعلقة على أسلاك، وهي كما يقول علي: تعطي بحمد الله انتاجا جيدا، والتسويق من فضل الله ثم من فضل صاحب السمو رئيس الدولة متاح ومضمون، وسموه يريدنا أن نعمل ونجتهد، ونحن ثقتنا في شيخنا كبيرة، وننفذ ما يأمرنا به، وكل توجيهات سموه لصالح الوطن والمواطن.

ويضيف علي العامري: ولان الزرعة في البيوت المحمية دقيقة وتحتاج الى عناية كبيرة ومستمرة، ورغم ان دائرة الكهرباء والمياه ومن بعدها الهيئة لم تقصر معنا، الا ان الامر يحتاج الى الحيطة والحذر. فأي انقطاع للتيار الكهربائي لأي سبب سبحان الله، من شأنه أن يسبب خسائر فادحة في الزراعة داخل البيوت. لذلك. جلبت مولدا كهربائيا يعمل اوتوماتيكيا عند انقطاع التيار الكهربائي لأي سبب لا سمح الله، حتى يمد البيوت المحمية بالطاقة الكهربائية فورا، وحتى لا تتأثر الزراعة فيها. وقد بلغت تكلفته ١٧٥ ألف درهم.

ولأن الزراعة في البيوت المحمية الحالية وضمن الخطط المستقبلية تحتاج الى مياه عذبة جدا، فقد اشترى ابوطارق وحدة تحلية للمياه تنتج ٢٢ ألف جالون في اليوم بلغت تكلفتها ٢٦٥ ألف درهم. وهي تكفي في المرحلة الحالية.

الا ان التوسعات الجديدة فرضت عليه الاستعانة بوحدة تحلية أخرى تبلغ طاقتها الانتاجية ٦٠ ألف جالون في اليوم وتبلغ تكلفتها ٣٧٥ ألف درهم.

مشاريع جديدة

وعن الخطط والمشاريع الجديدة التي ينوي علي العامري تطبيقها في مزرعته قال، انه بالاتفاق مع إحدى الشركات الاجنبية سيتم انشاء ٦ صالات جديد من البولي كاربون. وهي مادة قوية وشبه زجاجية ومضمونه لمدة لا تقل عن ١٢ عاما. وذلك لانتاج الورود والخضراوات. الصالة الواحدة طولها ٦٥ مترا وعرضها ٢٥ مترا وتكلفة كل صالة ٤٥٠ ألف درهم. وسيتم زراعة الورود حسب الطلبات التي تردنا من الخارج، وتتكفل الشركة الاجنبية بالبذور والمتابعة والاشراف على التسويق الخارجي.

أما الخضراوات فمنها الفلفل الملون. والخس والزهرة الملونة والملفوف والبقدونس والفراولة.

ويتابع: وننوي أيضا زراعة المشروم في غرف مظلمة سيتم انشاؤها على جوانب المزرعة للاستفادة من بعض الأماكن غير المزروعة حاليا، والنوعية التي ننوي انتاجها في مزرعتنا من المشروم المطلوب في أوروبا والذي يصل سعر الكيلو منه الى ١٢ دولارا.

وعندما سألنا ابوطارق في ختام جولتنا عن طموحاته قال: لا تحدها حدود، لكنها لا يمكن ان تتحقق الا بالعمل والاجتهاد .. والانتاج.

في المزرعة المكشوفة وخلفه البيوت المحمية

علي العامري يتفقد محصول الطماطم على الأسلاك (تصوير: محمد سليم)

أشجار القرم في خوركلباء.. ثروة طبيعية وسياحية

■ خوركلباء-شعبان ابراهيم:

■ تعتبر منطقة أشجار القرم في خوركلباء بالساحل الشرقي من المناطق الغنية بالأسماك، وتمثل مصدر خير كبير لأبناء المنطقة لما تحوية من ثروة سمكية تضم أسماك البياح والقباقب والروبيان، والعديد من أنواع الأسماك المختلفة.

إلا أن أهميتها تمتد لتشمل أيضا أنها مأوى للعديد من الطيور الموسمية التي تأتي الى المنطقة في موسم الشتاء، ويفد اليها السواح من معظم بلاد العالم لمشاهدتها ومراقبة تحركاتها ومعيشتها بين أشجار القرم، مما يجعل تلك المنطقة من مناطق الجذب السياحي في بلادنا. في لقاء مع الصيادين حول أهمية ذلك قال عبيد خلف الزعابي، وهو من الصيادين المعروفين في منطقة خور كلباء بخبرته ومعرفته لأساليب الصيد المختلفة: ان منطقة القرم تعتبر من الأماكن التي تأوي اليها الأسماك لتتخذ منها مسكنا تتكاثر فيه، وتعيش بداخل السراديب الموجودة بين جذورها خاصة أنها تمثل منطقة ظل داخل الماء، مما يجعلها باردة خاصة في فترات الصيف، حيث تزيد الشمس من سخونة الماء التي تتسبب في هروبه الى مياه أكثر برودة في الأعماق. ويضيف عبيد الزعابي: ان أشجار القرم تمثل مصدرخير كبير للصيادين ولغيرهم من أبناء المنطقة. فإضافة الى فوائدها السابق ذكرها، فإن أغصانها وأوراقها تجمع وتقدم طعاما للهوش والبوش. أما الأغصان والأوراق المتساقطة واليابسة فيجمعها الصيادون ويستخدمونها حطبا للتدفئة والطبخ، إضافة الى أن النحل يتخذ من هذه الأشجار بيوتا يصنع فيها العسل.

ويؤكد عبيد سالم وهو أيضا من قدامى الصيادين في المنطقة أن أشجار القرم تمثل فوائد كبيرة للأسماك لأنها تشكل مصدرا رئيسا للغذاء من أوراقها المتساقطة في المياه. إضافة الى أن جذورها التي تشكل أيضا ملاجيء لها تتوالد وتتكاثر فيها. ويطالب عبيد سالم بالحفاظ على أشجار القرم التي تمثل ثروة بيئية للمنطقة، وأن يضع المسؤولون ضوابط تحميها. او اعتبارها من المحميات البحرية ومنع العابثين من اتلافها وتدميرها.

أشجار القرم في المنطقة الشرقية بخور كلباء..سياحة وثروة طبيعية (تصوير: اسامه الحريري)

عبيد خلف الزعابي

عبيد سالم

واحة المعرفة

الاشجار العملاقة

هناك العديد من الاشجار التي يتجاوز طولها مائة متر .. وهي عملاقة الطول، ضخمة في الحجم، فأشجار الاوكاليتوس الضخمة يوجد في استراليا منها حوالي ٦٠٠ نوع .. بعضها يزيد طوله على مائة متر، ومنها مايصل طوله الي ١٦٠ مترا، أما اشجار الكافور فأطولها في العالم ينمو في جنوب استراليا ايضا ويصل طوله الى مائة متر.

ومن الاشجار الطويلة ايضا شجرة التنوب التي يزيد ارتفاعها على ٧٠ مترا، وشجرة الخشب الأحمر او السيكويا التي يصل ارتفاعها الي ١٤٠ مترا، وتصل جذورها في الارض الي عمق ٥٠ مترا، ويصل وزنها الى حوالي ٢٠٠٠ طن، ولايزيد عدد هذه الأشجار في العالم حاليا على ثلاثة الاف شجرة.

النباتات الحساسة

هناك عدد من النباتات الحساسة التي تتأثر باللمس، وأشهرها نبات الست المستحية (ميموزا) التي تتهدل وريقاتها بمجرد لمسها.

نباتات النمل

يحلو للنمل أن يبني أعشاشه في التجاويف الموجودة داخل الأشجار، وبعض النباتات توجد بها مستعمرات نمل دائمة، وفي جنوب شرق آسيا يوجد نبات اسمه ميرسكوديا، وهو يعيش على أغصان الاشجار الاستوائية، والأشجار ذات سيقان صغيرة سميكة مليئة بالدهاليز المجوفة التي يعيش فيها النمل، الذي يساعد النبات بمهاجمة أي شيء يمسه.

الماء .. أهميته وأثره في حياة الانسان



الماء نعمة من نعم الله علينا يجب أن نحافظ عليها

■ الماء مهم جدا في حياة الإنسان ولا نبالغ لو قلنا انه سر استمرار وجوده على الأرض. وهذه الأيام هو الشغل الشاغل للعديد من دول العالم، وفي المنطقة العربية على وجه التحديد.

المهندس محمد منصور على مرشد زراعي السلامات غرب التابع لدائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالعين قال في بداية حديثه عن هذه الأهمية: هناك مقولة شهيرة نرددها عندما نكون في حالة مزاجية حسنة مستأنسين بالوقت والمكان، وهي عبارة «الماء والخضرة والوجه الحسن». فكل منا يشعر بالسعاده وهو جالس الى ضفة نهر أو شاطيء بحر، ويغمره شعور بالبهجة والمرح وهو يسير بين ربوع خضراء تكسوها الورود والازهار، وكلنا يشعر بالسرور وهو ينظر الى وجه بشوش حسن.

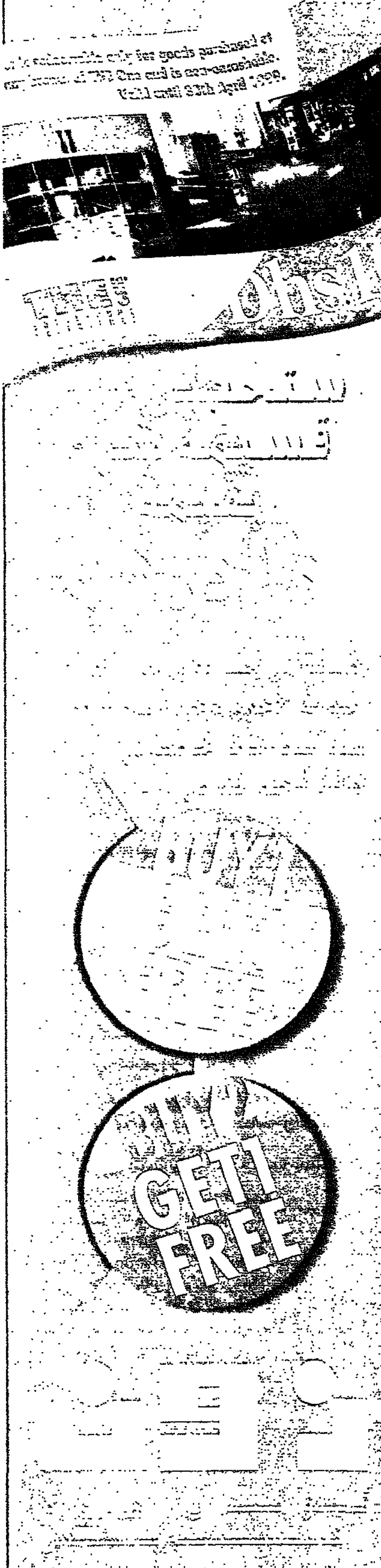
وفي حقيقة الأمر: فإن تلك العبارة وصفت بدقة بالغة مدى الارتباط الوثيق بين العناصر الثلاثة وهي: الماء، الخضرة، الوجه الحسن. فالخضرة لاوجود لها بدون الماء العذب. والانسان وجوده مرتبط بوجود الاثنين، والثلاثة حين اجتماعهم يجسدون الحياة بكل ماتحمله هذه الكلمة من معنى. فالماء والخضرة هما سقيا الانسان ورعياه. والخضرة هي غذاؤه الجسدي والروحي، والماء اذا كان تركيبه الكيميائي من الناحية العلمية هو (يد ٢ P) فانه من الناحيه العملية هو مصدر الحياة على كوكب الأرض، والآيات القرآنية التي ورد ذكر الماء فيها وأثره في حياة الإنسان كثيرة ومنها على سبيل المثال قوله تعالى: «وجعلنا من الماء كل شيء حي». وأيضا قوله تعالى: «ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد». وقوله تعالى: «وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات ألفافا». هذه الآيات الكريمه تبين لنا ان الماء هو هبة الله لعباده.

وانه من أكبر النعم التي انعمها الله على الانسان. ومن عجائب قدرة الله جل وعلا ان هذا السائل الذي ينساب رقراقا في الجداول والانهار له قدرة هائلة على التدمير والاهلاك، يسلطه الله على من شاء. فكلنا يعرف قصة قوم نوح عندما أهلكهم الله بالطوفان. وقصة فرعون وجنوده عندما أطبق الله البحر عليهم فأهلكهم جميعا. كذلك نشاهد عبر التلفاز ماتفعله الفيضانات في بعض الدول من اهلاك للحرث والنسل. لذلك كان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عندما يرى السماء قد تلبدت بالغيوم يدعو ربه ان يجعلها سقيا رحمة لاسقيا عذاب.

ومانذكرناه في هذا السياق هو صورة من صور القدرة الالهية يجلبها الله لعباده للعبرة والعظة.

ويتابع المهندس محمد منصور على كلامه بقوله: والماء هو من أكبر نعم الله على الانسان أيضا. فالحضارات الانسانية العظيمة قامت على ضفاف الانهار كحضارة وادي النيل ودجله والفرات. ولكي ندرك كم تساوي قطرة الماء. فلنا عبرة فيما نشاهده ونقرأه في وسائل الاعلام عما تعانيه بعض الشعوب من قلة الماء والجفاف.

لذلك يجب علينا كل في موقع ألا نسرف في استخدامنا اليومي للماء. وانت يااخي المزارع يجب ان تعلم ان عملية الري يمكن ان تتم بدون اسراف ومغالاة. لان الاحتياجات النباتية للماء تتوقف على عوامل كثيرة منها على سبيل المثال، عمر النبات. وحالة الطقس. ونوع التربة. كما ان استخدامك لوسائل الري الحديثة في مزرعتك من شأنه ان يقلل الفاقد من ماء الري. وأخيرا لنا في رسول الله أسوة حسنة حيث قال صلى الله عليه وسلم «لاتسرفوا في الوضوء ولو كنتم على نهر جار». فالاسراف في استخدام الماء منهي عنه حتى في الوضوء، فما بالنا بالأمور الأخرى.



يحدث في مراكز رعاية المسنين

دموع الآباء تشكو جحود الأبناء

المطالبة بتشريع يجرم العقوق... ويعيد الوفاء المفقود

تحقيق : هويدا عطا

■ على الرغم من الجهود المتواصلة التي تضطلع بها الدولة والامكانيات الهائلة التي توفرها لرعاية مختلف الفئات في المجتمع وفي مقدمتهم المسنين وذلك اجلالا لدورهم وتقديرا لاسهاماتهم الفعالة في بناء الأجيال. إلا أن هذه الفئة تقابل بعقوق مزر من قبل بعض الأبناء الذين لايبرون بآبائهم وأجدادهم بل يسعون بقساوة فظة الى ادخالهم دور العجزة ومراكز التأهيل والمستشفيات ومن ثم يتخلون عنهم ويتهربون من زيارتهم والتواصل معهم...

فماهي أبعاد هذه الظاهرة في المجتمع... وكيف يمكن محاربتها والعودة الى تقاليد التراحم والتواصل الى مجتمعنا... والتمسك بتعاليم الاسلام الحنيف وتقاليد الأجداد.


الشيخ عبدالظاهر عبدالله

عائشة الحوسني


د. مدحت الصباحي


د. المندعي العفيفي


مريم الفزاري



عادل السباعي

عتيق خلفون

توجيهات عليا بمنع قبول أي مسن يستطيع أهله رعايته في دور المسنين

■ تقول عائشة الحوسني مديرة مركز أبوظبي للتأهيل الطبي: ان هذا المركز قد أنشيء من أجل تأهيل المسنين صحيا وطبيا. حيث تحول الينا بعض الحالات الصحية للمسنين من المستشفيات الأخرى والتي يطول علاجها. كأمراض الشيخوخة التي تحتاج الى رعاية تمريضية مكثفة واقامة قد تطول. فاذا كان أهل المسن على احتمام بالمريض فانهم يستعجلون أخذه من المركز لاستكمال علاجه بالمنزل ونحن نقوم بمساعدتهم. وذلك بتوفير خدمات منازل وهي عبارة عن مجموعة طبية مكونة من طبيب وأخصائي علاج طبيعي وممرض وأخصائي اجتماعي ونفسي. أيضا نقوم بعمل دورات مكثفة لجلساء المسنين سواء بالبيت أو أي مكان معين لكيفية التعامل مع المسن صحيا واجتماعيا. وعلى النقيض الآخر نجد بعض الأهالي وبكل أسف في غاية الاهمال والقسوة حيث نجد مسنا لزوجة شابة أو مسنا لابن متزوج. يأتون به مصابا ببعض أمراض الشيخوخة التي تحتاج الى رعاية المركز صحيا. على وعد بالرجوع اليه في وقت محدد تاركين لنا عنوان البيت والعمل والتليفون. ولكننا نفاجأ بعدم مراجعة هؤلاء. وعندما نستدعيهم في حال تدهور حال المريض سوءا يتهربون بحجج واهية ليس فيها من الحقيقة شيئا.

وهكذا يستمرون في هذه العملية الى ان يمضي على المريض أربع أو خمس سنوات وحتى تفيض روحه الى بارئها... ومن شدة القسوة التي في قلوب بعض هؤلاء الأهالي، تجدهم لايستجيبون لنداء المسن سواء أكان رجلا أو امرأة عندما يصرخ طالبا رؤية ابنائه أو زوجته في أيامه الأخيرة... ولكن لا أحد يستجيب.

توجيهات سديدة

وتؤكد عائشة الحوسني على ان هناك توجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وقرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بعدم قبول أي مسن عادي وسليم يستطيع أن يقوم أهله برعايته. لأن مكانه الطبيعي في بيته وبين أسرته التي عليها حق رعايته في كبره.

وتؤكد عائشة الحوسني ان تهرب الأبناء من آبائهم ظاهرة موجودة منذ زمن وتشكل نسبة ٧٠٪ من الحالات الموجودة في المركز والتي يصل عدد النزلاء من المسنين والمسنات نحو ٣٠ حالة بينما نسبة ٣٠٪ فقط من الأهالي تراعي حق الله في ذويهم.

وتقول ان نتيجة لهذا التوجه السلبي فان هناك ٢٠٠ شخص مسن ينتظرون على قائمة الدخول للمركز.

فعدد الأسرة حاليا نحو ١٢٠ سريرا للمعاقين والمسنين مع ملاحظة أن كثيرا من المسنين يدخلون المركز ولايخرجون منه إلا اذا وافتهم المنية.

وعن أسباب هذه الظاهرة ترى عائشة الحوسني ان التغير الذي حدث في الحياة الاجتماعية وسعي الأبناء وراء المادة وانشغالهم في أمور الحياة أحد أهم الأسباب.

وتشير الى ان العادات الاجتماعية العربية قديما كانت تجمع الأب والأم والأبناء المتزوجين في بيت واحد، أما الآن فالبيوت أصبحت صغيرة لاتكفي الا الزوج والزوجة والأبناء فقط، فاذا ما رغب الابن في وضع أبيه أو أمه المسنة معه، لابد أن يخصص لها شغالة لعدم وجود رحمة بقلب بعض الزوجات، مما يدفع الابن الى ايداعهما او ايداعها بمراكز خاصة بالمسنين.

أما عن الحلول التي تراها مناسبة لعلاج تفشي هذه الظاهرة تقول عائشة الحوسني: التوعية الاعلامية عن طريق المستشفيات بوزارة الصحة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمراكز المتخصصة وعدم الاكثار من انشاء المراكز الخاصة بالمسنين ووضع شروط معينة من جانب مراكز المسنين لاستقبال هذه الحالات بحيث يعالج المسن لمدة محددة بالمستشفى أو المركز على أن يكمل علاجه بالبيت وسط أهله والزام الأهالي بالزيارات الدائمة للمركز لمتابعة حالات ذويهم وعدم تشجيع وضع المسن بدور الرعاية.

وتتذكر عائشة الحوسني احدى الحالات المؤلمة التي أثرت في نفسها كثيرا وتقول: كان هناك رجل غني صاحب احدى الشركات، وفجأة خسرت هذه الشركة اموالا طائلة. فأصيب صاحبها بحالة نفسية شديدة وضعه ابنه على اثرها في المستشفى للعلاج حتى يتم تسهيل سفره الى الخارج بعد شهر أو شهرين، ولكن للأسف مضى على هذا الرجل أكثر من سنتين من دون ان يعاوده ابنه، مما اضطرنا الى ابلاغ أبنائه الذين يقيمون في الخارج وحدثنا المسؤولين عنه، ومع ذلك لاتزال المشكلة قائمة، وفي المقابل هناك مواقف مشرفة تنم عن شهامة وأصالة، فهناك زوجة تركت أولادها وبيتها من أجل الاقامة مع زوجها الذي تعرض لحادث سيارة منذ ثلاث سنوات. ايضا ابنة رافقت أمها لمدة ثلاث سنوات وقد تركت ايضا زوجها وأولادها من أجلها الى ان توفيت الأم.

أبعاد متشابكة

وتتحدث مريم الفزاري رئيسة قسم الخدمة الاجتماعية بمركز أبوظبي للتأهيل الطبي عن دور المجتمع في الرعاية الاجتماعية للمسنين وتقول: ان الشيخوخة هي مرحلة من العمر ذات نسيج متشابك متداخل من عوامل بيولوجية واجتماعية وصحية واقتصادية وديموجرافية ونفسية... ولايمكن تناول أي بعد من هذه الأبعاد من دون دراسة سائر والأبعاد الأخرى، فهذه الأبعاد جميعا هي كل لايتجزء وتتفاعل فيما بينها. فالاعاقة الصحية لها انعكاساتها على الحال النفسية والاجتماعية والبيولوجية للمسن والتغيرات الديموجرافية المتمثلة في جزء منها في تحول العائلة الممتدة الى أسر صغيرة العدد لها تأثيراتها العميقة على الحال الصحية للمسن، الأمر الذي ينعكس على موارده المالية والاقتصادية، ومن ثم تتأثر حياته الاجتماعية بشكل لا مفر منه، لذلك فعندما نناقش ظاهرة الشيخوخة والتقدم في السن فلابد أن نأخذ في عين الاعتبار كيفية توفر العناية الصحية الملائمة والمقبولة اجتماعيا ذات الفعالية والجدوى الاقتصادية العالية... هذه العناية التي تحتم علينا ان نقوم بواجباتنا تجاه المسنين ورعايتهم وتوفير الأمن والاستقرار والحياة الكريمة وسبل الرفاهية لهم، إلا أن التطور السريع الذي يشهده المجتمع وما ينتظر ان يصاحبه من تغيرات في اتجاهات تتعلق ببنية الأسرة والعلاقات بين أفرادها يجعل من الضروري الاعداد الآن لمواجهة الأبعاد المتوقعة بظاهرة الشيخوخة ضمن ما نواجهه من قضايا وتحديات العصر.

وعن أهم المشاكل التي تواجه المسنين بالمركز تقول مريم الفزاري: ان اهمها يتمثل في عدم تواصل الزيارات من قبل الأهل للمسنين من جهة ومعاناة المسنين أنفسهم من أمراض الشيخوخة ومنها الانطواء والعزلة والفراغ وعدم اشراكهم في فعاليات المجتمع بعد وصولهم الى هذه المرحلة من العمر فيشعروا بأنهم لا قيمة لهم وخصوصا عدم تعاون واهتمام بعض ذوي المسنين فيما يخص شؤونهم الصحية والاجتماعية. وهذه النقطة الأخيرة هي التي تهمنا في المقام الأول والأخير، لأنها هي الأساس في الوصول بالمسن الى حال من الرضاء النفسي والصحي. فكيف للأبناء أن ينكروا هذا الحق عليهم. فليتذكروا أنهم كانوا أطفالا وفي حاجة الى مساعدتهم ورعايتهم، كما انهم الآن في حاجة اليهم. وكما تقول الحكمة (كما تدين تدان). فسيأتي أيضا اليوم الذي سيعاني هؤلاء الأبناء العاقين من عقوق أولادهم.

البدايات التربوية

وحول الناحية النفسية التي تتعلق بهذه الظاهرة الاجتماعية يقول د. مدحت الصباحي لأخصائي الأمراض النفسية والعصبية: ان المشكلة الأساسية هنا تكمن في طريقة التربية نفسها، فعندما نربي طفلا لابد ان نعزز فيه احترام الأب والأم واحترام أخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف. فيجب علينا أن نغرس فيهم المفاهيم التي تتعلق بكيفية رعاية الآباء والأمهات.

فالطفل معروف عنه التقليد الأعمى والمحاكاة. فهو عندما يراني كيف أعامل والدي سواء بشكل حسن أو سيء سيقلدني تماما من دون تفكير مسبق، فيضمر الطفل مجموعة من القوانين التي تحكم علاقاته مع المجتمع. فالأب والأم يتحكمان في سلوكيات الطفل قبل دخوله المدرسة. ثم يأتي دور المدرسة وبعد ذلك الأصدقاء ومجموعة المباحات والمحظورات التي من حوله. فالطفولة أرض خصبة لغرس المبادئ والأخلاقيات الأساسية تبدأ من قبل البيت في مرحلة التكوين، ثم تأتي مرحلة المدرسة والمجتمع. ثم البرامج الدراسية من خلال التعامل مع المدرسين والتلاميذ، بعد ذلك يأتي دور وسائل الاعلام... وكل هذه مؤثرات تؤثر على مفهوم علاقة الطفل بالمجتمع.

وعن علاقة مثل هذه التصرفات السلبية على السلوكيات النفسية يقول د. مدحت الصباحي: ليس كل سلوك خاطيء مرض نفسي الا اذا كانت هذه السلوكيات ضمن أعراض مرضية لمرض نفسي كالشك وغيره.

ويضيف ان من الواجب علينا ان نتقى الله في آبائنا وأمهاتنا لكي يتقي أولادنا الله فينا. فلابد من أن نعود أبناءنا على احترام الكبار في السن وذلك من خلال المناهج الدراسية والاعلام بوسائله المختلفة، فليس من اللائق ان نشاهد على شاشات التليفزيون مسلسلات تتناول فكرة وضع المسن في دار المسنين.

سلوك انتقامي

وعن الأسباب الدافعة لوجود مثل هذه الظاهرة الاجتماعية المرفوضة يرى د. المندعي العفيفي اخصائي الأمراض النفسية والعصبية انها تتمثل في ضعف الوازع الديني والأزمات الاقتصادية العائلية وضعف الدخل وتفكك الروابط الأسرية الذي قد يصبح «نمط حياة» في بعض المجتمعات وخصوصا الغربية منها، والتي يخرج فيها الأبوين العجوزين الى ملاجيء العجزة كمعاملة بالمثل حيث ان الأولاد في مرحلة الشباب عليهم ترك منازلهم والاعتماد على أنفسهم، ولكن هذا النمط من الحياة لانراه في مجتمعنا العربي الاسلامي فحسب. بل وفي المجتمع الشرقي بشكل عام، ويفخر مجتمع الامارات بأنه يخصص جائزة البر والتي أقرها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وقرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام.

٧٠ في المئة من الحالات الموجودة بمراكز المسنين لا يتم التواصل معها

وينوه الدكتور العفيفي الى ان انكار فضل الأبوين أو أحدهما وعزله في ملجأ بل وربما عدم الاهتمام به يعد ذلك انما يشكل جانبا من جوانب انحراف الأبناء مشيرا الى ان دراسة مثل هذه الحالات تظهر بوضوح ان عزل المسن ما هو الا احد الانحرافات السلوكية التي قد تشمل سرقة ممتلكات العجزة واخراجهم من منازلهم بعد تجريدهم من ممتلكاتهم، موضحا ان هذا الانحراف السلوكي قد يكون مبرره ان الابن العاق عانى من ترسبات عدوانية سابقة تجاه الأبوين او احدهما بسبب قسوتهما في معالجة وتقويم سلوكياته الخاطئة في صغره وشبابه، فيعتقد انه بتصرفاته هذه يرد العقاب لأبويه، والأمر مختلف. فالأبوان يعاقبان للاصلاح، بينما عزل المسن واهماله هو انتقام منشق من أرضية سلوكية متخزنة تعكس شخصية متذبذبة عاطفيا، وتتصف بسرعة الاستثارة العاطفية نتيجة لأي توتر أو ضغط وعند طغيان هذه العواطف الفجة يختل الحكم عند صاحبها على الأمور، ومثل هؤلاء الأشخاص اذا ما تعرضوا لضغوط من أحد الأبوين تجاه الآخر أو من الزوجة تجاه والد الزوج او العكس، فان القرار الفج المتبلد عاطفيا يكون بالتخلص من المشكلة بعزل «العجوز» أو نقله لملجأ العجزة واهماله تماما بعد ذلك.

ويؤكد د. المندعي العفيفي ان القيام بمثل هذه الأفعال من قبل هذه الشخصيات من دون وجود عوامل قهرية وموضوعية تستدعي ذلك هو بالتأكيد حال من الانحراف السلوكي الذي يجب ليمتن حماية المجتمع منهم فقط، بل وحمايتهم من أنفسهم المريضة أيضا.

رأي الدين

وحول رأي الدين في رعاية الوالدين يؤكد فضيلة الشيخ عبدالظاهر عبدالله ان حق الآباء والأمهات على الأبناء لايستطيع الانسان ان يحصيه أو يقدره ولو استطاع الأبناء والبنات ان يحصوا ما لاقاه الآباء والأمهات في سبيلهم لاستطاعوا احصاء ما يستحقونه من البر والتكريم، ولكنه أمر يجل عن الوصف وخصوصا ما تتحمله الأم من حمل وولادة وارضاع وسهر في الليل وتعب في النهار في سبيل تلك الرعاية.

ان الوالدين يبذلان شبابهما من أجل ان تترعرع نبتة أولادهم وهم اللذان تغيب بسمتهما ان غابت ضحكة أولادهم وتذرف دموعهما ان اشتد توعك أولادهم... وهما اللذان يفرح قلبهما اذا ضحك وليدهما ولاتسعهما الدنيا نشوة ان حبا أو مشى وهما اللذان يسمعان نغم الدنيا في أول كلمة يقولها ويعدهما وهما يريان الحياة كلها نورا وجمالا اذا لاعبا طفلهما... وهكذا يعيشان لأولادهما لهم ومعهم. هذان هما الوالدان اللذان من أرضاهما فقد أرضى الله تعالى ومن أسخطهما فقد أسخط الله، ومن برهما وأحسن اليهما فقد شكر ربه ومن أساء اليهما، فقد كفر بنعمة ربه، وهما الباب الموصل الى الجنة، فمن أحسن اليهما وصل، ومن عاقهما حال بينه وبين الجنة.

ان الاسلام لم يذكر انواع البر بهما ليحددها وليفصلها، لأن ذلك لايخضع الى التفصيل وانما يخضع للظروف والأحوال والحاجة والقدرة والذوق الانساني والعرف الاجتماعي والشعور الحي لدى الأبناء والحياة بين الأبناء وآبائهم وأمهاتهم، حياة مفتوحة، فيها ما هو سر وما هو علانية وما يصرح به وما يستخر من ذكره... لذلك أوجب الاسلام على الأولاد البر بالآباء والأمهات والبر كلمة جامعة لكل خير وحذر من العقوق والعقوق كلمة جامعة لكل شر. فقد نبه الاسلام الى ان مراعاة شعور الأبوين أمر واجب وان حقهما ليس كحق أحد من الناس، فان اي كلمة أو اشارة أو حركة تفيد تضجرا منهما او من أحدهما تعتبر معصية حتى لو كانت كلمة «اف» وأف كلمة تعبر عن أقل ما يؤذي او يجرح شعور الوالدين. فان الله تعالى قرن ثلاثة بثلاثة، فلاتقبل واحدة من دون الأخرى. قال الله تبارك وتعالى «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» فمن أطاع الله ولم يطع الرسول، لم تمثل طاعته. وقال الله تعالى «أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» فمن أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة لم تقبل صلاته. وقال الله تعالى «أن اشكر لي ولوالديك» فمن شكر لله ولم يشكر والديه لم يقبل الله شكره».

ويشير فضيلة الشيخ عبدالظاهر عبدالله الى ان الوالدين ورد ذكرهما في القرآن الكريم في سبع سور وجاء الاحسان اليهما بعد توحيد الله وعبادته.

ولا انعام بعد انعام الله أعظم من انعام الوالدين، فان انعامهما يشبه انعام الله تعالى من حيث أنهما لايطلبان لذلك ثناء ولا ثوابا وهو سبحانه لا يمل من انعامه على العبد وان أتى بأعظم الجرائم وكذلك الوالدين لايقطعان عن أولادهما رعايتهما وكرمهما وان كانوا غير بارين بهما. ولذلك حينما سئل رسول الله ﷺ «أي العمل أحب الى الله قال: الصلاة على وقتها. قيل: ثم أي: قال: بر الوالدين. قيل ثم أي قال: الجهاد في سبيل الله». وجاء عن رسول الله ﷺ «لايجزي ولد والد إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه». ولذلك قدم البر لهما عن الجهاد في سبيل الله، وجعل برهما يعادل الحج والعمرة.

قلوب متحجرة

كما أوجب الاسلام البر بهما حتى بعد موتهما الاستغفار لهما والدعاء لهما بالرحمة والعفو ودخول الجنة والنجاة من عذاب القبر وصلة الرحم التي لاتوصل الا بهما واكرام صديقهما وانفاذ عهدهما من بعدهما. هذا نذر يسير مما يجب للوالدين على أولادهما.

أما ما نسمعه وتتناقله الأنباء عن ان هناك قلوبا تحجرت وضمائر قست وطباعا فارقت الانسانية فيقول فضيلة عبدالظاهر عبدالله: ان هذا من علامات القيامة، فقد ورد ان من علامات الساعة من الأمور التي اذا فعلتها الأمة وظهرت فيها فانها تستحق مقت الله وغضبه او مسخا او خسفا او ريحا صرصرا عاتية تهلكهم منها، اذا صارت الزكاة مغرما والأمانة مغنما وأطاع الرجل صاحبه وعصى أباه وبر زوجته وعق أمه. ان هؤلاء الذين يتركون والديهم حينما تتقدم بهم الأعمار ولايريدون ان يردوا الاحسان بمثله، بل يجزون الاساءة بالاحسان. انهم يستدرون غضب الله. فكيف بالأولاد يعلمون ان آباءهم مازالوا على قيد الحياة ثم هم يضنون عليهم بخدمتهم، والبشاشة في وجوههم يضعونهم في مؤسسات اجتماعية لتقوم بخدمتهم والاشراف عليهم ثم يتفرغون لشؤون حياتهم، أي شيء أعظم من الوالدين يشغل الولد عنهما. أيطيب له طعاما وشرابا؟ أيهدأ له ليل؟ أيرتاح له بال وقد ترك والده بعيدا عنه؟ ان هذا دليل على ان الدنيا أوشكت ان تنتهي... فلو كان في الابن خير لسهر على والديه، كما فعلا من قبل. ونقول لهم أبشروا فالكيل الذي تكيلون به لوالديكم سيكال لكم به من أولادكم غدا، حينما تصيرون في مثل سنهم.

ان رسول الله ﷺ يبين ان هذا من العقاب الذي يعجل في الدنيا، حين يقول «خمس تعاجل صاحبها بالعقوبة في الدنيا: البغي والغدر وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم ومعروفا لايذكر».

المصير نفسه

اننا نقول للآباء الذين وضعوا في دور الرعاية الاجتماعية وتبرأ أولادهم منهم وأعطوا أرقاما وهمية لهواتفهم ليهربوا منهم وليضللوا غيرهم... نسألكم: هل حدث ذلك منكم لآبائكم وأمهاتكم؟ أم ان هذا أمر قد ارتكب في حقكم ظلما؟ ان كنتم سبقتم بهذا العمل أبناءكم فهاهو العقاب قد حل بكم؟ فلا تلوموا إلا أنفسكم وان كان هذا أمرا قد ارتكب في حقكم ظلما فنقول لأولادكم: غدا تلقون المصير نفسه وتجزون الجزاء نفسه الذي قدمتموه لوالديكم.

نقول لهؤلاء الأولاد قول رسول الله ﷺ «رحم الله والدا أعان ولده على بره» وقول رسول الله عليه الصلاة والسلام «بروا آباءكم يبركم أبناؤكم».

وأخيرا نقول: احذروا أفعالكم هذه التي ستجزون بها ان خيرا فخير وان شرا فشر، ونقول لهؤلاء الآباء والأمهات الذين استودعوا دار الرعاية الاجتماعية: اصبروا على ما رزئتم به وأصبتم به من فلذات أكبادكم ومهج قلوبكم وثمرات فؤادكم ومن أحب الناس اليكم وغدا تلقونهم بين يدي الله عزوجل حيث يحكم في حسناتهم، ويغضب عليهم بغضبكم. فان البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لايموت فاعمل ما شئت فكما تدين تدان.

ولقد أحسنت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام حين رصدت جائزة للبارين بآبائهم وأمهاتهم، فكانت لفتة كريمة من أم فاضلة فجزاها الله خيرا هي والقائمين على أمر هذا الوطن والله الهادي سواء السبيل.

جريمة متكاملة

ويقول عادل السباعي الأخصائي والاجتماعي بمكتب الخدمة الاجتماعية بمنطقة أبوظبي التعليمية، ان للوالدين مكانة تأتي بعد الله مباشرة وقد امرنا الله بطاعتهما والحرص على رضاهما وان نصاحبهما في الدنيا بالمعروف.

وقد حذر الله سبحانه وتعالى من عقوق الوالدين حيث يعد العقوق من أكبر الكبائر بعد الشرك بالله، فهو جريمة في حق الدين والنفس والمجتمع. ومع ذلك لايوجد قانون أو تشريع يعاقب على هذا الجرم المشهود. فالقوانين رادعة أمام حالات السرقة والتزوير والزنى ومختلف المجالات، في حين ان عقوق الوالدين أشد جرما وفتكا بالمجتمع. ولا أقصد هنا ان العقوق ينطبق على كل الأبناء الذين يلحقون آباءهم أو أمهاتهم بمراكز رعاية المسنين لأن تلك المراكز أنشئت من أجل هدف انساني حيث انها توفر الرعاية الصحية والنفسية وتوفر الكثير من البرامج الاجتماعية والروحية التي تساعد المسن ان يعيش تلك المرحلة ويتبادل أطراف الحديث مع من هم يعيشون معه في المرحلة العمرية نفسها... ولكن اقصد هؤلاء الذين يلقون آباءهم وأمهاتهم في تلك المراكز ويتركونهم كأنهم شيء مهمل تم القاؤه في سلة للتخلص منه... وهنا تكون الجريمة وهنا يجب ان يكون الحساب مع هؤلاء الذين تحجرت قلوبهم وبدلوا أرقام هواتفهم وعناوينهم للتهرب والتملص من المسؤولية. لذا أرى ان يتم تشريع قانون يحساب هؤلاء الذين يجرمون في حق المجتمع والتقاليد الى هذا الحد.

الردع واجب

وفي استطلاع لآراء عدد من شخصيات المجتمع تقول اليازية الظاهري مديرة مكتب رئيسة الاتحاد النسائي العام: ان اقامة دور لرعاية المسنين في الدولة تأتي كظاهرة صحية حيث تقوم هذه الدور بتأمين الرعاية الشاملة لهذه الشريحة التي قدمت وأسهمت بالكثير لهذه الأرض وخصوصا عندما تكون هذه الشريحة في حاجة الى الرعاية الصحية، وخصوصا في ظل عدم توافر الاشخاص الملزمين بهذا الدور. وللأسف الشديد فقد ظهرت في المجتمع فئات تستغل وجود مثل هذه الرعاية استغلالا سيئا حيث تقوم بايداع احد الوالدين على سبيل الخلاص منه والدليل على ذلك ظهور العديد من الحالات التي يستدعى فيها الاتصال بالابن المودع كحالة الوفاة للمسن فيكون العنوان او رقم الهاتف قد تغير.

وتستنكر اليازية الظاهري بشدة مثل هذه الأفعال التي تسيء الى مجتمعنا الاسلامي وتقول: لقد سمعنا عن مثل هذه الحالات المشينة وهي حالات مرفوضة في ظل مجتمع تقوم دعائمه على الدين الاسلامي الحنيف الذي ربط بين القيام بحق هؤلاء الآباء وطاعة الله سبحانه وتعالى، وذلك من أبسط الجزئيات في التعامل الى اكبر الواجبات، بالاضافة الى ان المجتمع المحلي كان ولايزال عند البعض الذين اختصهم الله برحمته، يجل هذه الفئة اجلالا كبيرا تقديرا لما قامت به نحونا من واجب التربية في ظل ظروف صعبة ومستحيلة... فهل يكون جزاؤهم الجحود والعقوق في زمن السهولة والرخاء.

لقد جاءت هذه الظاهرة الغريبة علينا كغيرها من الظواهر السلبية التي ارتبطت بعصر الوفرة والتباعد الاجتماعي والثقافات البديلة. لذلك يجب ان تكون هناك ضوابط قانونية تحكم هذه المسألة، تؤخذ عند الايداع، وان تحجم حالات قبول المسنين وفق ظروفهم الاجتماعية مع المتابعة المنزلية من قبل دور المسنين، وان يرتكز الدور الاعلامي في محاربة مثل هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا المسلم وذلك بالتركيز على الجانبين الروحي والديني والذي تفتقده المجتمعات غير الاسلامية وبالتالي نستطيع ان نحد من مثل هذه الظواهر التي تجد من بعض الأشخاص ضعاف النفوس تربة صالحة للنمو فيها.

لا... لمراكز المسنين

أما أفراح الهاشمي رئيسة قسم الخدمة الاجتماعية بمستشفى الطب النفسي فترى ان هذه الظاهرة الآخذة في الانتشار ما هي الا عقوق من أبناء لايقدرون المسؤولية ولاحق الآباء والأمهات عليهم. فكيف يتسنى لهم ان يكافئوا من ربوهم بايداعهم مراكز دور الرعاية، لذلك أنا لا أؤيد فكرة انشاء مراكز للمسنين للاقامة وانما للرعاية الصحية والطبية فقط ولفترة محددة للعلاج، وأعتقد ان من أسباب ظهور هذه المشكلة في مجتمعنا تغير المجتمع، فأصبح كل واحد منا مشغولا باهتماماته الخاصة. فالزوج في العمل والزوجة في البيت والصديقات والأولاد في المدارس... والمسن لايجد من يرعاه.

وعن كيفية تلافي هذه المشكلة التي تهدد مجتمعنا العربي والاسلامي ترى أفراح الهاشمي ان نولي رعايتنا ولو قليلا لكبار السن وخصوصا ان الدولة ترعاهم ماديا عن طريق (الشؤون الاجتماعية) فمن خلالها نستطيع ان نحضر لهم مربية في البيت تغنينا عن وضعهم في دور الرعاية، والا نشجع الأهالي والأسر على ايداع آبائهم وأمهاتهم دور الرعاية الصحية، بالافتتاح عند أكبر من هذه الدور، وبذلك نجبرهم على رعايتهم في البيت، وأن نقوم بارسال قوافل طبية وتمريضية الى منازل المسنين لزيارتهم ورعايتهم طبيا وتمريضيا من حين لآخر. وأعود لأؤكد ان ما يقوم به هؤلاء الأبناء العاقون لهو أبشع جزاء للوالدين اللذين أوصى بهما الله عز وجل في كتابه الكريم خيرا، بقوله جل وعلا: «وبالوالدين احسانا» فهل هذا احسان؟

صحوة الضمير

ويقول عتيق بن خلفون المراقب ببرنامج الموسيقى باذاعة أبوظبي: ان الكثير من مجتمعات الدول التي تطلق على نفسها «متقدمة» تعاني الانحلال والتفكك الأسري، الأمر الذي بات من أبرز سمات هذه المجتمعات، ويعود ذلك لبعدها عن التعاليم السماوية، بل وحتى عن القيم الأخلاقية والاجتماعية، والتي نحن بدورنا نحترمها ونقدسها كمجتمعات عربية واسلامية... ولكن لاتخلو القواعد من الشواذ... وهؤلاء الذين يتخلون عن آبائهم أو أمهاتهم أو أجدادهم ويرمونهم في دور العجزة من دون سؤال او متابعة لأحوالهم، هم من وجهة نظري الشخصية جراثيم ناقلة لأفتك ما يخطر على البال من أمراض... ومثل هؤلاء لايمكننا بأي حال من الأحوال أن نسميهم مسلمين أم حتى بشر.

لقد أمر الله عز وجل ببر الوالدين في أكثر من موضع في كتابه الحكيم حتى انه جعل بر الوالدين متصلا بأمر عبادته مباشرة، ولم يفصل بين أمر العبادة وبر الوالدين الا حرف الواو وهو هنا حرف وصل لا فصل.

هل بعد الأمر الالهي أمر؟؟! وهل كنا نكون لو لم يكونوا؟! وهل هذا هو جزاؤهم على تعبهم وسهرهم من أجل أن يصنعوا منا رجالا لنا كياننا واحترامنا وهيبتنا؟؟! ألم نعتمد منهم العلم والمعرفة؟؟! ألم نلجأ اليهم في ضعفنا وحاجتنا؟!!

انا توصلنا الى هذه الأسئلة وغيرها من تساؤلات النفس للنفس قد نصل الى شيء من صحوة الضمير. فنكون قد قطعنا جزءا من مشوار علاج هذه الظاهرة الشاذة، واذا نظرنا الى المستقبل، ووضعنا أنفسنا مكانهم، وأبناؤنا في مكاننا، تكون قد قضينا على الظاهرة من جذورها وعادت الينا حقيقتنا التي لنا المجني عليهم أبناؤنا وأهلنا.

استراحة بعد عناء... ولكن

منظمة العمل الدولية تواصل محاربة الظاهرة

تشغيل الأطفال والفقر والتخلف

عرض وتلخيص - عمر كيلاني:

■ صدرت عن وزارة الثقافة السورية في أيلول الماضي الترجمة العربية للكتاب الصادر عن مكتب العمل الدولي في جنيف بعنوان «تشغيل الأطفال والفقر والتخلف». وجاء الكتاب الذي ترجمه خالد أسعد عيسى في ٤١٥ صفحة من القطع الكبير مكونا من تسعة فصول حرر كل منها باحث أو أكثر من البحاثة المشهورين في موضوع الكتاب. وتم التأكيد في المقدمة ان معظم الاطفال يعملون بشكل أو بآخر وأن قياس عملهم لا يمكن فصله عن دلالته الاقتصادية والاجتماعية. فقد أصبح تشغيل الاطفال جزءا من عملية التآلف الاجتماعية سواء كان ذلك أمرا جيدا أم سيئا. وتشير المقدمة الى نشاطات تشريعية كثيرة قد بذلت بالنسبة لهذا الموضوع وقد نشطت منظمة العمل الدولية على هذا الصعيد منذ العام ١٩١٩ وقدمت سلسلة من المواثيق الدولية للعمل حول أنماط خاصة لتشغيل الاطفال أقر بعضها بشكل موسع من قبل الدول الأعضاء. وأحدث هذه المواثيق عهدا وشمولا هو ميثاق الحد الأدنى للاعمار للعام ١٩٧٧، وأن هدف منظمة العمل الدولية فعلا الازالة والمحو التدريجي لتشغيل الأطفال.

غلاف الكتاب

مفاهيم وقيم اجتماعية وثقافية وراء عمل الأطفال في العالم النامي

صيغة استغلالية

الفصل الأول من الكتاب جاء تحت عنوان «أدوار الاطفال الاقتصادية، قضايا معروضة للتحليل» وهو من تأليف جيري روجرز وجاي ستاندنغ ويبحثان فيه التفاعلات المتبادلة ما بين أدوار الاطفال والبنى التحتية ومدى طبيعة انعدام المساواة ووجود الاستغلال وفي نماذج السلوك المنزلي والسلوك الفردي. والهدف الرئيسي هو تقييم ملابسات هذه العلاقات بالنسبة للتنمية الشخصية والاجتماعية اضافة الى المنفعة، والفئات الأكثر أهمية لأنشطة الاطفال هي: الاعمال المنزلية والعمل غير المأجور مثل العمل في المزارع والصيد والتجميع، والعمل العبودي المأجور.

ويستعرض المؤلفان بعدها الضوابط البنوية الاجتماعية الاقتصادية لاستخدام الأطفال وكذلك المظاهر الثقافية والسلوكية لانماط نشاطاتهم، ويخلصان في الختام الى اعتبار تشغيل الاطفال صيغة استغلالية بحتة بسبب وجود سمات الضعف في الاطفال كمجموعة، ويجب ان تصبح عمالة الاطفال التي هي جزء ثانوي من أعمال وواجبات الاطفال والتي تشمل علاقات الانتاج الاجتماعية الممتدة الى ما وراء الوحدات العائلية، ينبغي أن تصبح هذه العمالة الهم الرئيسي لجميع المؤسسات المهتمة بالعمال والعمالة وذلك لأنه من الثابت أنه من حيث توجد عمالة الاطفال تضعف قدرة الشعب على العمل بصورة عامة.

ويقدم الفصل الثاني (نظرة عامة حول المعطيات المطلوبة من أجل دراسة عمل الاطفال) وهو بقلم تيرنس هل، فالباحثون في هذا الموضوع يواجهون عددا من القضايا الخاصة في دراسة تشغيل الاطفال في البلدان ذات الدخل المتدني، ولضمان ايجاد تعريف عملي محدود مقبول للطفل من الضروري تبني معايير مؤسسة على العمر الزمني للطفل أكثر من الاعتماد على انطباعات وأفكار اجتماعية غامضة عن الطفولة، ومن الواجب وضع تشغيل الاطفال ضمن سياق الانماط والنظم الاجتماعية ورسم خطوط دقيقة للأبعاد الثقافية والاجتماعية للسلوك.

اما الفصل الثالث، فقد خصص لدراسة عن استخدام الاطفال في مدينة كانو النيجيرية قام بها اينيد شيلو كروت. وقد استهدف البحث الاجابة عن أسئلة حول تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة على الاطفال. ويرى انه قلما يقرر الاطفال بأنفسهم موقفهم حيال العمالة، اذ انهم يشكلون جزءا من وحدة كبرى، ويظهر هذا الأمر في الدراسات التي ينظر فيها الى عمل الاطفال كفرصة مناسبة لتقليص وتقليل عمل النساء الراشدات. فالمواقف الثقافية تجاه الطفولة ومستوى التفريق البنيوي في المجتمع (أي فيما اذا كان التعليم من واجبات العائلة أم من واجبات المؤسسات الثقافية) مع بنية العائلة وأعمالها وعلاقة هذه البنية بالانتاج، وتعريف أدوار الراشدين من الجنسين والتفريق بينهما في العمل، كل هذه تؤلف عوامل تقرر نوعية ونماذج أنشطة الاطفال. وهكذا في مدينة كانو المسلمة فان تخصص الاطفال في الاعمال التجارية الصغيرة، وبصورة خاصة في تجارة الأطعمة المطبوخة يرجع الى انشغال رجال كانوا في الوظائف ذات الرواتب او الأعمال التجارية الحرفية او التجارة على نطاق واسع باستثناء تجارة السلع البسيطة أو الطعام المطبوخ. ولكن لا يمكننا فهم هذه الاختصاصات دون النظر بعين الاعتبار الى العزلة التي تقررها والتي تكتنف حياة النساء، والمتزوجات في بيوتهن، ومبادرتهن في الوقت نفسه لمتابعة الأنشطة الاقتصادية من خلال خضوعهن للعزلة.

مبدأ تعليمي

ويعرض بيكو مبو في الفصل الرابع كيفية اعداد الطفل في افريقية للحياة متحدثا بشكل أساسي عن الطفل ضمن العائلة وعن الاستهنام في العملية كاستراتيجية لتقديم وتأهيل الاطفال للحياة ويقول ان اقحام عملية تأهيل الطفل للحياة في قلب الحياة الاجتماعية يعني ان انتقال الطفل من اللعب الى الانشطة الانتاجية قد تم بطريقة لطيفة هادئة. والدوام الرسمي لا يعفي الطفل من واجباته في المجتمعات الريفية العائلية. والحل العادي لمثل هذه المشاكل هو اعادة تنظيم الوقت أكثر من انقاص وتيرة العمل الواجب اتمامها. وفي هذه الأنواع من المجتمعات التي لا تزال تشغل جزءا لا بأس به من القارة الافريقية نجد أن أهمية معرفة كيفية عمل الشيء تفوق قضية المعرفة بحد ذاتها. ويضيف المؤلف ان عمل الاطفال من الممكن ان يكون طبقا للسياق الثقافي تعبيرا عن مبدأ تعليمي يعمد طبقا له كل فرد ولو سلفا للتضحية تجاه المجتمع الذي يقبله عضوا فيه. ويضيف ان معرفة غاية وغرض انتاج الاطفال يعطي مؤشرا للمدى الذي استمر فيه الطفل ضحية للاستغلال.

وخصص الفصل الخامس لتقديم اقتراحات من الين مورسي ليبحث موضوع استغلال الأطفال في القطاعين الخاص. ويعالج عمل الاطفال من وجهة نظر اقتصادية أي القيام بفحص الأدوار النوعية للاطفال لدى مختلف أنظمة الانتاج وفي اعادة تشكيل قوى العمالة في البيئات الحضرية غير المتطورة. وهناك مدخلان لدراسة اعمال الاطفال في القطاع الرسمي والخاص، الأول يهتم بدعم وتشجيع بعض الانشطة غير الرسمية وبالوقت نفسه يهتم بحماية الاطفال الذين يمارسون هذه الانشطة، وهذه الاستراتيجية غامضة ان لم تكن متناقضة، ويتسم هذا المدخل الذي يسمى المدخل الاختياري والطوعي بعدم الواقعية. اما المدخل الثاني فهو مؤسس على ملاحظات اقتصادية مادية وليس على انطباعات شخصية. ويتصف هذا المدخل بعامل الشك الذي يصل الى التشاؤم وذلك بالنسبة لقيمة مصداقية سياسات التدخل مع تساوي الأحوال الأخرى. ولكن وضعنا والحالة هذه ليس سلبيا لأننا نسترشد بالقناعة والايمان بوجوب اعطاء الحرية للاطفال ليقرروا بأنفسهم فيما اذا كانوا يودون العمل وتحت أية ظروف. ولذلك فان اقتراح الغاء عمل الاطفال دون تعويض عائلة الطفل عن الدخل الضائع يجب ان ينظر اليه بحذر شديد. اذ ربما لا يكون تشغيل الاطفال عملا طبيعيا من وجهة النظر الاخلاقية ولكنه يصبح طبيعيا من وجهة النظر الاقتصادية وتحديدا الفقر المدقع، وتختصر خصائص هذا المدخل في ثلاث كلمات هي: الأخلاقية والقانونية والأبوة.

أعمال غير نظامية

وتتحدث ماريا دي لالوز سيلفا في الفصل السادس عن الفقر في المدن وعمل الاطفال في تشيلي مؤكدة ان اعمال الاطفال في تشيلي لا تتعارض مع المقاييس السارية المفعول، ولما كانت هذه الاعمال هامشية فهي لا تحدث أي ضرر أو خرق في النظام، ومن ثم فان العمل ليس محرما اجتماعيا حتى ولو قام به الاطفال الصغار، وهذا لا يعني ان باستطاعة الصغار القيام بأنشطة اقتصادية تحت شروط معينة دون اعتبارهم منحرفين. ولما كان الصغار خاضعين لمسؤولية وسلطة عائلاتهم فالعوامل المؤثرة على العائلة فقط والتي تمنعها من انجاز أعمالها ووظائفها هي التي تستطيع تفسير دوام عمل الاطفال. وهذا ما يجعلنا نصنف ونسمي عمل الاطفال بالاعمال غير النظامية باعتبار ان هذه الأعمال ليست سلوكا منحرفا وليست مناسبة لأعمارهم. وتطرح هذه الصفة الجديدة لعمل الاطفال (غير النظامية) قضية أشكال الاستغلال. اذ عندما يضطر الاطفال للعمل بسبب فرط الاستغلال الواقع على عائلاتهم، بحيث لا تستطيع العائلة العناية بأطفالها كما يجب، عند ذلك يجب علينا اعتبار الاطفال انفسهم مستغلين بشكل غير مباشر وأيضا مستغلين بشكل مباشر باعتبارهم عمالا.

ثم تتحدث الكاتبة عن الخصائص الاقتصادية لعمل الاطفال وتقدم نظرة عامة حول تصنيف أنشطة الاطفال الاقتصادية. وتخلص الى القول انه لما كان عمل الاطفال عملا غير مشروع، لذلك لا يستطيع هؤلاء تكوين منظمات تحمي مصالحهم. فالمتدربون من الاطفال في تشيلي ممنوعون من تنظيم انفسهم او الانتماء الى النقابات هناك. ومن سخرية القدر أن نجد أكثر مجموعات العمال هشاشة وضعفا محرومين من أية فرصة لحماية أنفسهم.

وعرضت ليلا دوبي في الفصل السابع (أدوار الاطفال الاقتصادية في الهند) مؤكدة في بدايته ان ظاهرة تشغيل الاطفال بالنسبة لمجتمعات العالم الثالث تحتاج الى اعادة النظر والتقويم من منظور جديد. فهناك وجهة نظر اصبحت تحتل مكانا مرموقا في البحث وهي انه بدلا من أن نصدم ونشعر بالخجل لوجود قضية استخدام الاطفال في العمل المأجور علينا أن نتفهم طبيعة ومدى ونوع العمل الذي يقوم به الاطفال في مختلف أنحاء العالم.

وتوضح الكاتبة ان الهند تحتوي على أكبر عدد من الاطفال في العالم وأن ٤٪ من مجموع عدد الأطفال هم أطفال عاملون. وتؤكد ان تشغيل الاطفال عمل غير سليم اقتصاديا بحد ذاته فهو مضر نفسيا وفيزيائيا فضلا عن الخطر والضرر الأخلاقي. وهو يشمل استخدام عمالة واقعة ضمن أدنى شروط العمل والانتاج وهو بهذا استخدام غير عادل لقوة العمالة. ويضاف الى ذلك ان عمل الاطفال يعوق امكانيات نمو الاطفال ويحرمهم من التعليم والتدريب والمهارات التي تعتبر من المستلزمات الضرورية لكسب القوة وتطوير الطفل اقتصاديا، ومن واجب الدولة العناية المناسبة بالاطفال وتقديم الحماية لهم دوما نظرا لان مستقبل الأمة يتوقف على قوتهم وصلاحيتهم جسمانيا وعقليا. ومع ذلك وفي نطاق وضعنا الاقتصادي الراهن لا يبدو ان استئصال قضية تشغيل الاطفال أمر ممكن الآن. والبديل الواقعي هو تبديد تلك الاحوال غير المرغوب بها والممارسات التي ترافق عمل الاطفال.

وبعدها تعرض الكاتبة للطفل في الثقافة الهندية التقليدية ومراحل الحياة في التقاليد الهندوسية وأدوار عمل الاطفال والمجموعات القبلية والريفية وكذلك عمل الاطفال في الصناعة وعبودية الاطفال لديون والديهم وتأثيرها على نظام الأجور وأخيرا العلاقة بين التعليم وعمل الاطفال وتقول: غالبا ما يفترض ان هناك علاقة طبيعية سلبية ما بين عمالة الاطفال والتعليم الرسمي ما دام ان الزيادة في عدد المنتسبين الى المدارس والدوام الرسمي قد صحبها نقص في استخدام الاطفال.

وهكذا يعتبر اي امتداد للتسهيلات الثقافية للاطفال كعلاج فعال ضد تلك الآفة والشر المتجسم في تشغيل الاطفال. وحيث يظهر الدوام الرسمي بشكل متزايد مع تناقض استخدام الاطفال في وقت الاطفال في وقت واحد، عند ذلك يصعب الحكم فيما اذا كان أي منهما هو السبب واي منهما هو النتيجة.

ولكن النسبة العالية لخروج الاطفال من المدرسة ونقص الدوام الرسمي توحي لنا ان الاطفال لابد انهم قد جذبوا الى أماكن أخرى أثناء الدوام المدرسي ومن المفيد القيام بدراسات مكثفة حول العمل الاستعبادي مع التركيز على الاطفال وتعرية اجراءات الإجبار الاقتصادية والاجتماعية التي تكمن في جذور هذه الظاهرة.

توزيع الموارد

وتناول مارك روز ينزفيغ في الفصل الثامن صياغة النماذج والمعطيات والتقديرات الاستراتيجية في مسألة الأنشطة المنزلية وغير المنزلية لدى الشباب منطلقا من أنه لكي نبدأ في فهم أدوار الاطفال الاقتصادية واسهاماتهم علينا دراسة الطريقة التي توزع بها الموارد بين أفراد الأسرة وبين الانشطة، وان احدى الطرق المفيدة في هذا المجال صياغة النماذج العائلية وفحصها ومقابلاتها مع المعطيات المناسبة حتى تضيق مجالات المداخل الاختبارية التي تصف السلوك المنزلي مع ما يرافقها من ملابسات سياسية.

وسعى الكاتب الى وصف ومقارنة عدد من المتغيرات في النماذج الاقتصادية للاسرة وفي سلوك الشباب والتي تختلف طبقا لاسواق العمالة تنافسية أو تكاملية. وبعدها يتناول الكاتب موضوعه من خلال عدد من المسائل أبرزها:

أولا: علاقة المنزل بالسوق.

ثانيا: دور السلطة العائلية المطلقة.

ثالثا: متطلبات المعطيات واستراتيجيات التقدير.

رابعا: تطبيقات استخدام وتعليم الذكور والاناث من الشباب واستخدام النساء في الريف الهندي.

وجاء الفصل التاسع والأخير من الكتاب بعنوان (بنية سوق العمل والسلوك التكاثري الانجابي في ريف جنوب آسيا) بقلم ميدكيم وخورشيد موزومدير. وقد بينا في مقدمته أن المحرومين أو شبه المحرومين من امتلاك الأرض يؤلفون نسبة ضخمة متزايدة من مجموعات السكان وفي المجتمعات ذات الدخل المتدني في المناطق الريفية في جنوب آسيا. وينتقلان بعدها الى مناقشة الفكرة القائلة ان الانسان لا يستطيع تقدير القيمة الاقتصادية للاطفال أو ملابسات تلك القيمة بالنسبة للسلوك التكاثري والانجابي بين الفقراء دون الاشارة الى المحيط العريض لبنية سوق العمالة. وبالاضافة الى تحديد فرص العمل وأجور الاطفال تستطيع بنية سوق العمالة وبعدة طرق اما ان تزيد أو تنقص حاجة الأبوين لاسهامات اطفالهم في الاعمال الاقتصادية.

فالنتائج الاحتمالية لبنية سوق العمالة تشير الى ان المردود الصافي نفسه لعمل الاطفال من الممكن أن يكون ذا أهمية مختلفة تماما بالنسبة للسلوك الانجابي المعتمد على هذه الخلفية ثم يستعرضان خلال عدد من النظريات التي ظهرت لوصف خصائص سوق العمالة في ريف جنوب آسيا لتصوير الابعاد المختلفة التي تستطيع بنية سوق العمالة السيطرة من خلالها على سلوك الانجاب والتأثيرات المتغيرة على بنى السوق المختلفة، ويناقشان بعدها ملابسات تحليل عمالة الاطفال والأجور وحوافز دوافع الانجاب في ريف بنجلاديش ويخلصان الى القول إن الاطفال الذكور بصورة خاصة أصبحوا يقدمون الزاد الواقعي المادي الكافي لتبرير السعي للانجاب العالي الوتيرة.

ويخلصان من بحثهما لملابسات بنية السوق بالنسبة لعمالة الاطفال والانجاب الى انه عند محاولة فهم قيود انتاجية الاطفال من الطبقات الفقيرة وعند تقدير الملابسات الخاصة بالتكاثر والانجاب بقصد استخدام الاطفال وحيازة الدخل أو لقياس ومعايرة امكانيات تغيير مردود عمل الاطفال في المستقبل عندها يجب الالمام بالعمليات التي تتقرر بها الأجور والأعمال. ويلاحظان ان كثيرا من النتائج تعمل بشكل غير مباشر على التأثير في الدوافع التكاثرية والتناسلية أكثر من عملها بشكل مباشر بالنسبة للاجور واستخدام الاطفال بمفردها. ولذلك فانه من الأهمية بمكان تقييم الظواهر العامة لبنية سوق العمالة كما هي وذلك عند متابعة ضوابط الانجاب كما هي.



هكذا من الأصل


القطارات السريعة لم تحل مشكلة ضيق الوقت


شبكات المعلومات جعلتنا في لهاث دائم للتعرف على آخر الاخبار

ضيق الوقت علة العصر الحديث

التكنولوجيا قدمت الكثير من الخدمات ولم تنجح في توفير الوقت

■ اعتدنا على القول أننا مضغوطون بالوقت. حيث ينتظرنا العديد من الأعمال التي لايسعنا الوقت لانجازها في مواعيدها. ويبدو أن هذه المشكلة خاصة بعصرنا والجميع يعاني منها.

في الستينات كانت الحياة أبسط وتسير بسلامة وسهولة. في مكاتب العمل كانت المعاملات تنجز وتطبع على الآلة الكاتبة دون الاحساس بالارهاق وضيق الوقت. لكن في عالم اليوم يعد العامل نفسه (خاصة في الغرب) مطالبا بمتابعة شبكة الانترنت وما تحمله اليه من رسائل مع البريد الصوتي وآلة الفاكس.

وفي المنازل كانت الزوجات بعد ارسالهن الابناء إلى المدرسة يجدن متسعا من الوقت لتناول فنجان قهوة مع الجارات. والتفرغ لاعداد طعام الأسرة وعندما كان رب الاسرة يعود إلى منزله يجد جميع ابنائه حول المائدة ومن ثم يأتي موعد مشاهدة برامج التليفزيون ومن ثم الخلود للنوم. واليوم يبدو هذا النمط من الحياة بعيدا عن التصور. حتى أن الضغوط على وقتنا تزداد يوما بعد آخر. فقد جعلت التكنولوجيا أعمالنا محمولة معنا اينما اتجهنا مما جعلها تتداخل مع حياتنا الخاصة. ولذا لم تعد فترات العمل محدودة. وفي الولايات المتحدة يتحدث الناس اليوم عن الاعمال التي تستغرق ٢٤ ساعة طوال أيام الاسبوع بما فيها أيام العطل. وتغيرت ايضا نوعية الحياة المنزلية. اذ لم تعد ربات البيوت يجدن وقتا لتبادل الشائعات. بل هن يتابعن اعمالا تجارية أو خيرية أو اجتماعية عبر شبكة المعلومات التي اصبحت في متناول ايديهن. بينما دخلت عبارات جديدة على لغتنا للتعبير عن الاحساس بأننا بتنا نفقد السيطرة على حياتنا. فقد اعتاد البعض على تكرار عبارات مثل «مجاعة في الوقت» لتصف التزاوج على نحو غير ملائم بين الاعمال المطالبين بانجازها والساعات المتوفرة لادائها. وهناك عبارة «عدد المهام» المعبرة عن محاولات التوفيق بين كثرة المهام وقصر الوقت. لكن ثبت أن ذلك وضع غير طبيعي. وكثيرا مايؤدي للاصابة بالامراض العصبية.

عكس التوقعات

لم يكن يفترض أن نصل إلى هذه النتيجة فقد ظننا أن التكنولوجيا ستجعل حياتنا أسهل. وكان متوقعا أن تقوم الآلات بالعمل نيابة عنا. مما يوفر لنا مزيدا من الوقت لتمضية أوقاتنا بشكل أفضل وأكثر استرخاء.

لكن عوضا عن أن تحررنا. عملت التكنولوجيا على استبعادنا. وتتوالى الاختراعات المتلاحقة بايقاع مدهش في سرعته. حيث يصلنا في العام الواحد عدد من الاختراعات يوازي ماوصلنا في الف عام ومع كل اختراع جديد يتضاءل وقتنا اكثر وأكثر. فمثلا وعدت السيارة الآلية بتحقيق مستويات أبعد من الخيال في سهولة حركة الافراد. لكن اليوم تجد حركة المرور في المدن أبطأ مما كانت عليه في زمن العجلات التي كانت تجرها الخيول. ويأكل الازدحام من اعصابنا واعمارنا.

وعدت الطائرة ايضا بنقلنا في اسرع وقت لافق جديد لكن تكمن المشكلة في انها ولدت لدينا رغبات بالقيام برحلات بعيده مع اختصار الوقت بشكل لم نكن لنتصوره، كأن تذهب للتسوق عبر الاطلنطي أو تسافر لحضور مؤتمر في الجانب الآخر من العالم.

في أغلب الاحوال، لم توفر التكنولوجيا الوقت، بل مكنتنا من القيام بالمزيد من الأعمال. ففي داخل المنزل زرعت الغسالات الاوتوماتيكية الامل في نفوس النساء بالتخلص من أعباء الغسيل لكن في الواقع شجعنا وجود تلك الغسالات على تبديل ملابسنا يوميا وليس اسبوعيا. مما جعل عملية الغسيل والكوي تستغرق سبعة اضعاف الوقت القديم. وبالطريقة نفسها حل الاستحمام اليومي تحت الدوش محل الحمام التقليدي الاسبوعي، مما ضاعف المدة التي نستغرقها في العناية بأنفسنا.

وفي الوقت نفسه لم تمدد اضافت اعباء جديدة في التعامل مع الفاكسات والبريد الاكتروني. والبريد الصوتي. كما وفرت لنا التقنية فرصة لتمضية الساعات في اصلاح الخلل الذي يصب برامج الكمبيوتر، أو ملء رؤوسنا بمعلومات غير مفيدة من الانترنت. واذ تركنا التقنية جانبا. فان شبكة الانترنت تعطي مبررا ثانيا للاحساس بضغط الوقت. أي عند التطرق للانفجار المعلوماتي.

قبل مائتي عام، كانت كل المعلومات المتراكمة يمكن أن تحتويها رؤوس بضعة فلاسفة. واليوم لا تستطيع تلك الرؤوس أن تأمل باحتواء اكثر من جزء صغير من المعلومات التي يولدها يوم واحد.

حقائق وآراء جديدة

تتدفق الحقائق والآراء الجديدة من كل مكان في العالم فجهاز التليفزيون يحوي ١٥٠ قناة. وهناك الملايين من المواقع على شبكة الانترنت، وفي كل يوم جديد تظهر مجلات وكتب واقراص السي دي روم بأعداد كبيرة. يقول ادوارد ويلسون الاستاذ في جامعة هارفارد «خلال القرن الثامن عشر. كان عدد المجلات العلمية الصادرة في جميع انحاء العالم لايتعدى عدد اصابع اليد، وكان اصدار كتاب يعد حدثا بعينه. واليوم أجد نفسي مشتركا في ٦٠ أو ٧٠ مجله أو نشرة لمجرد أني أرغب في الاطلاع على نسبة ضئيلة من آخر التطورات العلمية. هنك ايضا سبب آخر لارتفاع مستويات التوتر في نفوسنا. وهو ارتفاع مستوى المعيشة ورفاه العيش. فكلما ارتفع عدد المنتجات والخدمات المتوفرة ازدادت رغبتنا في استهلاكها. ولأننا غالبا مانكون مدفوعين بالدعاية للمنتجات. نجد أنفسنا في حركة لاتهدأ لشراء المزيد. وللقيام بالرحلات وبذل جهد اكبر لتأمين نفقات تلك الاشياء. ونتيجة لذلك نعاني كما يقول احد الخبراء من عدم الرضا جراء كثرة الغنى أو فرط الوفرة - أو مايسميه علماء النفس باضطراب الخيارات اللامنتهية.

ومن الطبيعي أن لايكون الجميع مضغوطين. يقول ميشيل ويلموت، مدير مركز المستقبل، وهو شركة بحث مقرها لندن «اصبح من الشائع تكرار عبارة ضيق الوقت. لكن علينا أن نتذكر أن الامر ينطبق فقط على نصف عدد الناس. فأن ترى اشخاصا حصلوا على المعاش مبكرا، وتجد آخرين عاطلين عن العمل، وتجد اشخاصا يعملون في مجالات واعمال غير مرهقة. فان كنت عاطلا عن العمل، تكون مشكلتك هي كثرة الفراغ وليس قصر الوقت.

ويشير بول ادواردز رئيس مركز هينلي للاعمال المستقبلية الى أن الشعور بالضغوط ربما يكون شيئا مبالغا فيه أو غير حقيقي. يقول «الجميع يتحدثون عن هذا الامر لدرجة ان ٥٠٪ من العاطلين عن العمل أو المتقاعدين يقولون لك أنهم لايجدون الوقت الكافي لترتيب اشيائهم، وقد وصل الامر لدرجة أن هناك توترا ناتجا عن الغيرة والحسد فإن كنت غير متوتر فذلك يعني أنك غير ناجح. وبات الجميع يرغبون باظهار شيء من توترهم كي يثبتوا أنهم اشخاص مهمون.

هناك مظهر آخر لهذه القضية. فقد اظهرت سجلات الأداء ساعة بساعة التي سلجها آلاف المتطوعين على مدار عقود خلت، أن ساعات العمل في بريطانيا زادت قليلا خلال السنوات العشر الاخيرة، وفي الولايات المتحدة قلت ساعات العمل، حتى بالنسبة لاولئك العاملين في الحقلين المهني والاداري حيث تكثر الشكاوى من التوتر. في الولايات المتحدة، وجد جون روبنسون استاذ علم الاجتماع في جامعة ماريلاند وجيوفري جودباي استاذ دراسات العطلات في جامعة بين، أنه منذ منتصف الستينات كسب الاميركي العادي مقدار خمس ساعات اضافية ليومي اجازته أي أنه اصبح أكثر تفرغا لرعاية اسرته وللقيام بالزيارات والنوم واداء الواجبات المنزلية.

توزيع غير عادل

لكن المكاسب لم توزع بشكل عادل. فإن الاشخاص الأكثر استفادة كانوا اولئك العزاب الذين لايشاركهم احد في السكن. وكان المستفيدون من اقل من ساعة عمل هم الازواج العاملون ممن لديهم اطفال في سن ماقبل دخول المدرسة والذين هم بحاجة لتمضية اوقات اطول في تغذية صغارهم والعناية بهم. هنك ايضا قضية تتعلق بالجنس. صحيح أن التقدم العلمي وفر اجهزة منزلية شجعت النساء على الخروج إلى العمل. لكن كما أشرنا سابقا لم تنه التكنولوجيا الاعباء المنزلية نتيجة لذلك نرى تفاوتا مدهشا في توزيع اوقات الفراغ بين الجنسين. في هذا السياق وجد مركز هينلي أن الآباء العاملين في المملكة المتحدة لديهم أوقات حرة تصل الى ٤٨ ساعة في الاسبوع. بينما لايتسنى للامهات الحصول على اكثر من ١٤ ساعة فراغ.

واذا استثنينا التباين في توزيع ساعات الفراغ، فإن مفهوم ضغط الوقت بات شائعا وأحدث مختلف انواع ردود الأفعال، كان احدها محاولة كسب أكبر قدر ممكن من الرضا من أقل اوقات الفراغ. فالناس اصبحوا اليوم يفضلون المأكولات السريعة التي يلذ لهم تناولها، ويغضبون عندما تضيع أوقاتهم

يقول ادوارد من مركز هينلي «يتحدث الناس عن نوعية الوقت. إنهم يبحثون عن اللحظات المثالية فإن صحبت اطفالك إلى فيلم سينمائي ومن ثم لتناول بعض الفطائر وكان الفيلم سيئا وكذلك طعم الفطائر فإنك ستشعر بأنك ضيعت شيئا غاليا. فإن فقدت بعض المال تستطيع تعويضه، ولكن إن ضيعت وقتا لن تعوضه ثانية.

يحاول كذلك الناس شراء الوقت فإن كل مامن شأنه، أن يطيل أعمارنا هو استثمار مربح. ومن ردود الافعال على ضيق الوقت محاولة البعض الخروج على المعاش في موعد مبكر، أو التخلي عن وظائف تفرض ضغوطا شديدة على اصحابها لصالح اعمال لاتتطلب ساعات طويلة. وقد دعت بعض الهيئات الادارية والاجتماعية العاملين في بعض الشركات لتوطيد اواصر الصداقة بين اسرهم والقيام برحلات ترفيهية تنعكس فوائدها على نفسيات العاملين فيقل توترهم ويتحسن نوعية أدائهم.

تكمن المشكلة في جميع ردود الافعال المتعلقة بتحرير الوقت، في كونها سواء تمت بواسطة شراء الوقت من الآخرين او تقليل ساعات العمل، غير نافعة إن كانت الساعات التي تم كسبها لم تحول فورا لاغراض اخرى مفيدة. وربما يكون العلاج الأكثر نجاحا يكمن في فهم المشكلة بدلا من تجنبها. قبل الثورة الصناعية، كان الناس يعيشون في مجتمعات صغيرة ذات وسائل اتصال محدودة. وضمن حدود قريتهم. كان بمقدورهم توقع معرفة كل شيء يجري حولهم. ورؤية كل مايمكن مشاهدته والقيام بكل عمل يجب انجازه. واليوم، يدفعنا الفضول الطبيعي لأن نستمر في محاولاتنا للعيش بالطريقة نفسها، لكن القرية العالمية عالم بلا حدود ولن نستطيع قط تحقيق هدفنا. نحن لانحتاج للمزيد من الوقت بل لتقليل رغباتنا. نحتاج لأقفال الهاتف الخليوي وترك ابنائنا يلعبون ويمرحون بأنفسهم، نحتاج لأن نقلل من مشترياتنا وقراءاتنا واسفارنا. نحتاج لوضع حدود لأنفسنا حتى لانكون ضحية لليأس والتوتر الدائم تلاحقهم الساعه قبل الوصول لمكاتبهم

.ترجمة: ميسون جحا

عن: الفاينانشيال تايمز

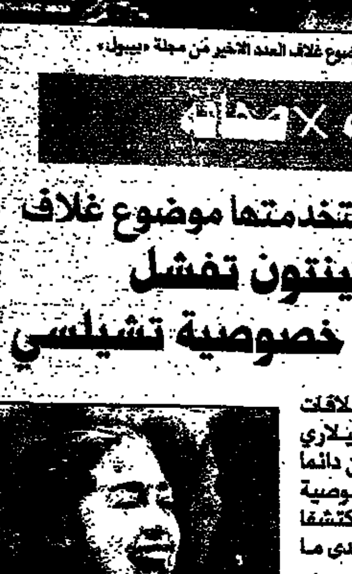
الوقت يتحول الى عدو

استنفار اميركي لمواجهة (علة القرن)

تشيلسي وهيلاري... موضوع غلاف العدد الاخير من مجلة «بيبول»

صحافة × صحافة

مجلة أميركية استخدمتها موضوع غلاف
عائلة كلينتون تفشل في منع اختراق خصوصية تشيلسي



■ مهما كانت طبيعة الخلافات القائمة بين بيل كلينتون وهيلاري كلينتون الا انهما بقيا متحدين دائما حول اولوية واحدة: حماية خصوصية ابنتهما الوحيدة لذلك عندما اكتشفا ان مجلة بيبول «الناس» احدى ما يسمى بصحافة «تابلويد السوبر ماركت» تخطط لكتابة موضوع غلاف حول تشيلسي وعلاقة الام بابنتها. اسرعا لمنع حدوث ذلك.

ولكن في الاسبوع الاول من فبراير الماضي اضطرا للاقرار بهزيمتهما، وفي خطوة ليست لها سابقة طوال السنوات الست التي امضوها في البيت الابيض، اصدر الرئيس والسيدة الاولى بيانا مقتضبا للاعراب عن احتجاجهما ضد مطبوعة بعينها وقال البيان «للاسف، وبالرغم من المناشدات الشخصية بضرورة احترام خصوصيتها وامنها مع والديها. الا ان مجلة بيبول قد اثرت نشر الحكاية وقد شعرنا بالاسف العميق. والحزن الشديد بسبب ذلك القرار.

ولم تتقدم مجلة «بيبول» المملوكة للسيد تايم وورنر باي اعتذار، بل ان مديرة تحريرها كارول والاس علقت بالقول: عبر السنين، كتبنا حول عائلة كلينتون في اوقات الشدة والرخاء وقد اوشكت تشيلسي على بلوغ سن ١٩ عاما واصبحت شابة صغيرة ونحن نشعر انها كونها شاهد عيان على دراما العائلة والاحداث التاريخية التي تتكشف من حولها. فإنها موضوع صحفي حيوي.

وبالنسبة الى هيلاري بل خصوصا الى بيل كلينتون، فإن نهاية احترام الصحافة الاميركية لخصوصية تشيلسي ربما كانت اقسى نتائج قضية «مونيكا لوينسكي» وقد رفعت الابنة المدللة للسنة الثانية في كلية الطب بجامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا، وكان اقترابها لكل من والديها واضحا منذ زمن بعيد، مثلما اتضح اهتمامهما بضرورة ابعادها عن دائرة الضوء.

(وخلال الحملة الرئاسية): العام ١٩٩٩ رفضا مناشداتها بالانضمام الى الفريق المشارك في الحملة لكنهما خففا تدريجيا الوثاق استنادا الى اعتقاد مؤداه ان من اعتادوا على صحف التابلويد «الاثارة» البريطانية، سيكتشفون بأنفسهم مدى تحفظ الصحافة الاميركية. وقد احترمت دعوات والديها بوجوب تركها وشأنها عندما توجهت الى الكلية قبل ١٨ شهرا لحد كبير، باستثناء ما نشر حول وجود صديق جديد في حياتها، وهو الموضوع الذي لم يشغل اهتمام الصحافة كثيرا. في الوقت نفسه فإن تشيلسي دائما ما ترافق والديها في رحلاتهما الخارجية. وآخرها الى الصين، وفي العام الماضي، سافرت ايضا مع هيلاري في جولتها الافريقية، وهي رحلة عنت الظهور الاول من نوعه في الحياة العامة.

لكن في العام الماضي، ومع بدء سريان الشائعات التي تأكدت في نهاية المطاف حول وجود علاقة غير شرعية بين الرئيس وامرأة تكبر ابنته بخمس سنوات فقط. بدأ تحفظ الصحافة في الانهيار، واعتبرت صورة تشيلسي المثيرة للمشاعر، وهي تتوسط والديها عبر حديقة البيت الابيض في طريقهم الى المروحية الرئاسية بعد يوم واحد من اعتراف ابيها بخيانته، حيث سار الثلاثة وأيديهم متشابكه رمزا كبيرا - فهي التي حافظت على تماسك العائلة.



فمثل هذا الظهور في الاماكن العامة، بالاضافة الى تركها العفوي لتحية ومصافحة الجمهور الذي اصطف عند فاينيارد مارثا عندما وصل الرئيس والسيدة الاولى والحزن يخيم عليهما لقضاء اجازة في اغسطس الماضي، قد اعطى صحف التابلويد الانفتاح الذي ارادته. فالابنة المدللة لم تصبح الآن شابة بالغة قانونيا. بل هي تقوم بدور سياسي. وكسرت نيويورك بوست احدى صحف التابلويد، احد الحواجز القائمة عندما طبعت قصة اخبارية في الخريف الماضي حول اقدام تشيلسي على انهاء العلاقة مع اول صديق جاء لها، وانها تسعى للاستشارة الطبية نتيجة للمتاعب التي يواجهها ابوها.

لكن الصحف العادية والتلفزيون استمرا بالتزامهما في الحفاظ على الخصوصية وظهرت على اداراتها علامات الاحباط والانزعاج بدلا من التحرر جزاء القرار الذي اتخذته مجلة «بيبول» بنشر الحكاية ونقلها التقارير الخاصة باحتجاج كلينتون اسفل الصفحات.

والمح روجر، الاخ غير الشقيق للرئيس كلينتون الى اثر فضيحة لوينسكي على تشيلسي، حيث قال «انها اهتزت بشكل عميق» بسبب الفضيحة «مثل هلاري تماما».

ترجمة رفيق الجر[illegible]

عن الايندبندنت

قالوا

■ ان المحاولة الثانية لاغتيالي هي من تدبير قوى معينة في روسيا تسعى بكل الوسائل الممكنة الى زعزعة الوضع في القوقاز من اجل اعلان حالة الطوارئ في البلاد.

□ تصريح للرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف في اعقاب محاولة اغتياله الثانية هذا الاسبوع.

■ اننا نشعر بمعاناة الاشقاء في العراق وليبيا والسودان في ظل الحصار ونتطلع الى اليوم الذي يرفع فيه الحصار عن هذه الشعوب وسيبقى الاردن جزءا لا يتجزأ من امته العربية.

□ مقطع من كلمة وجهها الملك عبدالله بمناسبة مرور اربعين يوما على رحيل الملك حسين.

■ اطمئنكم ان لبنان بخير.. الامن والاستقرار مستتبان في كل ارجاء لبنان، بالطبع ما عدا المناطق التي تستهدفها اسرائيل بالقصف في البقاع الغربي والجنوب المحتل.

□ من كلمة القاها رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص عند زيارته للامارات قبل ثلاثة ايام.

■ ان اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو ليس قراري... هذا قرار من وقع معنا اتفاق اوسلو... هذا مذكور في اتفاق اوسلو الذي وقع في البيت الابيض تحت اشراف الرئيس بيل كلينتون وتوقيع كل من روسيا والاتحاد الاوروبي والنرويج ومصر والاردن وحضور وزير خارجية اليابان وممثل الامين العام للامم المتحدة.

□ رد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على السؤال حول اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو.

■ اننا سعداء جدا بمناقشة مسألة الشرق الاوسط معك لأنك خبير بهذه المنطقة. واشعر اننا يمكن ان نتحاور بارتياح مع شخص يعرف منطقتنا.

- قبيل الجولة الاولى من المحادثات المغلقة بينهما هذا الاسبوع.

■ يجب وقف العدوان الصربي المتزايد واذا استمر الرئيس ميلوسيفتش في اختيار العدوان بدلا من السلام، فإن مخططات حلف شمال الاطلسي لتوجيه ضربات عسكرية ستتقدم الى الامام. وان دول الحلف تتخذ موقفا محددا تجاه ازمة كوسوفو.

□ فقره من رسالة بعث بها الرئيس كلينتون الى نظيره الروسي بوريس يلتسين تتعلق بخطورة الوضع في كوسوفو.

■ «ان العراق ليس لديه اي حساسية اطلاقا بفتح اي من الملفات حول لماذا دخلنا الكويت ولماذا ضرب العراق ونحن نعتقد ان بالامكان ان نلتقي وان نجتمع كبلدان عربية وكل اخ عربي يعرض ويقول هذا الذي حصل، كذا كانت الاسباب ونحن مقدما نقول انه ربما خطأ ويمكن ان تكون الكويت او السعودية اخطأتا ايضا في قضايا كثيرة».

□ تصريح لوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في مؤتمر صحافي عقد قبيل ايام في القاهرة.

كاريكاتير



أديث كريسون عضوة المفوضية الاوروبية المستقيلة المتهمة بقضايا فساد ورشوة

عن: الايكونومست

الملكة نور... وذكريات الأيام الأخيرة مع الحسين

■ بوشاحها الحريري الأبيض شعرها في الأردن. ويوما بعد آخر، كانت تستقبل الأردنيين الذين جاؤوا لتقديم تعازيهم. كانت الملكة تتحلى بالروح التي اشتهر بها زوجها العاهل الأردني الراحل الملك الحسين بن طلال، وهي الشجاعة الممزوجة بسحر الشخصية وتقشفها.

ومع مرور ٤٠ يوما على رحيل الملك حسين كانت الملكة نور لاتزال تستقبل المعزين، أو من يطلق عليهم في الأردن اسم «الونسة» في قصر باب السلام، وللمرة الأولى بعد وفاة الملك جلست الملكة نور (٤٧ عاما) تتحدث الى صحافي أجنبي حول حياتها ومستقبلها من بعده. وخلال اللقاء الذي استمر ساعتين ونصف الساعة وتخلله تناول شوربة العدس وساندويتشات التونة، بدت الملكة نور قوية ومتفائلة ومبتسمة أحيانا.

الى جانب صورتها المفضلة لها مع الملك حسين والمؤطرة بالفضة جلست تحكي قصة أشهرهما وأيامهما الأخيرة معا، وخصوصا الأحداث المفاجئة التي وصفتها الملكة بقولها: «أخذتنا التطورات على حين غرة. وكانت بالفعل أشبه بنهاية مؤلمة لقصة رومانسية غير عادية».

تقول الملكة نور: ان مدة الأشهر الستة التي أمضياها في الولايات المتحدة خلال فترة علاج الملك حسين من السرطان كانتا من بين أكثر الفترات غنى وحميمية في حياتهما الزوجية التي دامت عشرين عاما.

اقاما في مايو كلينيك في مينوسيتا وبقيا متواصلين مع الأحداث في الأردن عبر شبكة الانترنت. وكانا يخرجان للنزهة في سيارة صغيرة من طراز فولكس فاجن. وزارا معا محال بيع الكتب وتنزها وسط الغابات المجاورة يغمرهما حسب وصف الملكة «احساس بالسعادة للتواجد معا في كل مكان». وعندما عاد الزوجان الملكيان الى الأردن في منتصف يناير، لم يتوقعا وفاة الملك سريعا.

وتقول الملكة: «على عكس التوقعات، كان الملك الراحل (٦٣ عاما) يعتقد بأنه نجح في كسب معركته ضد سرطان الغدد الليمفاوية، وهذا ما كان أطباؤه يعتقدون به عندما أرسلوه الى وطنه. لكن بعد أسبوع من عودته بدأ الملك يشعر بالضعف، وكان يعمل في كتابة وثيقة تعيد سرد التاريخ الأردني، ورسالة أحل فيها ابنه عبدالله (٣٧ عاما) كولي للعهد مكان أخيه الأمير حسن (٥١ عاما)، الذي شغل هذا المنصب لأكثر من ٣٥ عاما».

«وعندما نصحه الأطباء بالعودة الى الولايات المتحدة سرعان ما أنهى الحسين الرسالة وقرأها أمام التليفزيون الأردني ومن ثم طار نحو مايو كلينيك».



نور الملكة الأم كسبت قلوب الأردنيين لقربها الدائم من ملكهم الراحل

تقول الملكة نور: انها رغم تدهور صحة الملك بقيت متفائلة بامكانية أن تؤدي الجولة الجديدة من العلاج لشفائه.

وتضيف: «لكن بدا واضحا أننا كنا نخوض معركة مع شيء لن يهزم». وفي الحال رجعنا الى الأردن حتى يسلم الملك حسين الروح في وطنه».

وتقول الملكة نور: «ورغم ذلك لم أفقد الأمل فقد كان زوجي لايزال حيا وكنت أصلي كي تحدث معجزة من الله تعالى».

كان وجود ذلك الأمل هو الذي دفع الملكة وأبناءها لمغادرة مستشفى الحسين والاختلاط بالجماهير الأردنية التي بقيت يقظة خارج المستشفى رغم هطول الأمطار المستمر والبرد القارس. تقول نور: «كان هدفي أن أطمئنهم وأطلب منهم الدعاء من أجل الحسين».

وكان البعض انتقد الملكة نور لأنها تربت في أميركا وتحمل الجنسية الأميركية ولكونها تعيش على الطراز الغربي في مجتمع محافظ. لكن الملكة في الواقع عميقة الجذور في الأردن، حيث أكسبها وقوفها وصمودها الى جانب زوجها في مرضه محبة وتعاطف الملايين من الأردنيين.

تدرك الملكة نور ان السلطة انتقلت للملك عبدالله ولابنها الأكبر الأمير حمزة (١٨ عاما) الذي يتابع دراسته في كلية ساند هيرست في بريطانيا ويشبه أباه الى حد كبير. وقد أطلق الملك عبدالله على زوجته رانيا العبدالله (٢٨ عاما). لقب الملكة، وأصبحت نور تحمل لقب الملكة الأم. ولكن هذا التعديل لايحمل أي مشكلة لأن نور شاركت والدة الملك حسين في حمل اللقب لحين وفاة الملكة زين العام ١٩٩٤.

وإذ تقوم الملكة نور بالاعداد لمشاريعها الانسانية والاجتماعية. فهي ترغب في الاستمرار بلعب دورها كرائدة للمرأة العربية. واليوم بعد أن غدت متفرغة لنشاطاتها لربما كثفت من جهودها وأعمالها.

أكثر الهيئات قربا من قلبها مركز الملك حسين الجديد الذي يشجع الأردنيين والعرب على البحث والدراسة، وربما يبدأ المركز في تقديم الجوائز للأعمال الابداعية والانسانية.

تقول الملكة الأم نور: ان العمل في المركز سيكون امتدادا لمسعى الملك الراحل في تحديث العالم العربي، وهي ترى أن تلك المهمة لن تواجهها بمفردها وتقول: «أشعر بأننا لانزال نقطع الرحلة سويا».

■ ترجمة: ميسون جحا
■ عن: نيوزويك

البرلمان المصري

عقاب المغتصب بالسجن أم الزواج من ضحيته...

قضية تثير جدلاً واسعاً في مصر؟

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ عندما يغتصب ذئب بشري فتاة؟ ما هو الحل الأمثل لمواجهة الموقف، هل نكتفي بزواجه منها تسترا عليها ودرءا للفضيحة، أم يقدم للمحاكمة وتحضر الفتاة للشهادة وتدلي بأقوالها، ويعرف من لم يعرف بواقعة اغتصابها، وماذا تستفيد الفتاة من سجن الفاعل؟ وهل تجد من يرضى بها زوجة؟.

هذه القضية تشغل الرأي العام المصري الآن، ويثور الجدل حولها وتتعدد الأطراف المشاركة فيه، البرلمان، ومفتي الديار، ورجال القانون؟ ولأن القضية شائكة ولكل من وجهتي النظر حولها ما يبررها فقد عجزت اللجنة التشريعية بالبرلمان عن التوصل الى رأي واحد وقررت تأجيل المناقشات حول تعديل المادة «٢٩١» من قانون العقوبات المعمول به والتي تنص على إعفاء مرتكب جريمة الاغتصاب من العقوبة الجنائية اذا تزوج من المجني عليها، بعد أن ثارت الخلافات بين أعضاء اللجنة وعدم إستطاعتهم التوصل الى رأي يحظى بالإجماع، وكان عدد من أعضاء البرلمان قد تقدموا باقتراح لإلغاء هذه المادة إلا أن عددا كبيرا من أعضاء البرلمان احتجوا على الإلغاء واعتبروا انه سيغلق بابا مفتوحا للرحمة والستر، فالضحية لن تستفيد شيئا من معاقبة المتهم وفي الوقت نفسه فإن فرصها في الاقتران بشاب آخر تكاد أن تكون منعدمة. وشدد رئيس اللجنة التشريعية بالبرلمان المستشار أحمد موسى على معارضة التعديل مؤكدا أنه ينبغي تحقيق العدل بإعفاء المتهم من العقوبة اذا تزوج المجني عليها، وقال: «لو نجحت زيجة واحدة فهي افضل للعدالة من فشل ألف زيجة». كما ان الزواج في هذه الحالة لن يكون قسرا ولكنه سيتم برضاء الفتاة، فإذا قبلت أعفى المتهم من العقوبة واذا رفضت تتم معاقبة المتهم جنائيا. وفي حالة تعدد الجناة فمن يتزوجها يعفى من العقوبة ويعاقب الباقون. إلا أن فريق المعارضين اعتبر إعفاء المتهم من العقوبة اذا تزوج من ضحيته يساعد على تفشي جريمة الاغتصاب. ويفقد القانون دوره كرادع. وقد يستغل بعض ضعاف النفوس هذا التسهيل لتحقيق مآربهم. وليس من أيسر على كل من ترفضه فتاة أو أسرتها إلا أن يغتصبها ويتزوجها بعد ذلك رضوخا للأمر الواقع.

وبعدما فشل أعضاء البرلمان في التوصل الى رأي واحد حول التعديل تقرر تأجيل حسم القضية الى اجتماع مقبل لاعطاء الفرصة لمزيد من الآراء والمناقشات.

وكانت القضية نفسها قد أثارت جدلا شديدا قبل أيام بين علماء الدين. عندما أفتى مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد ردا على سؤال من احد الأطباء حول شرعية إجراء عملية ترقيع غشاء بكارة المغتصبة! فأكد جواز ذلك شرعا سترا لها وأيد ضرورة معاقبة الجاني بعد ستر الضحية، وأثارت هذه الفتوى جدلا واسعا بين رجال الدين والجمهور الذين اعتبروا الترقيع غشا لمن يرغب في الزواج من المغتصبة وهو أمر محرم شرعا.

أمطار الربيع أنقذت لبنان من عطش وجفاف الصيف ودعوات الى التقنين في استخدام المياه

■ بيروت - علي جابر
■ تصوير: عزيز طاهر



أدخل يوم ٢١ مارس في نفوس اللبنانيين الفرحة كونه أتى متزامنا مع مناسبتين على قدر كبير من الأهمية، الأولى عيد الام الذي يختصر العطاء الانساني بأفضل تجلياته، والثانية هطول الأمطار الغزيرة التي انعشت قلوبهم العطشى الى خير السماء، بعد جفاف طال أمده لم تشهده البلاد منذ عشرات السنين.

لم يتذمر اللبنانيون من البقاء هذه المرة أسرى داخل منازلهم حين حرموا من متعة الاجازة الاسبوعية، لانهم كانوا على موعد مع هذا المنقذ الذي طال انتظاره تاركا إياهم أمام هواجس ومخاوف لا حصر لها. فكان اللقاء حارا رغم برودة الاجواء المخيمة على لبنان حاليا بفعل العاصفة الثلجية التي يعيش تحت وطأتها.

كانت البلاد على موعد مع استحقاق من نوع آخر خيم بظلاله على اللبنانيين طوال شهرين، حيث لم تشهد الطبيعة هذا الجفاف المتنامي الذي جعل الشعب اللبناني برمته: مشدودا الى السماء علها تنصفه وتكرمه بعطائها اللامحدود.

السياسة ومشاغلها لم تكن هذه المرة من الأولويات، وأخبار الموازنة والجنوب والتهديدات الاسرائيلية تراجعت لصالح المطر، الذي لم يكن على وئام هذه المرة مع اللبنانيين، حيث طال غيابه بشكل أثار تساؤلات عدة حول الاحتمالات المنتظرة بصيف حار استسلم له الشتاء الذي لم يترك لمسته البيضاء هذه المرة على شكل ثلوج في الجبال، وأمطار غزيرة تنعش المزروعات والانهار والمواطنين.

الطقس العاصف الذي يلف لبنان منذ يومين كان حاسماً ومنصفاً في آن لصالح اللبنانيين، حين انتعشت الآمال المحبطة بفعل الامطار الغزيرة التي تساقطت على جميع المناطق، واستعادت الانهر حيويتها المعهودة بعدما اصابها الجفاف في أكثر من ناحية.

وبعد فترة انحباس طويلة نتج عنها مخاوف من جفاف قادم، جاءت الأمطار لتثلج صدور اللبنانيين، ورغم ان المعدل العام لكمية الامطار التي تساقطت على لبنان هذه الفترة، لم تزل دون المستوى الطبيعي، فإن الآمال بقيت كبيرة بتعويض ما فات لبنان من أمطار، حيث سجل المعدل العام في السنة الماضية من الامطار نحو ٧٣٨ ملم، بينما هذا العام لم يصل المعدل العام سوى الى ٤٢٥ ملم أي بفارق ٣١٣ ملم.

وهذه النسبة رغم انها متدنية، لكن لم يكن وضعها في إطار معقول، حيث تخطى لبنان حسب رأي بعض الخبراء، مرحلة خطر الجفاف الذي كان ينتظره في الصيف المقبل، وبالتالي فان هذه الأمطار قد رفدت الانهار والمياه الجوفية بكميات وافرة من المياه المطلوبة.

واذا كان المعدل الوسطي لمياه الامطار في هذه الفترة من السنة دون المستوى المطلوب، فان مؤشرات ايجابية برزت خلال اليومين الماضيين لا تقتصر على هطول الامطار وحسب، بل في خضوع لبنان خلال الاسبوعين القادمين، حسب رأي خبراء الارصاد الجوية، الى مزيد من العواصف الباردة التي تنذر بدفعات جديدة من الامطار والثلوج.

إحتفالات اللبنانيين بعودة الامطار جاءت متزامنة مع «اليوم العالمي للمياه» الذي حددته الامم المتحدة في ٢٢ مارس من كل عام، حيث يتضمن نشاطات وبرامج توعية تقوم بها المنظمة الدولية في دول العالم، للتعريف والتوعية بأهمية الحفاظ على المصادر المائية في الاستخدامات المختلفة.

وتؤكد الدراسات ان مليارا و٢٠٠ مليون نسمة ليس لديهم منفذ على المياه الصالحة للشرب، وان الأرض تتجه يوما بعد يوم الى الجفاف، خصوصا مع ارتفاع درجات الحرارة، وانتزاع فصل الصيف لأيام عديدة من الشتاء، وهذا ما أثار حالة من الهلع في صفوف اللبنانيين الذين هالهم مشاهدة ثروتهم المائية تبخرها أشعة الصيف من جهة واسرائيل من جهة أخرى بمشاريعها المشبوهة على مياه الجنوب.

ويشير أحد الخبراء الى ان مياه الشرب في لبنان كافية لابنائه وهي تمثل واحدا من ١٥ من الخلجة الاجمالية، ويستهلك لبنان ٢٠٠ مليون متر مكعب من مياه الشرب و٢٠٠٠ مليون متر مكعب للري، من أصل ٩٠٠٠ مليون متر مكعب سنويا التي تأتي من الأمطار.

والجدير بالذكر ان لبنان يهدر سنويا ثلثي مخزونه من مياه الامطار، والأمر الذي يطرح تساؤلات عدة حول مدى استفادة لبنان من مياه الامطار، التي لا يخزن منها سوى ٤٠ مليون متر مكعب من أصل ٢٠٠ مليون متر مكعب من مياه الشرب.

ويرى مدير معهد الهندسة الزراعية في جامعة القديس يوسف الدكتور ميشال افرام، ان أسباب ظاهرة شح الأمطار في العالم ولبنان يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

١- الخلل الذي أصاب المناخ في العالم نتيجة لتراكم ثاني أوكسيد الكربون والغازات المختلفة في الغلاف الهوائي للأرض، مما أدى الى ارتفاع درجات حرارة الجو الأرضي الأمر الذي أثر سلبا على المناخ الطبيعي المنتشر.

٢- ظاهرة «النينا» وهو تيار بارد سيطر على المحيط الهادئ، مما سبب خللاً في حركة الرياح والغيوم في الكرة الأرضية كلها.

٣- تأثر لبنان برياح جنوبية منعت في أحيان متعددة، وصول المنخفضات المسيطرة على أوروبا وبالتالي الأمطار والثلوج.

٤- الخلل في التوازن الطبيعي نتيجة لارتفاع نسبة التلوث، واتساع الثقب في طبقة الأوزون التي تسبب ارتفاعا في سخونة الكرة الأرضية.

أما بالنسبة الى النتائج المنتظرة لهذه الظاهرة، فان الدكتور افرام يؤكد على عدد من السلبيات التي تؤثر بشكل كبير على ثروتنا المائية وهي:

١- نقص في مياه الشفة.

٢- نقص في المياه الجوفية وبخاصة خلال النصف الثاني من فصل الصيف، وذلك لضآلة الثلوج التي تغذي المياه الجوفية خلال فصل الربيع.

٣- نقص في مياه الري، (مجاري مائية وآبار).

٤- زيادة كلفة الانتاج الزراعي حيث سيتوجب على المزارع زيادة عمق الآبار الارتوازية حتى ٣٠٠ متر للحصول على المياه لأن الآبار على عمق ٧٥ مترا قد تجف مياهها.

٥- انتشار الأوبئة والأمراض نتيجة تحول الأنهر الى مستنقعات مائية غير جارية.

وتخضع بعض دول الشرق الأوسط الى اجراءات احترازية تقوم بها السلطات المختصة، حيث برز أخيرا استعدادات اسرائيلية في هذا الاطار، وبرز بشكل جلي في ايقافها ضخ المياه نحو الاردن بسبب النقص الفادح في مخزونها المائي. وبالمقابل فان سوريا اتخذت المبادرة على هذا الصعيد، من خلال التشدد في استخدام المياه وتقنينها وفق الحاجات الضرورية.

من جهته، اعتبر مدير عام مصلحة مياه الليطاني ناصر نصرالله، ان السنوات الثلاث الماضية، سجلت كميات هي دون المعدل الوسطي السنوي، مؤكدا بالمقابل ان كمية الأمطار التي سقطت على لبنان طوال اليومين الماضيين، قد رجحت الكفة الى حد ما، وانقذت لبنان من براثن جفاف الصيف.

وكانت بحيرة القرعون التي تعتبر الخزان المائي الرئيسي للبنان الضحية الأولى لظاهرة الجفاف، حيث يبدو تأثير ذلك الجفاف عليها واضحا للعيان، من خلال الانخفاض الحاد في منسوب المياه في البحيرة، التي تغذي ثلاثة معامل لتوليد الطاقة الكهربائية هي معامل مركبا وجون والأولي التي تنتج ١٩٥ ميغاواط من الكهرباء.

يذكر ان سعة البحيرة التي تبلغ ٢٢٠ مليون م٣ من المياه، وهي تستفيد بشكل أساسي من نهر الليطاني الذي يغذيها اضافة روافد أخرى تصب داخل البحيرة، وكان لانخفاض نسبة هطول الامطار هذا العام تأثيره السلبي على احتياطي بحيرة القرعون من المياه، حيث لم تتجاوز سعتها قبل هطول أمطار اليومين الماضيين، سوى الثلث، لكنها ارتفعت الآن الى النصف، أي الى معدلها الطبيعي حسب رأي الخبراء.

أما بالنسبة الى الأنهر، فان ارتفاع منسوبها نتيجة الأمطار الأخيرة قد منحها فرصة استعادة هديرها المنتظر في هذه الفترة من العام، حين يساهم ذوبان الثلوج في الجبال في تحقيق ذلك، وبالتالي فان المزارعين قد استعادوا بعض الأمل في ري مزروعاتهم المحيطة بمجاري الأنهار والسيول، بعد الانخفاض الحاد في منسوب المياه داخل الأنهر.

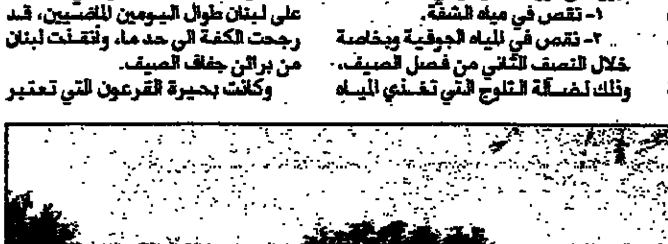
ومن الناحية الصحية يشير الدكتور باسم بعلبكي الى ان لبنان كان معرضا لامراض كثيرة لو لم يتداركه المطر، حيث تحفل الطبيعة بجراثيم وحشرات متعددة تنقل الأمراض المعدية خصوصا في فصل الصيف، لأن برودة الشتاء تتكفل في القضاء عليها قبل استفحال خطرها على الانسان والبيئة في آن معا. مؤكدا بالمقابل على ضرورة اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر في استخدام مياه الشفة والأطعمة والخضار.

وشهد سهل البقاع نتيجة حالة الجفاف التي اصابته أخيرا انتشارا لحشرات سامة قضت على محاصيل هامة من القمح والشمندر السكري والبطاطا، حيث يشير المزارعون الى أوبئة لم تشهدها المنطقة في السابق أدت الى اتساع رقعة اليباس في المزروعات، وهم يراهنون اليوم على استعادة بعض الخسائر من خلال الامطار الأخيرة التي أحيت الآمال والمزروعات على حد سواء.

واذا كان لبنان لا يملك سدوداً هامة لتوليد الطاقة الكهربائية، فان سد القرعون يبقى المورد الأساسي لتوليد الطاقة الكهربائية في لبنان، والتي تبلغ في الحالات العادية مليوني كيلوواط، اما اليوم فإنها لا تتعدى ٤٠٠ ألف كيلوواط، الأمر الذي وضع السلطات اللبنانية أمام تحديات جديدة، خصوصا مع إسدال الستار على فصل الشتاء الذي كان بخيلا على غير عادته بالامطار.

ويبدو ان اللبنانيين قد استعادوا بعض الطمأنينة بعد حالة الترقب والخوف التي اصابتهم قبل هطول الأمطار الأخيرة. لانهم كانوا على موعد مع صيف حافل بالهواجس، من مياه الشفة التي تنتعش تجارتها وترتفع اقساطها، مرورا بالتقنين الكهربائي المنتظر، وصولا الى الأمراض والأوبئة التي ستنتشر بسبب الجفاف وارتفاع الحرارة.

من جهتها تؤكد الحكومة اللبنانية على ان ظاهرة الجفاف التي ألقت بظلالها على البلاد وطوال الفترة الماضية، أخذت بالانحسار بعد الموجة الجديدة من الامطار التي انعشت الآمال المحبطة، وبالتالي فان لبنان قد اجتاز مرحلة الخطر الداهم الذي كان ينتظره على أبواب الصيف القادم.



أي مصير للثروة المائية في لبنان؟



مياه لبنان واستحقاقات الصيف

صناعات صغيرة تنمو في زمن الحصار بالعراق

«كشكول البيت» يطبخ الطعام من دون حاجة للدهون

■ بغداد - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ خلق الحصار في البيت العراقي سبباً مستمراً لتدبير الشؤون اليومية وتصريف المتعلقات التي تحتاجها الاسرة في كفاحها اليومي الذي لا يريد ان ينتهي بسبب ظروف معروفة قابلة للتوالد والانفجار في اللحظات كلها. ومثل ذلك، وعلى نحو اوسع خلق الحصار في السوق المحلية اسبابا وجيهة لخلق البدائل بشكل مستمر ومجتهد. وهي وان كانت لا تغطي الحاجة الفعلية للبيت العراقي، الا انها تبقى عوامل شد للاسرة العراقية.

وعلى نحو أكبر فان الشركات الخاصة والعامة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وجهودا فردية هنا وهناك قامت بانجازات لا بأس بها على صعيد المؤسسة بتوفير بدائل محلية من ابتكارات قيض لبعضها ان تنتشر وتأخذ حيزها كبديل اكيد لحاجات لم يعد بالامكان توفيرها في مثل هذه الظروف.

هذه الصناعات الصغيرة التي تتوالد وتنمو هنا وهناك، في هذا البيت او تلك المؤسسة تبدو كما لو انها صناعات حقيقية ستأخذ مشروعيتها لاحقا بوصفها منجزا ولد في زمن عصيب على العراقيين، وبين هذه الصناعات وبراءات الاختراع كما تسعى قامت «الاتحاد الاسبوعي» بفحص الكثير منها وسجلت اجتهادات اصحابها على اساس ان الواقع الان قائم على مشكلات اجتماعية واقتصادية كبيرة.

ففي الشركة العامة لصناعة الدراجات والانابيب وجدنا المهندسين يصنعون كراسي المعوقين تعويضا عن الكراسي المستوردة التي كانت تستوردها وزارة الصحة. ويبدو ان هذه الشركة انتجت بعض المستلزمات الطبية لتغطية الحاجة الملحة لها كسرير الفحص وحاجز الفحص وحمالة المغذي وسرير الطفل وعربة نقل المرضى ومقاعد متحركة وغيرها مما يعطي احساسا اوليا ان لا بديل الا بالانصراف الى ما هو محلي مهما كان نوعه.. ولكن هل ان الشركة قادرة على ان تضمن الاعداد المطلوبة والكميات اللازمة الى جهات الاستهلاك؟ قد لا تبدو الاجابة مهمة بقدر السؤال.

وفي نقابة العمال الزراعيين اشار رئيسها طارق العبيدي الى تعدد الصناعات المحلية التي اسهمت في زيادة الانتاج الزراعي والحيواني مؤكداً ان المبدعين في النقابة تمكنوا من اعادة مكائن كبيرة وعملاقة للخدمة باستخدامهم المواد القديمة واللجوء إلى بعض التحويرات المطلوبة لاغراض العمل في تلك المكائن. وقد نجحت الكثير من الجهود وأعيدت مكائن مهمة للحياة العملية في القطاع الزراعي.

وفي الاتحاد العام للتعاون وجدنا الكثير من الصناعات المنزلية كالسيراميك وملابس الحياكة والتطريز وعمل مستلزمات بيت الزوجية وصيانة السيارات بطرق سهلة وتحوير مكائن خياطة بسبب عدم وجود قطع غيار. وما الى ذلك من امور منزلية سهلة التداول ويدخل الجهد الفردي في صناعتها.

مصنع نينوى للمشروبات الغازية كان متوقفا عن العمل برمته لكن الفنيين فيه وباسلوب التدبير الذاتي تمكنوا من اعادة الحياة اليه اذ تم تصليح اعطاله وتوفير شيء من مواده الاحتياطية لتشغيل كامل خطوطه الانتاجية. وعلى مستوى الاشخاص وقفنا على جهود فردية قد يبدو بعضها طريفا لكنه نتاج رأس محاصر كما هو اختراع المواطن حسن الشمري الذي اخترع وضع «كشكول البيت» وهو عبارة عن قطعتين صغيرتين من الفرفوري متعددتا الاغراض توضعان على مصدر النار مباشرة من دون الحاجة الى فرن للشوي ولجميع المأكولات من دجاج ولحم وسمك ودون استعمال الزيوت ايضا. كما يقوم هذا الكشكول بشي جميع الخضروات ودون استعمال اية عوامل مساعدة، كما يمكن استعماله لشي الخبز والمعجنات. وعموما فهو بديل عن الافران والدهون معا وسعره يقل عشر مرات عن اسعار الافران. كما انه سهل التنظيف ولا يسمح بخروج الرائحة داخل الدار. وقد عرض هذا الكشكول في معرض بغداد الدولي الاخير وحظي باهتمام جماهيري واسع.

نوري فرحان ليس عالما لكنه صاحب افكار علمية وقام بتصنيع بذارات حبوب زراعية كانت تستورد من الخارج بمبالغ طائلة، وقام بتصنيع اكثر من نموذج وذلك بالاستفادة من مواد السكراب والمواد المستعملة والمشطوبة من الخدمة عن طريق التحوير والمناقلة وجعلها آلات مفيدة للفلاحين والمزارعين.

فهمي شمعون - صنع ادوات احتياطية للسيارات والمعدات الثقيلة وتحوير «شفت» سيارة نوع ماليبو وكابرس ودشلي فلاوين وحصل على شهادات تقديرية كثيرة.

عثمان محمد صنع علاقة لسحب الهواء بكلفة ١٥٠ دولارا بعد ان كانت كلفتها ٥٠٠ دولار..

كوكب للمشردين في فرنسا!

■ باريس - سيد حمدي:

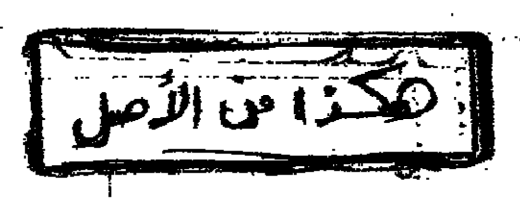
■ أحدث قرية في فرنسا. قرية للمشردين تفتق عنها ذهن المهندس جيرار شاملو من أجل وضع حل عملي لمئات الآلاف من المشردين الذين يفتقدون المأوى. تقوم القرية على اختراع لسكن صغير يحمل اسم «الملجأ الكوكب». وتم تأسيس قرية بالكامل من هذا النوع من المساكن الصغيرة. أطلق عليها اسم «فليكس سيتيه» التي تقع في مدينة كوربي ايسون في ضاحية ايسون الباريسية. ويتميز السكن الجديد الذي لايزيد حجمه على غرفة صغيرة بانه قابل للتفكيك والتركيب ومن ثم الانتقال به حيثما يريد صاحبه. وتصنع هذه الغرفة من الخشب الصناعي ولها قبة من أعلى توفر فراغا يمكن استغلاله على نحو يستجيب للاحتياجات العملية للمشردين.

والمعروف ان جيرار شاملو سبق وأن صمم القباب الضخمة لمطار بغداد. ورغم الانتقادات التي لاقاها شاملو في مشروعه الجديد، فانه حظي بارتياح المشردين لاعتبارات عديدة في مقدمتها بطبيعة الحال ضيق ذات اليد. لكن ذلك لايلغي حقيقة المزايا التي يشتمل عليها التصميم الفريد في نوعه. وتبلغ مساحة هذا المسكن احد عشر مترا مربعا تكفي لاعاشة أبوين وطفل واحد!

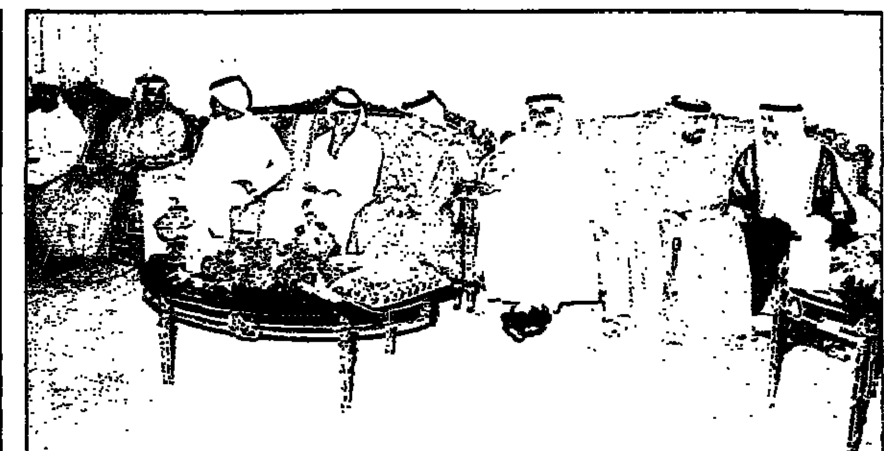
والغريب ان هذه المساحة الضئيلة تسع سريرا ومنضدة ومطبخا. وجرى التصميم الهندسي لـ «الملجأ الكوكب» بطريقة تسمح بتركيبه خلال ثلاث ساعات فقط.

ويتابع شاملو شؤون القرية التي بات لها حارسا من شريحة المشردين يقطن احد المساكن المتاحة في القرية التي يعرفها سكان المدينة بقبابها المتعددة. وروعي في اختيار الموقع قدرا من العزلة التي تبقى على مسافة من المجتمع المحيط، ولا تقطع تماما سبل الاتصال به رغم وجوده قرب ضفة النهر المار بالمدينة.

ويفتخر مهندس المشردين بان «جميع سكان القرية يشعرون بالامان» بعد زمن طال عليهم عرفوا معه مرارة المبيت ليلا في الشوارع صيفا وشتاء. ومن الطرائف التي يرويها المهندس شاملو ان احد سكان القرية «رفض مغادرتها الى شقة وفرتها له الدولة». والملاحظ ان فكرة المشروع قوبلت باعتراض عمديات كثيرة قبل ان تجد الدعم اللازم من عمدة «كوربي ايسون» سيرج داسو رئيس شركة «داسو» للطائرات والمنتمي لـ«التجمع من اجل الجمهورية» حزب الرئيس جاك شيراك. وتحكم الاقامة في القرية بعض القواعد والنظم. بحيث لاتزيد السكنى عن ستة شهور الا للحالات الاستثنائية. كما ان الاقامة مجانية للجميع فيما عدا هؤلاء الذين يتلقون اعانة من الدولة. فان عليهم تسديد مائتي فرنك شهريا وهو مبلغ رمزي. وتبلغ تكلفة الوحدة من «الملجأ الكوكب» خمسة وثلاثين الف فرنك. وتأكيدا لمبدأ المصلحة العامة التي تحكم فكرة المشروع. تقوم احدى جمعيات المعاقين بتصنيع المساكن على ان تشتريها منهم عمدية ايسون.









■ حضر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مأدبة الغداء التي أقامها صباح سيف المزروعي لمناسبة زفاف نجله حمدان على كريمة سهيل بن مبارك الكتبي في مدينة أبوظبي أمس. حضر المأدبة الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع و سعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان والعقيد الركن سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان الرئاسة وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة و سمو الشيخ الدكتورسلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي ومعالي الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وجمع من المواطنين. (تصوير ضياء شودري)




العريس حمدان صباح سيف المزروعي

■ حضر الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة حفل العشاء الذي أقامه حسين مكي بنادي ضباط القوات المسلحة بأبوظبي لمناسبة زفاف نجله علي الى كريمة خليل بن ابراهيم الصايغ وحضر الحفل معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك وزير التعليم العالي والبحث العلمي والشيخ سيف بن محمد بن بطي والشيخ طارق القاسمي والشيخ خالد بن فيصل القاسمي والشيخ محمد بن فيصل القاسمي وناصر النويس وسعادة محمد علي الحوسني مدير عام هيئة المنطقة الحرة بالسعديات وعدد من الشيوخ والمسؤولين وأعيان البلاد. كما حضر الحفل جمع من أقارب وأهل العروسين.

العريس علي حسين بن مكي (تصوير: حجاج)




■ أقامت وزارة الخارجية حفل استقبال بفندق هيلتون أبوظبي على شرف سعادة عبدالرحمن المنصوري السفير المغربي وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى الدولة حضر الحفل سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وسعادة السفير عبيد سالم الزعابي مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وعدد من المسؤولين بالوزارة ورؤساء البعثات الديبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدين لدى الدولة.




■ حضر سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة حفل الاستقبال الذي اقامه سعادة ديمتريس ايليونو بوليس السفير اليوناني لدى الدولة بفندق هيلتون ابوظبي لمناسبة العيد الوطني لبلاده كما حضر الحفل سعادة عبدالله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني وسعادة السفير عبيد سالم الزعابي مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وعدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الديبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدين لدى الدولة وحشد من ابناء الجالية اليونانية العاملين بالدولة.









■ شهد الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة الاحتفال الذي اقامته هيئة الادارة والقوى البشرية في القوات المسلحة لمناسبة تكريم الطلبة الخريجين من حملة الدبلوم العالي وذلك بنادي ضباط القوات المسلحة. وقام سموه في ختام الحفل بتوزيع شهادات التقدير والهدايا على الخريجين من طلبة الدراسات العليا.

■ اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية يسلم الملازم ماجد راشد منصور النقبي شهادة التخرج خلال حفل تخريج دفعتي الضباط المرشحين التاسعة والخريجين الجامعيين التاسعة ومجموعة المنتسبين الثالثة من الضباط.

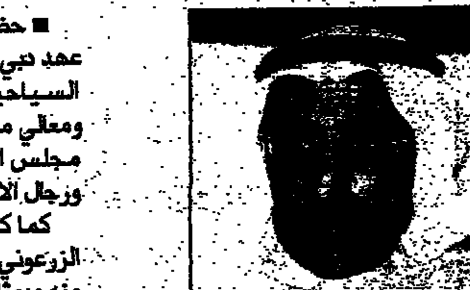
سعيد وراشد أحمد الصم يهنئان خالهما الملازم ماجد ويتمنون له المزيد من التوفيق لخدمة الوطن الغالي.





■ حضر الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع حفل الزفاف الجماعي الذي اقيم بقرية البوم السياحية بحضور معالي أحمد حميد الطاير وزير المواصلات ومعالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس ادارة مؤسسة صندوق الزواج وعدد من الشيوخ والوزراء ورجال الاعمال والاعيان.

كما كان في مقدمة الحضور رجل الأعمال عبدالرحيم بولغزوز الزرعوني وتحقق العرس الجماعي لمئة مواطن ومواطنة بدعم خاص منه ويمثل الاكبر من نوعه على مستوى الوطن العربي الذي يكفله رجل اعمال وشاركت في التخطيط والاعداد له وتنفيذه مؤسسة الشيخ محمد بن راشد للأعمال الخيرية والانسانية.



عبدالرحيم بولغزوز الزرعوني

من انشطة مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

■ ضمن أنشطة مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، في مجال المحاضرات، اقيمت محاضرة عن «التنمية الصحية في دولة الامارات العربية المتحدة من منظور علمي» للبروفيسور هانس روسلنج استاذ دراسات الصحة العالمية بمعهد كارولنسكا باستكهولم. وقد ناقشت خيارات خفض تكلفة العناية الصحية ومنع ازدياد الأمراض غير المعدية في دولة الامارات العربية المتحدة.

■ كما أقام مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الاسبوع الماضي وعلى مدى ثلاثة أيام، بقاعة المؤتمرات الرئيسية، ورشة عمل بعنوان «صناعة القرار في الصراعات والأزمات الدولية» تناولت العوامل المتعددة التي تزيد من احتمالات اندلاع الحروب، ومناقشة مستقبل الصراعات والحروب الدولية والدروس المستفادة منها بالنسبة لدولة الامارات العربية المتحدة. وقد ادار الورشة البروفيسور ديفيد جارنم استاذ العلوم السياسية ومدير برنامج الدراسات العليا بجامعة وسكنسن ميلواكي في الولايات المتحدة الاميركية. وشارك فيها عدد من كبار المسؤولين بالقوات المسلحة، ووزارات الداخلية والخارجية والاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة.



■ معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني لدى افتتاحه معرض مجوهرات الحصن بمشاركة مجموعة من رجال الاعمال والمصنع العالمي للساعات آلان سلبر الذي عرض أحدث الساعات التي تم صنعها أخيراً. وكان في مقدمة الحضور سعادة عبدالله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني ورجل الأعمال سالم السلمان وغازي العسيري والمدعوون وعدد من الفعاليات الاقتصادية.



كما حضر معاليه الحفل السنوي الذي اقامته السوق الحرة لمطار ابوظبي بفندق هيلتون ابوظبي. كما حضر الحفل سعادة عبدالله الحاملي الوكيل المساعد لدائرة الطيران المدني والسيد خالد المحيربي مدير مطار ابوظبي الدولي والدكتور عبدالله النعيمي مدير الادارة الهندسية بالمطار والسيد محمد منيب مدير عام السوق الحرة والسيد نبيل عثمان نائب المدير العام للسوق الحرة والتموين والسيد هاني جريس نائب مدير عام السوق الحرة. وعدد كبير من الموظفين.





■ افتتح الشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان أول فرع لسلسلة مطاعم «بوبايز» العالمية في أبوظبي وذلك بشارع الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم بأبوظبي (المطار القديم). وحضر الاحتفال الكبير الذي اقيم بهذه المناسبة سعادة حمد سهيل مبارك الكتبي والمدير العام لمطاعم (بوبايز) بأبوظبي السيد هاشم علي الغيسية وجمع كبير من المسؤولين والمدعوين.



■ قام الشيخ سيف بن محمد بن بطي آل حامد بافتتاح صالة العرض الجديدة التي تمتلكها شركة أبوظبي للسيارات وكيل سيارات ودراجات «بي أم دبليو» النارية في امارة ابوظبي، خلال حفل رفيع المستوى حضره عدد من كبار الشخصيات في مقر صالة العرض في الخالدية.



■ معالي سليمان طرابلسي وزير البترول اللبناني لدى وصوله إلى فندق الشاطئ روتانا بأبوظبي خلال زيارته للدولة أخيراً ويبدو في الصورة محمد سوسان نائب مدير للمبيعات والتسويق بالفندق يرحب بمعاليه.



■ لقطة جماعية للمشاركين في ندوة ترويج المنتجات بشركة «جي إي إيه جراسكو» والتي عقدت أخيراً في فندق البستان روتانا دبي.

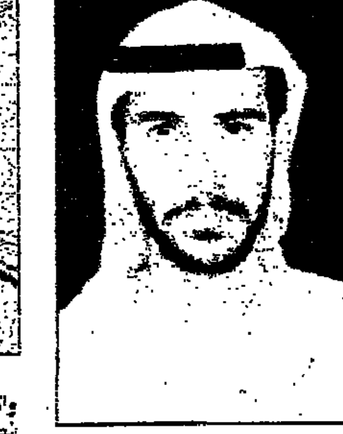


■ أقام بنك الشارقة الوطني حفل استقبال بفندق الشاطئ روتانا بأبوظبي لمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس البنك. حضر الحفل عدد من مديري البنوك والعملاء المقيمين بالدولة.



■ يتقدم الزملاء علي عامر وأحمد العامري وسالم النعيمي بوكالة انباء الامارات بأصدق التهاني والتبريكات إلى السيد صالح ناصر العميري لمناسبة زفاف نجله محمد صالح ويشاركون اخوانه عبدالكريم وأحمد وناصر وعلى الافراح بهذه المناسبة السعيدة المباركة.

■ تهنئة خاصة إلى الملازم حميد خليفة السبوسي لمناسبة عودته من الاجازة السنوية ومباشرة عمله وتهنئة من ابراهيم احمد ومحمد سيف وخاتم الكتبي ومحمد عبيد الظاهري وعودة حميدة.



■ الأهل والأصدقاء يهنئون اسماعيل أحمد الحوسني لمناسبة عودته من اميركا بعد حصوله على الماجستير.

■ بالفرح والسرور يتقدم الأهل والأصدقاء والزملاء بالتهاني القلبية الصادقة إلى المقدم محمد صالح بداد بمناسبة ترقيته الى رتبة (مقدم) ألف مبروك وعقبال النجمة الثانية إن شاء الله.



■ شاركت شركة طيران الخليج مع جمعية الهلال الأحمر ومطعم الابراهيمي بأبوظبي في رعاية حفل العشاء الخيري الذي اقيم بفندق انتركونتننتال ابوظبي وحضره سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الجمعية ولاعب الكريكيت العالمي عمران خان لجمع التبرعات لصالح مستشفى ومركز أبحاث شوكت خانوم ميموريال لمرضى السرطان في باكستان.

وأوضح عبدالملك الساعي مدير طيران الخليج في ابوظبي والعين ان الناقلة الوطنية - طيران الخليج - تحرص دوما على المشاركة في شتى الفعاليات التي تهدف الى دعم برامج الصحة. واكد من جانبه على استمرارية التزام الشركة بالعمل الجاد من أجل الوفاء باحتياجات وتطلعات المسافرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

نتقدم

بخالص العزاء وصادق المواساه إلى

السيد / علي بن محمد عبد الله القمزي

السيد / سعيد بن محمد عبد الله القمزي

لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

أخوهم المرحوم

حمد بن محمد عبد الله القمزي

وإلى ابنه

السيد / عبد الرحمن بن حمد عبد الله القمزي

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

محمد حبروش محمد السويدي

سعيد حبروش محمد السويدي

مكالمة هاتفية تكشف مأساة «أم البنات»

الموجات فوق الصوتية تحول حمل الراغبات في إنجاب الذكور إلى «كابوس»

عاجل إلى وزارة الصحة: مطلوب حظر الكشف عن جنس الجنين

مكالمة هاتفية فجرت قضية شائكة جداً، ومهمة أيضاً: هل من حق السيدة الحامل ان تعرف جنس جنينها اثناء الحمل وقبل ان يولد؟ هل هذا ضروري؟ وماذا لو عرفت ان ما في أحشائها سيسبب لها المتاعب من زوج لا يفهم ومحيط اجتماعي لا يرحم؟ ما تأثير ذلك على صحتها وعلى سلامة الجنين؟

■ مكالمة هاتفية من سيدة شاءت ألا تذكر اسمها، حملت الكثير من الادانة الى المجتمع الطبي الذي لم ينجح، أو لم يحاول ان ينجح، أو لم يبذل جهدا مناسبا لكي ينجح في توضيح حقيقة ان الاولاد هبة من الله، وانه سبحانه وتعالى يهب من يشاء ذكورا أو اناثا، وان الزوج وحده - من الناحية الطبية - هو المسؤول عن تحديد جنس الجنين وليست الزوجة، لنجد بيننا - ونحن على أعتاب القرن الواحد والعشرين - من يفضل انجاب الذكور على الاناث ويحمل الزوجة وحدها مسؤولية ذلك، بل ويهددها بالطلاق، أو هجرها والزواج من غيرها ان هي لم تنجب له طفلا ذكرا.

صاحبة المكالمة قالت: أنا سيدة في أوائل العقد الرابع من العمر، متزوجة منذ ١٠ سنوات، تركت عملي وتخليت عن طموحاتي وتفرغت لرعاية الزوج والأبناء، مشكلتي أنني أنجبت أربع بنات، وان زوجي - مع ظهور أعراض حملي الخامس - وضعني أمام خيارين لا ثالث لهما، أما انجاب طفل ذكر أو البحث عن زوجة أخرى تنجب له البنين، وهكذا تحول الحمل الى امتحان صعب تتوقف على نتيجته حياتي كلها.

ومع بداية الشهر الخامس من الحمل علمت النتيجة «الصاعقة» فقد أخبرتني الطبيبة المشرفة على رعاية حملي ان فحص الموجات فوق الصوتية أظهر ان ما أحمله هو جنين لطفلة أنثى.

قالت: ارجو ان يسامحني الله، فقد أصبحت أكره حملي، أتمنى سقوطه، أحلم بعدم اكتماله، أصبحت أعيش أسيرة الهواجس والقلق والخوف، أصبحت لا أنام إلا بصعوبة، ولا أتناول من الطعام إلا ما يسد الرمق، انهارت صحتي واضطربت نفسيتي، أعرف أنني أعذب الجنين البريء الذي أحمله في احشائي، ولكن ما حيلتي؟ ليتني ما عرفته، ليت الطبيبة ما أخبرتني، ليتها ما استجابت لالحاحي، لتحمي الجنين من معاناة لا ذنب له فيها، لتمنحه الفرصة لكي ينمو بشكل طبيعي في أحشاء لم تحبه وتحافظ عليه، وليكن ما يكون بعد ذلك.

لقد فكرت أكثر من مرة - تقول - في التخلص من حملي، ولكن ايماني بالله عصمني من اقتراف هذه الجريمة البشعة، ولكن من يضمن اقدام سيدات أخريات على ذلك فور علمهن بجنس الجنين. أرجوكم اطلبوا من الأطباء ألا يخبروا أي سيدة حامل بجنس جنينها، حتى لا تتكرر مأساتي.

القضية خطيرة، وتستحق اهتمام وزارة الصحة وكل من يهمه أمر الرعاية الصحية لتنظيم أو تقنين أو حتى منع اخبار السيدة الحامل بجنس جنينها، وتستحق التزاما أخلاقيا من كل الأطباء بذلك، وفي هذا التحقيق نستطلع آراء أطباء النساء والتوليد وأساتذة الطب النفسي حول الآثار الصحية والنفسية على الأم الحامل والجنين، اذا علمت الأم ان جنينها ليس هو ما يتمناه أو يصر عليه زوجها.

في البداية تحكي الدكتورة بثينة محمود عبد المجيد استشارية أمراض النساء والتوليد بمستشفى النور بأبوظبي والاستشارية في مستشفى المفرق سابقا قصة واقعية تعكس تأثير معرفة السيدة الحامل مسبقا بجنس جنينها، تقول حدث قبل سنوات ان تم استدعائي لولادة متعسرة، كانت سيدة تتمنى انجاب طفل ذكر ارضاء لزوجها ولكنها علمت انها تحمل انثى، وكانت لا شعوريا لا ترغب في خروج طفلتها الى الحياة، واستمرت المحاولات عدة ساعات، وكانت المفاجأة التي اذهلتها، انها انجبت طفلا ذكرا وان تحديد جنس جنينها بالموجات فوق الصوتية لم يكن دقيقا.

وتضيف، أنا شخصيا لا أحبذ أخبار السيدة الحامل بجنس جنينها، ولكن من الناحية القانونية أو ناحية العرف الطبي السائد لا يوجد ما يمنع ذلك، خصوصا اذا ما طلبت السيدة الحامل بالحاح معرفة جنس جنينها.

وتؤكد ان جنس الجنين تحدده مشيئة الله سبحانه وتعالى ثم الخلايا الجنسية للزوج، فالمرأة ليست مسؤولة عن ذلك سواء من قريب أو بعيد، فالمعروف ان جميع خلايا جسم الانسان تحتوي كل منها على ٤٦ كروموسوما تحمل الخصائص الوراثية للخلية، فيما عدا الخلايا التناسلية أو الجنسية حيث تحمل كل منها ٢٣ كروموسوما، منها ٢٢ كروموسوما تحمل الخصائص الوراثية وكروموسوم واحد يحدد الجنس، وبويضة المرأة تحمل نوعا واحدا من كروموسومي تحديد الجنس هو الكروموسوم (X)، أما الحيوانات المنوية فبعضها يحمل الكروموسوم (X) وبعضها يحمل الكروموسوم (Y)، فاذا ما خصبت البويضة بحيوان منوي يحمل الكروموسوم (X) كان الجنين أنثى، واذا خصبت بخلية ذكرية تحمل الكروموسوم (Y) كان الجنين ذكرا، وقد يتزوج الرجل من زوجة ثانية أو ثالثة، ولا ينجب سوى فتيات، وقد يستمر مع زوجته الأولى وينجب طفلا ذكرا، وهي حقيقة يجب ان يعرفها الجميع حتى لا يرهقوا زوجاتهم بضغوط لا مبرر ولا معنى لها.

ويقول الدكتور ولاء فخر استشاري أمراض النساء والتوليد بمستشفى المنارة الدولي في أبوظبي: يمكن تحديد جنس الجنين بالموجات فوق الصوتية ابتداء من الأسبوع العشرين من الحمل، وبالتحديد اعتبارا من منتصف الشهر الخامس، وقبل ذلك تكون نسبة الخطأ عالية، ولا تتجاوز نسبة الدقة في تحديد جنس الجنين بالموجات فوق الصوتية في أفضل الحالات ٩٠ بالمئة، أي ان احتمال الخطأ وارد، وكم من الحالات يكون المولود المتوقع ذكرا أو انثى ويحدث العكس، والحالة الوحيدة التي نتأكد فيها من جنس المولود بنسبة ١٠٠ بالمئة هي بعد ان يولد بالفعل. وللأسف الشديد فإن أغلبية الأزواج يشغلهم جنس المولود بشكل مبالغ فيه مع بداية كل حمل، حتى اننا نصادف العديد من السيدات اللاتي يرغبن في فحص الجنين بالموجات فوق الصوتية ليس للاطمئنان على سلامته وانتظام نموه ولكن لمعرفة جنسه. وبشكل عام - يقول الدكتور ولاء فخر - اذا لم يصر الزوجان على معرفة جنس الجنين، فأنا لا أحبذ أخبارهما به ليس فقط لأن هناك احتمالا للخطأ ولو كان ضئيلا، ولكن أيضا لأنه يحرم الزوجين من متعة وروعة المفاجأة، فالمعرفة المستبقة تفقد هذا الحدث الانساني الرائع جماله، والأهم من ذلك حتى لا يتحول حمل السيدات اللاتي يرغبن في انجاب طفل من جنس دون الآخر، ذكر أو أنثى الى كابوس.

ويضيف ان التحضر والتطور يصاحبهما غالبا نوع من الرفاهية المبالغ فيها، ومن مظاهر ذلك محاولة معرفة جنس الجنين قبل ان يكتمل ويخرج الى الحياة، وبعض الأزواج يبرر ذلك بالاستعداد لاستقباله وشراء ملابس تناسبه. وينسون ان الحمل قد لا يكتمل. وان ملابس المولود الذكر أو الانثى تكاد تكون واحدة خلال الأسابيع الأولى من الولادة، وتصل المأساة الى ذروتها اذا كان جنس الجنين ذكرا كما يرغب الزوج ولم يكتمل الحمل، فمعاناة الزوجة هنا تكون مضاعفة. وأنا أوافق تماما على قصر استخدام الفحص بالموجات فوق الصوتية على الاطمئنان على صحة الجنين وسلامة نموه واكتشاف أي مشاكل صحية يعاني منها، وليس لتحديد جنس الجنين، وتحقيق ذلك يأتي من خلال الاتفاق العام بين الأطباء، لأنه أي تدخل بقرار رسمي سيكون من الصعب ضمان تنفيذه.

ويبقى رأي الطب النفسي في المشكلة، ويقدمه الأستاذ الدكتور الزين عباس عمارة استشاري ومدير مستشفى الطب النفسي بأبوظبي الذي يستهل حديثه بتأكيد حقيقة ان انجاب الذكور والاناث تحكمه حكمة إلهية تحفظ للكون توازنه، وأي عبث في هذا التوازن سيؤدي حتما الى عواقب شديدة الخطورة، والضغوط التي تتعرض لها المرأة لانجاب البنين كما لو كان الأمر بيدها تؤثر على حالتها النفسية وتؤثر أيضا على من أنجبتهم من اناث. فالأم التي تحملت آلام ومتاعب الحمل والمخاض وتعرضت لمخاطر عديدة خلال حمل يستمر ٩ أشهر، ثم جاءتها طفلة سببت لها مشاكل وخلافات ومتاعب مع زوجها، وربما كانت - نتيجة مفاهيم خاطئة - سببا في تفكك الأسرة. لن تستطيع في الغالب ان تقدم لهذه الطفلة الحنان الذي تحتاجه ولا الرعاية الكافية.

وللأسف فإن المرأة - بالنسبة للكثيرين - تتحمل كل شيء عندما يتعلق الأمر بالانجاب، فهي مسؤولة عن انجاب الذكور وهذا خطأ صريح، وهي مسؤولة عن سلامة الجنين واستمرار الحمل، فاذا أجهضت فبسبب اهمالها او عدم حرصها، واذا ولد الطفل بمشكلة خلقية، فهي السبب لأنها لم تحترس أو لأنها تناولت أدوية لا يجب ان تتناولها اثناء الحمل، وقد يكون ذلك غير صحيح. واذا ولد الطفل ضعيفا فهي السبب لأنها لم تتناول القدر المناسب من الطعام خلال الحمل، هذه المفاهيم الخاطئة يجب ان تختفي من حياتنا.

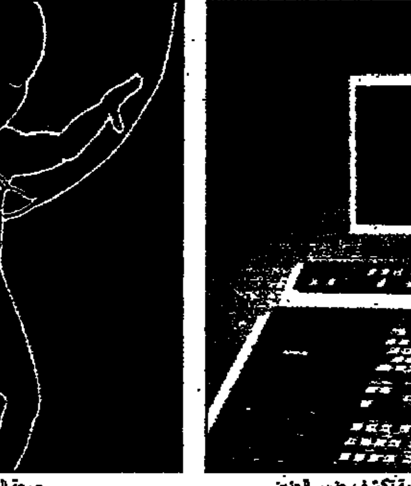
ويضيف الدكتور الزين عباس عمارة انه لا يحبذ اخبار السيدة الحامل بجنس جنينها، لانه لو تصادف ان كان جنس الجنين على غير ما ترغب الأم بسبب ضغوط الزوج، فسوف لا تحرص على حملها، وستتمنى ألا يكتمل. وستعيش في دوامة الخوف مما سيحدث عندما يعلم الزوج، وستعاني من التوتر والقلق والأرق والاكتئاب والحزن. أي أن ما تبقى لها من شهور الحمل يحمل لها الكثير من الألم والعذاب، وهذا بالتأكيد يؤثر على سلامتها الصحية ويؤثر على سلامة الجنين. وقد يؤدي عدم الحرص على اكتمال الحمل الى سلوكيات تضر به، كأن تعزف الحامل عن استشارة الطبيب قبل تناول دواء ما، أو تهمل متابعة حملها عند الطبيب المختص. وفي كل الأحوال فان الجنين يتأثر واذا اكتمل الحمل فقد يخرج مريضا ضعيفا.

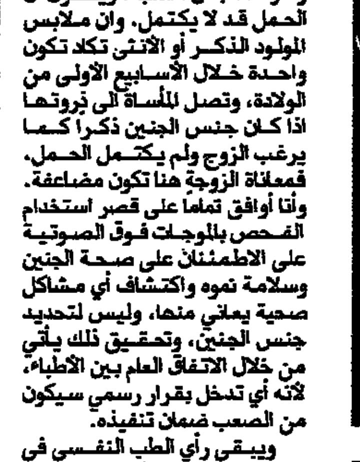
ويؤكد الدكتور الزين عمارة ان الامر لا يحتاج الى تشريع، وانما الى وازع مهني أخلاقي من قبل الأطباء المعنيين والى تدخل مستمر من قبل رجال الدين لتوعية المجتمع المحلي. ومن قبل المجتمع الطبي ككل لشرح الحقائق المتصلة بالمسؤولية العضوية عن جنس الجنين والتي يختص بها الزوج وليس الزوجة كما هو شائع.

د. الزين عمارة

د. ولاء فخر

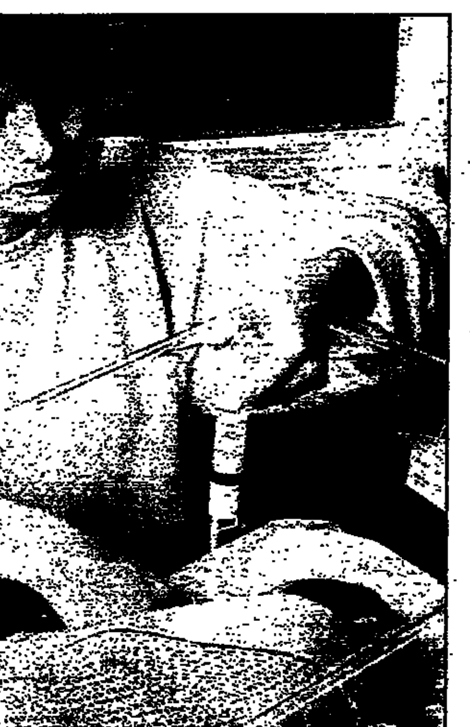

الموجات فوق الصوتية تكشف جنس الجنين


صحة الجنين ترتبط بصحة الأم




التفرقة بين الولد والبنت خطأ كبير


الرجل وحده يحمل الكروموسوم للتحكم في جنس الجنين


الاضطرابات النفسية أثناء الحمل تؤثر على صحة الطفل

اعداد: صلاح الحفناوي

عزيزي القارىء

اذا كان لديك سؤال أو استفسار في أي من الموضوعات الطبية أو المشاكل الصحية.. فاننا نعدك بعرضها على كبار الأساتذة والاستشاريين ونشر الرد.. ونرحب بتلقي الأسئلة والاستفسارات على العنوان: ص. ب: ٧٩١ أبوظبي.. فاكس ٤٥١٤٤١ أو ٤٥١٤٤٢.. صفحة صحتك.

أسماء غريبة لأمراض نادرة

قرحة بارات، وارتجاع الحمض المعدي

■ عندما يتعلق الامر بهذه المجموعة من الأمراض فان الدهشة وعدم الفهم يطغيان على كل ما عداهما عندما يسمع المريض اسم أي منها كتشخيص لمتاعبه الصحية وأسباب معاناته. فهي أمراض نادرة في الغالب. تحمل (أسماء) أسماء أشخاص، أحيانا أسماء الأطباء الذين شخصوها لأول مرة. وأحيانا تحمل أسماء أول مرضى أصيبوا بها، وأحيانا أخرى تحمل اسماء مناطق جغرافية، وحول الأمراض النادرة ذات الأسماء الغريبة يحدثنا الدكتور يسري نبيه ابراهيم اخصائي الجراحة العامة وجراحة التجميل بمستشفى المركز الطبي الجديد.

د. يسري نبيه

ونبدأ بقرحة «بارت» يقول هي عبارة عن قرحة في الغشاء المبطن للجزء السفلي من المريء، وتحدث بسبب زيادة في افراز الحمض المعدي نتيجة تواجد جزء من الغشاء المبطن للمعدة في غير مكانه، ومن أكثر أسباب الاصابة بهذه القرحة شيوعا ارتجاع الحمض المعدي الى المريء الذي لا تتوفر له الحماية الطبيعية من تأثير هذا الحمض. وهذ الحالة التي تعرف باسم فتق الحجاب الحاجز.

ويعاني مريض «بارت» من حرقة شديدة يشعر بها في منطقة الصدر مع ألم يزداد عند بلع الطعام. ويعتمد تشخيص هذه الحالة على استعمال منظار الجهاز الهضمي وتعالج باستخدام الأدوية المضادة للحموضة والتي تقلل افراز العصارة المعدية.

تصيب النساء في منتصف العمر

متلازمة بلامر وفينسون

■ من الامراض النادرة التي تحمل اسمين لشخصين في وقت واحد متلازمة بلامر وفينسون. وقد وصفت هذه المتلازمة لاول مرة سنة ١٩١٩، ووصفت مرة أخرى سنة ١٩٢٢.

ويعاني المريض بهذه المتلازمة من صعوبة في البلع. وفي بعض الحالات يعاني من تشقق الشفتين، واللسان الأملس، وتشقق الأظافر وتضخم الطحال، ونقص الافرازات الحامضية للمعدة وصعوبة في البلع نتيجة تكون غشاء داخل المريء. هذا الغشاء يؤدي الى ضيق في المريء يجعل وصول الطعام الى المعدة صعبا.

وتصيب متلازمة بلامر وفينسون -كما يقول الدكتور يسري نبيه أخصائي الجراحة. السيدات في منتصف العمر غالبا. ويعالج المريض باستخدام منظار الجهاز الهضمي لتوسيع المريء بشكل مستمر ومتكرر. وهو علاج يحتاج الى دقة ومهارة فائقة حتى لا يتعرض المريض للمضاعفات. وينصح المريض كذلك باستخدام أقراص الحديد مع بعض الفيتامينات أثناء العلاج.

يثير شكوكا مؤلمة

التهاب ريدلز ومتاعب الغدة الدرقية

■ أصعب ما في هذا المرض انه يثير شكوكا وهواجس مؤلمة عند المريض. فأعراضه في بعض الحالات تتشابه مع أعراض سرطان الغدة الدرقية. لتبدأ رحلة معاناة لا تنتهي الا بعد اثبات العكس.

يقول الدكتور يسري نبيه حول مرض التهاب ريدلز: هذا المرض يصيب الغدة الدرقية، وهو نادر جدا. حيث لا يمثل سوى نصف في المئة من مجموع حالات تضخم الغدة الدرقية. وعند الاصابة بالتهاب ريدلز تحل الخلايا والأنسجة الليفية محل الخلايا والأنسجة الطبيعية في الغدة الدرقية، وتمتد هذه الأنسجة الليفية عبر الغشاء المحيط بالغدة وتنتشر في الأنسجة العضلية وبين الأوعية الدموية الموجودة حول الغدة الدرقية.

وعند الاصابة بهذا المرض تكون الغدة الدرقية صلبة جدا وثابتة في مكانها. الأمر الذي يثير الشك في احتمال كونها ورما درقيا سرطانيا. ويقتضي الأمر أخذ عينة من الأنسجة وتحليلها ميكروسكوبيا.

ويتم علاج هذه الحالة باستخدام هرمون الغدة الدرقية في حالة نقص افراز هذا الهرمون. واذا كان التضخم في الغدة الدرقية كبيرا بالقدر الذي يسبب ضغطا على القصبة الهوائية. فان التدخل الجراحي يصبح هو الحل. ويهدف الى استئصال جزء الغدة الدرقية الضاغط على القصبة الهوائية.

متلازمة «كوشينج» ووجه القمر

■ قليلون هم من سمعوا عن هذا المرض. والذي يتميز بأعراض أكثر غرابة من اسمه، انه مرض أو متلازمة كوشينج. وتحدث كما يقول الدكتور يسري نبيه نتيجة زيادة في افراز الغدة فوق الكلوية أو التي تعرف بالغدة الكظرية. وغالبا ما تحدث هذه الزيادة في فترة ما بعد البلوغ.

وتصيب متلازمة كوشينج الاناث أكثر من الذكور. وبنسبة ثلاثة أضعاف. وتحدث الاصابة مع ظهور الأعراض في المرحلة السنية من ١٥ الى ٣٠ سنة.

وتتميز هذه المتلازمة بترسب الدهون في مناطق معينة من الجسم بشكل يخلق حالة من عدم التناسق بين أجزاء الجسم المختلفة. فتترسب الدهون بكثرة في الوجه مما يؤدي الى استدارته حتى يصبح كالقمر في الاستدارة عندما يكون مكتملا. وتتراكم الدهون في البطن فتؤدي الى ترهلها. وفي الرقبة فتصبح سميكة. وفي الأرداف والمؤخرة لتصبح ضخمة جدا مع أطراف رفيعة.

وتعالج هذه الحالة جراحيا في الغالب. وفي بعض الحالات النادرة يعتمد العلاج على المعالجة الاشعاعية للغدة الكظرية.

الهروب من دائرة الصمت

المواجهة مع مشاكل ضعف السمع تبدأ قبل الولادة

■ قد يكون الضجيج مزعجا، وقد نشعر بالضجر من الاستماع الى أصوات نشاز، وقد نتمنى للحظات ان تضل ثرثرة مملة طريقها الى اذاننا، ولكننا بالتأكيد لا نرغب في الاقتراب من دائرة الصمت حيث تتلاشى الأصوات من حولنا، ولا نعرف من العالم سوى ما نراه ونلمسه ونتذوقه.

وفي هذه المحاورة نبحث عن طريق الهروب من دائرة الصمت، عن أسباب ضعف السمع، عن أسباب الصمم، وعن الجديد في علاج ضعف السمع والصمم.

تقول الدكتورة أمنية محمد زين أخصائية أمراض السمع والاتزان بمركز المفرق للعيون والأنف والأذن والحنجرة بأبوظبي، لكي نفهم أسباب الصمم وضعف السمع، علينا ان نعرف أولا كيف نسمع، فالصوت الذي نسمعه عبارة عن موجات من التضاغطات والتخلخلات، تتجمع في الأذن الخارجية، وتحدث اهتزازا في طبلة الأذن وتنتقل هذه الموجات الاهتزازية عبر عظيمات الأذن الوسطى الثلاث «السندال والمطرقة والركاب» الى الأذن الداخلية حيث توجد الملايين من الشعيرات الحسية الدقيقة التي تحول الموجات الاهتزازية الى موجات كهربائية يحملها عصب السمع الى مركز السمع في المخ لترجمتها الى دلالات ومعان.

- ولكن، ماذا عن أسباب ضعف السمع؟

تقول الدكتورة أمنية محمد زين: هناك أسباب عديدة لضعف السمع، منها أسباب قبل الولادة وأثناء الحمل وأسباب اثناء الولادة، وأسباب بعد الولادة.

وتشمل أسباب ما قبل الولادة العوامل الوراثية كأن يكون أحد الأبوين أو الجدود أو أحد أفراد الأسرة مصابا بضعف في السمع وخصوصا مع تكرار زواج الأقارب، حيث تنتقل الجينات الوراثية الحاملة للمرض من جيل الى جيل.


د. أمنية محمد زين

وتشمل الأسباب اثناء الحمل اصابة السيدة الحامل بالحصبة والحصبة الالمانية والنكاف والحمى المخية الشوكية (التهاب السحايا). وخصوصا اذا حدثت هذه الاصابة خلال الشهور الثلاثة الأولى من الحمل. أي أثناء تكوين الجهاز السمعي للجنين، حيث تؤدي الفيروسات أو الجراثيم المسببة لهذه الامراض الى تدمير الشعيرات السمعية في القوقعة السمعية ويؤدي الى فقدان السمع.

ومن الأسباب اثناء الحمل كذلك تعاطي السيدة الحامل بعض الأدوية مثل المضادات الحيوية. أو تعاطي الأدوية المحتوية على الكحول وأدوية الروماتيزم، أو الاسبرين بجرعات كبيرة، وكذلك التدخين، كل هذه المواد وغيرها تؤدي الى تدمير الشعيرات الحسية السمعية في قوقعة الأذن.

ومن الأسباب كذلك اصابة السيدة الحامل بمرض السكري وعدم تنظيم نسبة السكر في الدم اثناء الحمل.

أما الأسباب التي تحدث اثناء الولادة فتشمل الولادة المتعسرة من دون اشراف طبي مناسب، ونقص الأوكسجين أثناء الولادة وفي هذه الحالة نلاحظ ازرقاق لون جلد الطفل. أو ولادة الطفل قبل الموعد الطبيعي وبوزن منخفض وكل هذه الأسباب تؤدي الى اصابة القوقعة السمعية وعصب السمع مما يؤدي الى الصمم.

وتبقى بعد ذلك أسباب ما بعد الولادة وهي عديدة، ومنها بقاء الطفل في جهاز الحضانة بعد الولادة لفترات طويلة، حيث تنبعث من الحضانة أصوات وذبذبات تؤدي الى ضعف عصب السمع. واصابة الطفل بالبرقان (الصفراء) المرضي نتيجة تكسر كريات الدم الحمراء، وهو ما يؤدي الى تلف الشعيرات الحسية في القوقعة السمعية. واصابة الطفل بارتفاع درجة الحرارة لفترة طويلة من دون علاج. واصابة الطفل بالحصبة أو الحصبة الالمانية أو التهاب الغدة النكفية أو الحمى الشوكية. وتعرض الطفل لصدمات شديدة بالرأس مما قد يؤدي الى حدوث كسور أو شروخ في قاع الجمجمة وبالتالي يؤدي الى اصابة عصب السمع. وأخيرا تكرار التهابات الأذن وعدم علاجها.

تضيف الدكتورة امنية محمد زين ان ضعف السمع ليس نوعا واحدا. بل أنواع. منها التوصيلي والحسي العصبي. والمختلط. والمركزي.

ويحدث ضعف السمع التوصيلي نتيجة أي حالة مرضية تؤثر على مسار الموجات الصوتية وتحول دون وصولها للقوقعة السمعية وعصب السمع. مثل أمراض الأذن الوسطى وثقب طبلة الأذن. ومثل العيوب الخلقية في قناة الأذن الخارجية أو في الأذن الوسطى.

أما ضعف السمع الحسي العصبي فيحدث نتيجة أمراض تؤثر على قوقعة الأذن والعصب السمعي. فيما يحدث ضعف السمع المختلط نتيجة وجود أمراض في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى في وقت متزامن مع أمراض في القوقعة السمعية وعصب السمع. أما ضعف السمع المركزي فيحدث نتيجة اصابة مركز السمع بالمخ.

وكما ان ضعف السمع ينقسم الى أنواع حسب السبب. فانه ايضا ينقسم الى درجات. فهناك ضعف السمع البسيط. وهو بالنسبة للاطفال يؤدي الى تأخر بسيط في النطق والكلام، ومن أسبابه بشكل عام التهابات الاذن الوسطى.

وهناك ضعف السمع المتوسط. ويؤدي الى تأخر في النطق والكلام، وعندما يتكلم الطفل تكون الحروف ومخارج الكلمات غير واضحة ويؤدي الى عدم نطق بعض الحروف.

وهناك ضعف السمع الشديد أو التام أو الكامل، وعندما يتكلم الطفل تكون الحروف ومخارج الكلمات غير واضحة، ويؤدي الى عدم نطق بعض الحروف.

وهناك ضعف السمع الشديد أو التام أو الكامل. وبالطبع يؤدي ذلك الى فقدان القدرة على الكلام، ويكون الطفل أبكم أصم.

وعلاج ضعف السمع يبدأ بتحديد أسبابه وقياس درجته. وبالنسبة للأطفال في شهور العمر الأولى وبالتحديد في مرحلة الاستجابة السمعية فان اكتشاف ضعف السمع يعتمد على مراقبة استجابات وتصرفات الطفل من قبل أولياء الأمور. وهو ما سنتحدث عنه في الجزء التالي من هذه المحاورة.


فحوص دقيقة لتحديد سبب ونوع ضعف السمع

بلا حياء ولا كرامة

يهدد زوجته بسكين المطبخ لاعتراضها على احضار «صديقته» الى المنزل

■ كثير من الأزواج يتبعون اسلوب الاضطهاد والقهر والتعذيب تجاه شريكة حياتهم، ومنهم الزوج «ع. ي» برغم انه لم يكن مستقيما في حياته وليس بالزوج أو الأب المثالي الذي يضرب به المثل للقيم والأخلاق التي يجب على كل انسان التحلي بها، فهو بعيد كل البعد عن القيم الدينية والأخلاق الحميدة. لقد اتخذ له صديقة بوجود زوجته معه ولم يجعل هذا الأمر سرا بل وصلت به الجرأة والوقاحة الى حد احضارها معه الى المنزل، برغم وجود زوجته وأولادها ويجلس معها امامهم وهذا ما جعل الزوجة تجن وتثور وتصرخ لجرأة هذا الزوج الذي لا يقيم لها أي اعتبار أو احترام، ولا يعرف معنى الحياة الزوجية، المهم بمجرد ان يحضر زوجها تلك المرأة تبدأ بالصراخ وتثور لكرامتها، علّه يشعر بالحياء ويكون لديه شيء من الكرامة والاحترام لبيته وأبنائه وفي كل مرة يذهب الصراخ والنقاش مع تلك الزوج هباء، فهو لا يقتنع بكلام زوجته ويبدل الاعتراف بخطئه فانه يحملها الذنب والمسؤولية امام تلك المرأة التي لم ترع للقرابة حرمة ويحاول اثبات رجولته بالضرب المبرح لها.

وكانت الزوجة في كل مرة يضربها زوجها ويهينها أمام صديقته وأولادها تذهب الى المخفر لاثبات الحالة، وفي كل مرة تقنع نفسها بانه لا بد من اصلاحه ومحاولة هدايته الى الصراط المستقيم، ولكن الزوج كان يقف بوجهها موقف الرافض المستبد القوي، وقد تجرأ وتعدى الحدود عندما قام بأخذ سيارة زوجته وبكل نذالة قام باعطائها لصديقته لتقضي بها مشاويرها، وعندما كانت الزوجة تسأل عن سيارتها كان يخبرها بأنها بالكراج للتصليح، وعندما علمت الزوجة بمكان وجود سيارتها كانت تنفجر غضبا. ولذا واجهته بالأمر لكنه بكل برود رد عليها انت الخارجة من المنزل وهي الداخلة وما تفعلينه لا يثنيني عن التمسك بها.

وعندما بكت المرأة من زوجها الذي لا يعرف للرحمة معنى، كلمته بهدوء خوفا من ضربها وهياجه الذي لا مبرر له. فقالت له ان ما تفعله معي حرام وأنا لست بالزوجة السيئة ولا أستحق كل ما تفعله معي من ضرب واهانة اتعرض لها منك أنا وابنائي، أين عشرة تلك السنين؟ هل ضاعت هباء ليكون هذا ما أحصل عليه في الأخير؟ وكل هذا يحصل من أجل تلك التي لا تعرف الله ولكن الله يمهل ولا يهمل. فكان يرد بكل برود وعدم احساس أو شعور: انها غلطتك فلولا احضارك لقريباتك الى البيت وجلوسهن معي لما اعجبت بها، ولما حصل ما تشاهدينه!

وعندما فاض الكيل بهذه الزوجة، ولم تعد تستطيع الصبر والتحمل من ذلك الزوج الخائن أكثر مما تحملته، وفي ... خناقة بينهما قام الزوج بضربها وتربص لها بالسكين محاولا قتلها في منزلها، ولذا قامت بابلاغ المخفر وطالبت بالطلاق ورفضت محاولاته ارجاعها، فقد تنازلت كثيرا من أجل منزلها وأولادها خاصة انه كان يهددها في كل مرة بأخذ حضانة أبنائه وحرمانها منهم، ولكن آن الأوان لأن تضع حدا لكل ذلك، بعد أن بدأت الأمور تسوء كثيرا، لم يعد هو الرجل الذي عرفته من قبل، كما لا يمكن ان تسكت على موضوع التهديد بالقتل.

وفي محكمة الأحوال الشخصية الكويتية قدمت تقاريرها الخاصة التي تثبت اعتداء عليها بالضرب والبلاغات الصادرة من المخفر والمستشفيات وآخرها عندما امسك السكين وحاول قتلها، فحكمت المحكمة بطلاقها وقضت لها بحضانة الأبناء.

عن «الأنباء» الكويتية

سبقها الى السجن

مدمن يحول زوجته المسالمة الى بائعة مخدرات

■ عقب الزواج بسنوات، اكتشفت انه مدمن للمخدرات، لا يهتم كثيرا بمتطلبات منزل الزوجية، وقد باع منقولات المنزل فسارعت تهدده برفع دعوى قضائية بتبديدها، لكنه لم يرتدع في الوقت الذي استمر في السقوط ببئر الادمان، وعندما لم يجد أمامه أي شيء يبيعه احترف تجارة المخدرات ودفع زوجته معه للسقوط في عالم الجريمة لتقع ضحية الزوج المدمن.

من دون مقدمات، انقلبت أحوال الزوج المسالم الى النقيض حتى أصبح شرسا من دون ان تدرك زوجته أسباب تغيره وذلك عندما فوجئت بزوجها يعتدي عليها بالضرب، كما يثور لأتفه الأسباب حتى أطفاله الصغار نالوا قسطا وافرا من العداء، خاصة حينما يطالبونه باحتياجاتهم العادية.

وتحملت «الزوجة» التغيير المفاجيء في حياة زوجها وعللت لنفسها تصرفاته السيئة واستطاعت احتواء ثورته، فكان يبكي بين يديها مثل طفل صغير، لكن سرعان ما كان يعود الى ثورته من جديد.

وصباح يوم، خرج ثائرا بعد ان حطم كل شيء داخل بيته، وأصاب زوجته وأولاده الصغار باصابات بالغة، ورفضت زوجته الرحيل الى بيت والدها، وظلت في انتظاره حتى يعود نهاية اليوم، الا ان انتظارها طال، ودفعها القلق الى الخروج لكي تبحث عنه في شوارع حي امبابة الذي تعيش فيه، وكانت الصدمة الكبرى عندما عثرت عليه فاقدا الوعي الى جوار كومة من القمامة، استغاثت بالجيران والمارة، وقاموا بنقله الى المستشفى في حالة سيئة، وتم اسعافه، وداخل المستشفى أخبرها الطبيب المعالج بأن زوجها مدمن للمخدرات، وصعقتها المفاجأة، وهنا ايقنت أسباب تحول طباعه في الآونة الأخيرة وأسباب الانقلاب الذي حدث في حياته.

وفي اليوم التالي، خرج الزوج من المستشفى وواجهته بادمانه للمخدرات فثار من جديد وحطم منقولات الشقة فأخذت أطفالها الصغار وهربت بهم الى شقة الجيران وهي تستغيث بهم، واثناء هروبها، شاهدت زوجها يجمع الأجهزة الكهربائية من الشقة مما اصابها بحالة هستيرية، الا انها لم تستطع مواجهته، الأمر الذي دفعها الى الهروب بأطفالها الصغار الى بيت والدها وعندما عاد الزوج لم يجد زوجته وأطفاله، فتوجه الى بيت اسرتها وأرغمها على العودة الى منزل الزوجية بعد تهديدها بالقتل في حالة مغادرة المنزل مرة أخرى.

وعادت الزوجة رغماً عنها وفوجئت به يقف أمام احدى سيارات النقل وبداخلها مجموعة كبيرة وجديدة من الأثاث، واعتقدت انه تزوج عليها، الا انه فاجأها بأن قطع الأثاث بدلاً من المنقولات التي قام بتحطيمها، وبعد مضي قليل من الوقت اكتشفت ان زوجها تحول من الادمان الى تجارة المخدرات، وحاولت الهروب مرة أخرى، فهددها بالانتقام من والديها وأشقائها بدس المخدرات لهم، واستسلمت للواقع المرير، بل دفعها زوجها لمشاركته جريمته، وأرغمها على مساعدته في تخزين واخفاء المخدرات داخل منزل الزوجية، ودفعها أيضا لترويجها على عملائه، حتى تم القبض عليه في احدى قضايا المخدرات، وأصبحت الزوجة في مواجهة صعبة، فقد كان بحوزتها كمية كبيرة من المخدرات، رفضت التخلص منها، وبدأت في ترويجها على عملاء زوجها، وقبل مضي عدة أيام من القبض على زوجها، كان قسم مكافحة المخدرات بالجيزة يراقب تحركاتها، فتم اعداد كمين لها بعد التأكد من مزاولتها لتجارة المخدرات، وبمداهمة منزلها عثر بداخله على كمية كبيرة من المواد المخدرة، وبمواجهتها اعترفت بحيازتها للمخدرات، وترويجها والاتجار فيها، فتمت احالتها للنيابة بتهمة حيازة وترويج المخدرات بقصد الاتجار، فأمرت النيابة بحبسها.



يعذب ابنه بالكهرباء حتى الموت بمساعدة أصدقائه!

■ تجرد القهوجي من كل مشاعر الأبوة، أمسك بابنه وأوثقه بالحبال في منزل صديقه واستعان بصديق ثالث شهرته «الشيطان» وانهال الثلاثة عليه ضربا وركلا. أطفأوا السجائر المشتعلة في جسده. عذبوه بلا رحمة، ولم يدر «محمود» سر كل هذه القسوة. ارتفع صراخه لينال عطف الجيران فازداد جنون الأب ووضع جنزيرا حديديا حول عنقه ثم أوصله بتيار كهربائي. صعقات الكهرباء أفقدت الصبي ما تبقى له من مقاومة حتى انه لم يستطع الصراخ. وهنت قوته وفارق الحياة متأثرا بآلامه.

لم يكتف الأب بجريمته الأولى بل استكمل ما بدأه، حمل جثة ابنه الى بلدته بالفيوم ودفنه هناك في مقابر الأسرة بتصريح دفن مزور وتظاهر بالحزن حتى لايشك في أمره أحد وعندما عاد الى القاهرة وجد الشرطة بانتظاره.

هذه المسألة وقعت أحداثها في منطقة منشأة ناصر المتهم فيها بائع شاي وشهرته «عبدالهادي» حضر من الفيوم مع زوجته بحثا عن فرصة عمل أفضل. بدأ يبيع الشاي لعمال المصانع ولكنه عرف الطريق للمخدرات التي أنهكت صحته ومكاسبه وأحدثت فجوة بينه وبين زوجته ودب الخلافات في المنزل للمرة الأولى. بذلت الزوجة أقصى جهدها من أجل توجيه زوجها الطريق الصوت لكن من دون جدوى.

لم يراع عبدالهادي زوجته وطفليه واستمر في صداقة عجلاتي شهرته «الشيطان» وعامل خرسانة وكانوا يجتمعون لتعاطي نبات البانجو المخدر كل ليلة ويعود في غير وعيه يترنح ويثور في وجه زوجته وأحيانا يجتمع الثلاثة في منزله لتعاطي البانجو وتتعرض الزوجة للمضايقات. وعندما يئست الزوجة من اصلاح الزوج طلبت منه الطلاق وفشلت كل محاولات الصلح فاشترط عبدالهادي ان يحتضن الطفلين محمود - ١١ عاما وجمال ٥ أعوام ووافقت الزوجة وعادت لبلدتها حاملة ورقة طلاقها.

في هذا المنزل المفكك نشأ محمود ولم يجد الرعاية ولا الحنان في الداخل فخرج الى الشارع يبحث عن الرعاية. اعتاد محمود الهروب من المنزل للعب مع الأطفال. مما أوغر صدر والده وهدده بالقتل اذا لم يلتزم في مدرسته. لكن الصبي لم يبال وتكرر رسوبه حتى فصلته المدرسة وقام والده بتلقينه درسا قاسيا بالعصا. ضاق محمود بمعاملة والده القاسية ولجأ الى جيرانه يستنجد بهم، لكن الأب رفض نصيحة الجيران له.

وأخيرا نصحه صديقه العامل بضرورة تأديب هذا الصبي وتلقينه درسا لا ينساه، وقام الثلاثة بتقييد الطفل في كرسي خشبي وانهالوا عليه ضربا وركلا ولطما. وراح محمود يبكي ويستعطف والده لكن من دون جدوى، خصوصا بعدما جلس الثلاثة يدخنون السجائر المحشوة بنبات البانجو المخدر. ولم يكتفوا بذلك بل انهم أطفأوا سجائرهم في جسد الطفل الذي فقد الوعي في نوبة اغماء، فقام الأب بسكب المياه عليه لافاقته بينما قام «الشيطان» باحضار جنزير حديدي وراح يضرب الصبي بالجنزير حتى أفاق وراح يصرخ بأعلى صوته... واستيقظ الجيران على صراخ محمود المتواصل وذهبوا الى والده يطلبون منه الكف عن تعذيب الطفل، لكنه نهرهم قائلا: «هذا ابني وأنا حر في تأديبه بالطريقة التي أراها»... وازداد جنون الأب بعدما لعب البانجو في رأسه فقام بوضع الجنزير الحديدي حول عنق ولده وتولى العامل توصيل الجنزير بتيار كهربائي بواسطة سلك فأطلق الصبي صرخة مدوية فتم فصل الكهرباء واستمر الثلاثة بتوصيل التيار وفصله طوال الليل. وفي الصباح وصل الاعياء بالصبي مداه، بصعوبة استنجد بأمه قائلا: «ماما... الحقيني ياماما» وبمجرد أن سمع الأب هذه الصيحة فقد ما تبقى له من عقل وقام بسكب المياه على ابنه وتوصيل التيار الكهربائي ليكون التعذيب اشد قسوة. لم يحتمل محمود كل هذا العذاب وبدأت أطرافه تتجمد رويدا رويدا حتى تلاشت أنفاسه ووافته المنية. لحظتها أفاق الأب وشعر بمدى الجرم الذي ارتكبه فقام بحمل الطفل الى مستشفى الحسين الجامعي لكن الأطباء رفضوا استقباله لأنه كان جثة بلا روح. وعاد بجثة ابنه الى بلدته بالفيوم حيث استعان بابن عمه الذي يعمل ممرضا بالمستشفى الأميري الذي استخرج تصريح دفن مزورا وقام بدفن الجثة وتقبل العزاء من أهل قريته ثم عاد متصنعا الحزن وادعى ان ابنه مات داخل المستشفى ليبعد الشبهات عنه.

في تلك الأثناء وصلت معلومات الى رئيس مباحث منشأة ناصر بقيام أب مدمن بقتل ابنه بقصد التأديب ودفنه بتصريح مزور، برفع هذه المعلومات الى مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة قام باعداد خطة بحث وتحر وتجميع معلومات الى ان تم القاء القبض على الأب وشريكيه في الجريمة والعثور على الأدوات التي استخدموها في تعذيب محمود. وبعد مواجهتهم انهار الأب واعترف بأنه اراد تهذيب وتقويم ولده بمساعدة صديقيه ولكنه لم يتخيل ان يتطور الأمر الى القتل.

مشكلة اجتماعية ورأي

عقدة الذنب تطاردها

«المطلقة» سرقت الأطفال

■ قبل عشر سنوات تزوجت من ابنة الجيران، عشت معها أشهراً معدودة من السعادة وسرعان ما تحولت حياتنا الى شقاق وصراع وخلاف والسبب تدخل أهلها في شؤون حياتنا.

أكثر من مرة حذرتها من ذلك وأخبرتهم أيضاً بتركنا وشأننا ولكنهم لم يستجيبوا واتهموني بأنني أرغب في السيطرة عليها وسلخ شخصيتها وسلب ارادتها، تحملتها ريثما تعدل سلوكها وتذعن لرغبتي في ابعاد أهلها عن أي مشكلة تخصنا وعندما انجبت طفلنا ظننت انها ستستيقظ من غيبوبتها وتنتبه الى بيتها وزوجها وتطيعه الا انها لم تفعل وخاب ظني. وازدادت زوجتي عناداً والسماح للآخرين بالتدخل في شؤوننا، وفي كل مرة كنت اتخذ فيها القرار بالانفصال عنها اتراجع مرة أخرى حفاظاً على أولادي وبناتي وخصوصا بعد ان انجبت لي بنتين، استمرت الخلافات والمشاكل ووجدت نفسي امام أبغض الحلال عند الله فقمت بتطليقها بعد ان اتفقت معها على ان احتضن أنا الولد وتحتضن هي الطفلتين ولكن بعد عامين شعرت باحتياجي الشديد للبنتين فأخذتهما منها على ان اسمح لهما بزيارتها مرة في الأسبوع وسارت الأمور بعد ذلك بشكل هادئ وتلقائي. أحمل الأطفال نهاية كل اسبوع الى طليقتي وفي مساء اليوم التالي أعود بهم الى منزلي ليعيشوا معي ومع زوجتي التي لم تقصر في حقهم.

ولكن بعد فترة فوجئت بطليقتي تراوغني وكلما أتيت للعودة بالأطفال بعد الزيارة تنكر وجودهم في البيت ثم زعمت ان الابناء لا يريدون العيش معي وأن زوجتي تعاملهم معاملة سيئة، وعندما كنت احاول أخذ الأطفال من دون رضاها تسرع الى الباب وتصرخ بصوت عال تستغيث بالجيران والمارة وتدعي انني احاول التهجم عليها حتى تسيء الى سمعتي أمام الذين لا يعرفون الحقيقة وبواطن الأمور. وعندما تكررت هذه الأساليب وضقت ذرعا بازعاجها من أجل رؤية الأبناء لها جئت الى المحكمة أشكوها حتى تكف عن أفعالها وازعاجاتها المستمرة لي.

● الشيخ سعود البوشي القاضي بالمحكمة الشرعية الكبرى بجدة يقول لقد اقر الشرع موضوع حضانة الأطفال عند انفصال الأبوين فمن حق الأم حضانتها لأطفالها ما دون السابعة من عمرهم ومتى تجاوزوا تلك السن يخير الصبي بين امه وأبيه اما البنت فمن حق والدها حضانتها وهذا الأصل في القاعدة الشرعية ما لم توجد بعض الأمور الشرعية التي تمنع ذلك. ومن حق الأم العودة عن تنازلها السابق لطليقها عن حضانة الأطفال، والحاكم الشرعي ينظر في أمر طلبها بحضانة أطفالها حتى وان كان طلاقها من زوجها مشروطاً بتنازلها عن حضانة الأطفال، ولا يحق لأي من الأبوين حرمان الأطفال من زيارة احدهما فكلاهما له حق على أطفاله شرعا ومنطقا.

● الاختصاصية الاجتماعية بمستشفى الصحة النفسية بجدة نجاة البراق تقول: الأم من الناحية النفسية الأولى بحضانة وتربية أطفالها في ظل عدم زواجها وبشرط ان تكون صحيحة الجسم والنفس. فالأم هي الأقدر على أن ترعى أطفالها وتعوضهم بعض الحرمان بل وتقاتل وتضحي من أجلهم بكل شيء أما الأب فعادة تكون رعايته لأطفاله رعاية مادية ومن المستحيل ان يرعاهم مثل امهم. ومشاكل حضانة الأطفال بين الأزواج المطلقين هي احدى أهم افرازات الطلاق وتكون نتائجها وخيمة على الأطفال لأنهم ينشؤون مضطربين سلوكيا نتيجة لاحساسهم بعدم الاستقرار. كما يتأثر مستواهم الدراسي وقد يعانون من مشاكل سلوكية كثيرة وربما يتعرضون للتبول اللاارادي وقضم الأظافر وتمتد أياديهم لسرقة الآخرين لعدم شعورهم بالأمان الناتج عن تنازع الأبوين على حضانتهم. لذلك من الأفضل للأبوين المطلقين أن يسألا الأطفال مع من يحبون العيش.

● الدكتور عادل رزق الاختصاصي النفسي بمستشفى الجزيرة بجدة يرى ان الأطفال اذا كانوا صغاراً يشعرون بالاحتياج الشديد الى امهم لأنها أكثر التصاقا ومعرفة بنفسيتهم بسبب عاطفة الأمومة. فالأم عادة تربي الأطفال أكثر من الأب وتكون أكثر تأثيرا عليهم خاصة في فترة الطفولة ومع تقدمهم في العمر تبدأ حاجتهم لأمهم تقل تدريجيا ومع ذلك تظل عاطفة الأمومة أكبر وأقوى من الأب والأم التي تجد نفسها فجأة من دون أطفالها تتعرض لمشاكل نفسية كثيرة وقد تصاب بالاكتئاب او القلق وتتصف علاقتها بمن حولها بالتوتر مع احساسها بالذنب لفشلها في حياتها وعدم احتفاظها بأولادها وفي بعض الأحيان تحاول تعويض عاطفتها بمن حولها من أطفال. لذلك من الأفضل وجود الأطفال بالقرب من أمهم.

عن «عكاظ» السعودية

مع القانون

جريمة البلاغ الكاذب

■ من المقرر قانوناً ان التبليغ عن الوقائع الجنائية حق وواجب على كل انسان، بيد أنه وحتى لا يساء استعمال هذا الحق ولا ينفرط عقد الشروط التي رسمها المشرع لذلك الواجب فتزدحم منصبة القضاء بشكاوى ودعاوى كيدية تأخذ من القاضي وقتا وتستهلك منه فكرا وجهدا - فقد عرج المشرع الى تجريم البلاغ الكاذب مستهدفا من وراء ذلك تحقيق مصلحة مزدوجة أولهما عامة وهي حماية السلطات القضائية والادارية من شر النكاية والتضليل عن طريق مدها بكذب البلاغات التي تعطل وظيفتها وتشوه مقاصدها وثانيهما خاصة هي ضمان شرف الأفراد وحماية لاعتبارهم في مواجهة إساءة استعمال الحق في التبليغ.

ويقول أحمد القاضي المحامي بالنقض والدستورية العليا في مصر ان المقصود بالتبليغ هو نقل العلم بوقوع فعل الى سمع السلطات المختصة سواء كانت قضائية أو ادارية ويستوى ان يقع التبليغ بالكتابة أو شفاهية، وإن كان بالكتابة يستوي فيه أن يكون موقعا عليه من المبلغ أم لا، أو أن يكون في صورة شكوى او خطاب أو عريضة جنحة مباشرة، أو غيرها، وأن يقدم في صورة سرية أم علنية مثل نشره في جريدة أو منشور في صورة خطاب مفتوح موجه الى جهة الاختصاص.

وتتحقق الجريمة متى كان البلاغ عن واقعة كاذبة وهي تعد كذلك اذا كانت مختلقة من أساسها، واذا كان اسنادها الى المبلغ ضده متعمدا فيه الكذب ولو كان للواقعة أساس من الواقع. ولا يلزم أن يكون الاسناد الى المبلغ ضده على سبيل الجزم والتأكيد، بل يكفي ان يكون على سبيل الاشاعة أو الظن أو عن طريق الرواية عن الغير ما دام وقع ذلك بسوء القصد وبنية الاضرار. كما لا يلزم أن تكون الوقائع المبلغ عنها كلها مكذوبة بل يكفي أن يكون بعضها كذلك، اذ أن القول بغير ذلك يسوغ للمبلغ ان يدس في بلاغه ما يشاء من الأمور الشائنة ضمن أشياء صحيحة ويفر من العقاب.

ولكي تتحقق جريمة البلاغ الكاذب فانه يشترط ان يرفع البلاغ الى السلطتين القضائية أو الادارية بوصفهما تملكان حق العقاب والتأديب ويدخل في هاتين السلطتين القضاة وأعضاء النيابة العامة ورجال الضبط القضائي والمديرون وفي الحالة الأخيرة لا يشترط ان يقدم البلاغ الى الرئيس المختص مباشرة بل يكفي ان يكون هدف المبلغ تقديم البلاغ الى علم الجهة المختصة ولو عن طريق غير مباشر.

احمد القاضي

والتبليغ الكاذب معاقب عليه سواء أنصب على واقعة تستوجب عقوبة المبلغ ضده جنائيا أم تأديبيا عن مجرد مخالفة ادارية وذلك عندما يكون التبليغ ضد موظف عمومي أو مكلف بخدمة عامة الى رئيسه الاداري.

ويتطلب المشرع لتحقيق جريمة البلاغ الكاذب توافر القصد الجنائي وهو يتكون من عنصرين هما علم المبلغ بكذب الوقائع التي أبلغ عنها وانتواؤه الاضرار بمن أبلغ في حقه.

وتقديرا من المشرع لخطورة جريمة البلاغ الكاذب، وحثا منه على ضرورة التروي والتبصر من جانب الأشخاص عند ممارستهم للحق في الابلاغ. فقد عمد بموجب القانون رقم ٩٣ للعام ١٩٩٥ الخاص. بتعديل بعض مواد قانون العقوبات الى رفع حد العقوبة المقررة لجريمة البلاغ الكاذب فأصبحت الحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على خمسة عشر ألف جنيه أو باحدى هاتين العقوبتين. واذا وقعت جريمة البلاغ الكاذب في حق موظف عام أو شخص ذي صفة نيابية عامة أو مكلف بخدمة عامة. وكان ذلك بسبب أداء الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة كانت العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنتين ولا تجاوز خمس سنوات وغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرين ألف جنيه أو باحدى هاتين العقوبتين.

عن «الاهرام» المصرية

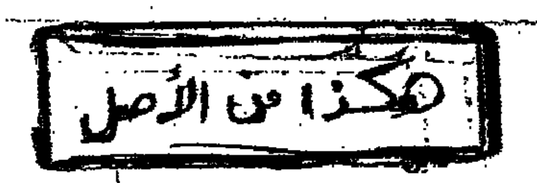
يتنكر في زي امرأة وينفذ العديد من الجرائم

الخرطوم - «الاتحاد»:

■ احداث هذا البلاغ وقعت بالسوق الشعبي بالخرطوم، وبالتحديد موقف الباصات السفرية حيث تكررت ظاهرة اختفاء شنط الركاب من الباصات أو اثناء قطع التذكرة وكان المجرم في هذه القضية غريبا بالنسبة لكل من رآه فانت لا تظن ان امرأة ترتدي النقاب يمكن ان تقوم بمثل هذه الجريمة بهذه الجرأة.

رئاسة مباحث شرطة امتداد الدرجة الثالثة كلفت العريف مباحث أمير ابراهيم ضو البيت والعريف ابراهيم ابكر والحكمدار ترقيب يوحنس قرنق بتأمين موقف الباصات بالسوق من جرائم السرقات والنشل والاحتيال من معتادي الاجرام وقال العريف أمير ابراهيم لقد تم توزيع العمل بالسوق حتى نستطيع سد جميع المنافذ. واثناء ساعات العمل قادتني الصدفة بالمرور أمام مكتب مواصلات الجزيرة وفي ذهني تصور واضح للجاني وكنت مشغولا بكيفية الايقاع بالمجرم حيث كنت اراقب كل المارة. وفي تلك الاثناء رأيت امرأة تحمل في يدها شنطة ديبلوماسية ذات حجم كبير وكانت تعدو بسرعة ومرت من أمامي كالبرق ولكني تفحصتها بدقة ولاحظت بأن الشنطة جديدة وعليها ديباجة والمرأة كانت ترتدي النقاب الكامل ووجهها مغطى تماما حيث لا تستطيع مشاهدتها. ومن ملاحظاتي تأكد لي ان الشنطة التي تحملها تلك المرأة لا تتناسب مع هيئتها. وبينما كنت استنتج كل ذلك في عقلي اختفت المرأة فجأة من أمامي وكأن الأرض قد انشقت وابتلعتها وما أعثر لها على أثر وسط الباصات وقد ازداد شعوري بأن تصرفاتها غير طبيعية حيث كانت تسير مسرعة وتتلفت حولها كأنها مطاردة من شخص ما أو كأنها خائفة من أحد. المهم من دون أن اشعر وجدت نفسي اعدو وسط الباصات وفجأة قابلت احد المصادر وشرحت له بسرعة كل الأحداث فأخبرني انه رأى شخصية بهذه المواصفات تتجه صوب مواصلات سوق امدرمان شرق السوق الشعبي. وعندما وصلت موقف المواصلات وجدتها بداخل احدى (الدفارات) فطلبت من الكمسساري ان يقوم بانزالها ولشدة دهشتي وجدتها تنزل من دون ان تبدي أدنى اعتراض أو حتى تسأل عن سبب انزالها وطلبت منها السير لنقطة السوق الشعبي ولكن الشيء الغريب انها ردت علي باسمي وكانت المفاجأة ان صوتها ليس نسائيا وكانت المفاجأة التي لم أصدقها ولم تخطر على بالي او بال أحد من زملائي العاملين معي حيث عرفتها بمجرد سماع صوتها وكان الصوت صوت مجرم معروف لدينا هو المجرم المعروف عبد الرحيم كسلا حيث كان متنكرا في ثياب امرأة. وعند مثولنا بالقسم وجدنا صاحب الشنطة يقوم بفتح بلاغ سرقة شنطته من السوق وبمجرد مشاهدته للشنطة كاد يسقط على الأرض مغشيا عليه من هول الصدمة وبعد قيامه بمراجعة محتويات شنطته وجدها كاملة حيث كان بها أوراق خاصة، ومبلغ ضخم من المال عبارة عن تحويشة العمر فهو مغترب عائد من أرض الغربة.

وتم تقديم المتهمة أو بالأصح المتهم للعدالة ونال العقاب الرادع حيث حكم عليه بخمسة أعوام سجنا وتسلم الشاكي شنطته حتى يواصل سفره.



أفغانيات يتجولن في سوق الثياب المستعملة في كابول. (رويترز)

في ختام محادثاته مع مسعود و «طالبان»

الابراهيمي يفشل في تحديد موعد الجولة الثانية لمفاوضات السلام الافغانية

■ أسلام أباد - أ ش أ: فشل المبعوث الخاص للامم المتحدة لافغانستان الاخضر الابراهيمي في أعلان موعد محدد لاجراء الجولة القادمة من المحادثات بين الاطراف الافغانية المتحاربة.

وأوضحت مصادر أفغانية مساء أمس الاول أن زعيم حركة طالبان الملا محمد عمر أبلغ الابراهيمي خلال لقائهما في قندهار أن الحركة ستجرى محادثات مع التحالف الشمالي المعارض بزعامة أحمد شاه مسعود أذا ماأقر مجلس الشورى وعلماء وقادة الحركة بذلك.

وكان الابراهيمي قد التقى مسعود في طالوقان يوم الثلاثاء ثم توجه الى قندهار للقاء الملا عمر في أطار جهوده للحصول على موافقة الطرفين على موعد ومكان المحادثات القادمة بينهما وذلك تنفيذا لما جاء في اتفاق عشق أباد أوائل هذا الشهر. وقالت المصادر الافغانية ان الملا عمر أكد للابراهيمي أن الامم المتحدة سيتم أبلاغها بأى قرار تتخذه «طالبان» مشيرا الى أنه لايستطيع اتخاذ قرار بشأن أى محادثات مع مسعود من دون رأي مجلس الشورى والزعماء الدينيين لـ «طالبان».

وأضافت المصادر الافغانية أن الملا عمر سعى لأيضاح عدة نقاط للابراهيمي في مقدمتها أن مسعود أكد في الماضي استعداده لقبول قيادة حركة «طالبان» لافغانستان وأجراء مفاوضات معها ولكن بعد اطلاق سراح السجناء ووقف اطلاق النار تراجع عن ذلك وطالب المشاركة في الحكم.

وأعرب عن استعداده لاطلاق سراح سجناء مسعود لدى «طالبان» الا أن القرار الخاص بأجراء أى مفاوضات أخرى مرهون بقرار القيادات الدينية وشدد على أنه لن يقوم بإطلاق سراح أى سجناء تابعين لاى فصائل أخرى في أفغانستان. وأكدت مصادر تابعة لمسعود أنه أبلغ الابراهيمي استعداده لإطلاق سراح نحو ألف أسير لـ «طالبان» محتجزين لديه واللجوء لمائدة المفاوضات مع الحركة لبحث سبل أعادة الأمن والاستقرار لافغانستان.

ونفى مسعود خلال لقائه مع الابراهيمي عزمه الانضمام للحكومة التى شكلتها «طالبان».

مصرع خمسة متسللين من كشمير

واشنطن تحدد شروطا لتطبيع العلاقات مع الهند وباكستان

نيودلهي - أ ش أ: ذكرت صحيفة «هندوستان تايمز» امس أن الولايات المتحدة وضعت مجموعة من الشروط لتطبيع علاقاتها مع الهند وباكستان تتمثل في التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ووقف انتاج المواد الانشطارية وتحديد الحد الادنى من قوة الردع النووى ووضع قيود صارمة على تصدير المواد والتكنولوجيا ذات الحساسية والدخول في حوار على مستوى عال ومستمر بين نيودلهي وباكستان لتحسين العلاقات بينهما وحل القضايا العالقة التى تتسبب في توتر العلاقات.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أميركية أن زيارة الرئيس بيل كلينتون المؤجلة للهند ستتم في ظروف ومناخ ايجابي حيث يسعى كلينتون الى العمل أثناء الزيارة الى وضع جدول أعمال مستقبلي للبلدين وليس للدخول في جدال حول أحداث الماضي ولذلك فان انضمام الهند الى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية سيساعد على تنفيذ هذه الزيارة التى تأجلت عقب التفجيرات النووية الهندية الاخيرة.

وقالت الصحيفة أن فريقا من الخبراء الاميركيين سيصلون الى نيودلهي الاسبوع المقبل لمناقشة الاجراءات والتشريعات الهندية لتقييد صادرات المواد والتكنولوجيا النووية مشيرة الى أن الهند ملتزمة بمعاهدة حظر الاسلحة النووية فيما يتعلق بتصدير المواد والتكنولوجيا التى تستخدم في هذه الاسلحة.

على صعيد آخر لقى خمسة من المتسللين بينهم امرأة مصرعهم فيما اعتقل اثنان آخران من قبل قوات حرس الحدود الهندية في منطقة قطاع رانبير سينج بورا بولاية كشمير الخاضعة للسيطرة الهندية.

ونقلت وكالة الانباء الهندية عن ناطق باسم قوات حرس الحدود الهندية قوله ان قوات حرس الحدود الهندية قامت بإطلاق النار على الاشخاص القتلى بعد ان لاحظت قيامهم بما وصفه «تصرفات مشبوهة». واشار الناطق الى ان القوات الهندية اقامت حواجز خاصة في بعض مناطق الحدود الحساسة لمنع اى محاولات تسلل اخرى.

واشنطن اعتمدت الحذر ازاء قرار «اللوردات»

سترو يتعهد بحسم قضية بينوشيه في أقرب وقت ممكن

■ واشنطن - سانتياجو - أ ف ب: استقبلت وزارة الخارجية الاميركية بكثير من الحذر قرار مجلس اللوردات البريطاني في ملف تسليم الرئيس التشيلي السابق اوجستو بينوشيه الى اسبانيا.

وقال المتحدث باسم الخارجية جيمس روبن ان واشنطن «لم يتسن لديها متسع من الوقت للنظر بامعان» في قرار مجلس اللوردات. لكنه اشاد بالجهود التي تبذلها تشيلي للتوفيق بين العدالة و«المصالحة» الوطنية مكررا بذلك موقف الحكومة الاميركية التقليدي من هذه القضية.

ولفت ايضا الى ان هذا الملف يعود الى وزير الداخلية جاك سترو الذي سيقرر في الاسابيع المقبلة ما اذا كان سيعيد بينوشيه الى بلده او انه سيسلم الملف مجددا الى المحاكم البريطانية المكلفة بدراسة طلبات التسليم كما سبق وفعل في ديسمبر الماضي.

واكد ان الخارجية الاميركية تأمل في نشر الوثائق المتعلقة بفترة رئاسة بينوشيه في اواسط العام.

وكان قضاة مجلس اللوردات البريطاني رفضوا أمس الاول بغالبية ستة اصوات مقابل صوت واحد منح الحصانة الى بينوشيه التي طلب الحصول عليها تجنبا لتسليمه الى اسبانيا.

واعلنت وزارة الداخلية البريطانية ان وزير الداخلية قبل اعادة النظر في ملف تسليم بينوشيه بناء على طلب محكمة اللوردات التي خففت كثيرا من التهمة الموجهة للدكتاتور السابق.

وفي استطاعة جاك سترو ان يسمح للسناتور التشيلي على مدى الحياة ان يعود الى بلاده لاسباب صحية اوان يسلم الملف مجددا الى المحاكم البريطانية المكلفة بدراسة طلبات التسليم.

وتعهد الوزير بانه سيرد في اقرب وقت ممكن وانه سياخذ في الاعتبار «قرار محكمة اللوردات الذي يتضمن مواضيع قضائية معقدة جداً».



شرطة تشيلي تعتقل أحد المتظاهرين الذين رحبوا بقرار مجلس اللوردات بشأن تسليم بينوشيه المحتمل الى اسبانيا. (أ ف ب)

تقرير اخباري

بينوشيه يمضي ساعاته أمام «الانترنت» ولندن تسعى لدعم أوروبي لدفع تكاليفه!

■ لندن - محمد كركوتي:

■ يقضي الرئيس التشيلي السابق أوجستو بينوشيه، ساعات طويلة امام «الانترنت» في منزله الواقع على أطراف لندن، حيث يعيش فيه تحت الاقامة الاجبارية، انتظارا لقرار وزير الداخلية البريطاني جاك سترو بتسليمه الى أسبانيا التي تطالب بمحاكمته على جرائم ارتكبها بحق عدد من رعاياها، عندما كان في السلطة بين العامين ١٩٧٣ و١٩٩٠.

ويستخدم بينوشيه «الانترنت» للاطلاع فقط، على الصحف الاسبانية والتشيلية، التي تتناول قضيته على مدار الساعة. وبين فترة وأخرى، يقوم بينوشيه من على كرسيه، ليتجول في حديقة منزله، لأن السلطات البريطانية لاتسمح له بمغادرة المنزل.

ويعيش الرئيس التشيلي السابق، على هذه الحالة، منذ السادس عشر من أكتوبر الماضي، عندما اعتقلته السلطات البريطانية، في أحد المستشفيات اللندنية، بناء على مذكرة توقيف اسبانية، ولايعيش بينوشيه وحيدا في هذا المنزل، بل حوله عدد من أفراد أسرته، وأعداد كبيرة من المستشارين القانونيين والمحامين.

تكاليف اقامة ومحاكمة وحماية بينوشيه تتصاعد يوما بعد يوم. وهذه التكاليف لايدفعها الرئيس التشيلي السابق فقط، بل تشترك فيها الحكومة البريطانية، وتحديدا في المجالات الخاصة بمحاكمته. ويقدر بعض الخبراء القانونيين، أن التكاليف القضائية، قد تصل الى أكثر من ٣٠ مليون جنيه استرليني. خصوصا اذا طالت مدة بقاء بينوشيه في بريطانيا. حيث يحاول هذا الأخير الحصول على حكم ما، يعيده الى بلاده ولايسلمه الى اسبانيا.

ويبلغ عدد المحامين المشتركين في قضية بينوشيه أكثر من مئة محامي، بالاضافة الى أعضاء مجلس اللوردات البريطاني المكلفين بمتابعة هذه القضية.

ودفع بينوشيه - حتى الآن - أكثر من ٣٥٠ ألف جنيه استرليني، لمؤسسات قانونية ضخمة في بريطانيا لمساعدته في قضيته. ولاتزال هذه المؤسسات تنتظر حوالي ٢٠٠ ألف جنيه أخرى لاستكمال المصاريف الأولية فقط.

وعلى الجانب البريطاني دفع وزير الداخلية جاك سترو حوالي مئة ألف جنيه استرليني. لعدد من المستشارين القانونيين، في الايام التي تلت اعتقال بينوشيه، بهدف الحصول على استشاراتهم فيما اذا كانت هناك أرضية لمواصلة اعتقال وتسليم بينوشيه الى اسبانيا.

وفي المقابل ايضا.. يتقاضى اللورد الواحد من اللوردات الذين يشرفون على دراسة قضية بينوشيه ١٢٨ ألف جنيه راتبا سنويا. وبعد ان قرر اللوردات ان الرئيس التشيلي السابق لايتمتع بالحصانة، التي تحميه من الاعتقال، أطلق بينوشيه موجة جديدة من المحامين المدافعين عنه، حيث من المتوقع أن تتواصل القضية على الساحة البريطانية لمدة عامين على الأقل.

ويعطي بينوشيه كل محام من المحامين التسعة الأقوياء، الذين يدافعون عنه، ١٢ ألف جنيه استرليني. على كل يوم يترافعون فيه عنه في المحكمة البريطانية. أما الأموال التي تدفعها الحكومة في هذا المجال. فانها توازي تقريبا مايدفعه بينوشيه لفريق الدفاع.

وتتهم اسبانيا الرئيس التشيلي السابق، بالتآمر على القتل، والقتل، والمسؤولية عن اختفاء عدد من رعاياها وتعرض البعض للتعذيب بأوامر مباشرة منه. وتطالب فرنسا والمانيا وايطاليا وبلجيكا وسويسرا، أيضا بينوشيه لمحاكمته على جرائم مماثلة. وهناك في الاتفاقيات الاوروبية، بند يقول: ان الاتحاد الاوروبي يتكفل بمصاريف أية قضية من هذا النوع اذا اشتركت فيها عدة دول أوروبية. وهذا يعني ان بريطانيا ربما تلجأ الى هذا البند في أية لحظة.

واذا لم تحصل بريطانيا على دعم مالي أوروبي في هذه القضية. فان دافع الضرائب فيها سوف يتكفل بدفع الفواتير الضخمة والمتصاعدة يوما بعد يوم.

وعلى الرغم من أن أحدا لايعرف بالتحديد ثروة بينوشيه المالية. الا انه بلاشك سوف يدفع الملايين من الجنيهات الاسترلينية. لمحاربة مخططات تسليمه الى اسبانيا.

وقد أنشئت العاصمة التشيلية هيئة لجمع التبرعات من مؤيدي بينوشيه لمواجهة التكاليف المالية القضائية. بل أن بعض أصدقاء الرئيس التشيلي السابق في بريطانيا، يقومون بحملات غير مباشرة لجمع التبرعات بأنفسهم له. وعلى رأس هؤلاء. رئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر، التي طلبت من بعض أصدقائها الأثرياء المساهمة.

السفارة التشيلية في لندن تقوم بتسديد بعض النفقات. من بينها الأجرة الشهرية للمنزل الذي يقيم به بينوشيه. والبالغة ١٠ آلاف جنيه استرليني في الشهر الواحد. الا أن الفواتير ترتفع باستمرار، الأمر الذي دفع بينوشيه الى فتح حساباته المصرفية وتسديد النفقات الأخرى التي تقدر بالملايين.

ضربات «الناتو» في يوغسلافيا

١٣ دولة من «الناتو» تشارك في قصف ٤٠ هدفاً في المرحلة الأولى

سولانا: الضربات الجوية ستتواصل لأيام عدة

يوغوسلافيا تعلن حالة الحرب والأحكام العرفية

■ بلجراد، واشنطن، لندن، باريس - أ ف ب، رويترز، د ب أ: أعلن الأمين العام لحلف شمال الاطلسي (الناتو) امس ان الضربات الجوية الموجهة الى يوغوسلافيا ستتواصل لبضعة ايام أخرى، وذكرت السلطات العسكرية والمدنية اليوغوسلافية التي اعلنت حالة الحرب والاحكام العرفية ان طيران الناتو قصف ليلة امس الاول نحو ٤٠ هدفا عسكريا في شمال وجنوب البلاد في صربيا والجبل الاسود مما ادى الى سقوط عدد غير محدد من القتلى والجرحى بينهم نساء واطفال.

وتضاربت الانباء حول حصيلة المعارك واسقاط طائرات اطلسية ويوغوسلافية، وأكد الحلف مشاركة ١٣ دولة من الدول الاعضاء الـ١٩ في ضرب يوغوسلافيا.

وتوقفت المرحلة الاولى من الغارات صباح امس (٥,٢٤ بتوقيت يوغوسلافيا - ٨,٢٤ بتوقيت الامارات) بعد ان استمرت ١٠ ساعات وشملت وجبتين من الهجمات الاولى بصواريخ كروز والثانية بالطائرات. وقالت مصادر الناتو ان الوقف المؤقت لعمليات القصف جاء لأسباب فنية، اذ يلزم ان تتزود الطائرات بالوقود والسلاح وان يتم تقدير الخسائر التي نجمت عن القصف الذي جرى ليلة الاربعاء. وأكدت المصادر ان القصف لم يتوقف بهدف توفير فترة راحة للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش. واضافت ان كل ماعلى ميلوسيفيتش ان يفعله هو ان يرفع سماعة الهاتف ويشير الى استعداده للرضوخ والتوقيع على اتفاق سلام كوسوفو.

وذكرت التقارير وشهود العيان ان القصف قد توقف حوالي الساعة الخامسة وعشرين دقيقة صباحا بالتوقيت المحلي وتوقفت صفارات الانذار بعد اكثر من ساعتين. وكانت طائرات الناتو هاجمت اهدافا يوغوسلافية في موجتين من الغارات في وقت متأخر من امس الاول «الاربعاء» وفي وقت مبكر من الخميس واشتركت نحو سبعين طائرة في الهجمات كما تم اطلاق مايربو عن مائة من صواريخ كروز. وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) في واشنطن لشبكة سي. ان. ان الاخبارية ان «العملية انتهت لهذا اليوم، وانه من غير المرجح ان تستأنف قبل حلول الليل في يوغوسلافيا».

وفي حين اعلنت وكالة ايتار تاس ان قوات الدفاع الجوي اليوغوسلافي اسقطت ١٥ صاروخا مجنحا وطائرتين للناتو منهما طائرة المانية، نفت كل دول الحلف بشدة تقارير حول اسقاط طائرات واعلن البنتاجون ان جميع الطائرات عادت سالمة، واكدت مصادر عسكرية في موسكو اسقاط طائرة المانية. واشارت الى «سقوط ضحايا عديدين بين السكان المسالمين».

من جانبه، نفى وزير الدفاع الالماني رودولف شاربينغ امس انباء سقوط الطائرة الالمانية ولكنه لم يستبعد احتمال ان تقع خسائر في صفوف الحلف.

وأبدى الوزير غضبه لنشر وسائل الاعلام خبر اسقاط طائرة المانية في الوقت الذي

كان يتحدث فيه هاتفيا مع الطيارين. وأعرب عن ارتياحه لعودة طائرات التورنادو

الالمانية الاربع الى قواعدها بعد مشاركتها في العمليات ضد يوغوسلافيا.

واشار شاربينغ من جهة اخرى الى ان الوضع في مقدونيا حيث يتمركز جنود من القوات الالمانية «مستقر» ولكنه اعتبر ان المخاطر كبيرة. واضاف انه ليس من المستبعد وقوع خسائر في صفوف الحلف بما فيه في صفوف الكتيبة الالمانية مؤكدا انه سيتم بذل جميع الجهود للتقليل من المخاطر.

ونفى المتحدثون باسم الحلف في بروكسل ونابولي اسقاط اي طائرات وأكدوا عودتها جميعاً سالمة، كما نفى ذلك كل من البنتاجون والقيادة الفرنسية والبريطانية.

على الصعيد نفسه، قال مسؤول في البنتاجون امس ان طائرة عسكرية يوغوسلافية واحدة قد اسقطت على الاقل لكنه غير متأكد تماما من معلومات تتعلق باسقاط طائرتين اخريين. وكان وزير الدفاع الاميركي أعلن قبلا عن معلومات حول احتمال ان تكون طائرات يوغوسلافية قد اسقطت الا انه لم يكن قادرا بعد على تأكيدها. وأوضح هذا المسؤول ان الصواريخ اليوغوسلافية من نوع ارض-جو لم تشكل خطرا على طائرات الحلف التي وجدت نفسها بالمقابل في مواجهة مع الطائرات اليوغوسلافية.

وختم المسؤول نفسه «ان رئيسهم الرئيسي كان في ارسال الطائرات».

وأعلنت قيادة اركان الجيش اليوغوسلافي من جهتها ان قوات الحلف الاطلسي استهدفت اربعين موقعا في يوغوسلافيا. مما أسفر عن سقوط عدد غير محدد من القتلى والجرحى. واوضح بيان صادر عن قيادة الاركان بثته وكالة تانيوغ ان المواقع المستهدفة هي خمسة مطارات، وخمس ثكنات وعدد من المراكز القيادية العسكرية ومراكز اتصالات ومخزنان ومصنعا اسلحة. واعلنت قيادة الاركان ايضا ان «الأضرار الناتجة عن القصف جاءت طفيفة».

وذكرت اذاعة «ستوديو بي» الخاصة في وقت سابق ان طائرات الحلف الأطلسي قامت بـ«تشاطات مكثفة» في محيط بلغراد فجر أمس. وقالت الاذاعة ان عددا من الاحياء في ضاحية العاصمة كانت هدفا لطائرات الحلف الاطلسي وللصواريخ العابرة.

وأعلنت قيادة الأركان ان أهداف الاطلسي شملت خمسة مطارات وخمس ثكنات وعددا من مراكز الاتصال اضافة الى مراكز قيادة ومستودعات ومصنعين للاسلحة. كما جاء في بيان لهيئة الاركان بثته وكالة الانباء تانيوغ. وأكدت هيئة الاركان ايضا ان «تأثير القصف كان محدودا».

وفي مونتينيغرو (الجبل الأسود) قتل جندي يوغوسلافي واصيب ثلاثة آخرون بجروح خطيرة اثناء غارة على ثكنة في دانتيلوفغراد، كما ذكرت الاذاعة المحلية مشيرة الى ان مطار غولوبوفتشي اصيب ايضا ولحقت اضرار جسيمة بمدرجه. وذكر شهود عيان لوكالة فرانس برس ان اهدافا عسكرية استهدفت كذلك رادوفيتشي وايفانغراد اضافة الى مطار باري على الساحل الادرياتيكي. واضافت هذه المصادر ان القصف شمل ايضا انظمة رادار في كرتي قرب باري وفيلوستيتشا قرب تيفات والقاعدة العسكرية البحرية في فالدانوس.

ونقلت وكالة تانيوغ عن مصادر عسكرية ان الغارات اسفرت عن سقوط قتلى خصوصا في مبان تسكنها عائلات العسكريين قرب منشآت الجيش. وذكرت اذاعة «ستوديو بي» الخاصة ان نظام رادار اصيب في حي راكوفيتشا في جنوب شرق بلغراد مضيفة ان مصنع الطيران «يو تي في اي» في بانسيفو قرب بلغراد اصيب ايضا.

والى الجنوب تعرضت مدينة كراغويفاتش التي تضم مصنع الاسلحة اليوغوسلافي الرئيسي «زاستافا» للضربات وكذلك كورسوملييا جنوب صربيا. وذكر تلفزيون بلغراد الذي بث صورا لمبنى يحترق في فويفودين شمال صربيا ان منشآت عسكرية اصيبت في نوفي ساد. وأثناء هذه الهجمات استخدمت طائرات الحلف الممرات الجوية في كرواتيا والمجر والبانيا كما اكدت الوكالة.

وبعد ثلاث ساعات من الضربات الاولى التي وقعت في حوالي الساعة ٢٠,٠٠ بالتوقيت المحلي ١١ بتوقيت الامارات أعلنت الحكومة اليوغوسلافية حال الحرب. وطلبت من مجلس الامن الدولي «وقف عدوان حلف شمال الاطلسي وادانة هذا العمل الهمجي».

وقال رئيس الوزراء موميسر بولاتوفيتش للتلفزيون «انه عمل لم يسبق له مثيل في العلاقات الدولية وهو مخالف لميثاق الامم المتحدة ويعرض السلام والاستقرار في المنطقة وفي القارة الاوروبية للخطر».

وأعلن رئيس الوزراء اعلان الاحكام العرفية في كافة أنحاء الجمهورية. وقال ان قرار الحكومة هذا يسري فورا. وان الحكومة تدعو كافة المواطنين وافراد الجيش اليوغوسلافي ومنتسبي الشرطة وهيئات السلطة الاتحادية وفي الجمهوريتين المتحدتين «تنفيذ واجبهم الدستوري في الدفاع عن سيادة واستقلال جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية». وتتوجه في نفس الوقت بنداء الى كافة المواطنين «لتنفيذ واجباتهم الخدمية بأمانة ومسؤولية وهدوء والمساهمة بذلك في الدفاع عن يوغوسلافيا».

ودانت الحكومة الصربية من جهتها «السياسة النازية الجديدة» التي تعتمدها الولايات المتحدة وفق ما جاء في بيان اوردته وكالة تانيوغ. وجاء في البيان الصادر عن وزارة الاعلام ان «الهجوم الاجرامي والارهابي والغادر والجبان الذي يشنه الحلف الاطلسي على صربيا ويوغوسلافيا هو دليل على السياسة النازية الجديدة التي تنتهجها الولايات المتحدة والدول التي تدور في فلكها». واضاف البيان ان «صربيا ستدافع عن نفسها وستهزم المعتدي والعدو».

وأفاد التلفزيون الصربي الرسمي ان وزارة التربية أصدرت قرارا باغلاق المدارس والجامعات حتى الثاني من ابريل المقبل. وفي بلجراد بدأت الحياة تعود الى طبيعتها صباح اليوم الخميس حيث كانت وسائل النقل العام تعمل وفتحت المتاجر ابوابها فيما كان بعض الاشخاص يشربون القهوة على الشرفات. لكن الملامح المتعبة التي بدت على الوجوه تؤشر على تمضية بعض الاشخاص القسم الاكبر من ليل امس الاول في الملاجئ التزاما بالدعوات التي اطلقتها السلطات لالتزام الحذر.

على الجانب الآخر، أعلن سولانا امس لاذاعة «أوروبا ١» الفرنسية «ان الضربات الجوية ستستمر عدة ايام أخرى للانتهاء من الدفاعات الجوية اليوغوسلافية».

وأضاف ان «اهداف الحلف في هذه المرحلة الاولى من العملية كانت أهدافا عسكرية بحتة. وهي تدمير الدفاعات الجوية» الصربية، نافيا الغارات على مدن صربية.

وتابع «للانتقال الى المرحلة الثانية سنكون بحاجة لاجراء مشاورات بين مختلف الدول» مؤكدا «في الوقت الحاضر تقتصر المرحلة الاولى على اهداف عسكرية بحتة».

لكنه استطرد «نحن مستعدون لمواصلة المفاوضات» مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش. وتابع «لا أعتقد ان ميلوسيفيتش سيتجرأ على التحرك خارج حدود بلاده».

وعندما سئل عن مدة النزاع قال سولانا «من الصعب جدا تحديد وقت معين». مضيفا «آمل ان يكون ذلك في وقت قريب جدا. اعتقد اننا نتحدث عن ايام وآمل الا (تستمر العملية) شهورا». وأعلن مسؤول في حلف شمال الاطلسي ان ١٣ دولة من اصل الدول الـ١٩ الاعضاء تشارك في عمليات القصف الجوي ليوغوسلافيا التي بدأت ليل الاربعاء الخميس.

واوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان هذه الدول هي الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا وبلجيكا والبرتغال واسبانيا وتركيا وهولندا والدنمارك والنرويج. الا ان بعض هذه الدول مثل بلجيكا لم تشارك بطائرات في المرحلة الاولى من العملية التي تهدف الى القضاء على الدفاعات الجوية الصربية لكن من المقرر ان تشارك بطائرات في مراحل لاحقة. وأكد الحلف الاطلسي ان الدول الست الاعضاء التي لا تشارك بطائرات في العملية هي اليونان وايسلندا (لا تملك جيشا) ولوكسمبورغ وبولندا وتشيكيا والمجر. وشاركت هذه الدول في القرار السياسي للحلف القاضي بقصف يوغوسلافيا لكنها اختارت لأسباب مختلفة (غياب الوسائل والارادة السياسية بسبب روابط معينة مع صربيا كما هو الحال مع اليونان) عدم المشاركة فعليا بطائرات في العملية.

على الجانب الاميركي. أعلن وزير الدفاع وليم كوهين عقب بدء الطائرات ان بلاده «ستستمر ومعها الحلفاء في الناتو في قصف قوات الصرب ونظم الدفاع الجوي ومراكز القيادة والاتصال». وقال ان الصرب دفعوا بحوالي ثلاثمائة دبابة وعدة آلاف من الجنود الى كوسوفو في الايام القليلة الماضية ورفض الكشف عن قائمة أهداف الغارات غير انه قال ان القصف يستهدف البنية التحتية العسكرية لميلوسيفيتش والتي يستعملها لدعم قواته في ضرب اهل كوسوفو. وشدد «نحن لانهاجم أهالي يوغوسلافيا بل نهاجم القوات والمراكز المسؤولة عن الأعمال الوحشية في كوسوفو».

وفي المؤتمر الصحافي نفسه الذي انعقد في البنتاجون اوضح رئيس قيادة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال هيو شيلتون ان هدف الضربات الأولية كان الحط من قدرات يوغوسلافيا الدفاعية بحيث يمكن لطائرات الحلفاء ان تقوم بمهامها دون تهديدات ضخمة وقال شيلتون «ولذا استعملنا في البداية صواريخ كروز من أجل حماية قواتنا حيث ان انظمة الدفاع الجوي اليوغوسلافية قوية وتمثل تهديدا».

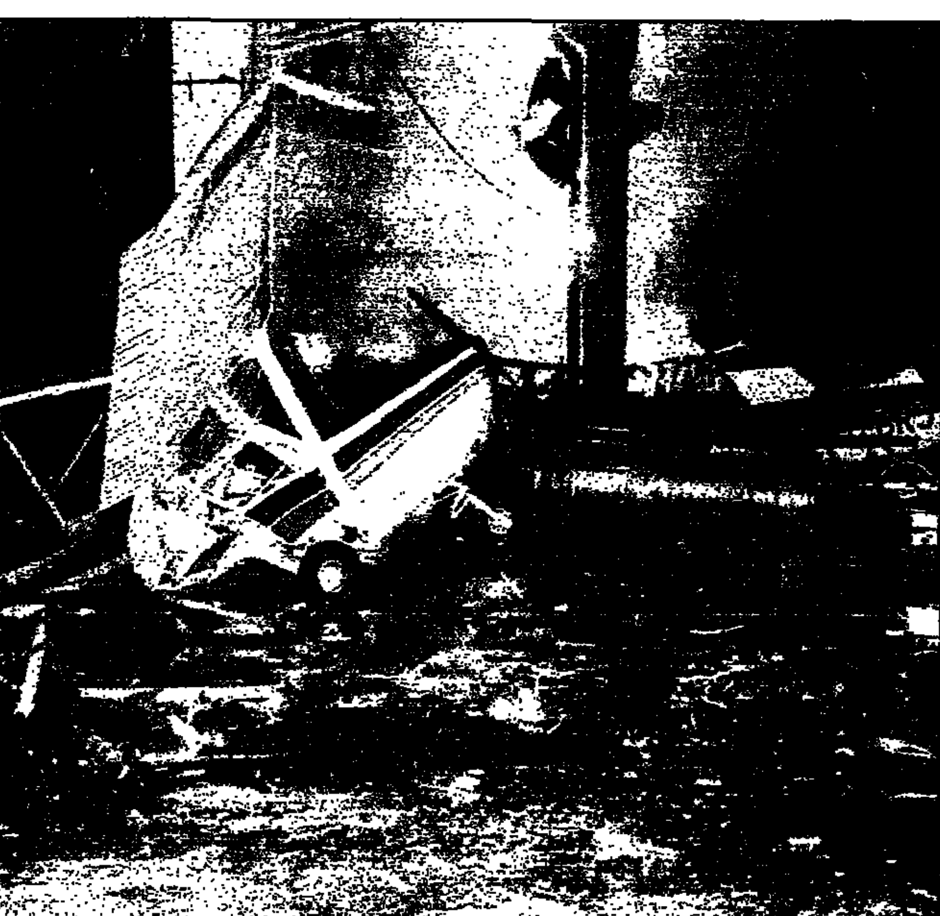


صاروخ «توماهوك» ينطلق من مدمرة اميركية في صورة ارشيفية. (رويترز)

طائرة من طراز ب ٥٢ تسقط قنابل في صورة ارشيفية. (رويترز)

احد سكان بلجراد يقف متحدياً في أحد شوارع العاصمة الخالية. (أ ف ب)





طائرات محطمة في مصنع طائرات في بانسيفو بيوغوسلافيا بعد القصف. (رويترز)



طفلة البانية تبكي لدى مغادرتها كوسوفو قبل بدء القصف. (رويترز)

هكذا من الأصل

ضربات «الناتو» في يوغسلافيا

ادارته وصفت ميلوسيفيتش بأنه «دكتاتور صغير»

كلينتون: الغارات الجوية على يوغوسلافيا ضرورة أخلاقية لحماية ألبان كوسوفو ونزع فتيل حرب في أوروبا

■ واشنطن - أيه، رويترز، أ.ف.ب: برر الرئيس الاميركي بيل كلينتون فجر أمس الضربات الجوية لحلف شمال الاطلسي «الناتو» على اهداف عسكرية في يوغوسلافيا بأنها ضرورة أخلاقية من أجل نزع فتيل التفجير لبرميل بارود في أوروبا وانهاء الهجوم الصربي على ألبان الاقليم.

وحذرت الادارة الاميركية الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي وصفته بأنه «دكتاتور صغير» من مهاجمة القوات الغربية في الدول المجاورة لبلاده لكنها قالت ان الباب مفتوح أمام تسوية دبلوماسية لم تستبعدها للأزمة وأوضحت انها ستوصي بوقف القصف اذا قبلت يوغوسلافيا خطة السلام أو إذا تبين ان الاضرار التي تكبدتها قواتها كافية لمنعها من مواصلة عمليات القمع في كوسوفو.

وقال كلينتون في كلمة إلى الأمة عبر شاشات التلفزيون من البيت الأبيض: «اننا نقوم بهذا العمل لحماية آلاف الابرياء في كوسوفو من هجوم عسكري متفاقم. اننا نتحرك لمنع حرب أوسع لابطال مفعول برميل بارود في قلب أوروبا انفجر مرتين هذا القرن مخلفا نتائج مفجعة».

واضاف: انهاء هذه المأساة ضرورة اخلاقية. انها مهمة ايضا للمصالح القومية لاميركا. وانتقد يوغوسلافيا بشدة قائلا: ان القوات الصربية «تتحرك من قرية الى قرية لتقصف المدنيين وتحرق منازلهم واستعان بخرائط توضح الاماكن التي هرب إليها اللاجئون وقال «هذه ليست حربا بالمعنى التقليدي انها هجوم دبابات ومدافع ثقيلة على اناس اغلبهم عزل ووافق زعماؤهم بالفعل على السلام».

واعترف كلينتون بأن القوات الحليفة تواجه مخاطر بسبب الغارات محذرا ميلوسيفيتش من تصعيد هجومه في كوسوفو أو مهاجمة الدول الغربية. وقال «اذا قررت يوغوسلافيا تصعيد هجومها على كوسوفو او حاولت ايذاءنا او ايذاء حلفائنا في مكان آخر، فإننا سنرد ردا قويا».

ووصف ميلوسيفيتش بأنه «ديكتاتور قام بصب الزيت على النار لاثارة الخلافات والانقسامات العرقية والدينية». وقال: «على المدى القصير فإنه ما لم يستجب الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش لضرورة توقيع اتفاق السلام فإننا سنقلص من قدرته الحربية».

واكد ان جميع مقومات الدخول في حرب كبرى كانت موجودة قبيل شن «الناتو» هجماته على يوغسلافيا مشيرا الى المخاطر التي كان سيشكلها اتساع رقعة النزاع في كوسوفو ليلقي بظلاله على تركيا واليونان. وتابع الرئيس الاميركي موضحا «ان مهمتنا واضحة وهي اثبات جدية نوايا الحلف الاطلسي لكي يفهم القادة الصرب «ضرورة تغيير سياستهم».

- واستخدم كلينتون خرائط توضح ان كوسوفو «يقع على خط فاصل بين أوروبا والشرق الأوسط، بين المسيحية والاسلام» في منطقة اندلعت فيها شرارة الحرب العالمية الأولى وتستعر فيها الصراعات العرقية المزمنة في حقبة ما بعد الحرب الباردة.

وحرصا منه على تهدئة مخاوف الكونجرس ازاء هذه العمليات، أكد الرئيس الاميركي ان ليس في نيته ارسال قوات برية كي تحارب في كوسوفو.

وفي هذا السياق اصدر مجلس النواب الاميركي قرارا باجماع شبه كامل يؤيد فيه مشاركة الولايات المتحدة في العمليات العسكرية الحالية باعتبار ذلك اكبر فخر للقوات الاميركية. وقال مستشار كلينتون للأمن القومي ساندي بيرجر في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الاميركية «ايه بي سي» هناك طريقتان لوقف القصف». واضاف برغر: «الأولى بأن يوافق ميلوسيفيتش على السلام، والثانية بأن نحاول منعه من القيام بما كان يقوم به في كوسوفو وتكبيد آلته العسكرية ما يكفي من الاضرار لجعل ما يقوم به اكثر صعوبة». وختم «نفضل كثيرا بأن يقر ميلوسيفيتش بأن الوسيلة الوحيدة له للاحتفاظ بكوسوفو كجزء من صربيا هي منح هذا الاقليم الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به حتى العام ١٩٨٩».

ومن جانبه اعلن المبعوث الاميركي الخاص إلى يوغوسلافيا ريتشارد هولبروك انه لا يستبعد حلا دبلوماسيا لازمة كوسوفو ولايزال الباب مفتوحا لهذا الحل. وقال «اريد التشديد على ان الدبلوماسية بدلا من المعارك او اثناء المعارك ليست امرا غير اعتيادي وان «قنوات الاتصال مفتوحة». لكنه استبعد ان يقوم بزيارة جديدة الى بلجراد في الوقت الحالي. وقال في هذا الخصوص «لن اعود إلى هناك إلا اذا كان حضوري مفيدا».

وحذر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين من ان ميلوسيفيتش «سيرتكب خطأ جسيما إذا هاجم القوات الاميركية أو الحليفة في الدول المجاورة ليوغوسلافيا. وكان كوهين يرد على سؤال حول احتمال لجوء بلجراد الى «اعمال انتقامية» ضد القوات الاميركية في البوسنة أو قوات الحلف الاطلسي المنتشرة في مقدونيا.

واضاف خلال مؤتمر صحافي «كنا دائما قلقين حول احتمال حصول تطورات غير متوقعة من شأنها ان تشكل تهديدا لقواتنا في المنطقة أو للدول المجاورة واننا مستعدون لمواجهة هذه الاحتمالات».

واوضح ان الولايات المتحدة نشرت وسائل انقاذ على الأرض في حال تم اسقاط طائرات اميركية مشيرا الى ان القوات البرية الموجودة هناك لن تستخدم في عمل هجومي بري.

كما وجه الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن تحذيرا صارما الى ميلوسيفيتش بأنه اذا وسع نطاق النزاع او ضرب دولا مجاورة حيث توجد قواعد اميركية فإنه «يرتكب بذلك خطأ جسيما وسيواجه عواقب وخيمة للغاية».

وخفف روبن من اهمية انعكاس الضربات الجوية سلبيا على العلاقات الاميركية الروسية. قائلا ان على الولايات المتحدة وروسيا «القبول بانهما على خلاف لكن علاقتهما يجب ألا تتأثر بنشاطات دكتاتور صغير لا ينظر إلى البعيد ويستمر في تصعيد الوضع» في اشارة إلى ميلوسيفيتش.

واعرب عن اقتناعه بأن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس حكومته يفجيني بريماكوف ووزير خارجيته ايجور ايفانوف «يعون اهمية ابقاء العلاقات الاميركية - الروسية على الطريق الصحيح» وقال «ان ثمة قوى في روسيا تحاول استغلال أزمة كوسوفو لمعارضة تحسين العلاقات لكن في النهاية نظن ان العلاقات مهمة بما فيه الكفاية لنكون قادرين على ادارة خلافاتنا».

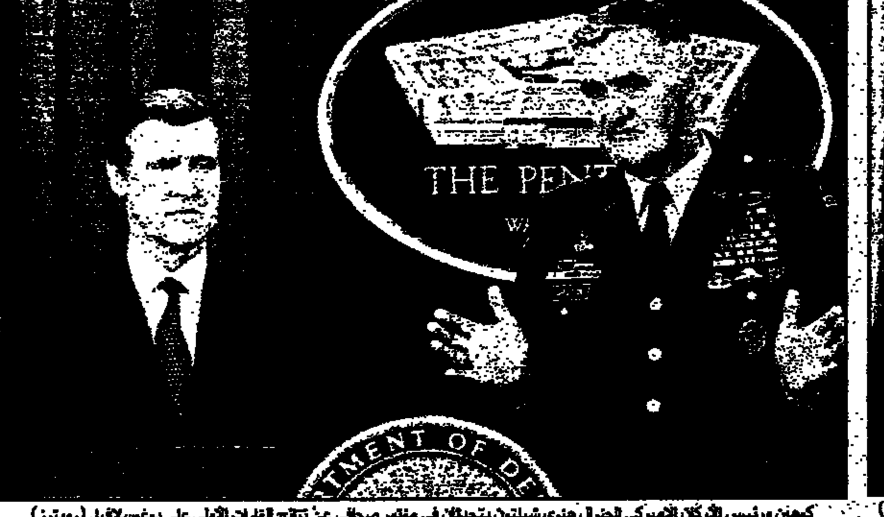
وخفف روبن من اهمية تهديدات بعض المسؤولين الروس بتسليح الصرب موضحا «ليس لدينا أي سبب حاليا يدفعنا الى الاعتقاد ان روسيا ستنتهك قرارات مجلس الأمن الدولي» التي تفرض حظرا على تصدير الاسلحة الى يوغوسلافيا.

وتظاهر عشرات الاشخاص مساء الأربعاء امام البيت الأبيض في واشنطن احتجاجا على الهجمات التي تشنها قوات الحلف الاطلسي ضد يوغوسلافيا.

ورفع المتظاهرون ومن بينهم عدد من الكهنة الارثوذكس ومجموعات من حركات السلام الاميركية. اعلاما صربية وشعارات مثل «كوسوفو هو صربيا» و«انا فخور كوني صربيا» أو «هاي هاي انكل سام. كوسوفو هي فيتنام». وطالبوا في بيان الرئيس كلينتون بوضع حد للحرب واعطاء دفع لمفاوضات السلام والعدالة في كوسوفو.

وقد اظهرت استطلاعات الرأي العام في اميركا ان الاميركيين منقسمون بالتساوي ما بين مؤيد ومعارض لضرورة استخدام القوة العسكرية لوقف اعمال القمع اليوغوسلافية في كوسوفو. وهو الخلاف الذي يعكسه التصويت.


كلينتون للاميركيين: ضرب يوغوسلافيا ضرورة أخلاقية. (رويترز)



كوهين ورئيس الأركان الاميركي الجنرال هنري شيلتون يتحدثان في مؤتمر صحافي عن نتائج الغارات الأولى على يوغوسلافيا. (رويترز)



معارضون لقصف يوغوسلافيا يتظاهرون احتجاجاً أمام البيت الأبيض. (أ.ف.ب)

فرنسا وبريطانيا تنفيان التدخل البري في كوسوفو وتؤكدان استمرار الهجمات والاكتفاء بالضربات الجوية

■ باريس، لندن - «الاتحاد»:
■ برلين - أ ف ب:

■ حددت أمس فرنسا وبريطانيا شكل المواجهة العسكرية بين حلف شمال الأطلسي (الناتو) ويوغوسلافيا، وأكدتا ان الضربات الجوية كافية ولا حاجة للقوات البرية.

في غضون ذلك، أعلن قادة الدول والحكومات في الاتحاد الأوروبي عن دعمهم للعمليات العسكرية الجوية التي يشنها الحلف وأعتبروا انها اصبحت ضرورية بسبب موقف الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي عليه ان «يتحمل المسؤولية كاملة».

وفي إعلان اعتمد في ختام اليوم الأول من القمة الاوروبية الخاصة في برلين أعتبرت الدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ان «على جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ان تتحمل الآن العواقب القاسية لرفضها التعاون مع المجتمع الدولي للتوصل الى حل سلمي للنزاع في كوسوفو». وأضاف القادة الأوروبيون ان «على الرئيس اليوغوسلافي ان يتحمل المسؤولية كاملة لما يجري الآن. بامكانه أن يوقف كل العمليات العسكرية إذا وضع فورا حدا للجوئه الى القوة المسلحة في كوسوفو ووافق على اتفاقات رامبوييه». ودعا الاتحاد الأوروبي مجددا «السلطات اليوغوسلافية بادارة الرئيس ميلوسيفيتش» الى اظهار الشجاعة وتغيير سياستها بشكل جذري».

وفي باريس، أكد أمس وزير الدفاع الان ريشار انه «لا مجال لعملية عسكرية برية» في صربيا وأشار إلى أن الهدف من الحملة التي بدأت أمس الأول هو «تحطيم الدفاعات الجوية» للجيش اليوغوسلافي. ولخص ريشار الهدف السياسي من الضربات الجوية في «حماية الأقليات داخل أوروبا وضرورة التزام العملية الديموقراطية في تعامل الدول الاوروبية مع مواطنيها».

وبدوره أعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان ميلوسيفيتش يمكنه وقف الضربات التي يشنها حلف شمال الاطلسي «الناتو» ضد بلاده إذا أعلن أستعداده للعودة للمناقشات على أساس الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في رامبوييه. وقال ان العمليات يمكن ان تتوقف في أي لحظة بمجرد لرسال الرئيس اليوغوسلافي اشارة تفيد بموافقة بلاده على اتفاقيات السلام في كوسوفو. وأشار فيدرين في تصريح للتليفزيون الفرنسي أمس انه لا يوجد حل كامل وأنه لابد من الاختيار وقال ان جميع المسؤولين الاوروبيين والاميركيين اختاروا هذا الخيار لمنع مأساة أكبر من الحدوث.

وفي لندن أكد وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون أمس ان الضربات ستستمر «حتى يعود ميلوسيفيتش الى صوابه». وأكد كذلك انه لا توجد خطة لدى الحلف للتدخل البري في كوسوفو. وأشار في مؤتمر صحفي الى ان العملية الحالية ضد صربيا محدودة وتهدف الى تأمين الحماية للمدنيين من ألبان كوسوفو ولا تهدف للضغط على ميلوسيفيتش من أجل العودة إلى طاولة المفاوضات.

وأشار الوزير البريطاني الى ان الموقف الروسي مختلف تماما عن موقف دول حلف شمال الاطلسي. ولكنه شدد على أهمية مواصلة الاتصالات مع موسكو، وعدم قطعها... مؤكدا ان الحكومة الروسية وافقت على بنود مشروع السلام الخاص باقليم كوسوفو.

وفي المؤتمر الصحافي نفسه، قال رئيس الأركان البريطاني الجنرال تشارلز جاثري: ان حلف الاطلسي لا يخطط الى هزيمة الجيش اليوغوسلافي.

وانما للقضاء على قوته العدوانية، وان الحلف ليس مستعدا لارسال قوات برية إلى إقليم كوسوفو، قبل التوصل إلى اتفاق سلام مع صربيا.

الطائرات التركية تشارك في الغارات على يوغوسلافيا بدور «دفاعي»

■ أنقرة، أثينا، تيرانا- رويترز، أ ب، د ب أ: تفاوتت ردود فعل الدول المجاورة ليوغوسلافيا على الغارات الاطلسية التي تتعرض لها واحتمالات اتساع نزاع كوسوفو ليشمل المنطقة بكاملها. وتشارك تركيا بالفعل في عمليات القصف. فيما استبعدت اليونان ان يتسع النزاع.

وأعلنت البانيا ان حلف شمال الاطلسي «الناتو» يضمن حمايتها من «أي تهديدات يوغوسلافية».

فقد أعلنت تركيا أمس حالة التأهب القصوى في صفوف قواتها البرية والجوية والبحرية على حدودها مع بلغاريا واليونان استعدادا لمواجهة أية تطورات مفاجئة تتعلق بآثار وانعكاسات الهجمات الأطلسية على يوغوسلافيا.

وكشف رئيس الوزراء التركي بولند أجاويد أمس عن ان مقاتلات تركية بتصرف قوات الحلف الاطلسي شاركت في التدخل العسكري ضد أهداف عسكرية... حيث قامت بعمليات الدفاع لمرحلة أولى. وقال انه ليس من المؤكد حتى الآن حدود الدور التركي في العمل العسكري الحالي وما إذا كان سيتضمن مشاركة فعالة في العمليات أم مجرد الاكتفاء بدور دفاعي او إشرافي. لكنه أكد التزام تركيا بكافة مسؤولياتها في هذا الخصوص في ضوء عضويتها في «الناتو». وأشار إلى أنه لم يطلب من تركيا ارسال قوات الى قواعد «الناتو» في أوروبا مضيفا «لكن وتحسبا لأي طارىء هناك وحدة برية مستعدة وهي تنتظر في أنقرة».

وأعرب أجاويد عن أمله في ألا تتطور الحرب الحالية في كوسوفو الى «حرب عالمية». وأكد ان تداعيات الأزمة الحالية ستؤثر على كافة الدول المجاورة بما فيها تركيا وان هناك مخاوف من اتساع فعلي لنطاق الحرب خاصة في ظل الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش في هذا الشأن.

ومن جانبه أكد وزير الدفاع التركي حكمت سامي ترك ان الطائرات الاحدى عشرة التركية الموجودة الآن في قواعد «الناتو» بايطاليا تعمل تحت قيادة الحلف... مشيرا الى ان لتركيا كذلك سفينة حربية في بحر الادرياتيك للغرض نفسه. وأضاف في تصريحات أمس ان الجيش التركي يعد الآن كتيبة لتكون جاهزة في حال اندلاع عمليات برية في كوسوفو رغم ان ذلك مستبعد.

وصرح محافظ منطقة ادرنة التركية الواقعة على الحدود مع بلغاريا امس ان أكثر من ١٧٠٠ لاجىء من كوسوفو وصلوا منذ الاثنين الى تركيا بسبب الأزمة. وجاءت آخر مجموعة منهم الليلة قبل الماضية بعد ان بدأت الغارات الاطلسية.

وقال المحافظ محمد جانسيفين ان معظم هؤلاء سينضمون الى اقرباء لهم في اسطنبول وبورصة وتيكيرداج (شمال غرب) بينما سيقيم آخرون في ادرنة.

وأعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل في وقت لاحق ان بلاده اتخذت كل الاجراءات اللازمة لاستقبال اللاجئين القادمين من كوسوفو.

أما اليونان، فأعربت عن استيائها من تصريحات الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني بأن أعمال العنف في كوسوفو يمكن ان تتسع لتشمل في النهاية اليونان وتركيا عضوتي حلف شمال الأطلسي.

وهون رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس في تصريحات للصحافيين على هامش القمة الأوروبية في برلين من هذا الاحتمال. وقال «أبلغت القمة انني لا اقر بأن هذا التطور يمكن أن يؤدي إلى صراع مع تركيا» مؤكدا انه «لا يشاطر أبدا الرئيس كلينتون مواقفه هذه» التي كررها خبراء عسكريون أميركيون ووزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر. وأضاف «اليونان دولة مسالمة وتدعو لصنع السلام والاستقرار في المنطقة ولا داعي للخوف من ان تكون هناك تداعيات مع تركيا التي تجاوزنا مشاكلنا معها في الماضي وسنفعل الشيء نفسه الآن».

وتابع سيميتيس «وجهة نظر السيد كلينتون ليس لها ما يبررها بأي شكل من الأشكال».

وكان كلينتون وبلير حذرا الاسبوع الماضي من ان القتال في كوسوفو يمكن ان يمتد أولا إلى الدول المجاورة مثل ألبانيا ومقدونيا ثم يتسع ليشمل بحر ايجة فيثير اشتباكات تركية - يونانية.

وتختلف اليونان وتركيا بشأن قبرص والسيادة على جزر في بحر ايجة. وأجرى وزير الخارجية اليوناني من جهته جورج باباندريو محادثات هاتفية أمس الأول من برلين مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت ليعرب عن استياء بلاده.

ومن جانبه دعا وزير الدفاع اليوناني أمس الى وقف العمليات العسكرية في يوغوسلافيا واعطاء «فرصة للحوار» بين الصرب وألبان كوسوفو.

وقال اكيس تسوهاتزوبولوس في تصريح متلفز «بات من الملح الآن بعد هذه الموجة الأولى من الهجمات، ان يعطي الحلف الاطلسي «فرصة جديدة للأطراف المتورطين». وأضاف ان الحل في كوسوفو «لا يمكن إلا ان يكون سياسيا وليس عسكريا» معربا عن «حزنه العميق لسقوط ضحايا جدد «في المنطقة بعد القصف الذي قام به الحلف الاطلسي.

ومع أن اليونان تنتهج عادة سياسة موالية للصرب فإنها حسنت علاقاتها في الفترة الأخيرة مع ألبانيا وساعدتها على الخروج من أزمتها الاقتصادية.

ومن جهة أخرى عززت اليونان الاجراءات الأمنية على طول حدودها الشمالية مع ألبانيا ومقدونيا لمنع تدفق لاجئين عليها.

وقال رئيس البرلمان اليوناني أبوستولوس كاكلامانيس انه يشعر «بالعار لأن أوروبا فشلت في ان تكون بمستوى مغامرة لن تؤدي بالتأكيد إلى أيام أفضل وتتحمل الولايات المتحدة مسؤوليتها». وقد أدلى بهذه التصريحات في أعقاب عرض عسكري أقيم بمناسبة ذكرى الثورة على الأحتلال العثماني.

ورفع مئات من أنصار اليسار ودعاة السلام لافتات دعت الى «وضع حد للقصف» ورحيل الأميركيين من المنطقة قبل ان تقوم الشرطة بتفريقهم.

كما استقبلت الحشود السفير التركي الذي تشارك بلاده في عملية الحلفاء، بصيحات استهجان لدى وصوله الى منصة المسؤولين لحضور العرض العسكري.

وفي تيرانا أعلن الجيش الألباني ان القوات الصربية قصفت صباح أمس قريتين في شمال ألبانيا قرب الحدود مع كوسوفو فدمرت منزلين لكن لم تسقط ضحايا.

وقال ناطق عسكري ان القوات الألبانية المحتشدة على الحدود لم ترد على القصف رغم انها في حالة تأهب.

ورحب رئيس الوزراء الألباني بانديلي مايكو بغارات حلف شمال الأطلسي على يوغوسلافيا قائلاً «يبدو ان الثمن الحقيقي للسلام في البلقان هو الحرب ونحن مستعدون لدفع هذا الثمن مع شركائنا الاستراتيجيين» وقال انه تلقى ضمانات من الأمين العام للحلف الغربي خافيير سولانا بحماية ألبانيا. وأوضح ان سولانا أبلغه في مكالمة هاتفية «التزام الحلف الكامل بحماية سلامة أراضي بلادنا واستقلالها السياسي وأمنها من أية تهديدات يوغوسلافية باعتبار ان أمن ألبانيا يشكل هاجسا ملموسا ومباشرا للحلف».

وعقدت الحكومة الألبانية اجتماعا طارئا أمس الأربعاء لبحث الوضع المتفجر الراهن. وقال مايكو خلال جلسة غير عادية للبرلمان الألباني ان حكومته «تستعد لأسوأ احتمال».

وأعلن وزير الإعلام موسى القيني ان القوات المسلحة وضعت في حالة تأهب عند المستوى الثاني في انحاء البلاد ويقل هذا المستوى درجة واحدة عن حالة التأهب القصوى. وكشف عن وصول القوات الخاصة التابعة للشرطة إلى الأقاليم الواقعة على الحدود الشمالية والشمالية الشرقية للبلاد لمنع تسلل أي عملاء صرب سريين إلى ألبانيا. وأشار إلى أن هذه القوات وضعت شبكات مياه الشرب ومرافق الكهرباء والهاتف تحت إشرافها المباشر. وأنشأت مراكز للإيواء وتوزيع الأغذية لمواجهة احتمال تدفق لاجئين من ألبان كوسوفو على الحدود. وأضاف ان كل وزارة تعد كل الاجراءات القانونية التي ستوضع تحت تصرف البرلمان والحكومة والرئيس في حالة الطوارىء في شمال أو في أنحاء ألبانيا.


● طائرات اف ١٦ في قاعدة الناتو بايطاليا. (أ ف ب)

تقرير اخباري

الحرب الاطلسية: ميلوسيفيتش اللاعب الرئيسي والوساطة مخرج الازمة

■ باريس - سيد حمدي:

■ تقاطعت منذ البداية معاناة الالبان في كوسوفو التي بدأت العام ١٩٨٩ مع الغاء الرئيس الصربي آنذاك سلوبودان ميلوسيفيتش الحكم الذاتي في الاقليم الذي قرره في وقت سابق الرئيس اليوغسلافي الراحل جوزيب بروز تيتو. وكان الأخير ينطلق في تعامله مع الداخل اليوغسلافي والخارج الأوروبي انطلاقا من رؤية اشتراكية ذات خصوصية وطنية. اما ميلوسيفيتش فينطلق من «رؤية قومية دينية تستلهم الانتصارات التاريخية «للأمة الصربية» على أرضية اشتراكية.

وتقاطع الموقف الداخلي في كوسوفو - بدوره - مع حلول ربيع العام الماضي، مع قرب احتفال الحلف بخمسين عاما توجها بانهيار حلف وارسو وانفراده شرطيا على الاقل في أوروبا. لكن اللاعب الرئيسي في الحلبة كان ومايزال الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي صعد من عملياته العسكرية في الاقليم تحت ذريعة مواجهة جيش تحرير كوسوفو الذي يصفه بـ «الارهابي»، ومع نزوح نحو نصف مليون البانى الى داخل وخارج كوسوفو اصبح ربع السكان في الاقليم في غير ديارهم تحت تهديد سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها الرئيس اليوغسلافي. ويعد ميلوسيفيتش اللاعب الرئيس نظرا لانه يملك انهاء «الحرب» الاطلسية اذا ما قبل بالتوقيع على «اتفاق رامبوييه» بعد ان زاد موقفه حرجا حين قبل الوفد الالباني بالتوقيع في اجتماع باريس الذي رفض الصرب ان يتوجوه بتوقيعهم ايضا.

والملاحظ ان ميلوسيفيتش اظهر اصرارا على المضي قدما في معركته ضد الالبان وضد الناتو وظهر على شاشات التلفزيون بعد ساعات قليلة من بدء الضربات الجوية داعيا الصرب الى الصمود ومواجهة الناتو الذي افتتح حربه بطلعات جوية قامت بها حوالي سبعين طائرة فضلا عن قصف صاروخي باستخدام الصواريخ «توماهوك». وتعد هذه السابقة الثانية التي يلجأ فيها الحلف الى الضرب داخل أوروبا ولو تحت مسمى دولي. حيث حدث ذلك العام ١٩٩٥ ضد صرب البوسنة مما دفع بميلوسيفيتش الى الزام رجاله في البوسنة بقبول خطة السلام الاميركية التي حملها مبعوث واشنطن ريتشارد هولبروك وتم توقيعها لاحقا في نفس العام في دايتون بالولايات المتحدة. لكن الفارق في الأمرين ان دول الحلفاء في الحالة الأولى كان لديها تفويض أوضح من مجلس الأمن يجيز لها ضرب قواعد الميليشيات الصربية، أما في حالة أمس الأول، فإن الناتو يستند الى قرار صادر عن مجلس الأمن في اكتوبر الماضي يصف ما تفعله الحكومة اليوغسلافية بأنه ضرب للسلام، لذلك جاءت الحملة ضد يوغسلافيا تحت عنوان تفسير القرار وليس نتيجة لتفويض مباشر ومحدد.

الموقف الروسي هنا له خصوصيته، فالصرب قريبون من الحلقة الجنوبية الغربية لروسيا، وهم حلفاء تقليديون. ويستند هذا الحلف الى عاملين اولهما قومي. إذ تعد روسيا الشقيق السلافي الأكبر لكل سلاف المنطقة بمن فيهم الصرب. كما ان الرابط الديني الارثوذكسي يوجد وشائج شعبية بين كنيستي البولتين أعمق مما توجده السياسة أحيانا. غير ان الاعتبار الأمني له حضوره الكبير في التأييد الروسي، لان يوغسلافيا تشكل مجالا حيويا لأمن روسيا يجب ان يكون بمنأى عن تدخل الآخرين. وكان رد الفعل الروسي مقتصرا على الجانب السياسي والأمني، فقد دعت موسكو الى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لمناقشة «اعتداء» يقوم به الناتو ضد دولة لم تعتد على دولة عضو في الحلف، مما يفقد الأخير مبرر التدخل المحصور تقليديا بأراضي الدول الاعضاء. اما الجانب الأمني فقد جاء على لسان الرئيس بوريس يلتسين عندما قرر قطع علاقة التعاون القائمة بين بلاده والحلف. وكشفت نذر الحرب الاطلسية بادية في الأفق بشكل لم تغفله عين رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف الذي قرر العودة من فوره وهو في الطائرة متوجها إلى واشنطن ليصل بلاده ويلغي رحلته إلى الولايات المتحدة.

ومثلما يستبعد العمل العسكري البري من جانب الأطلسي ضد يوغسلافيا، فإن التدخل الروسي المباشر والمواجهة العسكرية مع الناتو مستبعدان ايضا. وروسيا تمتلك الكثير على الصعيد النووي. لكن الواقع الاقتصادي - المالي المتردي مدعوما بانهيار معنويات الجيش الروسي وتراجع مستواه العملياتي، يقف حجر عثرة أمام تدخل محتمل ضد الحلف. فالهزيمة التي لقيها الجيش الروسي في الشيشان تؤكد حقيقة تراجع جهوزية هذا الجيش، بما يعفيه من المغامرة من جديد ضد الاطلسي. لهذا تبدو المواجهة محصورة بين بلجراد والناتو ولكل منهما حساباته السياسية التي تعد اكثر اهمية في مثل هذه الحلة من الحسابات العسكرية.

ميلوسيفيتش من جانبه يتحرك من واقع استحالة تدخل الناتو بريا. وبالتالي تبقى الصلابة في التعامل والاصرار على المواقف سيد الموقف يوغسلافيا. وقد يكون من بين اهدافه، جر قوات الناتو البرية إلى معركة على الأرض يتحقق معه ما اعلنه مسبقا من تحويل صربيا إلى «فيتنام أوروبا» استلهاما لتجربة الرئيس الصيني الراحل ماوتسي تونغ الذي كان يتمنى تورط الاميركيين في الجوار الفيتنامي لكي يتمكن «من نشب اظافره في النمر الاميركي» عن قرب لكن واشنطن وحلفاءها مدركون لهذه الحقيقة القتالية. حيث العقيدة العسكرية أعلى لدى الجندي الصربي بحكم انه يدافع عن ارضه، اضافة إلى ضرورة حشد عسكري بري يصل اجماليه إلى نحو خمسة عشر ضعفا على الأقل لعدد القوات المفترض انتشارها سلما في كوسوفو اذا ما أقر الاتفاق والمقدر بثمانية وعشرين ألف جندي. المعركة أو الحرب - إذن - ستظل كما هو المعتاد تاريخيا، صراع ارادات وقدرة أي من الطرفين على الاستمرار حتى النهاية. الناتو يقوم من جانبه بتوجيه حملات جوية متعاقبة بهدف اجبار ميلوسيفيتش في النهاية على التوقيع تحاشيا للمزيد من الخسائر «الفادحة». وميلوسيفيتش يستمر الى ما قبل النقطة الحمراء التي تعني توسيع رقعة الاهداف المعرضة للضربات الجوية ليجبر الحلف على البحث عن صيغة وسط. والمتوقع هو بروز وساطة مفاجئة قد تكون روسية على الأرجح. توقف نار الحرب وتدفع الرئيس اليوغسلافي الى التوقيع والناتو إلى اسكات النيران مقابل ان يعود البان كوسوفو الى الوضع الذي كانوا عليه العام ١٩٨٩ عندما الغى سلوبودان ميلوسيفيتش الحكم الذاتي. لكن الضربات التي تغرز واقعا سياسيا وأمنيا جديدا، من شأنها ان تدفع بالأمور قليلا إلى الأمام ليرتفع سقف الحكم الذاتي الذي لا يريد احد في أوروبا ان يتحول الى استقلال.

على صعيد الاهداف البعيدة للحرب، فإن الولايات المتحدة تقترب أكثر من تحقيق اهدافها. فهي تريد تحطيم آخر النظم الشيوعية - رغم الطابع القومي الديني - في أوروبا، اضافة إلى منعها الثاني القاضي باستكمال حلقات سلسلة حصار روسيا من كافة الاتجاهات تحسبا لاي تغير عتيق في موسكو قد يعيد الأمور الى وضع مشابه لما كانت عليه قبل وصول ميخائيل جورباتشوف الى الحكم في الاتحاد السوفييتي.. ويسير الوقت لصالح واشنطن على حساب موسكو المنهكة التي هددت سابقا بأن كل صاروخ يسقط على صربيا سيقابله صاروخ على دول الحلف. ومع تحول التهديدات الروسية الى مجرد «ظاهرة صوتية» يتعزز النفوذ الاميركي ويتكرس قبل قليل من مرور نصف قرن على تأسيس «الناتو» الذي يدافع اليوم عن هيبته قبل ان يدافع عن مسلمي كوسوفو. ويبقى السؤال الأهم متعلقا بحدود وخريطة تدخلات الناتو مستقبلا وما اذا كانت ستقتصر فقط على أوروبا.



● سكان بلجراد قضوا ليلتهم في الملاجئ. (رويترز)

ضربات «الناتو» في يوغسلافيا

«تحركنا لوقف الارهاب في كوسوفو»
شرودر يبرر قيام المانيا بأول عمل حربي لها منذ الحرب العالمية الثانية

■ برلين - د ب أ، رويترز - أ ف ب: برر المستشار الالماني جيرهارد شرودر مشاركة طائرات «تورنادو» الالمانية في الغارات على يوغوسلافيا.

وقال في كلمة وجهها الى مواطنيه الليلة قبل الماضية أن المانيا تقوم بأول عمل حربي لها منذ الحرب العالمية الثانية «لحماية أناس ابرياء في كوسوفو من الارهاب وحرب لا رحمة فيها تشنها عليهم بلجراد وبرر الغارات الجوية وارسال «المزيد من القوات الى كوسوفو» ملقيا للمسؤولية على بلجراد التي أخلت بجميع الاتفاقات.

واضاف شرودر الذي كان يتحدث من برلين حيث تنعقد القمة الاوروبية ان الهدف هو «منع استمرار الاعتداءات الخطيرة والمتواصلة على كرامة الانسان وتفادي وقوع كارثة بشرية». وقال «سنقوم بكل ما في وسعنا للحؤول دون ان يكون السكان المدنيون هم الضحايا».

وفيما يتعلق بمشاركة الجنود الالمان في القوات الحليفة، اعلن ان حكومته لم تتخذ هذا القرار باستخفاف وقال «في هذه الاوقات نحن نفكر بجنودنا. وستقوم الحكومة بكل ما هو ممكن انسانيا لحمايتهم لكننا لا نستطيع ان نستبعد احتمال تعرض جنودنا للخطر». واوضح انه هو الذي أصدر اوامره للقوات المسلحة الالمانية بالقيام بأول مهمة قتالية لها منذ الحرب العالمية الثانية وحذر من انه قد تقع خسائر في الصفوف الالمانية.

وقال شرودر ان الغارات على يوغوسلافيا تهدف الى وقف «الارهاب» في كوسوفو ولا تستهدف الشعب اليوغوسلافي. واضاف «إننا لا نشن حربا، ولكننا مطالبون باستخدام الوسائل العسكرية من اجل تحقيق السلام في كوسوفو». وذكر «إن التحالف يرغب في وقف الانتهاكات القاسية والممنهجة لحقوق الانسان ولا يجب ان يكون هناك أي شك في تصميمنا على إنهاء المجزرة في كوسوفو».

وقال شرودر ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش انتهك مرارا الاتفاقات ثم قام في النهاية بإرسال قواته مرة ثانية الى كوسوفو. «وبالرغم من كل التحذيرات كثفت القوات اليوغوسلافية من ارهابها للسكان الالبان.. ولهذا لم يتبق امامنا أي وسائل سوى استخدام القوة لوضع نهاية للقتال في الاقليم».

وأضاف: «إننا ندافع سويا ومن خلال عمل شركائنا في التحالف عن قيمنا المشتركة في الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان، ولا نستطيع السماح لهذه القيم بأن تداس بالأقدام على بعد ساعة واحدة منا بطريق الجو».

الموقف رهن الرئيس اليوغوسلافي
سيناريوهان محتملان اثر المرحلة الاولى

■ بروكسل - اف ب: اشار دبلوماسيون اثر الغارات الجوية الاولى التي بدأت ليل الاربعاء الخميس ضد أهداف عسكرية يوغوسلافية الى سيناريوهين ممكنين: إما رضوخ الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش في غضون يوم أو يومين، أو تمسكه بموقفه المتصلب.

وتجمع مصادر عدة على القول بان «موقف الحلف الاطلسي في النزاع رهن بموقف الرئيس اليوغوسلافي» اذ لا يمكن ان يكون موقف الحلف الا «رد فعل» في نظرهم. واشار خبير في الملف الى ان «لا شيء ثابتا، إننا نواجه التطورات يوما بيوم».

واذا رد ميلوسيفيتش على الغارات الاولى باطلاق هجوم موسع ضد ألبان كوسوفو فان الحلف الاطلسي لن يأخذ على الارجح استراحة بين المرحلتين الاولى والثانية.

اما اذا ابدى الجيش اليوغوسلافي ضبطا للنفس، فان الحلفاء قد يفصلون بين الغارات.

واشارت مصادر دبلوماسية الى ان الحلفاء يستعدون لمواجهة احتمالين بعد بدء الغارات الاولى: في حال استسلام ميلوسيفيتش، اعتبر دبلوماسيون ان ذلك يمكن ان يتم ابتداء من اليوم او في الايام المقبلة. واذا جرت العملية العسكرية بشكل طبيعي، فان الهدف من المرحلة الاولى (الحاق اضرار جسيمة بالدفاعات الجوية الصربية) من خطة عمل الحلفاء سيتم تحقيقه في غضون ليلتين. وقال دبلوماسي «يجب ان تدمر البنى التحتية العسكرية الصربية بما يكفي لان يتساءل ميلوسيفيتش: هل ما زال بوسعي إبقاء كوسوفو ضمن الاراضي اليوغوسلافية؟ أو أن نشر قوات السلام افضل؟».

- في حال تمسك ميلوسيفيتش بموقف التحدي: اشار دبلوماسي الى ان ذلك «اسوأ احتمال» معتبرا انه في تلك الحالة سيكون الحلف الاطلسي مضطرا للقضاء تدريجيا على القدرات العسكرية اليوغوسلافية لعدم توفر «خطة اخرى» للخروج من الازمة. وقد يستمر هذا السيناريو اسابيع عدة في الوقت الذي سيحتفل فيه الحلف الذي أسس في الرابع من نيسان ١٩٤٩ بالذكرى الخمسين لتأسيسه خلال قمة لرؤساء الدول والحكومات في واشنطن.

واعتبر خبراء عدة انه «لن يكون بامكاننا الانتصار في الحرب بالغارات الجوية وحدها، بل علينا الاستمرار الى النهاية أي نشر قوات برية في وقت لاحق».

واشار الحلف الى ان هذه الفرضية تشمل اللجوء الى مئتي الف عنصر وتقبل وقوع الخسائر البشرية. ولا تبدو أي من الدول الاعضاء في الحلف مستعدة لهذا الاحتمال من اجل نزاع لا يشكل بنظرها رهانا استراتيجيا أو حيويا.

المراحل الخمس لخطة عمل «الناتو»

■ بروكسل - اف ب: افاد دبلوماسيون في مقر الحلف الاطلسي «الناتو» ان خطة عمل الحلف لقصف اهداف عسكرية صربية في يوغوسلافيا تتألف من خمس مراحل.

- المرحلة صفر: بدأها الحلف منذ الخريف وهي تشمل المرحلة التحضيرية للعملية العسكرية. وتشمل حشد ٤٠٠ مقاتلة لاسيما في القواعد الايطالية أو على متن حاملات طائرات في البحر الادرياتيكي والتمارين العسكرية والطلعات الاستكشافية وجمع المعلومات.

- المرحلة الاولى: اعطى الامين العام للحلف خافيير سولانا الامر بالبدء بها مساء الثلاثاء. وهي تشمل عمليات القصف الاولية ضد الدفاعات الارضية الصربية (منصات اطلاق صواريخ أرض-جو والرادارات ومراكز الاتصالات واصدار الاوامر) بقيادة القائد الاعلى للقوات الحليفة الجنرال الاميركي ويسلي كلارك.

- المرحلة الثانية: تبدأ بعد «الحاق اضرار جسيمة» بالدفاعات الجوية الصربية. اذ يمكن ان يعطي سولانا الامر بعد تشاور غير رسمي مع الدول الاعضاء في الحلف بقصف نطاق أوسع من الاهداف أي القوات المسلحة الصربية (حشود القوات والعتاد والثكنات والقواعد الجوية) وصولا الى خط العرض ٤٤ الذي يقسم صربيا الى قسمين الى الجنوب من بلغراد.

- المرحلة الثالثة: تمتد الغارات الى شمال خط العرض ٤٤ فتشمل العاصمة اليوغوسلافية.

- المرحلة الرابعة: المرحلة الاخيرة هي عودة المقاتلات والسفن الى قواعدها تباعا ونهاية العملية العسكرية.

المتظاهرون الروس يرشقون مبنى السفارة الأميركية بالبيض. (رويترز)

تظاهرات غاضبة أمام السفارة الأميركية في موسكو
يلتسين: قررنا عدم استخدام القوة للرد على هجمات «الناتو»
روسيا لديها عدد من التدابير المشددة لم تقرر حتى الآن استخدامها



يلتسين يستمع لوزير خارجيته خلال اجتماع الكرملين أمس. (رويترز)

■ موسكو - أ ب، ايتار تاس، أ ف ب: أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين أمس ان بلاده قررت عدم استخدام القوة للرد على هجمات حلف شمال الاطلسي (الناتو) ضد يوغوسلافيا وانه سيواصل جهوده لايجاد حل سلمي لأزمة كوسوفو.

إلا ان يلتسين أردف عقب اجتماعه مع كبار الوزراء والمسؤولين في الكرملين أمس «ان روسيا لديها عددا من الاجراءات والتدابير المشددة كاحتياط لكن موسكو لم تقرر حتى الآن استخدامها».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن يلتسين تأكيده «نحن متفوقون معنويا على الأميركيين» موضحا ان موسكو تخلت طوعا عن استخدام القوة لوقف الضربات التي ينفذها حلف شمال الاطلسي. إلا ان يلتسين أكد ان التعاون مع الولايات المتحدة في مجال الحد من التسلح النووي «معرض للخطر». وأوضح ان محادثاته التي أجراها هاتفيا مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون مساء الأربعاء كانت «قاسية جدا». وأوضح «قلت اننا عملنا معا في مجال تدمير الأسلحة الاستراتيجية ولكن هذا الأمر أصبح اليوم معرضا للخطر». وأضاف ان «عدوان حلف شمال الأطلسي على يوغوسلافيا يشكل خطأ فادحا للدبلوماسية الأميركية وكلينتون وعليهما تحمل أوزاره».

وأشار يلتسين الى اجراءات اتخذها قبل اجتماعه بوزير خارجيته ايجور ايفانوف قائلا ان «الاجراء الأول كان عودة بريماكوف (الغاء زيارة رئيس الوزراء للولايات المتحدة) والثاني اتصالاتي الهاتفية مع قادة العالم وتصريحاتي والثالث استدعاء ممثليته العسكرية في الناتو والرابع وقف كافة مناوراتنا المخططة مع حلف شمال الاطلسي وسنوقف اتصالاتنا مع الناتو. والخامس التوجه الى مجلس الأمن الدولي». وأضاف يلتسين «سكرتير عام الأمم المتحدة (كوفي عنان) مستاء جدا ويرى أنه لا يستطيع للأسف ايجاد ما يمكن عمله».

وقال يلتسين «كان حديثي مع بيل كلينتون يوم أمس الأول صارما جدا».

وأشار الرئيس الروسي «قلت انه أنجزنا سوية الكثير جدا من وجهة نظر الأمن وتصفية الأسلحة الاستراتيجية وأصبح كل هذا في موضع الشك الآن». وأن هذه النقطة حسب رأي يلتسين «أقلقت الرئيس الأميركي جدا».

من جهة أخرى، كلف الرئيس الروسي أمس وزير الخارجية ايجور ايفانوف تنظيم اجتماع لمجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة في موسكو. وأوضح ايفانوف للصحافيين بعد لقاء مع رئيس الدولة الروسي ان الاجتماع الذي يطالب به يلتسين سيخصص لدراسة وسائل تسوية النزاع حول كوسوفو سياسيا.

وأضاف عقب اجتماعه مع بريماكوف - مؤكدا كلام يلتسين «ان روسيا لن ترد على القوة بالقوة». وأشار الى ان يلتسين كلفه «بتحقيق وقف عدوان الناتو وتحريك المفاوضات بكافة الوسائل الدبلوماسية». وشدد وزير الخارجية الروسي على مطالب موسكو من أجل الانتهاء الفوري للضربات الجوية ضد يوغوسلافيا. وقال ان روسيا ستقدم مشروع قرار بهذا الخصوص في مجلس الأمن الدولي. وأعلن ايفانوف ان روسيا ستدعو ممثلي مجموعة الاتصال الدولية للحضور الى موسكو. وقال ان مجلس الأمن القومي سيناقش التطورات الأخيرة للأزمة في كوسوفو. وأضاف ان البرلمان الروسي سيعقد غدا السبت جلسة خاصة لبحث هذه القضية.

وعقب اجتماع الحكومة الروسية، أعلن وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجيف أيضا انه «لم تتخذ قرارات ذات طابع عسكري ردا على عدوان الناتو على يوغوسلافيا». كما أعلن وزير الداخلية سيرجي ستيباشين «ان روسيا لن تتصرف بشكل مبالغ فيه تجاه العدوان وتترك نفسها تنساق الى مواجهة مع الغرب». وأضاف «روسيا يجب ان تعرف انها ستعيش وتعمل في أوروبا ولا يجب ان نسمح بموقف يجعلنا نقف وحيدين ضد أوروبا كلها وهو ما حدث خلال الحرب الباردة».

من جانبه اعتبر رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف ان الهجمات «زعزعة للنظام العالمي الذي تشكل في أعقاب الحرب العالمية الثانية».

وقال بريماكوف في كلمة أمام أعضاء الحكومة ان «الناتو مضى قدما في مخططاته العسكرية في كوسوفو على الرغم من انتهاكها الصارخ لميثاق الأمم المتحدة». وأضاف «اننا بذلنا قصارى جهدنا حتى اللحظات الأخيرة في سبيل الحيلولة دون تطور الوضع وفقا للسيناريو الحالي إلا اننا لم نحقق الغاية المطلوبة». وأشار إلى ان مجلس الأمن الدولي سيجتمع في وقت لاحق اليوم لمناقشة الوضع في كوسوفو بناء على طلب من روسيا.

على الصعيد نفسه، اعتبر ديمتري ياكوشين الناطق باسم الرئيس الروسي ان الضربات «ستولد مشاعر معادية للغرب في روسيا وتضع الرئيس الروسي في وضع صعب على الصعيد الداخلي». وتابع أن «المعارضة التي تستخدم كل الوسائل لمهاجمة الرئيس ستستغل هذه الأحداث للقول: هذا ما قام به الأميركيون معكم وسياستكم الخارجية كارثة».

من جهة أخرى، احتشد المئات من الروس الغاضبين أمام مقر السفارة الأميركية في موسكو أمس للتعبير عن سخطهم إزاء قيام قوات الناتو بشن هجمات جوية وصاروخية على يوغوسلافيا. وندد المتظاهرون في شعاراتهم بالولايات المتحدة وطالبوا بوقف ما وصفوه بالغزو الاطلسي ليوغوسلافيا. كما ألقوا بالبيض على الشعار الأميركي الموجود على واجهة السفارة.

وقذف أحد المتظاهرين بزجاجة حارقة تجاه السفارة وهتفت الجموع «النانو مزبلة» و«يوغوسلافيا لن تصبح تابعة لأميركا». وقذف شبان مشبعون بروح عدوانية - وفقا لتعبير ايتارتاس الروسية - زجاجات مملوءة بالحبر في محاولة لاصابة زجاج السفارة وفي غضون ذلك شتموا اميركا بعبارات بذيئة باللغتين الروسية والانجليزية.

واحتجز فيصل الشرطة الخاصة ١٠ أشخاص واقتادهم الى قسم الشرطة. وعلى حد قول رجال الشرطة الذين تحدثت إليهم مراسلة ايتارتاس فان «الأحداث اللاحقة يمكن ان تجري بصورة أكثر توترا لأن الاضطراب وسط المجتمعين آخذ بالتنامي». ومن المقرر ان تجري فعاليات احتجاج مختلفة غير مرخصة عند السفارة... حيث تم الاعلان عن اجتماعات للحزب الليبرالي الديموقراطي وحركة «روسيا الكادحة» والحزب القومي البلشفي.

على الصعيد نفسه أبلغ زعيم الاتحاد الوطني الشعبي والحزب الشيوعي في روسيا جينادي زيوجانوف الصحافيين بعد انتهاء جلسة هيئة رئاسة المجلس التنسيقي للاتحاد انه اتخذ أمس قرارا حول تشكيل لجنة الدفاع عن الشعب الصربي.

في غضون ذلك، قالت الصحف الروسية أمس ان «هجمات الناتو ضد يوغوسلافيا هي أكبر العلامات التي تدل على ان الغرب لم يعد يعتبر روسيا قوة عالمية مهمة» وقالت صحيفة «كومرسانتن» تحت مانشيت «الانفجار» ان الرئيس توجه للعالم كله بتمنٍ ان يوقفوا كلينتون والعالم لم يستجب ويعتبر هذا تأكيدا ثانيا على قضية ان الغرب لم يعد يأخذ يلتسين منذ فترة طويلة على محمل الجد ويبدو كذلك ان بريماكوف سيقف نفس الموقف قريبا».

البحرين تعرب عن قلقها
ايران وليبيا والجزائر تعارض هجمات «الأطلسي»

■ المنامة - واخ، أ.ف.ب: أعربت دولة البحرين عن قلقها للتطورات الجارية في اقليم كوسوفو، بينما أعلنت ليبيا والجزائر وايران معارضتها للغارات التي شنها حلف الأطلسي على يوغوسلافيا على اعتبار انها تتم خارج نطاق الأمم المتحدة.

ففي المنامة اعرب وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة عن قلق دولة البحرين من التطورات الجارية في اقليم كوسوفو مؤكدا اهمية احترام الحقوق المشروعة للأغلبية المسلمة في كوسوفو وتجاوب بلجراد مع هذه الحقوق حتى يسود السلام والاستقرار في كوسوفو ومنطقة البلقان.

جاء ذلك خلال اجتماع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة في المنامة امس مع سفير روسيا الاتحادية لدى دولة البحرين فاليري فلاسوف الذي قام بشرح وجهة نظر بلاده حول العمليات العسكرية التي يقوم بها حلف الاطلسي في كوسوفو، حيث ان هذه المسألة مطروحة للبحث في مجلس الأمن.

وفي طرابلس طالب الزعيم الليبي معمر القذافي، رئيس مجلس رئاسة تجمع دول الساحل والصحراء في افريقيا، بالوقف الفوري للعمل العسكري ضد يوغوسلافيا، واعتبر ان الهجمات الاطلسية على يوغوسلافيا «عمل غير مشروع يتم خارج نطاق ميثاق الامم المتحدة».

وقال القذافي في تصريح اذاعته وكالة الانباء الليبية الرسمية امس «ان العمل العسكري لا يحل المشكلة وانما يعقدها. كما انه يهدد السلم في البحر المتوسط واوروبا». ودعا القذافي باسم التجمع مجلس الامن الى تحمل مسؤوليته في وقف «هذا العمل غير المشروع فورا».

وقالت الوكالة ان القذافي ارسل برقيات لقادة المنظمات الاقليمية الرئيسية في العالم، ومن بينها المنظمات الافريقية والاسلامية والعربية وحركة عدم الانحياز، يحثها فيها على تعزيز جهودها لوقف المواجهة العسكرية في يوغوسلافيا.

وفي الجزائر، نددت السلطات في بيان وزارة الخارجية بالغارات ضد يوغوسلافيا ودعت الى «العودة الى الحوار الدبلوماسي» لحل الازمة. واعلن البيان ان «الحكومة الجزائرية تدين اللجوء الى القوة الذي قرره الحلف الاطلسي ضد يوغوسلافيا وتكرر اقتناعها بان وحدها العودة الى الحوار الدبلوماسي يمكن ان تشكل اساسا لحل دائم لازمة كوسوفو، وهو حل يجب ان يأخذ في الاعتبار الحقوق المشروعة لشعب كوسوفو». واكدت الامانة العامة لجامعة الدول العربية امس ان الضربات التي وجهها حلف شمال الاطلسي ليوغوسلافيا جاءت «نتيجة» لممارساتها ضد سكان اقليم كوسوفو. وقال الناطق الرسمي باسم الجامعة طلعت حامد للصحافيين ان «الغارات التي وجهها حلف الاطلسي ضد القوات الصربية نتيجة لممارساتها ضد سكان اقليم كوسوفو من اصل الباني ورفضها الالتزام بالتوقيع على اتفاق السلام في فرنسا» والذي وقع عليه ممثلو كوسوفو.

ورأت ايران «ان أي شكل من أشكال النزاع او التوتر او العمليات العسكرية، لن يؤدي فقط الى تدهور الوضع بل سيزيد من تعقيد الوضع في دول البلقان».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية حامد رضا آصفي قوله ان غارات الحلف الاطلسي «لم تتم بموافقة مجلس الأمن الدولي ولا مبرر لها». ودعت طهران الى «تسوية سياسية بالتفاوض» للازمة في كوسوفو.

مصر تحمل يوغوسلافيا مسؤولية الغارات الأطلسية

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ في أول رد فعل مصري حول هجوم قوات حلف الاطلسي على يوغوسلافيا قال وزير الخارجية عمرو موسى ان «مصر تتابع الوضع في البلقان منذ بدايته بقلق شديد وانه لا يمكن لأي إنسان أو حكومة أو شعب أن يوافق على ما يحدث للشعب الألباني في كوسوفو، لأن فيه خرقا لحقوق الانسان، وهو أمر غير مبرر وغير مقبول».

وحمل موسى الجانب الصربي المسؤولية عن الوضع الحالي، بسبب رفضه التوقيع على اتفاق السلام الذي تم التوصل اليه، وأعلن الجانب الألباني قبوله.

وأوضح أن الوضع في كوسوفو يأتي ضمن الاهتمامات الأصيلة لمجلس الأمن والأمم المتحدة مشيرا الى ضرورة إنهاء هذه المشكلة الخطيرة. وأكد موسى أن أفضل الطرق لحل تلك الازمة هو موافقة الصرب على اتفاق السلام. وقال ان المفاوضات هي الحل الوحيد للتوصل الى اتفاق ينهي المشكلة القائمة.

«الثورة» رأت ان اليوغوسلاف تعلموا من العراقيين
صحف الكويت والسعودية والعراق تشبه ميلوسيفيتش بصدام حسين

■ الكويت، بغداد، رويترز - أ.ف.ب: شبهت صحف في الكويت والسعودية والعراق امس الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش بالرئيس العراقي صدام حسين مع اختلافها في مضمون هذا التشبيه.

فقد ربطت صحيفة «الأنباء» الكويتية بين الضربات الجوية والصاروخية التي وجهتها الولايات المتحدة وبريطانيا الى العراق في ديسمبر الماضي وتلك التي يوجهها حلف شمال الاطلسي (الناتو) الى يوغوسلافيا حاليا. وقالت في افتتاحية تحت عنوان «من بغداد الى بلجراد» انه «مسكين هذا العصر الذي شهد في مساحة زمنية واحدة طاغيتين من طراز واحد هما صدام وميلوسيفيتش».

واضافت «لاشك ان العالم كله سيرتاح عندما يدفع الاثنان ثمن سياستهما المدمرة التي نكبت العالم كله. لا الشعب العربي او شعوب البلقان فقط. فمن بغداد الى بلجراد لم يتغير شيء على الاطلاق الا الشكل والاسم والجغرافيا».

ومضت قائلة «اخيرا بدأت الحرب في البلقان واتجهت الانظار الى بلجراد التي يأبى زعيمها سلوبودان ميلوسيفيتش أن يسلم لحكم المنطق والعقل ويصر على تحدي العالم كله ومواصلة سياسة الذبح والتنكيل ضد سكان لا مطلب لهم سوى الحكم الذاتي». واعربت الصحيفة عن اعتقادها بأن «هذا النموذج نسخة طبق الاصل عن حرب الصرب مع سكان البوسنة والهرسك التي لم تنته الا بعد التدخل الدولي وهي نسخة طبق الاصل ايضا عن عملية «ثعلب الصحراء» التي لقنت صدام حسين درسا قاسيا وارغمته على اعادة حساباته».. على حد تعبيرها.

وكتبت صحيفة «عكاظ» السعودية تحت عنوان «صدام وميلوسيفيتش وجهان لعملة واحدة» قائلة: «اذا كانت منطقة الشرق الاوسط قد ابتليت بزعامة صدام حسين التي لا تعترف الا بمنطق المؤامرة ولا تفقه الا لغة العنف، الشخصية السلطوية التي تتعامل مع ثوابت المنطقة وحقائقها وفقا لسياسات افتعال الازمات وتصعيد المواقف العدائية وخلق اجواء من الخلافات تتعارض مع مصالح المنطقة وشعوبها، فان منطقة البلقان قد ابتليت ايضا بزعامة مشابهة له تتمثل في الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش».

ميزان القوى بين الحلف الأطلسي والجيش اليوغوسلافي

■ بروكسل - اف ب: يملك حلف شمال الاطلسي حوالي ٤٠٠ طائرة قتالية من بينها ٢٦٠ طائرة اميركية قادرة على التدخل ضد يوغوسلافيا التي تملك حوالي ثمانين طائرة.

وتملك قوات الحلف كل انواع الطائرات الحربية من القاذفات من طراز «اف-١١٧ ستيلث» (الخفية التي لا يرصدها الرادار) الى مقاتلات «اف-١٥» و«اف-١٦» و«ميراج» و«جاكوار» و«تورنيدو» وطائرات «بي-٥٢» والطائرات الالكترونية «اي ايه-٦ بي» والتموين «كي سي-١٠» و«كي سي-١٣٥»، والطائرات الاستطلاعية. كما يملك الحلف في البحر الادرياتيكي مجموعة جوية بحرية اميركية تتمثل بحاملة الطائرات «انتربرايز» والسفينة البرمائية الاميركية «ناساو» الى جانب مجموعة جوية بحرية فرنسية تتمحور حول حاملة الطائرات «فوش» وثماني سفن تابعة للقوة البحرية الدائمة للحلفاء. وبعض طائرات الحلفاء مزودة بصواريخ عابرة (بعيدة المدى) بينما طائرات اخرى مزودة بصواريخ هجومية جو-ارض وللدفاع الجوي جو-جو. ويمكن اطلاق الصواريخ الاميركية العابرة من سفن او غواصات او من طائرات بي-٥٢. والى جانب مساهمة الولايات المتحدة بحوالي ٢٥٠ طائرة فقد نشرت فرنسا في ايطاليا مقاتلات ميراج-٢٠٠٠- سي و ٢٠٠٠-دي وجاكوار والمانيا ثماني طائرات قتالية «تورنيدو-اي سي آر» متخصصة في تحديد وتدمير الدفاعات المضادة للطيران. ولهولندا ثماني طائرات من طراز «اف-١٦» والبرتغال ثلاث طائرات «اف-١٦» وبريطانيا اربع طائرات لنقل الجنود «هركوليس سي-١٣٠». ونشرت بلجيكا والدنمارك والنروج على الاراضي الايطالية ست مقاتلات من طراز «اف-١٦» حسبما ذكر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن.

أما الصرب، فيملكون ثماني بطاريات صواريخ أرض-جو في ثمانية مواقع بينما تضم ترسانتهم مئة صاروخ «سام» ارض-جو على الاقل يتراوح مداها بين كيلومترين و١٩ كيلومترا. ويبدو ان صواريخ «سام ٦» تم تحديثها في ١٩٩٨ وان بلغراد ربطت شبكة دفاعها الجوي بشبكة الجمهورية الصربية في البوسنة لتتمكن من كشف اي غارات جوية محتملة للحلف الاطلسي في وقت مبكر.

خبراء عسكريون في لندن لـ «الاتحاد»:
الأهداف الغربية لن تتحقق الا بالمرابطة على الأرض والعمليات العسكرية تطرح امكانية تحييد روسيا فعلياً

■ لندن - محمد كركوتي:

■ أجمع خبراء عسكريون بريطانيون، على أنه لايمكن تحقيق أي هدف عملي في المواجهة الحالية بين حلف شمال الاطلسي (الناتو)، وصربيا، الا بمرابطة عسكرية فعلية أطلسية على الأرض.. وأن الضربات الجوية والبحرية التي يوجهها الحلف ضد أهداف صربية مختلفة، لن تستطيع توفير الحماية اللازمة لألبان كوسوفو، بل على العكس اذ من المتوقع ان تقوم القوات الصربية بعمليات انتقامية واسعة ضد المدنيين في كوسوفو، ستكون أبشع من العمليات التي قامت بها في السابق.

وقال الجنرال روبرت أودلي في استطلاع أجرته «الاتحاد» مع عدد من الخبراء العسكريين: «ان الضربات الجوية والصاروخية الحالية، لن تحقق الأهداف التي أعلنها قادة حلف الأطلسي، وزعماء الدول المنضمة الى هذا الحلف. وعلى رأسها تدمير القوة العسكرية الصربية أو تحييدها».

وأضاف أودلي «ان روسيا يمكنها بسهولة تعويض الخسائر العسكرية الصربية، حتى في ظل العقوبات الدولية المفروضة على يوغوسلافيا السابقة. فضلا عن أن الجيش الصربي يعتمد الأساليب العسكرية السوفييتية القديمة، في مجال اخفاء القوة العسكرية، واعادة بنائها في فترة قصيرة».

وعلى هذا الاساس يقول الجنرال البريطاني: «ينبغي على (الناتو) استكمال العملية العسكرية الحالية، بارسال قوات برية على الأقل الى بعض المناطق في اقليم كوسوفو». مشيرا «الى ان المخاطر التي ستتعرض لها قوات الحلف ستكون كبيرة جدا على الأرض»، «ولكن يجب الا تكون العملية الحالية قاصرة على الضربات الجوية». وختم أودلي قائلا: ان الآلة العسكرية الاطلسية يمكنها ان تتجنب وقوع ضحايا في أوساط المدنيين في صربيا وكوسوفو والجبل الأسود، ولكنها لاتستطيع أن تحمي ألبان كوسوفو من الجو فقط وتمنع وقوعهم ضحايا التطهير العرقي.

وفي تصريحات أخرى لـ «الاتحاد»، قال ريتشارد جونسون مدير المعهد الاستراتيجي الملكي البريطاني «ان حلف الاطلسي بدأ عملية يتوجب أن يستكملها حتى النهاية». فالرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش لن يتراجع بسهولة عن موقفه الرافض للتوقيع على مشروع السلام حول كوسوفو. خصوصا بعد بدء الضربات الجوية والصاروخية». وعلى هذا الاساس يقول جونسون «فان العملية الحالية ستكون قاصرة اذا لم تتضمن خطة لارسال قوات برية الى كوسوفو. على الأقل.. وانه يتوجب ايضا على الدول الكبرى، ان تمهد الطريق سياسيا ايضا لامكانية الدخول العسكري الى بعض المناطق في صربيا والجبل الأسود».

وطبقا للخبير البريطاني «فانه بالامكان تحييد روسيا الآن أكثر من أي وقت مضى نظرا للمشاكل الاقتصادية الضخمة التي تواجهها وبذلك يمكن تحقيق مجموعة من الأهداف مرة واحدة، بل ويمكن تقصير مدة المواجهة الأطلسية - الصربية. وبالمحصلة، فان التواجد العسكري الأطلسي على الأرض، بات مهما الآن. وينبغي على الدول الغربية المعنية، تحضير الرأي العام فيها لقبول ارسال جنود الى يوغوسلافيا السابقة، لا كقوات حفظ سلام، بل كقوات تغيير حقيقية في هذا البلد».

وفي تصريحات أخرى لـ «الاتحاد»، قالت أرسولا بيغين، خبير الشؤون العسكرية في مركز «الايكونومست» البريطاني العريق «ان العملية العسكرية الحالية، سوف تحقق هدفين فقط. الاول، اظهار ان الغرب جاد في استخدام القوة عند الضرورة، والثاني، عدم أهمية وجدوى المعارضة الروسية لهذه العملية». واضافت بيغين: «ان هذين الهدفين، يوفران أرضية صلبة لحلف الأطلسي، بوضع خطة عملية، للتواجد على الأرض في مرحلة لاحقة. خصوصا اذا قدمت الوعود للروس بالتعويضات في مجالات متعددة».

وتقول بيغين «ان الرئيس الصربي منشغل حاليا بالهجمات الجوية والصاروخية ضد بلاده. ولكن اذا استمرت هذه الهجمات فسوف يعتاد عليها، وينصرف بعد ذلك الى تكثيف عمليات التطهير العرقي في كوسوفو. دخلت أزمة جديدة امام الغرب، تتمثل برفع عدد اللاجئين». ومن هنا تقول الخبيرة البريطانية «يتوجب البحث الجدي في ارسال قوات برية الى المنطقة». وتؤكد بيغين «ان الضربات الجوية والصاروخية لم تحقق في السابق نتائج عملية.

وان العراق يشكل مثالا واضحا في هذا المجال. ولذلك فان العملية الحالية لن تكتمل وتحقق أهدافها الا بالتواجد على الأرض. على الرغم من كل المخاطر التي ستواجه قوات الأطلسي في يوغوسلافيا السابقة».

وفي تصريحات أخيرة لـ «الاتحاد»، قال نيك ديلونز المستشار السياسي السابق للحكومة البريطانية «ان دول حلف الأطلسي بدأت عملية خطيرة للغاية، لايمكن ان توقفها في منتصف الطريق. والا ظهرت كدول فاشلة في تحقيق الأهداف». واضاف ديلونز: «ان المسؤولين البريطانيين والأميركيين والغربيين عموما يعون خطورة ارسال قوات برية الى يوغوسلافيا في هذا الوقت بالذات. ولكن لا مناص من ذلك. اذا ما أرادوا فعلا حماية المدنيين في كوسوفو».

وأشار المستشار البريطاني «الى انه يستحيل فرض رقابة ما على القوة العسكرية الصربية في الجو. وأن التكنولوجيا التي تعمل بها قوات الأطلسي، لن توفر هذه الامكانية. ولذلك فان اطالة مدة العملية الجوية، ستدمر بلاشك جانبا من القوة العسكرية الصربية. ولكنها لن تمنع سلوبودان ميلوسيفيتش، من تعويض خسائره بسرعة، خصوصا في ظل غياب الرقابة على الأرض».

واعتبر ديلونز «أن طول مدة المواجهة الحالية، ستصب في مصلحة الرئيس الصربي، الذي سيواصل التمسك بموقفه بعد أن دمرت العمليات الحالية كل الجسور بينه وبين الدول الغربية المؤثرة».

هكذا من الأصل

ضربات «الناتو» في يوغسلافيا

في جلسة شهدت خلافاً روسياً - أميركياً

مجلس الأمن يتخذ موقفا محايدا إزاء الأزمة

■ لافروف: الناتو ليس شرطي العالم ■ بورلييه: العمل العسكري ضروري

■ الأمم المتحدة - رويترز، ايتارتاس: اتخذ مجلس الأمن الدولي موقفا محايد ازاء أزمة كوسوفو وبدا غير قادر على اتخاذ أي خطوة بسبب عدم توافر اتفاق جماعي في الرأي بين الدول الخمس الدائمة العضوية وذلك خلال اجتماع المجلس الذي عقد فجر أمس بناء على طلب من روسيا عقب بدء الهجمات الجوية على يوغوسلافيا.

واعلن المندوب الروسي لدى الامم المتحدة سيرجي لافروف عقب انتهاء الجلسة انه «لاتتوفر حاليا امكانية اتخاذ مجلس الامن قرارا بشأن وقف عدوان الناتو على يوغوسلافيا اذ تجري معارضته فورا». واشار الى ان الدول التي تمثل الناتو لن تسمح باتخاذ أي قرار لان بعضها أعضاء دائمون في المجلس يتمتعون بحق الفيتو».

وشهدت الجلسة اختلافا ومناقشات تصادمية بين المندوبين الروسي والاميركي، حيث دعا لافروف الحلف الى ايقاف هجماته على الفور قائلا انه ينبغي للحلف الا يتصرف وكأنه شرطي العالم.

وقال لافروف مفتتحا مناقشة في اجتماع طارئ لمجلس الامن طلب هو عقده ان روسيا «تطلب بقوة الانهاء الفوري للعمل العسكري غير المشروع ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية» بسبب ازمة كوسوفو. واضاف ان روسيا «مستاءة جدا» من قيام الحلف الاطلسي باستخدام القوة عبر قصف مواقع في يوغوسلافيا.

اما السفير الاميركي بيتر بورلييه وعلى العكس من ذلك، فقد برر العمل الذي يقوم به الحلف الاطلسي. وقال «نعتقد ان عمل الحلف الاطلسي مبرر وضروري من اجل وقف العنف وايضا من اجل تحاشي كارثة انسانية كبيرة» في اقليم كوسوفو.

واتاح اجتماع مجلس الأمن للدول الاعضاء الـ١٥ عرض وجهات نظرها حول ضربات الحلف الاطلسي.

ولم يتم اتخاذ اي اجراء في اجتماع المجلس المؤلف من ١٥ عضوا الذي قال لافروف انه طلب انعقاده لضمان ان يتم التعبير عن كل وجهات النظر في الازمة «فيما يتصل بالعمل غير المشروع من جانب حلف شمال الاطلسي الذي ينطوي على خطر واضح على السلام والأمن الدوليين» وسوف يفاقم الازمة الانسانية في كوسوفو بدلا من ان يساعد في حلها.

وقال فلاديسلاف يوفانوفيتش سفير يوغوسلافيا ان «الضربات الجوية لحلف شمال الاطلسي انتجت بالفعل دمارا شديدا وخسائر فادحة في الارواح». وطالب بايقاف «هذا العدوان على الفور وبلا شرط».

وقال السفير «وحتى يحدث هذا فان بلدي ليس لديه بديل الا ان يدافع عن سيادته ووحدة اراضيه بكل السبل المتاحة له».

ولاقت روسيا معارضة من جانب معظم اعضاء المجلس ومنهم الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وهولندا التي جادلت بان المجتمع الدولي طرق كل سبيل ممكن للدبلوماسية على مدى اشهر دون نجاح في الفوز بالموافقة على خطة سلام لكوسوفو.

غير ان الصين والبرازيل وناميبيا قالت انها تأسف للعمل العسكري بينما سلك اعضاء اخرون مسلكا وسطا مثلما فعل الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في وقت سابق. واعربت الهند وروسيا البيضاء غير العضوين بالمجلس ايضا عن معارضتهما لافعال حلف الاطلسي.

وقال السفير الاميركي بيتر بورليه للمجلس ان ما فعله الحلف كان «ضروريا للرد على القمع الوحشي لبلجراد في حق ألبان كوسوفو وانتهاكات القانون الدولي والاستخدام المفرط والعشوائي للقوة ورفض التفاوض لحل المسألة سلميا والحشد العسكري في كوسوفو في الآونة الاخيرة».

واضاف قوله ان كل هذه الاحداث «كانت تنذر بكارثة انسانية ذات ابعاد هائلة».

وتجادل الولايات المتحدة واخرون بان المجلس اصدر قرارات تعطي حلف الاطلسي الحق في توجيه ضربات متعهدا في سبتمبر بالنظر في مزيد من الاجراءات اذا لم تذعن بلجراد غير ان المجلس لم يأذن بالقيام بعمل عسكري منذ ذلك الحين. وقال السفير البريطاني السير جيريمي جرينستوك «العمل الذي يجري اتخاذه قانوني- انه مبرر بوصفه اجراء استثنائيا لمنع كارثة انسانية ساحقة- والقوة المقترحة الآن موجهة لتجنب كارثة انسانية لا غير وهي الحد الادنى الذي يعتبر ضروريا لذلك الغرض».

غير ان كين هوسان سفير بكين دعا ايضا حلف الاطلسي الى وقف هجماته على الفور. وقال «نحن نعارض التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى بأي ذريعة او بأي شكل».

وقال لافروف انه يجب على حلف الاطلسي الا ينسى ان اعضاءه ينتمون الى الامم المتحدة التي يكون لميثاقها أولوية على كل التجمعات الاقليمية.

ونقل عن الرئيس الروسي بوريس يلتسين قوله «في الواقع فاننا نواجه محاولة من حلف شمال الاطلسي لدخول القرن الحادي والعشرين في زي شرطي العالم. ولن تقبل روسيا هذا ابدا».

وتشمل خطة سلام لكوسوفو رفضتها يوغوسلافيا منح كوسوفو الحكم الذاتي وتنص على تشكيل قوة لحلف الاطلسي قوامها ٢٨ الف فرد لتنفيذ الاتفاق.

وقال السفير الفرنسي الان ديجاميه للمجلس «يجب على سلطات بلجراد ان تقتنع ان الطريق الوحيد الى تسوية لازمة كوسوفو يكون بايقاف هجومهم العسكري في كوسوفو وقبول اطار العمل الذي حددته اتفاقات السلام».

وقبل بدء الاجتماع انتقد عنان حلف الاطلسي ويوغوسلافيا كليهما قائلا ان العمل العسكري قد يكون في بعض الاحيان مشروعا لكن مجلس الامن يجب ان يشارك في اي قرار من هذا القبيل.



السفير الروسي لدى الامم المتحدة يحادث نظيره الأميركي «المنشغل بالكتابة» قبل بدء اجتماع مجلس الأمن فجر أمس. (رويترز).


السفير اليوغوسلافي خلال الاجتماع. (أ ف ب).

الفاتيكان: استخدام القوة هزيمة للانسانية

■ الفاتيكان - أ ف ب: قال الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو مساء أمس الأول بعد الضربات الأولى لحلف شمال الاطلسي ضد يوغوسلافيا ان اللجوء الى القوة «يشكل دائما هزيمة للانسانية». واضاف «لايمكن الا التفكير بالضحايا المحتملة ومشاعر الحقد التي ستتظاهر من دون شك». وختم نافارو يقول «لانخسر شيئا مع السلام لكن يمكن خسارة كل شيء مع الحرب» مستشهدا بقول البابا بيوس الثاني عشر في ٢٤ اغسطس ١٩٣٩ لدى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

هيلاري تصلي لجنود «الأطلسي»

■ الاقصر (مصر) - رويترز: أعربت هيلاري كلينتون سيدة أميركا الأولى امس عن أملها في سرعة انتهاء هجمات جوية يشنها حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا كما قالت انها تصلي من أجل سلامة الجنود المشاركين في الهجوم. جاء ذلك في كلمة في عيادة الصحة النسائية بالاقصر في اليوم الأخير من زيارتها الى مصر.

طائرات «الشبح بي ٢» تخوض أولى عملياتها القتالية ضد الصرب

■ واشنطن - د ب أ: أعلنت مصادر وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) ان قاذفتين من طراز الشبح «بي ٢» شاركتا في الغارات الأولى ضد الأهداف الصربية في كوسوفو وملحولها أمس الأول فيما يعد أول عملية قتالية بالنسبة لهذه الطائرات المرتفعة التكلفة والمثيرة للجدل.

وأقلعت الطائرتان اللتان تكلفت كل واحدة منهما ٢,٢ مليار دولار من قاعدة وايتمان الجوية في ولاية ميسوري الواقعة في وسط غرب الولايات المتحدة، لتواصلا رحلتهما الى يوغسلافيا على مدار ست عشرة ساعة. وتستطيع كل منهما اسقاط ١٦ قنبلة موجهة بالاقمار الصناعية على أهداف منفصلة. ولم يعلن البنتاجون عن اشتراك تلك الطائرات في العمليات الا وهما في طريق عودتهما الى الولايات المتحدة.

واضافة الى قنابلهما الموجهة بواسطة الاقمار الصناعية، والتي يمكن اسقاطها حتى في ظروف الطقس الصعبة. فان قاذفة «بي ٢» مصممة بحيث لاتستطيع اجهزة الرادار التابعة للعدو رؤيتها، وهي تستخدم في ذلك الصدد تكنولوجيا شبيهة بتلك التي تستخدمها طائرات الشبح أف ١١٧ التي دخلت الخدمة للمرة الأولى أثناء حرب الخليج.

تباين ردود الفعل الدولية ازاء الهجمات

الصين تصف تدخل «الناتو» في يوغوسلافيا بـ «الغزو»

■ بكين، طهران، بانكوك - د ب أ. أ ف ب: تباينت ردود الفعل الدولية حول الهجمات التي يشنها حلف شمال الاطلسي ضد يوغوسلافيا وكان لاقتدارد فعل الصين التي شجبت بشدة الضربات واعتبرتها بمثابة «غزو بلد يتمتع بالسيادة».

وطالبت الصين بالانهاء الفوري للهجمات الجوية ودعت بلجراد والمجتمع الدولي الى بذل جهود لاعادة السلام الى المنطقة.

وقالت وزارة الخارجية في بيان عقب بدء حملة القصف «تطلب الحكومة الصينية بقوة وقفا فوريا للعمل العسكري المفاجئ ضد يوغوسلافيا».

وقال البيان «وتشعر الحكومة الصينية بقلق بالغ وتعتبر مسألة كوسوفو شأنا داخليا من شؤون يوغوسلافيا». واضاف ان الصين كانت دوما «تعارض استخدام اي ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد. ويجب احترام حق كل بلد في ان يختار بنفسه مسار تطوره طواعية».

وفي ميلانو دعا الرئيس الصيني جيانج زيمين ايضا الى انهاء فوري لحملة حلف الاطلسي على يوغوسلافيا والعودة الى المفاوضات لضمان استعادة الهدوء.

وكتبت صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم امس ان «الحلف الاطلسي قرر مهاجمة بلد يتمتع بسيادة وذلك بدون اذن من الامم المتحدة» مضيفة انه «حدث لا سابق له وهو في الوقت نفسه وبكل بساطة غزو كلي». واوضحت في تعليقها المنشور على الصفحة الاولى ان «يوغوسلافيا لم تهدد امن اي بلد عضو في الحلف الاطلسي» مضيفة انه «لا يحق للحلف الاطلسي ان يهاجمها».

على الصعيد نفسه، وصف الرئيس البيلوروسي الكسندر لوكاشينكو الاجراءات العسكرية لحلف شمال الاطلسي بانها «عدوان سافر وخرق صارخ لقواعد النظام الدولي». ونقلت وكالة انترفاكس عن لوكاشينكو قوله ان الاجراءات العسكرية للناتو في كوسوفو تعتبر «محاولة من قبل الدول الاعضاء في الحلف لمعاقبة دول وشعوب اخرى انطلاقا من مصالحهم ووجهات نظرهم دون الرجوع الى مبادئ القانون والاخلاق». وقيم لوكاشينكو انعكاسات الاجراءات العسكرية للناتو في كوسوفو على انها تهديد مباشر للأمن والاستقرار الدوليين.

وفي طهران، اعتبرت ايران اللجوء الى القوة في يوغوسلافيا من شأنه ان يفاقم من خطورة الاوضاع في منطقة البلقان.

واعرب الناطق باسم الخارجية الايرانية رضا اصفى عن اسفه لان حكومة يوغوسلافيا اوقفت العمل بدستور العام ١٩٧٤ والغت الحكم الذاتي لاقليم كوسوفو وقمعت حريات سكان الاقليم الامر الذي قاد الى تصعيد الازمة في منطقة البلقان الحيوية. وقال الناطق باسم الخارجية الايرانية ان رفض بلجراد لمساعي السلام والتي كان لايران اسهام فيها اعطاء فرصة مناسبة للقوات الاجنبية لكي تدخل المنطقة دون قرار من مجلس الامن الدولي.

وفي اليابان اعرب رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي عن تأييد بلاده للضربات. وقال اوبوتشي للصحافيين «لقد رفضت الحكومة اليوغوسلافية بعناد اقتراحا للسلام وتجاهلت قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة».

واضاف أوبوتشي ان الضربات الجوية «خطوة لا مناص منها للحيلولة دون ارتفاع اعداد الضحايا. وهو الامر الذي يمكن ان يكون حدثا بشعا ضد الانسانية».

وكذلك أيدت ماليزيا العمل الذي قام به الناتو بقيادة الولايات المتحدة. وقالت ان هذا خيار «جيد المقصد» لوقف المزيد من أعمال القتل والمذابح في كوسوفو. وكذلك دعم رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد الضربات. قائلا «لقد علمنا التاريخ ان المرء يدفع ثمنا أكبر بكثير إذا وقف مكتوف اليدين».

ومن ناحية اخرى أيد زعماء الجالية الصربية في استراليا والمؤلفة من ٢٠ الف شخص. الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش في المواجهة مع الناتو. وناشد الاتحاد الوطني الصربي في استراليا اعضاءه بالقيام بتظاهرة يوم الأحد المقبل في مختلف المدن الاسترالية.


الصواريخ تشق سماء عاصمة كوسوفو. (أ ف ب)

السفير اليوغسلافي في بغداد:

روسيا ستتدخل والامم المتحدة لادور لها

بغداد - «الاتحاد»:

■ وصف السفير اليوغسلافي في بغداد الهجوم الذي تعرضت له بلاده من قبل حلف «الناتو» بانه «هجوم غير مشروع ومن قبل اكبر قوة عسكرية في العالم». وقال في مؤتمر صحفي في مقر السفارة اليوغسلافية في بغداد ان «الهجمات التي جاءت من عدة اتجاهات ليست موجهة ضد الاهداف العسكرية في كوسوفو كما اعلنوا وانما ضد اهداف مدنية في عموم يوغسلافيا كما انهم قاموا بقصف معامل غير عسكرية مثل معمل ٢٧ نوفمبر وهو اكبر معمل سيارات. ومعمل طائرات زراعية قرب بلجراد». واكد السفير اليوغسلافي انه عاش احداث قصف العراق في عملية ثعلب الصحراء في شهر نوفمبر الماضي حيث يتكرر الان في بلاده نفس السيناريو مع حدة اكبر على حد وصفه حيث ان عملية «ثعلب الصحراء» نفذت من قبل اميركا وبريطانيا فقط.

واضاف: «اما ما يجري الان في يوغسلافيا فهو هجوم شامل من قبل دول حلف شمال الاطلسي». وردا على سؤال لـ «الاتحاد» حول اوجه التشابه بين ما تعرض له العراق من غارات وحول ما تتعرض له يوغسلافيا حاليا قال السفير «نعم هناك العديد من الفقرات المتشابهة او المشتركة، والذرائع هي التي تختلف فالذرائع التي اطلقها الاميركيون والناتو ضد بلدي هي لمنع الحالة الانسانية في كوسوفو بالرغم من تشويه الحقيقة وتزوير الوقائع. مثلا يعرضون الصور القديمة عن اللاجئين واعدادهم لمنع القوات اليوغسلافية من تحصيم الشعب الالباني. لكنهم في حقيقة الامر يساعدون الارهابيين الانفصاليين ويعطونهم مساحة اكبر لان هدفهم الوحيد هو قتل المواطنين الالبان واليوغسلاف». وحول ردود الفعل العربية المتوقعة قال السفير اليوغسلافي «لقد كان رد الفعل العراقي قويا. وسنشاهد ردود الفعل العربية تباعا حيث لدينا علاقات جيدة مع الاقطار العربية وبخاصة في الجانب التجاري».

اما حول ردود الفعل الدولية فقد اشاد السفير بردود فعل البرازيل والمكسيك والصين وروسيا والجابون. وردا على سؤال لـ «الاتحاد» حول دور الامم المتحدة في هذا المجال قال السفير اليوغسلافي «ثبت مره اخرى ان الولايات المتحدة خارجة عن الارادة الدولية، وان مجلس الامن كما في حالة العراق تم الغاء دوره. ولعل ما هو سلبي في الموضوع هو التغيير غير المفهوم للاسس من قبل الشخص الاول في الامم المتحدة كوفي عنان حيث ان من واجبه ادانة الهجوم لكنه حاول تبرير استخدام القوة ليقوم بعد ذلك بادلاء بتصريح متناقض». وحول رد الفعل الروسي المتوقع وهل ستطلب بلجراد مساعدة عسكرية قال السفير اليوغسلافي ان «من الصعب الاجابة بشكل دقيق لدينا علاقات سياسية قوية مع روسيا، لكن اي شخص من القيادة السياسية او العسكرية اليوغسلافية لم يطلب بشكل رسمي وعلني مساعدة عسكرية.

الا ان روسيا اشارت الى انه في حالة استمرار العدوان فانهم (الروس) سيكسرون الحصار العسكري عن يوغسلافيا والرئيس بوريس يلتسين اعلن عن استخدام جميع الامكانات بما فيها العسكرية.

مصادر بريطانية لـ «الاتحاد»:

لندن وواشنطن اتفقتا على محاكمة الرئيس اليوغوسلافي كـ «مجرم حرب»

لندن - محمد كركوتي:

■ علمت «الاتحاد» ان بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية واقفتا مبدئيا على توجيه الاتهام للرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش «كمجرم حرب». وان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، يقوم حاليا باعداد دراسة شاملة لهذا الموضوع. تمهيدا لبحثها مع شركاء لندن وواشنطن ضمن حلف شمال الاطلسي.

وأبلغت مصادر رسمية بريطانية «الاتحاد» «ان الاتهام سيتضمن مسؤولية ميلوسوفيتش المباشرة عن مقتل المئات من الالبان كوسوفو في اطار عملية التطهير العرقي. وانه ليس من المستبعد ان يشمل الاتهام تآمره مع زعماء الصرب السابقين في البوسنة والهرسك، في قتل الآلاف من المسلمين في هذا البلد في الفترة الواقعة بين العامين ١٩٩١ و ١٩٩٥ فضلا عن توجيه اتهام للرئيس الصربي بايوائه عدد من المطلوبين للمحكمة الدولية. الخاصة بمحاكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة».

وطبقا للمصادر البريطانية نفسها، فإن «فكرة اتهام ميلوسوفيتش (كمجرم حرب) طرحت في أواخر العام الماضي بين المسؤولين الاميركيين والبريطانيين. إلا أن لندن فضلت عدم إثارتها في ذلك الوقت. خوفا من انهيار المفاوضات السلمية بين صربيا وألبان كوسوفو. التي انتهت في بلدة رامبوييه الفرنسية بموافقة ألبان كوسوفو على مشروع السلام المقدم. ورفض بلجراد لهذا المشروع».

ويسعى المسؤولون البريطانيون والاميركيون الى الحصول على تأييد أكبر عدد ممكن من الدول المؤثرة. قبل الإعلان رسميا عن خطة محاكمة ميلوسوفيتش أمام محكمة مجرمي الحرب.

أسلحة الدفاع الجوي اليوغوسلافي:

يشكل نظام الدفاع الجوي ليوغوسلافيا تهديداً خطيراً لطائرات حلف «الناتو». وقد وصفته وزارة الدفاع الاميركية الأسبوع الماضي بأنه عنيف ونشط ومتكامل ومجهز جيداً ويديره افراد على مستوى عال من التدريب.

الطائرات المقاتلة

«ميج ٢٩» تستطيع المناورة اثناء الاشتباك الجوي وهي خطر كبير على الطائرات المعادية

(ميج - ٢٩)

الطائرة	مدى ارتفاعها	تسليحها	سرعتها
ميج - ٢١	١٧,٥ كيلومتر	اربعة صواريخ ومدفع واحد	٥٧٤٠٠ قدم في الساعة
ميج - ٢٩	١٧ كيلومتراً	ستة صواريخ ومدفع واحد	٥٥٧٥٠ قدماً

منصات صواريخ أرض - جو متحركة

صواريخ سام - ٦ التي اثبتت فاعليتها الممتازة ضد الطائرات الاسرائيلية في حرب اكتوبر ١٩٧٣ يمكن اطلاق ثلاثة منها معا باتجاه هدف واحد.

(سام - ٦)

النظام الصاروخي	المدى	الارتفاع	السرعة
سام - ٦	٢٤ كيلومتراً	١١ كيلومتراً	٣٦ ألف قدم
سام - ٩	١١ كيلومتراً	٦,١ كيلومتر	٢٠ ألف قدم
سام - ١٣	خمسة كيلومترات	٢,٥ كيلومتر	١١٥٠٠ قدم

صواريخ أرض - جو محمولة على الكتف

نظام صاروخ سام - ١٤ الموجه بالأشعة فوق الحمراء يمكنه اصابة أي طائرة متراجعة أو قادمة ويعتقد أنه يستطيع بامتياز التغلب على وسائل خداع الأشعة فوق الحمراء مثل البالونات والشهب الحرارية التي تطلقها الطائرات لتضليله عنها.

(سام - ١٤)

النظام الصاروخي	المدى	الارتفاع	السرعة
سام - ٧	٤,٢ كيلومتر	٢,٣ كيلومتر	٧٥٠٠ - ١٩٠٠٠ قدم
سام - ١٤	ستة كيلومترات	٥,٥ كيلو متر	١٨٠٠٠ - ١٩٧٠٠ قدم
سام - ١٦	خمسة كيلومترات	٣,٥ كيلو متر	١١٥٠٠ - ١٨٧٠٠ قدم

مدافع مضادة للطائرات متحركة

ام - ٥٥ و أم - ٥٣ تثبت في مواقع على دعامات دوارة لاطلاق النار بينما يعمل نظام «زد أس يو» آليا مثل دبابة مدرعة خفيفة.

(ام - ٥٥)

النظام	المدى العمودي	عيار الماسورة	قدرة النيران
ام - ٥٣	ثلاثة كيلومترات	٢ في ٣٠ ملم	١٠٠ في الدقيقة
أم - ٥٥	كيلومتران	٣ في ٢٠ ملم	٧٠٠ في الدقيقة
زد اي يو - ٥٧ - ٢	٨,٨ كيلومتر	٢ في ٥٧ ملم	٧٠ في الدقيقة

دبابات «الناتو» تقوم بدوريات مراقبة على حدود مقدونيا - كوسوفو

■ بريشتينا - أ ش أ: ذكرت شبكة سي ان ان الاخبارية ان دبابات تابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) تقوم حاليا بدوريات مراقبة في منطقة الحدود بين كوسوفو ومقدونيا. وأضافت انه من غير المعروف ما اذا كان ذلك يتم في اطار عملية عسكرية أخرى للناتو (على الأرض) مشيرة الى ان هناك عددا كبيرا من ذوي الأصل العرقي الألباني يعيشون في مقدونيا وقد يكونون تحت خطر هجمات صربية.

بريطانيا: يوغوسلافيا تمتلك أفضل نظام دفاع جوي في البلقان

■ لندن - رويترز: قال مسؤولون في وزارة الدفاع البريطانية أمس ان مقاتلي حلف الاطلسي في يوغوسلافيا يواجهون أكثر نظم الدفاع الجوي فعالية في منطقة البلقان ولا يمكن استبعاد وقوع خسائر في جانب قوات التحالف الغربي.

وتجنب المسؤولون الحديث عن الفترة التي يحتمل أن تستغرقها الغارات ولكن الجيش لم يهون من شأن المهمة التي يواجهها.

وقال مسؤول كبير في المخابرات «ان نظم دفاعهم هي الاكثر كفاءة في البلقان» مشيرا الى شبكة رادار متكاملة وصواريخ ارض - جو.

وقال المسؤولون ان للجيش الصربي قوات قوامها ٢٧ الف جندي داخل كوسوفو وحولها تدعمها ٣٠٠ دبابة وقوات الشرطة البالغ عددها ١٦٥٠٠ فرد.

واضاف «ليس بامكاننا ان نسقط من حساباتنا احتمال سقوط طائرات لنا. ولكننا نبذل قصارى جهدنا لتقليل الخسائر».

تشديد الاجراءات الامنية في بريطانيا تحسبا لأعمال إرهابية من الصرب

■ لندن - «الاتحاد»: أكدت مصادر جهاز الاسكوتلنديارد الأمني البريطاني «للاتحاد» ان السلطات الامنية تلقت اوامر مباشرة من وزير الداخلية جاك سترو، بتشديد الاجراءات الأمنية حول المؤسسات والهيئات البريطانية في لندن وعدد من مدن البلاد، قبل ساعات قليلة من بدء العمليات العسكرية ضد صربيا. وذلك تحسبا لأعمال إرهابية قد تقدم بها جماعات صربية في بريطانيا.

وكشفت هذه المصادر «أن قسما خاصا بمتابعة نشاطات ارهابية صربية محتملة في بريطانيا، قد أنشأ حتى جهاز الاسكوتلنديارد وأن قائمة بأسماء أشخاص صرب يقيمون في بريطانيا. وضعت على مكتب مفوض الشرطة السير بول كوندون، خصوصا وأن التحريات التي اجرتها المخابرات البريطانية، تضمنت احتمالات قيام هؤلاء الأشخاص بدعم وتمويل أية أعمال إرهابية محتملة».

وطبقا لهذه المصادر فقد كثفت السلطات الأمنية تدابيرها في مناطق متعددة من لندن، لاسيما تلك التي تتواجد فيها أغلبية صربية ويونانية وروسية. تحسبا لقيام المتعاطفين مع الصرب من جنسيات اخرى بأعمال ارهابية ضد أهداف بريطانية داخل البلاد. ولوحظ تواجد مكثف لأفراد الشرطة في مناطق شمال لندن ووسطها، في الساعات التي سبقت بدء الضربات الجوية والصاروخية التي يقوم بها حلف شمال الأطلسي ضد صربيا. وذكرت المصادر الأمنية أن السلطات المعنية لن تتهاون مع أي فرد يعمل على الاخلال بالأمن، وانها سوف تطبق عليه قانون الإرهاب الذي عدل مؤخرا، والذي صدر أصلا ضد المنظمات الايرلندية المسلحة المحظورة».

هكذا من الأصل

كندا نصحته بإعلانها من خلال المفاوضات

عرفات أبلغ كلينتون: لا قرار بشأن «الدولة» قبل نهاية ابريل

■ أوتاوا - رويترز، ق ن أ: قال وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث، ان الرئيس ياسر عرفات أبلغ الرئيس الأميركي بيل كلينتون خلال اجتماعهما قبل ثلاثة أيام، ان القرار حول موضوع الدولة الفلسطينية لن يتخذ قبل نهاية شهر ابريل المقبل. وأضاف يقول في حديث نشرته صحيفة «الأهرام» المصرية أمس ان كلينتون قال لعرفات «انني أعرف الصعاب التي تمرون بها ولكن المهم هو ألا تيأسوا».

وقال شعث ان كلينتون تعهد بأن تبذل الإدارة الأميركية جهوداً مكثفة كي تبدأ مفاوضات الحل النهائي وتصل الى نتيجتها المرجوة بسرعة.

وفي أوتاوا أبلغ رئيس الوزراء الكندي عرفات فيما يبدو أنه تشديد لموقف كندا، ان اسرائيل يجب ألا تتأخر الى الأبد قبل أن توافق على قيام دولة فلسطينية.

وقال كريتيان في مؤتمر صحفي مشترك أمس مع عرفات بعد مباحثاتهما التي استمرت ساعتين ونصف الساعة «نحن نعتقد انه يمكننا من خلال المفاوضات حل مسألة قيام دولة للفلسطينيين».

وقال «لقد كان موقف هذه الحكومة، هو انه يجب علينا أن نفعل ذلك من خلال المفاوضات لكن لايمكن عرقلته الى الأبد».

وقد كان الموقف الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية والتجارة الدولية الكندية هو ان موقف كندا «لايستبعد إنشاء دولة فلسطينية».

وبعبارة أخرى فإن قيام الدولة سيكون أحد الخيارات المتاحة، غير ان كريتيان أظهر أن ذلك الخيار المفضل لكندا الذي ينبغي أن يتحقق في نهاية الأمر.

ويطوف عرفات عواصم العالم في محاولة لحشد الدعم للقضية الفلسطينية قبيل الرابع من مايو، الذي يوافق انتهاء الفترة الانتقالية التي حددها اتفاق أوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل للانتهاء من مفاوضات الوضع النهائي مما ينشىء فراغاً قانونياً.

وتوجه عرفات من كندا الى ألمانيا حيث يعقد الاتحاد الأوروبي اجتماع قمة.

ونفى رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع، ما تردد حول تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو القادم، وقال ان اجتماعاً سيعقد أواخر ابريل المقبل لجميع المؤسسات الفلسطينية لبحث نتائج المشاورات التي جرت مع دول العالم وعلى ضوئها سيتقرر موضوع إعلان الدولة.

وقال قريع في حديث خاص لاذاعة «صوت العرب» المصرية أجري معه عبر الهاتف من رام الله أمس ان جولة عرفات الخارجية تأتي في اطار وضع العالم في صورة الأزمة الحقيقية لعملية السلام وحق الفلسطينيين في إعلان دولتهم المستقلة.

وفي عمان قال فيصل الحسيني المسؤول الفلسطيني عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية، ان الفلسطينيين قرروا إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة يوم الرابع من مايو طبقاً للاتفاقات التي تم التوصل اليها مع الاسرائيليين.

وقال الحسيني في أعقاب محادثات أجراها في العاصمة الأردنية عمان أمس مع رئيس الوزراء الأردني عبدالرؤوف الروابدة «ان لدينا قراراً بإعلان الدولة الفلسطينية يوم الرابع من مايو القادم».

وكان رئيس الوزراء الأردني وفيصل الحسيني قد عقدا جلسة محادثات تناولت عملية السلام في الشرق الأوسط. وصرح الحسيني للصحفيين في أعقاب المحادثات انه يأمل في أن تسفر الانتخابات الاسرائيلية التي من المقرر اجراؤها يوم ١٧ من مايو عن «خيار أفضل للاسرائيليين يخدم عملية السلام».

● كريتيان يرحب بعرفات في أوتاوا (رويترز)

اسرائيل توافق بـ «ضغط فرنسي» على ايجاد حلول جزئية لقضايا لم شمل العائلات الفلسطينية

■ عمان - «الاتحاد»:

■ تمكن ممثلو السلطة الفلسطينية في اجتماعات لجان المفاوضات المتعددة غير الرسمية التي عقدت في العاصمة الفرنسية باريس نهاية الاسبوع الماضي من فرض ضغوط دولية على الجانب الاسرائيلي لالزامه بحل قضايا جمع شمل العائلات الفلسطينية المعلقة منذ عدة سنوات والتي تحول دون تمكن عشرات الآلاف الفلسطينيين الانضمام لعائلاتهم المقيمة في الاراضي الفلسطينية لاسباب متعددة.

وكما يبدو فان الضغط الدولي الذي مورس على اسرائيل وقادته الحكومة الفرنسية فرض على تل ابيب ايجاد حلول جزئية سريعة لهذه القضية وهو ما اكده مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الفلسطينية. الى هذه الاجتماعات حيث اوضح انه تم الاتفاق مع اسرائيل بحضور جميع اطراف اللجنة المتعددة على حل قضايا طلبات جمع الشمل التي تمنحها اسرائيل، مبينا انها ستحل مع نهاية العام الحالي بينما ستشهد الاسابيع القليلة القادمة عودة مئات العائلات الفلسطينية ضمن برنامج جمع الشمل، اضافة الى «الكوتا» التي تعطيها اسرائيل سنويا للسلطة الفلسطينية وتتضمن الموافقة على عودة ١٨٠٠ شخص الى الضفة الغربية و ٨٠٠ مواطن اخر الى قطاع غزة بواقع ٢٦٠٠ موافقة جمع شمل سنويا.

كما اتفق مع اسرائيل في هذه الاجتماعات على السماح لاصحاب الطلبات المرفوضة تحت ذريعة الاسباب الامنية بحق الاستئناف عبر الجهات الفلسطينية المختصة.

يذكر ان اسرائيل كانت اوقفت منذ صعود حكومة الائتلاف اليميني الى سدة الحكم اصدار الحصة المتفق عليها من طلبات جمع الشمل والبالغة الفي موافقة بيد انها كانت تصدر بين الحين والاخر موافقات محدودة لاتتجاوز هامش ٢٠٠ موافقة سنويا دون الرجوع الى السلطة الفلسطينية ودوائرها المختصة بهذا الشأن في غالب الاحيان كما عمدت سلطات الاحتلال خلال السنوات الثلاث الماضية الى اعاقة اصدار تصاريح الزيارة للفلسطينيين القاطنين في الخارج الى ذويهم في الاراضي الفلسطينية متذرعة بوجود اكثر من ٣٠ الف زائر يقيمون في الاراضي الفلسطينية بشكل غير قانوني بعد ان انتهت تصاريح زياراتهم.

غير ان اوساط السلطة الفلسطينية كانت تؤكد عدم وجود مثل هذا الرقم وان اعداد المتجاوزين لا يزيدون عن الفي مواطن معظمهم يقيمون داخل المناطق التي تحتلها اسرائيل.

لجنة وزارية لبنانية فلسطينية تعد حلولا لمشكلة اللاجئين

■ رام الله - «الاتحاد»:

■ اعلن مسؤول فلسطيني رفيع ان لجنة وزارية فلسطينية - لبنانية مشتركة شكلت مؤخرا لمتابعة قضايا اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ستعمل على اعداد مذكرة تتضمن حلولاً مقترحة توضع بتصرف الحكومة اللبنانية لمعالجة الحقوق المدنية للاجئين بعيداً عن مشاريع التوطين ووصولاً الى عودتهم لديارهم وفق قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤.

واشار مسؤول ملف اللاجئين في السلطة د. اسعد عبدالرحمن ان لقاء قريبا سيعقد بينه وبين الرئيس اللبناني اميل لحود في اطار متابعة ملف اللاجئين في لبنان موضحا ان اسباب التحول في الموقف اللبناني تعود الى سياسة العهد الجديد في لبنان والى الموقف القومي للقيادة السورية وثمرة لجهود قادتها الجامعة العربية وحكومة فرنسا التي ابدى رئيسها جاك شيراك اهتماما خاصا بموضوع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

واكد ان القيادة الفلسطينية اتخذت قرارا بتفعيل المكتب التابع لدائرة شؤون اللاجئين معربا عن امله في ان تشهد الفترة القريبة القادمة وبالتنسيق مع الحكومة اللبنانية تقديم خدمات وفق برنامج اولويات محددة للاجئين القيمين على الاراضي اللبنانية بالاعتماد على قدرات منظمة التحرير الفلسطينية والدول المانحة. فيما اشاد بموقف الحكومة الايطالية التي وافقت على استقبال المرضى من اللاجئين في لبنان الذين يحتاجون لاجراء عمليات جراحية كبيرة، وبموقف الحكومة الكندية التي وافقت على تقديم خدمات خاصة للاجئين ومنح دراسية للطالبات الفلسطينيات في المخيمات.

١٥ مليون دولار من «اليونسكو» الى الشعب الفلسطيني خلال عامين

■ البيرة - «الاتحاد»:

■ ذكر منسق برنامج العمل لصالح الشعب الفلسطيني المنبثق عن هيئة اليونسكو د. عمر مصالحة ان قيمة الدعم المقدم من خلال البرنامج للشعب الفلسطيني خلال العامين الماضي والحالي بلغت نحو ١٥ مليون دولار، فيما اشار الى ان هيئته تعمل حاليا على اعداد خطة خمسية شاملة لتطوير التعليم الفلسطيني بالتعاون مع وزارتي التربية والتعليم العالي، اضافة لخطط خمسية اخرى لصالح وزارة الثقافة ولصالح مدينتي اريحا والخليل. واكد ان اليونسكو ستدعم افتتاح مكاتب سياحية اعلامية تتبع وزارة السياحة الفلسطينية في بعض العواصم العالمية الكبرى كباريس وروما وغيرها بهدف ترويج مدينة بيت لحم سياحيا على المستوى العالمي موضحاً ان لهيئته دوراً فاعلاً في تجسيد مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ عبر وضعها خطة عمل عاجلة اشتملت على ١٠٠ مشروع يهدف تطوير مرافق المدينة لاعدادها بشكل مناسب لاستقبال احتفالات الالفية الثانية بينما تحضر الهيئة لتنظيم حفل موسيقي عالمي ينهب ريعه لصالح تنفيذ مشاريع انسانية بينما سيتم انشاء متحفين بالمدينة الاول باسم متحف الفن الحديث بهدف التعريف على الابداع الفلسطيني والثاني سيخصص لمشاهد الميلاد في المدينة. وقال ان اولويات البرنامج تبدأ باصلاح المدارس ودعم وزارة التربية والتعليم من خلال تدريب المعلمين وتأسيس ١٢ روضة اطفال تكون في الوقت ذاته مراكز لتدريب المعلمات والمعلمين ضمن توجه لتوحيد مناهج رياض الاطفال في اطار الحفاظ على هوية ثقافية موحدة لاطفال فلسطين.

تشديد على منع التطبيع مع اسرائيل

تزايد سخونة انتخابات نقابة الصحافيين بالأردن

■ عمان - «الاتحاد»، أ.ش.أ:

■ أهاب نقيب الصحافيين الاردنيين سيف الدين الشريف امس بالصحافيين الاردنيين التقيد التام ببيان الاتحاد العام للصحافيين العرب الذي جدد موقفه حيال منع التطبيع مع اسرائيل.

وجدد الشريف موقفه تجاه منع التطبيع مع اسرائيل في اي شكل وبأية صورة على جميع الصحف الاردنية. واشار في تعميمه لبيان اتحاد الصحافيين العرب انه سيتم ايقاع اقصى العقوبة على كل صحافي يخرق بيان اتحاد الصحافيين العرب.

ومن جانب آخر زادت حمى انتخابات الصحافيين الاردنيين سخونة بدخول رئيس تحرير صحيفة «الرأي» السابق والنقيب لعدة دورات محمود الكايد معترك الانتخابات بصورة مفاجئة عقب سبعة اشهر من الاسترخاء اثر خروجه من الصحيفة الاوسع انتشاراً في الاردن. ويتنافس الكايد مع النقيب الحالي سيف الدين الشريف الذي جلس على مقعد الرئاسة لدورتين خلتا، ويعني ترشيح الكايد تخليه عن مشروع خاص اثار الجدل لاصدار صحيفة يومية بمشاركة رؤوس اموال وطنية.

وتتم الانتخابات هذه المرة في ظل قانون جديد للنقابة الغى الحصص الانتخابية ويدفع باتجاه التنافس على مقاعد المجلس التسعة مما يعزز الفرص لتشكيل قوائم ربما تكون الاولى في تاريخ نقابة الصحافيين. لكن القانون الجديد يحرم مراسلي الصحف ووكالات الانباء الخارجية الاعضاء في النقابة من الترشح لمنصب النقيب او العضوية وان كان يسمح له بالاقتراع، في الوقت الذي سمح فيه لقطاع التلفزيون الرسمي بالانضمام لعضوية النقابة في العام المقبل.

ولا يطرح مرشحو الصحافة في العادة برامج سياسية بالقدر الذي يحرصون معه على الشؤون المهنية.

ميليشيا لحد تطرد عدداً من أهالي قرية في جزين

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ استمرت أمس حدة التوتر في جنوب لبنان في ظل التصعيد الذي بدأته قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس الأول وتمثل بغارات جوية وقصف عنيف طاول مناطق واسعة على طول خطوط التماس من الشريط الحدودي المحتل.

وأعلنت المقاومة اللبنانية في بيان ان مجموعاتها هاجمت أمس موقعي الاحتلال في علي الطاهر وقلعة الشقيف في القطاع الأوسط وحققت اصابات مؤكدة بين عناصر الموقعين.

وأفاد قادمون من منطقة جزين في القطاع الأوسط أمس ان قوة من الميليشيات اللحدية بقيادة المدعو جوزيف كرم الملقب بـ«علوش» المسؤول عن الميليشيات العميلة في جزين اقتحمت بلدة صفارية على تخوم الشريط الحدودي المحتل، وهي تبعد مسافة أربعة كيلومترات عن معبر روم - جزين آخر معاقل العملاء وهي منطقة خالية من أي وجود عسكري للشرعية اللبنانية بعد ان انسحبت منها الميليشيات مؤخراً. وفتشت هذه القوة منازل البلدة بحثاً عن أسلحة، وطردت عدداً من الأهالي مهددة إياهم بالموت اذا عادوا الى منازلهم في البلدة وعرف منهم: الياس حليم ومارون سليمان.

عزمي بشارة أول مرشح عربي لرئاسة الوزراء في اسرائيل

● عزمي بشارة. (أ ف ب).

■ تل ابيب - اف ب: أعلن عزمي بشارة أمين عام التجمع الوطني الديمقراطي أمس، ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء في اسرائيل في الانتخابات التي تجري في السابع عشر من شهر مايو المقبل.

ويعتبر بشارة الذي يتزعم حركة عربية ذات ميول يسارية قومية، اول مرشح من العرب في «اسرائيل» يخوض الانتخابات لهذا المنصب منذ انشاء الدولة العبرية في ١٩٤٨.

وقال بشارة في مؤتمر صحفي عقده أمس في بيت الصحافة في تل ابيب، انه يهدف من ترشيحه الى «الدفاع عن حقوق العرب في اسرائيل الذين يتعرضون لتمييز عنصري صارخ والدفاع عن قضية الوصول الى سلام عادل».

ونفى بشارة ان يكون ترشيحه «سيؤثر على فرص إسقاط اليمين الاسرائيلي بزعامة بنيامين نتانياهو والتأثير على امكانيات نجاح خصميه الرئيسيين» زعيم حزب «العمل» ايهود باراك وزعيم «حزب الوسط» اسحق موردخاي. وقال «لن يستطيع اي مرشح الفوز من الدورة الاولى للانتخابات لذلك الحديث عن ان ترشيحي سيؤثر على فرص باراك او موردخاي غير صحيح».

وأضاف «المهم ان نستثمر الصوت العربي في الدورة الثانية للانتخابات من اجل الحصول على مكاسب للوسط العربي، وتعهد بالعمل من اجل سلام عادل من باراك» الذي ترجح الاستطلاعات ان ينافس نتانياهو خلالها على منصب رئيس الوزراء.

وشدد على ان «غياب مرشح عربي سيغيب قضايا الوسط العربي لان باراك وموردخاي او بيغن لن يقوموا بتبني قضايا العرب وطرحها» مضيفا «من الغباء عدم الاستفادة من المنبر السياسي لحملة انتخابات رئيس الحكومة».

والى جانب بشارة، هناك اربعة مرشحين اساسيين لمنصب رئيس الوزراء هم: نتانياهو وباراك وموردخاي وزعيم تحالف اليمين المتطرف بيني بيجين. ولايستبعد ان يقدم مرشحون آخرون من حركات اسرائيلية صغيرة ترشيحهم لهذا المنصب.

وتستبعد استطلاعات الرأي ان يحصل اي من المرشحين الاساسيين على نسبة الحسم المطلوبة في الجولة الاولى وترجح ان ينحصر التنافس في الجولة الثانية التي ستجري في الاول من شهر يونيو بين باراك ونتانياهو.

هل بدأت محاكمة الحكومات السابقة ؟

لبنان: الحص يطلب من النيابة العامة المالية التحقيق في اموال انفقت دون فتح اعتمادات

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ ثارت تساؤلات سياسية في بيروت لاسيما في اوساط المعارضة البرلمانية حول الهدف من اثارة الحكومة موضوع النفقات من خارج موازنة عام ١٩٩٨ وما اذا كان ذلك بداية هجوم مضاد تقضي تشعباته الى فتح سجلات العهد السابق ووضع كل المسؤولين السابقين امام المساءلة والمحاسبة.

واعتبرت المصادر النيابية المعارضة قرار رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص أمس الأول باحالة ملف النفقات من خارج الموازنة عام ٩٨ الى تحقيق ديوان النيابة العامة المالية، بمثابة فتح النار على العهد السابق، ومحاكمته علنا. لاسيما وان الملفات المفتوحة حاليا للتحقيق في اكثر من مرفق رسمي يمكن ان تطاول بعض المسؤولين.

وترد المصادر الحكومية على توجس المعارضة بالقول: ان الحكومة الحالية تعمل تحت سقف القانون الذي يجيز لها المحاسبة وفق النصوص المرعية الاجراء، وان ما تبين حتى الآن ان مجموع النفقات الموقعة دون اعتمادات يقارب الالفي مليار ليرة، وان ذلك يقع تحت طائلة نص المادة ٥٧ من قانون المحاسبة العمومية التي تنص على ما يلي: «ان كل من يعقد نفقة من دون اعتماد يدفع مرتباتها من ماله الخاص».

واوضحت المصادر أن تحقيق ديوان النيابة العامة المالية في هذه القضية سيحدد طبيعة المخالفات والمسؤولين عنها، وفي ضوء ذلك يتقرر أي منها سيكون في عهدة النيابات العامة.

واشارت المصادر الى ان الرئيس الحص وضع مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة يوم الاربعاء في اجواء الملابسات التي تحيط بهذه القضية. وابلغه بانه سيقدم كتابا الى النيابة العامة المالية في ديوان المحاسبة، يطلب فيه التحقيق والتدقيق في الاموال التي صرفتها الحكومة السابقة والحكومات التي سبقتها من دون فتح اعتمادات.

وتضمن كتاب الحص امس الى النيابة العامة بديوان المحاسبة النص التالي:

تبين ان هناك مبالغ طائلة من الاستحقاقات المترتبة على الدولة منها ما لا يقل عن ١٣٠٠ مليار ليرة على شكل نفقات معقودة من غير توافر الاعتمادات اللازمة لها ذلك بالتفصيل التالي:

١ - استملاكات مجلس الانماء والاعمار ١٩٥ مليارا.
٢ - صندوق المهجرين ٨٠ مليارا.
٣ - وزارة الدفاع ١٥٧ مليارا.
٤ - ديوان المتعهدين (مجلس الانماء والاعمار) ٢٥١ مليارا.
٥ - مجلس الجنوب ١٤٤ مليارا.
٦ - الصندوق البلدي وكهرباء لبنان والهاتف ١٣٢ مليارا.
٧ - الاستشفاء (وزارة الصحة) ١٦٠ مليارا.
٨ - قوى الامن الداخلي ٣٩ مليارا.
٩ - تعاونية موظفي الدولة ١٤ مليارا.

واضاف الكتاب، لما كان عقد النفقات من غير توافر الاعتمادات اللازمة مخالفا لاحكام الدستور وقانون المحاسبة العمومية فاننا نطلب اليكم التحقيق في هذا الوضع وتحديد المسؤوليات واجراء ما يلزم والافادة بالنتيجة. هذا دون اعتبار المستحقات في ذمة الخزينة لصالح البلديات والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وكانت هذه القضية قد تفجرت على خلفية فتح ملف الموازنة العامة للعام ١٩٩٩ المتوقع انجاز مشروعها خلال اسبوعين، وسط تجاذبات سياسية بين الحكومة والعمال يستخدم نواب وارباب عمل حول خطط لفرض ضرائب وزيادات على الاسعار في عدد من القضايا التي تلامس حياة المواطن يوميا. وابرزها ما يتردد عن زيادة اسعار صفيحة البنزين بحدود الالفي ليرة، وزيادة اسعار المكالمات الهاتفية عبر الهاتف النقال «الخليوي».

ولفتت المصادر الحكومية الى ان الرئيس العماد اميل لحود طمأن المواطنين سلفا بان الزيادات المقترحة ستكون عادلة وهي لن تنال من الطبقات الفقيرة والمتوسطة. مشيرا الى ان الدراسات أثبتت انه بالامكان تجاوز الازمة الراهنة، وبلوغ الامان الاقتصادي، شرط ان يتعاون الجميع في معالجة المشكلة التي ورثتها هذه الحكومة والتي تتمثل بحجم الدين العام المترتب من خلال الانفاق اثناء فترة الحكومات السابقة، محذراً من ادخال التجاذبات السياسية في موضوع الموازنة. لان ذلك ينعكس سلبا على لقمة عيش المواطن، التي يجب العمل على تأمينها كافية هانئة.

وكانت الحكومة قد اعتمدت خلال جلستها الاخيرة سياسة التقشف الى ادنى درجاتها في الانفاق العام، وطلبت من مجلس النواب الاجازة لها اصدار سندات خزينة خاصة بالدولار بما يوازي مبلغ ١١٣٠ مليار ليرة لبنانية لتسديد بعض الديون المستحقة على الدولة ترتبت خلال العام ٩٨ وما قبله من دون توفر الاعتمادات اللازمة لها. وفي الوقت نفسه فان التوجه العام لدى الحكم يهدف الى محاسبة كل من اساء الى المال العام مهما كان موقعه على حد تعبير المصادر الحكومية التي اشارت الى ان هناك توجهات مثلها عدم تحميل الطبقات الفقيرة مسؤولية العجز المالي وتتمثل بما يلي:

١ - اعفاء جميع الموظفين الذين يتقاضون رواتب ما دون الـ ٨٠٠ الف ليرة من ضريبة الدخل، وهم يمثلون ٨٠٪ من مجموع العاملين في قطاعات الدولة و٩٠٪ من العاملين في القطاع الخاص.

٢ - اعفاء بعض السلع الاستهلاكية الضرورية لاسيما الغذائية منها من رسوم الجمارك، مما يؤمن انخفاضا في الاسعار.

٣ - دعم بعض المواد الغذائية الاساسية من قبل الحكومة وفي طليعتها القمح والدقيق (وكانت الحكومات السابقة قد رفعت الدعم عن هذه السلع).

٤ - اعطاء بدل زيادة اسعار صفيحة البنزين للسائقين العموميين «ردبات» تدفع كفارق اسعار نهاية كل عام.

٥ - تعزيز التعليم الرسمي، من خلال بناء او استئجار مدارس جديدة في جميع المناطق اللبنانية يمكنها استيعاب جميع الطلاب غير القادرين على التحصيل العلمي في المدارس الرسمية التي اصبحت اقساطها المالية مرهقة للاهالي.

٦ - تعزيز القطاع الصحي الرسمي، من خلال انشاء مستشفيات حكومية في كل المناطق، لتتمكن من استيعاب كل الحالات الصحية، في ظل عدم تمكن الطبقات الفقيرة والمتوسطة من دفع تكاليف الطبابة في المستشفيات الخاصة.

٧ - تفعيل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، واصدار قانون الشيخوخة الذي يضمن للمسنين حياة هانئة.

٨ - ايجاد فرص عمل للشباب، لاسيما للجامعيين منهم. في مرافق الدولة.

وتعتبر المصادر ان هذه الحلول المطروحة حالياً للنقاش يمكن ان تلبي حاجات المواطن العادي، وبالتالي تحمل الطبقة الميسورة والغنية عبئا اضافيا تستطيع ان تتحمله، وهي افضل ما يمكن ان تقدمه الحكومة الى المواطن الذي يعاني بشكل أساسي من قضيتي التعليم والطبابة.

واكدت المصادر ان الحكومة اخذت بعين الاعتبار امكانية تحسين وارادات الدولة سواء من خلال خصخصة بعض القطاعات غير المنتجة، أو من خلال استغلال بعض المرافق المهمة كالاملاك البحرية، وتحسين جباية رسوم البناء، والكهرباء والمياه الخ...

واللافت ان توجه الحكومة الى فتح ملف الاموال التي صرفت دون اعتمادات خلال العهد السابق، تزامن مع اعلان محكمة التمييز صلاحية القضاء العدلي بمحاكمة وزير النفط السابق شاهي برصوميان الموقوف والمدعى عليه بجناية اختلاس اموال عامة عن طريق تزوير الوثائق وتحريفها. الامر الذي ادى الى الاضرار بالاموال العمومية التي تراوح عقوبتها بالسجن من ٣ الى ١٥ سنة.

واعتبرت المصادر القضائية ان ما ينطبق على برصوميان ينطبق على كل المسؤولين الحاليين والسابقين، وقالت، ان القرار يعطي القضاء العدلي صلاحيات واسعة في مساءلة ومحاسبة كل مسؤول حالي او سابق تحوم حوله الشبهات باختلاس اموال عامة، بحيث ان الجميع يعتبرون متهمين الى ان يثبت العكس.

وتوقعت المصادر ان يصار الى فتح كل الملفات التي تحوم حولها الشبهات بالهدر او السرقة. ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم وفق القانون بمعزل عن موقع الاشخاص. ورجحت ان يعاد فتح ملف الاموال المخصصة للبلديات (٧٠٠ مليار ليرة) والتي تم جمعها من خلال اقتطاع ١٠٪ من الضرائب لتحول قانونا الى صندوق البلديات. وتبين لاحقا انها ادخلت في الحساب رقم ٣٦ في الخزينة. وجرى استعمالها في غير المقتضى الذي اقتطعت من اجله.

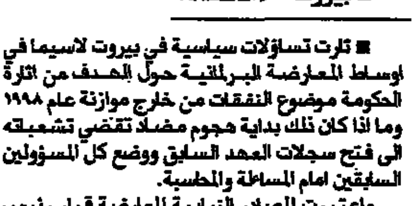
وكشفت مصادر حكومية ان هذا الموضوع كان مدار بحث معمق خلال جلسة مجلس الوزراء الاخيرة، وجرى التشديد على «لا قانونية هذا الاجراء» ما يفتح الباب واسعا امام مباشرة اتخاذ الاجراءات المناسبة بحق مرتكبيه خصوصا لما له في انعكاسات سلبية على الاقتصاد الوطني. ابرز دلالاته ما تعانيه الحكومة الحالية في وضع الموازنة العامة.

ولفتت المصادر الى الاتجاه لتجميع كل المعطيات اللازمة في هذا الشأن تمهيدا لفتح هذا الملف من جديد فور استكمال المعطيات والوثائق اللازمة، وقالت، ان الحكومة قد تتراجع عن زيادة اسعار البنزين، وهي تركز على الايرادات التي سيعمل الوزراء على وضع تصورات بشأنها تقدم الى مجلس الوزراء خلال الجلسة المقبلة. على ان يتم اقرار مشروع الموازنة بارقامه النهائية في الجلسة ما بعد المقبلة في اطار مشروع الخطة الخمسية.

بالمقابل كشفت مصادر المعارضة ان الموازنة العامة التي تعدها الحكومة ستكون مادة دسمة لهجوم نواب المعارضة على الحكومة خلال مناقشتها في مجلس النواب. واشارت الى ان بعض المسؤولين السابقين في الحكومات السابقة بدأوا يتأهبون لشن هجوم مضاد على الحكومة الحالية من موقع الدفاع عن النفس.



الدكتور سليم الحص



اسرائيل تلعب على التناقضات الطائفية وتستعد لاثارة فتن في جنوب لبنان

■ بيروت: «الاتحاد»:

■ كشف مصدر مطلع على الأوضاع الأمنية في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تعمل هذه الأيام على إثارة التناقضات بين أبناء القرى والبلدات في الشريط المحتل، في محاولة منها للحد من حالة الغليان التي تسود تلك المنطقة بعد الممارسات الاسرائيلية الأخيرة التي طاولت قرى حاصبيا، كوكبا، عين قنيا وابل السقي، حيث عمدت الى رفع الحصار عن بلدتي حاصبيا وعين قنيا اللتين يقطنهما مواطنون دروز، وأبقته في يومه السادس على بلدتي ابل السقي وكوكبا، اللتين ينتمي سكانهما الى الطائفتين المسيحية والاسلامية.

وأشار المصدر ذاته الى حركة اتصالات مكثفة يقوم بها عدد من الضباط الاسرائيليين مع مسؤولين في الميليشيات اللحدية، تهدف الى اقناع القيادات الدينية في حاصبيا بأن المقصود من الاجراءات الامنية التي تنفذها قوات الاحتلال في المنطقة، ترمي الى الحد من تعامل ابناء كوكبا وابل السقي مع رجال المقاومة.

وكشف النقاب عن لقاءات موسعة عقدت خلال يومي ٢٢ و٢٣ مارس الجاري، في ثكنة الميليشيات اللحدية في مرجعيون ضمت الى الضباط الاسرائيليين مسؤولين في الميليشيات بالاضافة الى ضباط في لواء «غولاني» الذي يضم غالبية درزية في صفوفه.

وخلص المصدر المطلع الى ان قوات الاحتلال قررت البدء بحرب أمنية ووقائية، حسب تعبيره، لارباك الوضع الداخلي في المنطقة المحتلة حتى تستحيل معه المظاهر التوحيدية في مواجهة الاحتلال في منطقة القطاع الشرقي من الشريط الحدودي المحتل الذي يشكل امتداداً جغرافياً للحدود اللبنانية - السورية مع فلسطين المحتلة.

وترافقت هذه الخطوات الاسرائيلية مع تحركات ميدانية عسكرية تمثلت في نشر عدد من العسكريين من قوات الاحتلال في المواقع التي كانت بعهدة الميليشيات الحدودية في منطقة حاصبيا وقراها، بغية تشديد الاشراف على الميليشيات اللحدية للحيلولة دون أي اختراقات في صفوفها من جهة وتعمل على اعتماد تلك المواقع العسكرية كنقاط انطلاق في إثارة النعرات الطائفية بين ابناء المنطقة.

من جهة أخرى، وللتأكيد على النوايا الخبيثة التي تبطنها قوات الاحتلال في المنطقة، أكدت مصادر مطلعة على أجواء اجتماعات لجنة «تفاهم نيسان» في الأيام الأخيرة، ان الوفد الاسرائيلي ناقش وبوضوح تحركات الأهالي في منطقة حاصبيا ملمحاً الى «الانتظارات الدينية» لمقيمين على التحرك الشعبي ومؤكداً على الارتباط السياسي لهم مع عناصر المقاومة.

وحاول أحد أعضاء الوفد الاسرائيلي خلال الاجتماع الأخير «للجنة التفاهم» والذي كان مخصصاً للنظر في موضوع ابعاد مواطنين من منطقة شبعا، القول ان اسرائيل تطمئن الى سكان هذه البلدة وتتخوف من سكان الأخرى، الأمر الذي بدا واضحا انه محاولة للعب على التنوع الديني الموجود في المنطقة.

وقالت مصادر سياسية مراقبة في الجنوب ان هذه الاشارة الخبيثة من الوفد الاسرائيلي تشكل عنواناً لسياسة جديدة ستلجأ اليها قوات الاحتلال في الجنوب بعد «الصدمة» التي منيت بها في تطور «قضية أرنون» ومظاهر الوحدة الوطنية التي ميزت حركة الشباب اللبناني والمواطنين الذين واكبوا عملية «تحرير أرنون».

وأفاد قادمون من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان ان قوات الاحتلال تشدد، هذه الأيام، أثناء اللقاءات الدورية العديدة التي يجريها ضباط في الاستخبارات الاسرائيلية مع المواطنين في القرى والبلدات الجنوبية، على معرفة المزاج العام للمواطنين حول النجاحات التي حققتها المقاومة في الآونة الأخيرة، في محاولة منها لتحميل مسؤولية تلك النجاحات الى التقصير الفاضح، حسب «التعبير الاسرائيلي» لعناصر الميليشيات في الامساك بناحية الأوضاع الأمنية في المنطقة.

هذه السياسة المتبعة من مسؤولي الاحتلال في جنوب لبنان تعكس الى حد بعيد أزمة الثقة بين الاحتلال وعملائه في الميليشيات الحدودية. وهي في الوقت ذاته حافزه الأساسي لتغيير استراتيجيته الدفاعية في المنطقة بعد سلسلة الهزائم التي مني بها على أيدي رجال المقاومة، ودفعته لاعتماد اسلوب الفتن الداخلية، المتنقلة بين مناطق وقطاعات الشريط الحدودي المحتل في الجنوب.

البقاء لله

ينعى

سامي وسمير محمد دياب أبوجراد

المغفور لـه والدهما

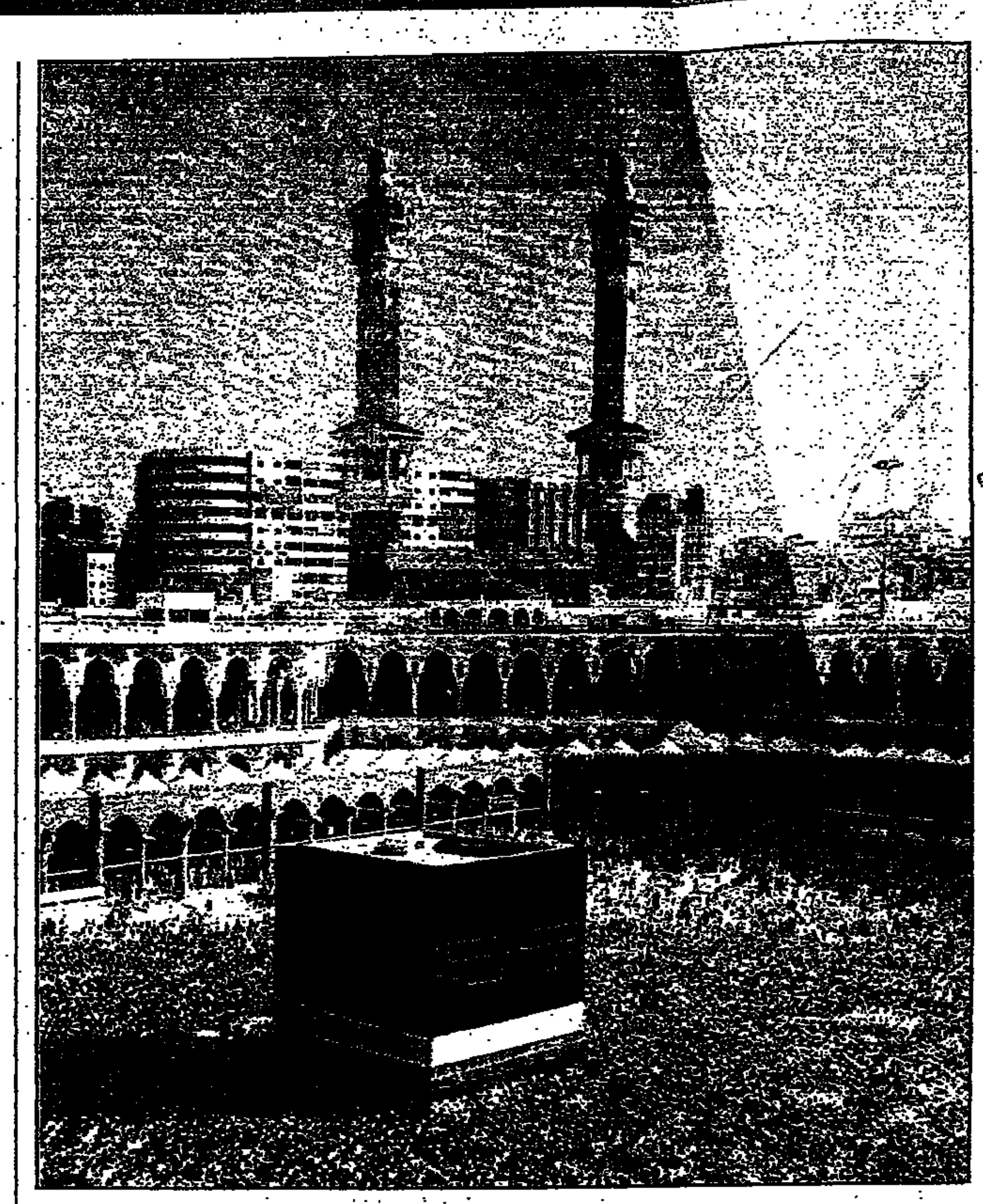
محمد دياب أبوجراد

الذي وافته المنية صباح يوم الخميس الموافق ٢٥/٣/٩٩

في قطاع غزة بفلسطين وتقبل التعازي بمنزل ابنه سامي أبوجراد بالنادي السياحي - امتداد شارع حمدان بناية البنكو - شقة (٦٠٢) الدور السادس

(إنا لله وإنا اليه راجعون)

هكذا من الأصل



الكعبة المشرفة ترتدي حلة جديدة... اليوم

■ مكة المكرمة - وام: يتم اليوم الجمعة استبدال كسوة الكعبة المشرفة الحالية بالكسوة الجديدة وذلك جريا على العادة السنوية لكل عام حيث يتم في مثل هذا اليوم المبارك تغيير الكسوة بكسوة جديدة تتم صناعتها في مصنع كسوة الكعبة المشرفة بأم الجود بمكة المكرمة.

ويبلغ ارتفاع ثوب الكسوة ١٤مترا ويوجد في الثلث الأعلى منه حزام يبلغ عرضه ٩٥سنتيمترا وطوله ٤٧مترا مكتوب عليه بعض الآيات القرآنية بالخط الثلث المركب ومحاط بإطار من الزخارف الاسلامية يحتوي على تطاريز بارزة مكسوة بسلك مطلي بالذهب.

كما يحيط الحزام بكامل الكسوة ويتكون من ١٦قطعة وتكتب على أركان الكسوة من تحت الحزام سورة الاخلاص مكتوبة داخل دائرة محاطة بشكل مربع من الزخارف الاسلامية كما توجد تحت الحزام آيات قرآنية مكتوبة داخل اطار منفصل وفي الفواصل بينها يوجد شكل قنديل مكتوب عليه «ياحي ياقيوم يارحمن يارحيم أوالحمد لله رب العالمين».

ويطلق على ستارة باب الكعبة المشرفة اسم البرقع وهي مصنوعة من الحرير ويبلغ ارتفاعها ٧ر٦ متر وعرضها ٣ر٣ متر مكتوب عليها آيات قرآنية كريمة وزخارف اسلامية مطرزة تطريزا بارزا تغطى بالأسلاك الفضية المطلية بالذهب.

وتتألف كسوة الكعبة المشرفة من خمس قطع تغطي كل قطعة وجها من أوجه الكعبة المشرفة أما القطعة الخامسة فهي الستارة التي توضع على باب الكعبة المشرفة ويتم توصيل هذه القطع الاربع مع بعضها البعض على الكعبة المشرفة.

ويستهلك الثوب الواحد للكعبة المشرفة ٦٥٠ كيلوجراما من الحرير ويبلغ مسطح الثوب ٦٥٨ مترا مربعا ويتكون من ٤٧ طاقة قماش طول كل منها ١٤ مترا وبعرض ٩٥ سنتيمترا وتتألف القطع المذهبة المثبتة على الثوب والحزام من ١٦ قطعة يبلغ مجموع أطوالها مايقارب من ٤٧ مترا.

كما تشتمل الكسوة على أربع قطع صمدية توضع على الاركان وست قطع تحت الحزام و١٤قنديلا موضوعة بين أضلاع الكعبة. وتقدر التكلفة الاجمالية للثوب الواحد بأكثر من ١٧ مليون ريال بما في ذلك أجور القوى العاملة والخام.

والجدير بالذكر ان هذه الكسوة تصنع بمكة المكرمة منذ العام ١٣٤٦هجريا.



جانب من الخيام غير القابلة للحريق في منى. (رويترز)

فهد وعبدالله تابعا خطة نفرة الحجيج

الحجاج يقفون اليوم في عرفة
اسطول جوي لمواجهة أي طارئ

■ الرياض - عبدالنبي شاهين:

يقف حجاج بيت الله الحرام اليوم على صعيد جبل عرفات المبارك ليشهدوا يوم الحج الأكبر مكبرين ومهللين وسط أجواء روحانية غامرة، وذلك بعد ان قضوا يوم امس الخميس وليله في رحاب مشعر منى اقتداء بسنة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بقضاء يوم التروية في الذكر والعبادة.

وأكد مصدر أمني سعودي لـ «الاتحاد» ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز تابعا بنفسيهما تنفيذ الخطة المعتمدة لنفرة الحجاج من منى إلى عرفات وذلك من خلال التقارير الفورية التي رفعها لهما وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا الامير نايف بن عبدالعزيز والأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية.

ومن المقرر ان يؤدي ضيوف الرحمن اليوم صلاتي الجمعة والعصر جمعا وقصرا في مسجد نمرة عملا بالسنة النبوية الطاهرة. وكان حجاج بيت الله الحرام قضوا يوم امس وليله في رحاب مشعر منى اقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم بقضاء يوم الترويه في الذكر والعبادة.

وأكد الأمير ماجد بن عبدالعزيز أن كل التقارير الميدانية التي وردت إليه أشارت الى عدم وجود ما يعكر صفو الحجيج سواء من الناحية الأمنية أو الصحية. وقال ان جميع الحجاج يؤدون مناسكهم وشعائرهم الدينية في راحة وأمان.

وأوضح وزير الصحة السعودية الدكتور اسامة عبدالمجيد شبكشي ان وزارته هيأت جميع مرافقها الصحية في المشاعر المقدسة «منى - عرفات - مزدلفة» ودعمتها بجميع الاحتياجات اللازمة التي تمكنها من تقديم خدماتها لضيوف الرحمن حيث توجد في المشاعر المقدسة سبعة مستشفيات تتسع لأكثر من ثلاثة آلاف سرير بالاضافة الى ٨٣ مركزا صحيا منها اربعة مستشفيات و٣٥ مركزا صحيا في مشعر منى وثلاثة مستشفيات و٤٢ مركزا صحيا في عرفات و٦ مراكز صحية في مزدلفة تقدم جميعها خدماتها الصحية العلاجية والوقائية لحجاج بيت الله الحرام إلى جانب العديد من الفرق الصحية الميدانية التي تباشر مهامها لكل حاج يحتاج إلى الخدمات الصحية في الموقع الذي يتواجد فيه.

وشوهدت الطائرات المروحية التابعة للدفاع المدني وهي تحلق في اجواء منى لمراقبة مواكب الحافلات التي تقل الحجاج أثناء عملية التصعيد. وذكر اللواء سعد التويجري مدير الدفاع المدني ان اسطولا جويا طائرا وآليات اثقالا بقيمة ٤٠٠ مليون ريال تم تجهيزها للحج هذا العام استعدادا لأي طارئ.

واضاف انه تم نشر حوالي ٣٤٠ مركزا وفرقة اطفاء وانقاذ واسعاف في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة مشيرا إلى ان كافة التدابير قد اتخذت لمواجهة كل الاحتمالات والكوارث لا قدر الله خصوصا اخطار السيول والحرائق اضافة إلى ١٢ فرضية اخرى حيث اعدت لكل فرضية منها خطة تفصيلية (احتمال) تتلاءم مع مواجهتها.

وذكرت مصادر الارصاد الجوية السعودية ان درجة الحرارة في المشاعر المقدسة ستكون اليوم ما بين ٣٨ للعظمى و٢٢ للصغرى إلا ان كثافة اشجار «النيم» وانتشار رشاشات المياه في صعيد عرفات ستخفف الى حد كبير من حرارة الطقس.

وقد بدت المشاعر المقدسة أمس في ثوب أبيض جميل وتحولت أجهزتها إلى خلية نحل لا تهدأ ولا تخلو من الجولات الكوكبية للوزراء وكبار المسؤولين الذين اعتادوا على العمل الميداني في مواسم الحج.

وشوهدت فرق من قوات الدفاع المدني وهي تنتشر في منطقة منى جوا من خلال مروحياتها وارضا من خلال دورياتها الراجلة وهي تحمل أجهزة خاصة لقياس ورصد نسبة الأوكسجين وثاني أوكسيد الكربون في الجو.

وقال أحد عناصرها لـ «الاتحاد» «اننا مكلفون بابلاغ مركز القيادة بأي ارتفاع غير طبيعي في نسبة ثاني أوكسيد الكربون أو ظهور اي ملوثات اخرى في المشاعر المقدسة عموما وفي منى على وجه الخصوص».

ويذكر ان الحكومة السعودية نفذت في الأعوام الماضية عددا من المشروعات الحيوية والمهمة في مشعر منى بتكلفة نحو ٦ مليارات ريال تشمل استحداثات الطرق من وإلى المشعر الطاهر وتوسعة جسر الجمرات لمواجهة الزيادة في اعداد الحجاج اضافة إلى تغطية ٧٠ بالمئة من مساحة منى بالخيام المقاومة للحريق.

ورصدت «الاتحاد» اكتمال جميع المرافق الخدمية في منى «مدينة الأيام الثلاثة» حيث وزعت اعمدة الانارة الكهربائية بشكل جيد واعدت أكثر من ١٢,٨٠٠ من المراحيض بمسطحات مؤسسات الطوافة في (منى) وانتشار عمال النظافة وسياراتهم في مختلف ارجاء المشعر المقدس.

واشار احد المسؤولين الى وجود اكثر من ١٢٠ مخزنا للنفايات تحت الأرض تبلغ سعتها التخزينية حوالي ستة آلاف طن اضافة إلى صناديق نفايات ضاغطة تنقل الى خارج منى بعد نزول الحجاج منها. وذلك من أجل المحافظة على البيئة في هذا المشعر المقدس الذي يحتضن أكثر من مليوني حاج في الوقت الذي لا تتجاوز مساحة المنطقة الشرعية فيه ثمانية كيلومترات مربعة فقط.

وزير العدل يتابع أخبار الحجاج

منى - وام: تابع معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف رئيس اللجنة العليا للحج امس تحركات وأخبار حجاج الدولة وأعضاء بعثة الحج الرسمية والتي بدأت رحلة المناسك امس الى منى وعرفات.

صرح بذلك سعادة عبيد راشد العقروبي الوكيل المساعد لقطاع الشؤون الاسلامية والاوقاف رئيس البعثة وقال ان معالي الوزير اطمأن خلال اتصال هاتفي به في منى على صحة وسلامة حجاج الدولة وأعضاء البعثة.

كما أطمأن معاليه على حجاج حملتي الربيعي والسفينة حيث طمأنه رئيس البعثة أن جميع حجاج الدولة وضيوف الرحمن وأعضاء البعثة بخير وسلامة وأن البعثة لازالت توالي بالرعاية والمتابعة حجاج الدولة التابعين لحملتي الربيعي والسفينة حيث أمنت لهم كل شيء وقامت بنقل الحجاج المواطنين وأمنت لهم السكن في منى وعرفات.

رسالة من فهد الى صالح حول تسوية مشاكل الحدود

صنعاء - ق.ن.أ: تسلم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية تتعلق بتسوية مشاكل الحدود بين البلدين، قام بنقلها وزير الدولة السعودي مساعد العيبان خلال زيارة قصيرة الى صنعاء.

وذكر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية لـ «وكالة الانباء القطرية» ان تكثيف زيارات المسؤولين في كل من الرياض وصنعاء تأتي في اطار رغبة مشتركة لتفعيل اعمال اللجان الحدودية بين البلدين والتي عقدت حتى الآن (١٣) جولة لها منذ توقيع البلدين على مذكرة التفاهم بينهما في العام ١٩٩٥ بمكة المكرمة.

من جهة اخرى اعرب وكيل وزارة الخارجية اليمنية غالب علي جميل عن ترحيب بلاده بالتطور الايجابي في علاقاتها مع الكويت وتأكيد حرصها على عودة هذه العلاقات الى ما كانت عليه.

ووصف غالب في تصريح لصحيفة «٢٦ سبتمبر» امس العلاقات اليمنية - الكويتية - بأنها ظلت خلال فترات طويلة ممتازة وقوية في جميع المجالات مؤكدا ان اليمن يسعى بصدق واخلاص لعودة هذه العلاقات على اسس صحيحة ومبنية على الاحترام المتبادل.

تقرير أميركي يعترف بامتلاك اسرائيل أسلحة نووية

واشنطن - أ ش أ: أكد تقرير اميركي أن اسرائيل تمتلك أسلحة نووية و صواريخ متوسطة المدى يتراوح مداها بين ألف و ثلاثة آلاف وخمسمئة كيلومتر.

وقال التقرير ان هناك ثلاث دول تمتلك أسلحة نووية هي اسرائيل وباكستان والهند اضافة الى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

مصر: محاكمة مدعي الألوهية وأتباعه في الثالث من مايو

■ القاهرة - خالد عبد الرحمن:

أصدر المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا بمصر أمس، قراراً بإحالة المتهم محمد ابراهيم محفوظ (موظف بالمعاش) والذي يدعي الألوهية والنبوة، ومعه ١٨ من اتباعه بينهم ربة منزل محبوسين إلى محكمة جنح أمن الدولة طوارئ، وتقرر أن تنظر القضية أمام دائرة العطارين بالاسكندرية بجلسة ٣ مايو القادم. وأن تتم إحالة الحدث إبراهيم السيد ابراهيم من اتباع المتهم إلى محكمة احداث الاسكندرية في جلسة ٩ مايو، ووجهت النيابة للمتهمين تهم استغلال الدين الاسلامي في الترويج والتجنيد لأفكار متطرفة. بقصد إثارة الفتنة وتحقير الدين والازدراء به، والاضرار بالسلام الاجتماعي. وأنهم يزعمون حلول ذات الله العليا وروح الرسول صلى الله عليه وسلم في المتهم الأول، وانهما نطقا بلسانه وان السجود لمزعيمهم واجب. كما اسقطت افكار المتهمين فريضة الحج واجازت اقامتها في مسكن زعيمهم الذي استحل الأموال والنساء وقصر الصلوات على ركعتين فقط. واسقط فريضة الصوم والسنن والنوافل. وحلل الربا وشرب الخمر وتعاطي المخدرات، ولبس الذهب للرجال والقول بتناسخ الارواح.

كان مجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف قد فحص اشرطة الفيديو والكاسيت التي ضبطت بحوزة المتهمين. وقرر منع تداول تلك الاشرطة لتضمنها افكاراً متطرفة ومعتقدات فاسدة.

وتم ضبط المتهمين جميعاً يوم ١٢ ديسمبر الماضي، لدى اجتماعهم المعتاد بمسكن المتهم الاول، وكشفت التسجيلات ان المتهمين من أتباع مدعي الألوهية تباروا في الاشادة به عقب انتهائه من حديثه. وقال المتهم الثاني انه عرف من خلال حديث زعيمه ان الله ليس بغائب كما يدعي الناس.

كانت مباحث امن الدولة في مصر قد تلقت بلاغا من زوجة المتهم الحادي عشر بان المتهم الاول احل لزوجها التحلي بالذهب وممارسة الربا وابتزاز مريديه، وانه يدعو مريديه للسجود له وترك قراءة القرآن. واكدت ان مدعي الالوهية اباح لنفسه نساء اتباعه بعدما أخبرهم أنه لا يؤمن احدهم حتى يكون هو - أي المتهم - احب اليه من نفسه وماله وزوجه.

النائب العام المصري يقرر حفظ التحقيق في قضية بيع الأطفال بالمنوفية

■ القاهرة - «الاتحاد»:

قرر النائب العام المصري المستشار رجاء العربي أمس حفظ التحقيق في الشكوى المقدمة من عشرة أعضاء بالبرلمان المصري حول بيع الأطفال اللقطاء بالمنوفية للمستشفيات الاستثمارية. وذلك بعد أن استغرق تحقيق النيابة ٨ أيام بسبب أهمية القضية التي أثارت الرأي العام، واستمعت النيابة خلال التحقيق الى ثمانية من أعضاء البرلمان مقدمي البلاغ، بينما تغيب التاسع لمرضه ولم يحضر العاشر.

وأكد أعضاء البرلمان أن المحامي فاروق المحلاوي أطلعهم على ٩ صور قيد وفاة صادرة من مكتب صحة شبين الكوم بالمنوفية. بأسماء أطفال كانوا مودعين بدار رعاية الأطفال اللقطاء، وأنهم ارتابوا من تقارب تواريخ الوفاة التي صدرت خلال ٦ أشهر فقط.

وقررت هالة زهران رئيسة مجلس إدارة الجمعية أن الحالات التي توفي الأطفال خلالها في المستشفى كانت بسبب سوء حالتهم عند إيداعهم بالجمعية نظرا لظروف ولادتهم السيئة. أو العثور عليهم في صناديق القمامة. وقالت ان شهادات الوفاة موقعة من مفتشي الصحة.

وقرر وكيل وزارة الصحة بالمنوفية في التحقيقات أن مديرية الصحة كانت توقع الكشف الطبي على الأطفال اللقطاء عند ايداعهم بالجمعية. وأن الكشف الظاهري على الجثث أوضح أن حالات الوفاة طبيعية.

الحصار الدولي قاسمهما المشترك

ليبيا تستعد للعيد بأجواء متفائلة والعراق يستقبله بـ «غلاء فاحش»

■ طرابلس، بغداد- أ ش أ: الحصار الغربي هو القاسم المشترك بين ليبيا والعراق الا أن أجواء التفاؤل تلوح في الافق لليبيين مع قرب انتهاء فصول أزمة «لوكربي» في الوقت الذي لايزال الشعب العراقي لايستطيع أن يوفر حاجاته الانسانية مع قدوم عيد الاضحى المبارك. ففي طرابلس يستعد الليبيون لاستقبال عيد الاضحى المبارك غدا السبت بأهمية خاصة حيث تلوح تباشير انفراج غمة الحصار الجائر الذي يعانون منه منذ أكثر من سبع سنوات بسبب قضية لوكربي... التي باتت قاب قوسين أو أدنى من حل نهائي يضمن محاكمة عادلة ونزيهة لليبيين المشتبه فيهما توطئة لرفع العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام ١٩٩٢.

وقالت «وكالة أنباء الشرق الاوسط» في طرابلس ان الاسواق الليبية بمختلف أنواعها تشهد رواجا واقبالا ملحوظا من أرباب الاسر لتوفير احتياجاتهم من السلع التي حرصت السلطات على توفيرها -- فجولة سريعة على تلك الاسواق تظهر ارتياحا في الشارع الليبي واقبالا وتفاؤلا يسري بين مرتاديها هذه الأيام. لكن في بغداد لا يستطيع العراقيون شراء أي شيء حتى ولو توافر في أسواقهم -- فقد أدى الحصار المفروض على العراق منذ أغسطس عام ١٩٩٠ الى تضخم شديد وانهيار في الدينار العراقي وغلاء فاحش يقابله ثبات في مرتبات أغلب الموظفين وذوي الدخول المحدودة وهم الشريحة الاكبر في المجتمع العراقي. وقالت «وكالة أنباء الشرق الاوسط» من بغداد أنه في الايام القليلة المتبقية قبل عيد الاضحى المبارك تشكو الاسواق العراقية من فتور واضح وعزوف عن الشراء لعدم تناسب أسعار السلع المرتفعة مع الدخول المنخفضة لعامة الشعب العراقي.

وعاما بعد عام منذ ١٩٩٠ ظل العراقيون يعقدون آمالا في الهواء على رفع الحصار وعلى مبادرات عربية أو دولية وعلى تعاونهم مع لجان التفتيش الدولية.. وحتى اتفاق «النفط مقابل الغذاء والدواء» الذي كان يؤمل أن يخفف من معاناة ملايين العراقيين لم ينجح في تخفيف وطأة الحصار بالدرجة التي كانوا يتوقعونها.

بغداد تطلب طرد المقرر الدولي لحقوق الانسان

بريطانيا تقترح على مجلس الأمن صيغة جديدة لمراقبة الأسلحة العراقية

■ لندن، مدريد، بغداد، أ ب، أ ف ب: كشف تقرير لوكالة «اسوشيتدبرس» امس ان بريطانيا تقدمت بمقترحات لمراقبة الاسلحة العراقية تتضمن صيغة جديدة لاتفاق عمل مفتشي «يونيسكوم» بشأن تدمير برنامج لاسلحة الدمار الشامل.

وذكر التقرير الذي لم يشر الى أي مصدر الى أن المقترحات البريطانية مشابهة تقريبا الى المقترحات الروسية والفرنسية وقد قدمت خلال الايام الماضية الى اعضاء مجلس الأمن لمناقشتها خلال مراجعة السياسة المتبعة حيال العراق خلال الأشهر المقبلة. من جهة أخرى، قال مسؤولون أمس ان الشرطة الاسبانية كشفت شبكة دولية لغسيل الاموال تتعامل فيما قيمته ٨ر٢ مليار دولار على الاقل من الدنانير العراقية..

قالت وزارة الاقتصاد ان الشرطة اعتقلت ستة اشخاص يشتبه في انهم يجلبون العملة العراقية بشكل غير مشروع عبر الاردن وسويسرا ويودعونها في احد بنوك مدينة ميامي الاميركية.

وأوضحت الوزارة في بيان «الهدف النهائي من العملية هو فيما يبدو طرح الاموال في الاسواق الاجنبية عندما يرفع الحصار /التجارى/ المفروض على العراق بالاضافة الى تمويل تجارة غير مشروعة للنفط العراقي لكسر الحصار».

وكتبت الصحف الاسبانية أمس، «ان العصابة سهلت كذلك الحصول على تصاريح من الامم المتحدة لمبيعات النفط والغذاء من اجل تبرير نقل العملة العراقية». وخمسة من المعتقلين اسبان والسادس مغربي. واعتقل ثلاثة منهم الاسبوع الماضي في مطار باراخاس بمدريد وهم يعتزمون السفر الى ميامي وبحوزتهم ٥٠ مليون دينار عراقي (١٣٠٠٠ دولار اميركي). وقالت وزارة الاقتصاد ان اجمالي حجم التعاملات بلغ نحو تسعة مليارات دينار عراقي.

من جانبه طالب العراق أمس بإقالة مقرر الامم المتحدة لحقوق الانسان في العراق ماكس فان دير شتول واتهمه «بالكذب» «وتشويه صورة العراق».

ونقلت الصحف العراقية عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الثقافة والاعلام قوله «ان فان دير شتول لايصلح للمهمة التي انتدب لها.. واننا ندعو لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان الى البحث عن شخص آخر لتولي هذه المهمة. شخص نزيه ويتعامل بصورة موضوعية مع قضية حقوق الانسان وليس مغرضا ويحمل عداء مسبقا للعراق مثل فان دير شتول».

واضاف المتحدث العراقي «لقد داب فان دير شتول وفي جميع التقارير التي اصدرها حتى الان بشأن حقوق الانسان في العراق على اجترار الاكاذيب والتلفيقات واصدار احكام غير موضوعية وغير نزيهة مستهدفا تشويه صورة العراق والتشويش على موقفه تجاه هذا الموضوع».

نفى عقد اجتماع قريب للجنة الخاصة بالعراق

موسى: مصر ستواصل حوارها مع جميع القوى السودانية

■ القاهرة - «الاتحاد»:

نفى وزير الخارجية المصري عمرو موسى بشكل قاطع وجود أية خطط لعقد إجتماع للجنة المتابعة العربية الخاصة بالعراق التي شكلها الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب خلال الأيام المقبلة.

وقال أمس أنه لم يتلق أية دعوة لحضور إجتماع اللجنة من رئيسها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. مشيرا الى أن اللجنة منذ تشكيلها في يناير الماضي عقدت اجتماعين فقط على مستوى المندوبين الأول في نيويورك والثاني في القاهرة.

وحول موقف مصر من قضية الأسرى الكويتيين قال موسى «ان موقف مصر هو نفسه ما صدر عن مجلس الجامعة العربية الأخير». مؤكدا أنه موضوع انساني هام لا يجب التقليل من شأنه ولايجب تجنيه لأنه يمس عواطف الأخوة في الكويت ونحن مع كل من تضرر من الغزو العراقي للكويت. وأضاف ان هذه العواطف يجب أن نتفهمها لأن ذلك يساعدنا على القيام بعمل أفضل تجاه المسألة العراقية.

من جهة ثانية اجتمع وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس بالقاهرة بهيئة قيادة تجمع المعارضة السودانية محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع زعيم الحزب الاتحادي والصادق المهدي زعيم حزب الأمة وفاروق أبو عيسى الناطق الرسمي باسم التجمع ودانج ألور ممثل العقيد جون قرنق.

وقال موسى عقب الاجتماع أنه بحث مع قادة المعارضة السودانية ما يجري في السودان والتعامل مع المشاكل الخطيرة القائمة هناك. مشيرا الى أن الحوار والتواصل مع القوى في السودان سيستمر من أجل علاج هذه الأوضاع ومؤكدا ان اهتمام مصر بالسودان هو اهتمام خاص ويستهدف إحراز تقدم في الموقف يحمي المصلحة السودانية. كما أكد موسى التزام مصر بالتعامل مع منظمة «الايجاد» من أجل حل المشكلة السودانية وتحقيق التفاهم العام بين الفرقاء السودانيين من اجل استقرار السودان ووحدته. وحول ما تردد بشأن فصل جنوب السودان قال أن موقف مصر من التقسيم معروف وأن أية قوى تريد حل مشكلة السودان لن تقدم على فكرة التقسيم لأن التقسيم يعقد المشكلة ونحن لا نتحدث عن مبادرة بل جهود لحل مشكلة السودان. وقال الميرغني إنه تم خلال الاجتماع استعراض ومناقشة آخر تطورات الأوضاع في السودان وأن وزير الخارجية المصري قد أطلعهم على نتائج مباحثاته مع نظيره السوداني مصطفى عثمان اسماعيل في أديس أبابا مؤخرا. واكد رفض التجمع للحوار مع الحكومة السودانية إلا إذا قام على أسس ثابتة وواضحة. وقال «إن الحوار بين مصر واقطاب المعارضة السودانية سيستمر من اجل إحلال السلام والأمن والاستقرار في ربوع السودان وحل المشاكل القائمة بين المعارضة والنظام الحاكم في الخرطوم». مشيرا الى أن «أية تسوية سياسية ستتم بين الحكومة والمعارضة لابد أن تضع في أولوياتها مصلحة الشعب السوداني وحقه في الاستقرار والرخاء». كما أكد الميرغني موقف التجمع السوداني المعارض الرافض لفصل جنوب السودان عن شماله، وأن مصر تؤيد وحدة السودان. وقال إن احتمالات فصل الجنوب عن الشمال غير واردة واذا كان البعض في الخرطوم يرى فصل الجنوب لإقامة دولة تعبر عن توجهاته فهو أمر مرفوض ولن نقبل به تحت أي ظرف ولدينا رؤية نحو سودان جديد وموحد.

وقال فاروق أبو عيسى المتحدث الرسمي باسم التجمع أن محادثات عمرو موسى مع نظيره السوداني بأديس ابابا «لم تحقق أية نتائج ملموسة بالنسبة لمطالب المعارضة السودانية من النظام الحاكم في الخرطوم». وطالب بقيام سودان جديد يقوم على التعددية الثقافية والعرقية والدينية وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان.

مفاوضات سرية بين أميركا والعراق

الكويت - ايتار تاس: تجري الولايات المتحدة مفاوضات سرية مع العراق ترمي إلى إعادة بغداد الى المجتمع العربي والدولي «وفق شروط أميركية». وقد علم بذلك أمس من مصادر أميركية مستقلة. وحسب معطيات هيئة الأبحاث الخاصة «ستريتفور» فقد جرت في لندن مؤخرا اتصالات بين ممثلي بغداد وواشنطن. ومثل الجانب العراقي في اللقاء قصي صدام حسين نجل الرئيس العراقي. وتشير المصادر الدبلوماسية العربية بدورها الى أن الولايات المتحدة تحاول منذ عام ١٩٩٦ إقامة قناة اتصال مع العراق بوساطة تركيا. وقد التقى قصي في حينه في أنقرة روبرت بيليترو مساعد وزيرة الخارجية الأميركية.

جدل في عمان حول قانون العفو العام

الأردن: بوادر انفراج في أزمة المياه مع إسرائيل

■ عمان - «الاتحاد» - أ ش أ: ألمح وزير المياه والري الاردني الدكتور كامل محادين الى وجود بوادر انفراج في الازمة مع اسرائيل حول حصة الاردن من المياه وفق بنود اتفاقية السلام الموقعة بين البلدين... مشيرا الى أن لجنة المياه المشتركة بين البلدين تجتمع بشكل مكثف للتوصل الى حل لهذه المشكلة في ضوء الاصرار الاردني للحصول على حصته كاملة من المياه.

ونفى الوزير الاردني في تصريح صحافي نشر أمس وجود اتصالات مع سورية لتزويد الاردن بالمياه وقال لا توجد مباحثات حالية مع السوريين بهذا الخصوص وأنه لاجديد بشأن سد الوحدة بين البلدين.

وأشار وزير المياه والري الاردني الى أنه سيتم خلال الايام المقبلة تطبيق خطة الطوارئ لمعالجة أزمة المياه المتوقعة في الاردن هذا الصيف والتي سيتم تنفيذها في أول شهر أبريل المقبل... مشيرا الى أن هذه الخطة تشمل تقنين توزيع مياه الشرب للمنازل ومياه الزراعة.

على صعيد آخر في اطار التوجه نحو تعديل قانون المطبوعات والنشر في الأردن دعت ادارة المطبوعات والنشر كافة الجهات الصحافية والقانونية والبرلمانية المعنية بهذا القانون للتقدم باقتراحاتهم وتصوراتهم فيما يتعلق بمواد القانون التي يرون أنها لاتتلاءم مع الحرية الصحفية وتقديم البدائل الايجابية لها. وأشار رئيس دائرة المطبوعات والنشر اياد القطان في تصريح له أمس إلى أن الدائرة ستعمل على جمع الملاحظات والمقترحات وبلورتها في اطار مهني قانوني تمهيدا لرفعها لوزير الاعلام الذي يقوم بدوره برفعها الى الجهات الحكومية المعنية موضحا أن عملية تعديل قانون المطبوعات والتوصل الى صيغة ايجابية له تحتاج الى وقت للدراسة. هذا ولازال الجدل في الأوساط القانونية والسياسية في الاردن على أشده حيال قانون العفو العام الذي بدأ بتطبيق اجراءاته التنفيذية بالافراج عمن شملهم.

وتباينت وجهات النظر بشكل ملفت حول تفسير بعض نصوص القانون... فيما تتعرض الحكومة حتى اليوم لانتقادات واتهامات بأنها فصلت القانون للعفو عن كبار المتورطين في قضايا فساد مالي واداري في شركات وطنية كبرى.

وقدرت خسائر مؤسسات الدولة جراء شمول العفو والغرامات ومخالفات السير بعشرات الملايين من الدنانير الأمر الذي قالت مصادر برلمانية انه السبب الوحيد الذي أربك الحكومة لاضطرارها للبحث عن موارد مالية جديدة لتغطية ما كانت الغرامات تتكفل به من موارد لرفد خزينة الدولة.

وهاجم نقيب المحامين صالح العرموطي قانون العفو وقال، «المفاجأة فيه تكمن في الاستثناءات الواردة فيه أكثر من الجرائم المشمولة. ولم يحدث في تاريخ الأردن إصدار قانون عفو بهذا الزخم من الاستثناءات».

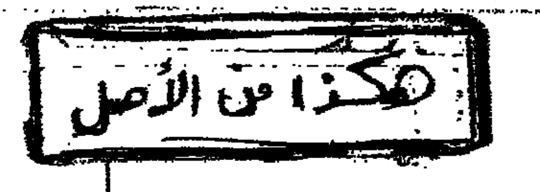
وقال العرموطي ان من استفادوا من العفو هم من كان يجب ألا يشملهم. ويضيف ان نقابة المحامين بصفتها مرجعا قانونيا تجد ان القانون لا يفي بالغرض ويتعارض مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

سورية وتركيا تتفقان على زيادة التبادل التجاري وبحث انشاء مجلس أعمال

■ دمشق - عساف عبود:

نقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) أمس عن مصادر تركية، أن دمشق وانقرة اتفقتا خلال زيارة نائب رئيس الوزراء السوري الدكتور سليم ياسين الأخيرة إلى انقرة، على رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى مليار دولار، وعلى تحسين التعاون في المجال السياحي.

واضافت هذه المصادر أن البلدين اتفقا ايضا، على اتخاذ خطوات لتجنب الازدواج الضريبي وتطوير النقل، واقامة المعارض المشتركة ورفع العوائق القانونية من امام الاستثمار المشترك. وكان الجانبان السوري والتركي قد اتفقا في ختام زيارة نائب رئيس الوزراء السوري على تطوير وتعزيز العلاقات الاقتصادية بينهما. وتم التوصل إلى تفاهم مشترك من شأنه ان يشكل الاساس للمبادرات والاجراءات في مختلف أوجه العلاقات التجارية والاقتصادية، وبذل الجهود الممكنة لرفع وتنويع التجارة بينهما عبر تبادل الوفود، ودراسة امكانية انشاء مجلس خاص لرجال الأعمال من البلدين والبدء في محادثات لتوقيع اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي، بالاضافة إلى حماية الاستثمارات لأجل وضع اطار قانوني للعلاقات الاقتصادية في الوقت المناسب، وعقد لقاءات بين المسؤولين المختصين في النقل والسياحة. كما تم الاتفاق على ان يتم ايجاد الطرق والوسائل لتفعيل الاتفاقيات الثنائية في مجالات الزراعة والثقافة والعلوم. ومن الجدير ذكره ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ ٨٠٠ مليون دولار العام ١٩٩٨ صدرت منها سورية بحوالي ٤٥٠ مليون دولار، بينما وصل التبادل العام ١٩٩٧ إلى ١,٢ مليار دولار.



تعنى بشؤون الابداع . . وابداع الشباب

العدد رقم ٣٨٨ ـ السنة الثامنة

اشراف : جمعة اللامي

صدر العدد الاول في ٢٣/ ٨/ ١٩٩١

قصة قصيرة

البنت التي سقطت عن صهوة النهر

حيدر عودة*

■ انكسر الغروب الممتد الى آخر النهر، منعكسا فوق عينيها المتعبتين، لتسيل بضعة خيوط منه على تفاصيل لحظات مشرئبة من ليال عنيفة. الريح الهادرة رويدا، رويدا تتسلل من فتحات ثوبها الأسود الشفاف مستفزة أنوثتها المعاقة بالرحيل فيما أخذ شعرها يتماوج بهدوء أمام وجهها الشاحب بذلك الغروب، وحيث أصوات تتدحرج راسمة في الفراغ ظلالا لطفولات تزحف نحو أحداق الذاكرة.

امتلأ فضاء الغرفة بأنفاس الشمس المتقهقرة مكونة سكونا يشبه سكون المقابر، اصطبغت الجدران بحمرة باردة وهي تختلط بألوان أغلفة الكتب والأوراق والصور المبعثرة على الأرضية العارية، نقلت نظراتها الواهنة بين أجزاء الغرفة بحركة رتيبة وتوقفت عند النافذة، التقطت صورة قديمة، كانا معا قرب النهر، تمتمت، ركضت على رمل النهر العريض، كنت صغيرة وعارية، يركض معي بسمرة جسده الصغير في الصباحات، تذكرت انه ظل لوقت طويل يحدثها عن حصان يخرج من الأزقة في المساء مثل قمر ساطع يتجول في شوارع المدينة المحتطة ثم يعود في الصباح كخيوط الفجر ليختفي في الأزقة ذاتها، سال الغروب من عينيها كالدماء، كانت الصور قد تساقطت من رأسها المصعوق بأفكار ذاتها أدركتها منذ وقت قريب.

قال لها ذات يوم:

- حينما يمتلئ أفق المدن بالخطايا يصبح السير على الشوارع لا يساوي السير على الحدود!!...

أسدلت ستار النافذة بقوة وأخذ ظهرها ينزلق على الجدار لتسقط متكورة حول نفسها، تسرب الهواء المنسلخ من الخارج الى مساحات جسدها الذي بدا مرتجفا كسيقان الزرع بينما تفر لحظات بعيدة من بين الصور والغبار والأزمنة الموحشة وتدور في فراغات الذاكرة المرتبكة، تداهمها الأخيلة وظلالات أجساد لتتلاشى صورتها القديمة وسط فضاء ساكن تستيقظ فيه عيون شائخة ولعنات.

لمحت من بين أكداس الكتب في احدى زوايا الغرفة رواية (الحرب والسلم) تحركت باتجاهها وهي تحاول تذكر بعض مقاطعها، «في الغرفة التي تسبق غرفتها كانت تتكدس أسياف وجعب وحقائب مفتوحة وجزمات ملطخة بالأوحال، وكانت جزمتان ملمعتان بالشمع وليس لهما مهمازان، وقد أسندتا الى الجدار، وماء ساخن لحلق الذقن، وكانت الغرفة تفوح برائحة الرجل والتبغ».

شعرت بثقل اللحظة ولم تزل أفكاره تراوح في رأسها مثل أصوات هائجة، قالت له مرة:

- أفكارك تخيفني!!.

ساعتها وضع سبابته على صدره من دون أن ينظر اليها:

أترين هذه الأسلاك الشائكة؟ انظري الى هذه الأجساد التي تضج من خلفها؟؟.

كانت كلماته تغوص في صدرها كحمم بركانية لا تبرد، لم تكن حينها تدرك كلماته غير أن صورته ظلت تركض من أمامها بملامحه السمراء وجسده العاري الصغير، تلفه أسلاك شائكة تنغرز داخل جسده العاري وكان الأفق يسيل مع دمائه.

أصابعها الطويلة والباردة، تغوص في الرمل الدافئ بينما كتل الضوء المنبعث من نوافذ سحيقة تثب قوية ساطعة تقلق خطوط الرؤية عند أبواب الغرف السرية من بيوت الجنوب وثمة وجوه تحترق في الأفق الجريح، ظلت أطرافها الثلجية تلتصق برمل النهر وهو يلوك الشمس، خيل اليها أن النهر حصان يركض دوما أمامها وينشر شعره الفضي الغزير في الهواء، لاحترقت أصابعها المغموسة في الرمل والكون يتبدد كخيوط دخان، زاحت تستذكر أشياء أخرى لم تدركها حتى الآن، قفزت من رأسها فجأة في تلك الليلة مثل ليلة عشاء أخير، عندما قال لها:

- لن تقدري أن تفعلي أي شيء قبل أن تعبري نهر المدينة هذا!! !.

ابتسمت له كعادتها وقالت:

لكني على أية حال لن أغرق فيه لوحدي

رأته يزرع بصره في نهاية النهر وقد بدأت أطرافه تلامس خيوط الشمس الغاربة من السماء، كانت الشوارع في ذلك اليوم تمتلئ بالناس الهائجة «كنت أرى عيونهم تلتهب في محاجرها وكان هو بسحنته التي أعرفها يتقدمهم وقد لوح لي بيده بعد أن رمقني للمرة الأخيرة من بين جموع الناس المتقدمة الى الامام».

أشعلت المصباح الزيتي في غرفتها المظلمة، سرعان ما سقط ضوء شاحب على الكتب والأوراق التي لم تزل على الأرض، ظلت ممسكة بالحرب والسلم. قرأت: «كانت ناتاشا ترفض أن تخرج. فهي تطوف في الغرف متنقلة من غرفة الى أخرى كالشبح مكفهرة الوجه، لا تهتم بشيء ولا تعمل شيئا، فاذا كان المساء أخذت تبكي في الخفاء، حريصة على ان لا يرى بكاءها أحد».

أغمضت عينيها وهي تعصر قطرات الدمع المترقرقة فيها، عندما فتحتهما كانت -الأرض اليباب والطريق الى غريكو- يبرزان فوق أكداس الكتب، وقفت قرب النافذة المطلة على أزقة ضيقة، شعرت بعفونة الأشياء من حولها ونتانة الوجوه البليدة وهي تتنفس قيح النهار الذي شوهته أقدام قبيحة صرخت بداخلها بقوة (لماذا يحدث ذلك)؟ حينها أحست بحرارة الدم قد ملأ كفيها بعد أن تحطم زجاج النافذة. اجتاحتها رغبة شديدة لأن تركض قرب النهر أخذت تركض وتركض بقوة على الرمل البارد وثمة حمرة فاتنة ينشرها الغروب، لم تشعر بالألم وكانت الريح تقبع في مكان ما من الكون وهي تركض لوحدها. انثالت عليها أشياء كثيرة، وجوه بعيدة، يده الملوحة تتلاشى خلف خيول طريدة، جسدها بدأ يثقل شيئا فشيئا فدوت كلمات تولستوي بقوة في رأسها، «كان يبدو لها أن الناس جميعها قد علموا بخيبة أملها وأنهم يسخرون منها ويرثون لحالها فكان هذا الجرح الذي يصيب كرامتها يزيدها شقاء رغم كل الحزن العميق الذي يملأ نفسها».

تقدمت بخطوات وئيدة نحو بقايا الرصيف الخشبي المهترئ منتصبا عند حافة النهر. تفحصت بنظرات شاردة أجزاءه الخشبية وأطرافه المخلوعة وقد تساقطت عنه قشرته الخارجية مكونة أخاديد صغيرة خشنة، تذكرت الليالي التي اغتصبتها أضواء الحروب ودماء المعارك الرهيبة، تقافزت هاربة في غروب محنط ووجوه جنود يحملون (يطغات) دبقة وتقبل أجسادهم شظايا وقحة، أحست بالماء يلسع أطرافها فيما كانت كل الأشياء تغرق أمامها، وجهه الأسمر والأرض اليباب والطريق الى غريكو و.... و.... و... شعرت بالاجهاد والتعب الشديدين وهي داخل النهر، خيل لها ان السماء تغرق هي الأخرى، لم تعد تتذكر شيئا سوى تلك الكلمات «ها هو ذا زاخار نفسه وها هو ذا حصانه نفسه لم ي...ت...غ...ي...ر».

قاص عراقي- عمّان

■ اشارات:

أخذت جميع المقاطع الموضوعة بين الأقواس من رواية «الحرب والسلم» رواية الأديب الروسي تولستوي.

الطريق الى غريكو.. مذكرات الروائي الشهير كازنتزاكي

- الأرض اليباب، قصيدة ت.س. اليوت

نواميس

عمر دفع الله●

كان شيئا عزيزا
وماء ليس لك فيه نصيب
من قرارات سحيقة جرجرته
ومنوت عليه من كدر الحياة
ومن مصائب دهري العجيب
وتخيرت له من أنوار نفسي الدرر
وأمطرته من كل قلبي بالنحيب
واقتنصت له من سانحات الخواطر
كل باهرة طافت ببالي
في ليالي اللهيب
وقطفت له من باسمات الربا
ما يسر نفس الحبيب
ونسجت له من حرير الشعر أطواقا
لاينفك من أسرها اللبيب
واقتطعت له من كل نفيس
من فراديس الهوى
ما يثني عابد الصليب
وابتدعت له من كل فن
من أفانين عبقر
ما يهز (عسيب)
واجترحت له من نواميس محبتي
مايعد جنونا ..
ويعد مروقا غريب
وللمت له رحيق عمري
من كل ناحية
في كل وقت حبيب
ورفعت له أكف الضراعة
لائذا بالسميع المجيب
وضربت له وعودا
ولآلئ ! ما كانت لتخيب
ما هتكت ستورا له
ولا دخلت عليه في الوقت
العصيب
فما امتثلت لشخصه الماثل لي
فما مثل لي في شمائي القريب
واستعصمت بعفة الأديب
فما انكسرت لصوته لما تشظى
أحرفا وانكسر
وما أبيت له
لعارض كئيب
فما أخذت حاجة له مني
وأخذت من قبس النائي الحبيب
لما تجلى في بشريات الكرى
مسفرا عما يحيي القفر الجديب
فما شهدت لمثل حسنه مثل
كلا، والمقيت الحسيب
وما شاء الله أن يكون ذاك
من تصوير شيطان مريب.

● سوداني - أبوظبي
«أسرة على الدرب»

انكسار

مشتاق عباس معن*

تُداعبني المرايا ،
- ترسم العينان وجهاً غير وجهي -
تبعث الأصوات حولي...
تشاطرني مكاني
ترتمي في غرفتي التعبى التي
لم تسترح قط بنوم،
تباغتني ...
تحاصرني...
تجوس على بقايا نظرتي الكسلى...
تمد خطا رؤاها فوق أشلائي ،
أنا المكسور !
* * *
تلملم بعض أجزائي ، لتبعثني ...
لتنشرني ، كما الأموات...
تنفخ في بقايا صور...
تلهث...
تحتوي أنفاسي الحرّى.
تعانقني ، لتحييني،
تلاصقني .
يلامس جنبها جنبي...
تروي سطحها الدامي...
بأشلائي
يدروس السطحُ أشلائي...
يظلّ يدوسُ ... يدوسُ...
يدوسُ...
تشظّى سطحُها الدّاميْ...
فبعثرني.

● عراقي - بغداد

اعتراف بالجميل

نسرين رياض*

■ في هذا العالم المترامي الأطراف يوجد كائن واحد فريد يفوق هذا العالم وما عليه من كنوز وما في باطنه من ثروات، هذا الكائن غني بجوهره الصافي وعطائه المتواصل. بحور الشعر وقوافيه وروعة النثر وما فيه من بلاغة تعجز عن وضع ملامح لشخصيته. وريشة الفنان تقف حائرة عند مجرد محاولة تخيل محاسنه. هذا المخلوق الذي لا يضاهيه شيء هو الأم.

ماما.. أول حروف انسابت على لساني ولم أزل في المهد. هي أول احساس شعرت به عندما حللت على هذا العالم وكيف لا أشعر بها وهي سر وجودي. هي مصدر الأمان ومكمن الحنان. هي المعلم الأول والناصح المخلص. هي الصديق الصدوق والخل الوفي، تتجلى فيها حكمة الفلاسفة ونباهة العقلاء وهي ملهمة الشعراء وقيثارة العازفين.

أمي الحبيبة. لو استعنت بمداد البحر ورمال الصحراء وقطرات الندى لأصفك بها لما استطعت فالمستحيل هو ان أوفيك جزءا ضئيلا من فضلك العظيم الذي يغمر روحي. أمي أرى وجه الصباح بسما متفائلا وقد غمرته حمرة الشفق الخجول على وجنتيك. أرى لمعان النجوم في عينيك وسكون الليل في شعرك. أنت أجمل وأروع من ان تعبر عنك كلمات حتى وان نقشت بماء الذهب الخالص. أمي أنت الشمس التي تنير لي دربي. أنت لي كالندى للزهر. الجناح للطير. الشجن للحن. وكقطرة ماء لتائه في جوف الصحراء.

أمي الغالية. انت ابتسامتي ان فرحت وأنت دمعتي ان حزنت. أنت أقرب لقلبي من الوريد الذي يغذيه. يا أسمى معاني الحب وأرقى آيات الجمال. يا معزوفة الأمل ورمز الطهارة والنقاء. يا من بقربك أشعر بالأمان فأنت السيف الحازم الذي يحميني فمنك أستمد قوتي والشجاعة التي تمكنني من مواجهة أخطار العالم بارادة صلبة لا تهزها الريح مهما كانت عتية. أنت المخلوق الوحيد الذي يستحق أن يكون مخزن أسراري فغيرك قد يبتسم في وجهي ويطعنني في ظهري أما أنت فأبعد ما تكونين عن الغدر والشماتة والحسد. بل ان سلوكك أقرب للملائكة من البشر.

أمي يا «ست الحبايب» ليتك تعلمين كم لدعائك لي من سحر وكم لرضاك عني من تأثير. كم أنت عظيمة! بل ان عظمتك تفوق الجبال والأهرام.

أمي الحبيبة.. أنا أدرك ان هذه الكلمات لا تساوي قدرا ضئيلاً من سيل عطائك ومن بحور فضلك ولو أنني أقضي ما بقي من عمري راكعة تحت قدميك. أو أنني أجمع أوسمة العالم وأضعها عقدا على صدرك ما اكتفيت وسأبقى عاجزة عن التعبير لأنك أسمى ما في الوجود. أمي لك ألف تحية وتقدير وعسى الله -عزوجل- أن يرعاك ويحفظك.

فلسطينية-أبوظبي
«أسرة على الدرب»

سيدة المطر

سامية الكعبي*

أحبك...
ولم أدرك...
حين رأيتك...
أني اشتعلت...
حتى احترقت...
وأني طرت وطرت...
في سماء حبك...
حتى هويت...

ماذا تراني...
بحق نفسي فعلت؟!
أتراني...
جننت...
أم أني...
في بحرك...
قد غرقت...

أحبك...
ولم أدرك...
انك سيدة المطر...
والرعد والاعصار...
والثلج والأمطار...
والريح التي تحملك...
كل ليلة الى فراغي
حتى بأعاصيرك اصطدمت...
وبأمطار عينيك تبللت...

أحبك...
ولم أدرك...
انك حلمي...
ويقيني...
مسائي...
ونهاري...
جنتي...
وجحيمي...
حتى على قصف رعودك...
حقيقتك المخيفة...
أدركت...

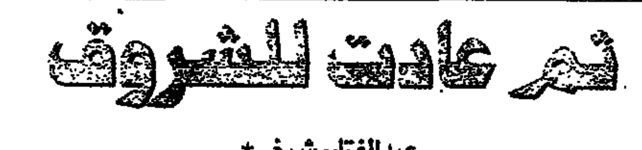
أحبك...
ولم أدرك...
أن أسمك سجني...
حتى في التاء المربوطة منه...
قد سجنت...
وأن شعرك الشوكي...
طويل وطويل...
حتى به تعثرت...

ماذا تراني...
بحق نفسي فعلت؟!
كالطفل على ركبتيه...
بين يديك...
جثوت...
حتى وقعت...

أحبك...
ولم أدرك...
أني رقصت...
حتى على خصرك...
بيدي هاتين...
قد أطبقت...

ولم أدرك...
أني لهذا الحد...
اقتربت...
حتى من شفتيك...
تمكنت...
وأعلنت أني...
أني انتصرت.

● اماراتية - العين
أسرة «على الدرب»



ثم عادت للشروق

عبدالفتاح شيخي*



تجردت من ظل يشبهني
وتمددت كالظل أرتشف
من رحيق الزهرة قبيل التفتح
لأرتوي حتى الثمالة
لأكتشف حينها أني بين الطيف
والخوف أجاري انسياب المسافات
وأجرب ألحانا تستهويني
ترمي بي الآهات في دوامة البحر

ظلال السحب المرصعة على شفاه الموج
تستفز قافلة مبحرة في رمال المتاهات
التي لا تنتهي
تسحبني المسافات الى حيث لا ظلال
الى حلم
الى نجم شارد

الى أمكنة تترصدني
ولما كنت أبتعد عن نبض هذا العالم
كنت أراهن على شروق
كنت أتجرد من كل الأسماء القديمة
حافيا كنت
واستقبلني الموج مداعبا

شطحتي المتعبة
استنهضتني
وآخر الصرخات كانت بداية للكلام البهي
كنت أحبو على صدر الشمس
طفلا يداعب ذراع امرأة مستعارة

تقمصني الصوت المتردد في كالصدى
احترفت العويل على قبور الغرباء
وتعاليت أعلن الموت على أرجوحة لانتحاري
كنت تجردت من ظلي وكان يلاحقني
طيفا بألوان الوهج الشمسي
كنت أصحو حين عادت للشروق

* مسقط - سلطنة عمان

عوم

ياقوت*

■ مياهك عميقة وأنا لا أجيد العوم إلا في المياه العميقة! تغرقني ضحالة المياه، تشل كل اجزائي، دبيب الفقاعات وخدر الاشلاء يتلاشى كلما اوغلت واوغلت نحو البعيد هناك تنتعش قامتي، هناك اتمازج مع صفحة المياه ودفء الاعماق هناك أهدي الاعماق، كل أعماق الروح، أروض الأمواج برشاقة عومي أنا لا أبالي بالأصوات تتلقفني من على الشاطئ فأنا راحلة، مغادرة الى [illegible] الاحتراق، فأنا لجنية الاشواق.

بريك، سيلي، هل سمعت يوما عن بحرية نجية، تجيد العوم في خضم الخليج، وتحسن الاحتراق.

أبوظبي/ أسرة على الدرب

وقائع

مالرو: ماذا لو عرفت الحلاج ؟!

أيها الصديق غانم غباش:
هذه لك، في سفرك،
وفي رجعتك.
«جيم - لام»

إنه هو ذاته حيال الآخر، مثلما هو في ذاته أيضاً ازاء نفسه، رجل اخترع تاريخه الشخصي، وحيدا، في صراعه مع الزمن، بينما كان الزمن هو الذي يصنع تاريخ أغلب مجايليه الأوروبيين.

في منزل الذاكرة وباريس. وكذلك في اسبانيا والصين واليمن. وضع أندريه مالرو نفسه في قمة أعلى بونا من شارل ديجول، وأسس مفهوما للحرية كان حلما لدى ماركس، واغتمر وضعا بشريا صينيا كما في روايته، «الوضع البشري»، تجثو عند عتباته الأولى، اكثر خجلا، التعليمات المدرسية للزعيم الصيني ماوتسي تونج.

فتحتُ عيني على الموت.

هكذا يقرر مالرو في «المذكرات المضادة». وهكذا أيضاً اختار مؤلف «الأمل» أن يكون أثابة عن الحرية، فكرا وعملاً وحياة: اكتشف بؤس الشيوعية السوفيتية بعد تجربة دامت ستة أشهر في صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي. وبينما كان سارتر يتبنى مفهوما ناقصا للحرية في دفاعه عن «معسكرات العمل السوفييتية»، كان مالرو اكثر تبصرا. وهذا ليس مقارنة بسارتر أو حتى بكامو. حيال فكرة «المساواة في الفقر» فيما الانسان، في النظامين السوفييتي والاستهلاكي الغربي، يفقد روحه، ويهجر الدين، ويتعبد صنما جديدا، اشتراكيا بثقافة لا اشتراكية، وليبراليا يستند الى منظومة فائض القيمة.

ان اندريه مالرو، هو الابن الحقيقي للحرية، عندما اكتشف بدراية رسالية، القواعد الاخلاقية والثقافية التي تستند اليها الستالينية والمكارثية.

عندما التحق في «الجيش الأممي» لمحاربة «الفالانج» الفرانكويين، كان مالرو، يحارب بطريقة فذة، مفهوم «الوحداية» و«العنصرية» لدى الستالينية أيضا. ليس لأنه أعاد فقط تعرية مفهوم «الآخر» في تلك المنظومتين، وانما لأنه جعل من وجوده الجسدي وثقافته الكونية، النافذة غير المؤطرة لأولئك الذين يضنيهم البحث عن المواقف والأفعال الحرة. دون انتظار أية مكافأة من أحد.

في الصين التي أمضى فيها نحو عشر سنوات من عمره، كان مالرو يتصرف خارج أخلاق وثقافة «الكومينتانج» ومنظومة ماوتسي تونج: ها هي الصين تنظر اليه من جهاتها الست، وكأنها لم تكن منذورة الا له. لقد تحرى أدق المنحوتات في جدر وأفاريز المعابد الصينية، ليكتشف ان الانسان كلما انغمر في العدم، كلما أصبح أكثر اقتدارا على مساءلة الظواهر المادية والماورائية. لمعنى وجوده. في هذه الحياة.

ان «الوضع البشري» ترفع الوضع الانساني في هذا الكوكب إلى مقام لم ترتده حتى اكثر الفلسفات الارضية تبصرا في قضايا الكون والملكوت. وهي بهذا المعنى رسالة من الاجيال القديمة. ومن داخل فوضى القرن العشرين، الى المستقبل الذي لن يكون فيه مالرو حاضرا أبدا.

هنا تتضح عبقرية هذا الانسان.

قبل أن يكتب «الوضع البشري» كان مالرو أكثر ميلاً. حتى من قبل بعض الصينيين، لمعرفة الثقافة الصينية. لقد امتلك ريشة صحافي متقد الأحاسيس، وصبر حكيم ضالته الحكمة، واقتدار كاتب روائي. يعرف بدون أية ثلمة في الوعي، انه يعيد من جديد اختراع عالم جديد، داخل النص الروائي، يوازي العالم الواقعي لكنه يتجاوزه أيضا.

«الموت الأخوي»

هذه هي عبقرية «الوضع البشري». وسنعرف- ربما بعد عشرات العقود من الألفية الثالثة- ان القفزات التقنية الهائلة، لاتستطيع- ولايمكنها مطلقا- إيجاد تلك الحيوات الانسانية التي تتسابق من اجل الموت والفناء، باختيارها هي. من خلال تقاسم «أقراص السيانيد».

لقد انتهى من الغرب، وهاهو يتعرف على الشرق الذي يقدس الموت.

وهنا تنبع حكمة مالرو. من بحيرات صافية لايمكن حصرها: يحيلنا الموت الشرقي، الى حياة مبتغاة. لايمكن شراؤها بـ«صكوك الغفران» او اندفاعات نيتشة. هو يعرف ان الموت سيأتي. لذلك فهو يسرع اليه لمنازلته في ميدانه. بل انه يسلب منه سطوته، في عملية اغتيال مختارة. أو في قبول عملية انتحار بطريقة لاانتحارية.

التقى مالرو. ذات يوم، الزعيم الصيني شو إن لاي. مالرو، هذا الكنز من الحكمة والمعرفة واغتمار الحياة والموت، سيجري حديثا صحفيا مع شو الذي عذبته العدالة المفتقدة في الأرض، ليتحول- وهو في السلطة- الى اللاعدالة التي يناقضها.

في تلك الحوار الفريد بين مالرو الصحفي، وشو إن لاي القائد السياسي، حاول مالرو ان يرفع الزعيم الصيني الى مستوى الحكمة التي يتضمنها ديجول. لكن شو إن لاي لم يعرف كيف يلتحق بالذرا.

انتهى شو إن لاي- مثل ستالين وهتلر وفرانكو وبطرس الأكبر- بوصفه سياسيا حصر وجوده في الصورة التي اختارها: مضاد الثقافة. لقد جاء الموت اليهم. كما يريد الموت تماما، وليس كما هم يختارون. وسحقهم تحت قدميه. ثم سار يبحث عن أولئك الذين لايعرفون كيف يخترعون تاريخهم الشخصي.

أما مالرو، عندما كان داخل الطائرة الصغيرة تحت قبة سماء اليمن، فكان يتقدم الى الموت الذي ارتدى تلك العاصفة المعروفة. لكن مالرو وهو الباحث عن الفراديس في قلبه وضميره، أو في جنة عدن، كان يعرف ان الموت سيترك هذه الساحة، تماما كما ملأ الموت احدى ساحات طهران. لأن مالرو لم يكن في تلك الساحة الفارسية!

من أجل هذا التاريخ، المصنوع خارج الزمن التقليدي، توجه شارل ديجول الى مالرو: إن القامات العظيمة تعرف بعضها. ها هو الروائي يعيد تثقيف الجنرال، ها هو العقل يجعل من الخوذة منارة «للجمهورية الخامسة».

دائما أعيد بري ذاكرتي بهذا السؤال: ترى... لماذا ينجذب المثقف العربي الى خوذة الجنرال، بدل ان يخترع تاريخه الشخصي، بعيدا عن أولئك الذين يصنعهم الزمن من نفاياته؟

في مطلع السبعينيات، كنت والصديق عزيز السيد جاسم في مكتبه، في مبنى يتألف من دورين، وكنا في الدور الثاني.

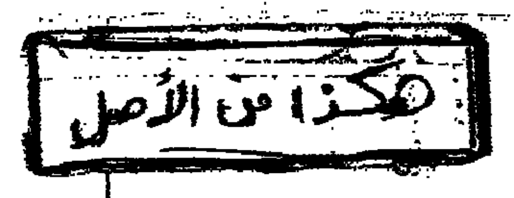
عندما فتح باب المكتب، أطل علينا وجه يكاد يتفجر هلعاً وخوفاً. قال: الجنرال(...) ينتظركما في الدور الأرضي لاستقباله.

هنا تذكرت وجه ديجول، وهو ينظر الى قبر حفيدته من نافذة في مكتبه، فرأيت وجه عزيز السيد جاسم مثل حجر صوان.

وبأسلوب هادئ، قال عزيز السيد جاسم: اذا كان الجنرال(...) يريد السلام علينا، فليصعد الى حيث نحن الآن!

مالرو، كيف ستصبح، إذن، إذا اهتديت الى الحسين بن منصور؟!

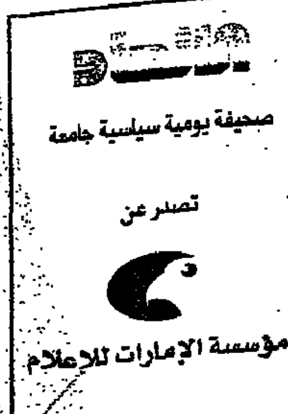
جمعة اللامي


هكذا من الأصل



صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن



مؤسسة الإمارات للإعلام

مدير التحرير
د. بشارة نصار شربل

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥٦٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
ابوظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢-٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

... ويبقى الحوار حلاً أفضل

لطالما كان ايماننا ان الحوار العاقل المبني على حسن النية والاستعداد للاعتراف بحقوق الآخرين هو السبيل الأفضل الى حل المشكلات العالقة بين الدول... فقد تعلمنا من التاريخ قديمه وحديثه ان التعنت والتشدد والتصلب في الرأي لا تؤدي الا الى التوتر فالانفجار فالحروب وبالتالي النتائج المأسوية التي تدفع الشعوب ثمنها غاليا.

ان مثل يوغوسلافيا وما تتعرض له هذه الأيام ابلغ دليل على العواقب الوخيمة التي تنتج عن رفض الحوار وما يؤدي اليه من حلول سلمية للمشاكل. فلقد اتيحت امام يوغوسلافيا فرصة العمر لحل مشكلة كوسوفو سلميا باعطاء سكان هذا الاقليم الذي تسكنه غالبية مسلمة حكما ذاتيا بعدما تمكنت مساع دولية حميدة من اقناع مسلمي كوسوفو بالتخلي عن مطالبتهم بالاستقلال عن صربيا... ولكن الصرب اداروا ظهرهم للمساعي الاميركية والاوروبية. وبدلا من ان يتجاوبوا معها انطلقوا في حملة عسكرية شعواء ضد سكان كوسوفو المسلمين وراحوا ينفذون عملية تطهير عرقية وحشية كان من نتيجتها قتل المئات من الابرياء واجبار عشرات الألوف على مغادرة مناطقهم وطلب اللجوء الى الدول المجاورة بحثا عن مكان آمن.

لقد هزت صور بيوت مسلمي كوسوفو وهي تحترق على أيدي القوات الصربية ضمير العالم، كما اشاعت مشاهد قوافل ابناء كوسوفو الفارين من الاضطهاد العرقي موجة من الأسى والقلق على المستوى الدولي لما يمكن ان تؤول اليه حال شعب الاقليم بعد ان يتحولوا الى لاجئين يستجدون الخيام ولقمة العيش من المنظمات الدولية.

وقد كان طبيعيا ان يتحرك احد لوضع حد لهذه المأساة.. وكنا نأمل لو ان التحرك كان سياسيا فحسب. ولكن موقف يوغوسلافيا الرافض لكل الحلول جعل الحل العسكري بمثابة آخر الدواء. الذي كانت رغبتنا ورغبة المجتمع الدولي الا نصل اليه.

ومع ذلك. فاننا نرى ان بامكان يوغوسلافيا ان تتلافى المزيد من الضربات العسكرية. اذا اعادت النظر في موقفها من الوضع في كوسوفو ووافقت على الطروحات الانسانية الهادفة الى حل مشكلة هذا الاقليم بمنحه الحكم الذاتي الذي يستحقه... لا احد يسره ما يجري في يوغوسلافيا هذه الايام، ولكن لا احد يرضى بأن يستمر الظلم الواقع على شعب كوسوفو... ويبقى الحل الأفضل، وهو الحوار العقلاني والحضاري الذي يقوم على الاعتراف بالحقوق في اطار المواثيق والاعراف الدولية... ودعوتنا صادقة الى يوغوسلافيا ان تختار هذا الطريق. وأن تنهي مأساة سكان إقليم كوسوفو بشكل عاجل.

الاتحاد

إشكالية الانسحاب من منظومة الأمن الجماعي:
انحسار النفوذ الروسي والحالة المستقبلية للكومنولث

د. هاني شادي *

■ على ما يبدو أن رابطة الدول المستقلة (الكومنولث) التي تأسست على أنقاض الاتحاد السوفييتي السابق في نهاية ١٩٩١م تشهد في الوقت الراهن تسارع عمليات فك الارتباط بدلا من التكامل بين أعضائها. فبجانب المشاكل الاقتصادية والخلافات السياسية المتصاعدة بين روسيا والعديد من دول الرابطة، برز تهديد واضح للمجال العسكري الذي يجمعها. الأمر الذي سيعود على روسيا بمشاكل جدية في ما يتعلق بأمنها القومي وسيؤدي إلى إحداث تغييرات هامة في الوضع الجيوبوليتيكي في ساحة الكومنولث.

الأمن الجماعي وحراسة الحدود الخارجية للكومنولث

...

طاجيكستان وأرمينيا. فضلا عن رغبة جورجيا في إخراج القواعد الروسية من أراضيها. ويأتي الانسحاب الأوزبكي وكأنه كان متوقعا. إذ أن القضايا الخلافية بين البلدين في تصاعد مستمر في السنوات الأخيرة. ورغم الزيارة التي قام بها الرئيس يلتسين في أكتوبر من العام الماضي إلى طشقند وتعرض أثناءها لوعكة صحية أرغمته على تقليص برنامجه، تبادل البلدان الاتهامات علنا بشأن خلخلة الوضع الأمني في منطقة آسيا الوسطى وخاصة بعد التمرد الذي قاده العقيد خودايبردييف (أوزبكي الأصل) في طاجيكستان نهاية العام الماضي بهدف الإطاحة بالرئيس إمام علي رحمانوف. وترى الباحثة الروسية يلينا تسيبيليتا أن أوزبكستان كانت مرشحة في البداية للعب دور الأداة التنفيذية الروسية في آسيا الوسطى. إلا أنه بسبب القضية الطاجيكية لم تعد تساير موسكو حتى أنها رفضت التوقيع على اتفاقية الحراسة المشتركة للحدود الخارجية للكومنولث أثناء قمة مينسك عام ١٩٩٥م وتراجعت عن قرارها السابق بإقامة تعاون وثيق مع روسيا من اجل تطوير جيشها وبدأت في التوجه نحو واشنطن ...

وحلفائها (تركيا في المقام الأول). ويمكن الحديث عن مجموعتين من الدول التي يمكن لها تشكيل هذا الحلف: الدول التي لم تشارك عام ١٩٩٢م في التوقيع على معاهدة الأمن الجماعي (أوكرانيا ومولدافيا وتركمانيا) والدول الثلاث المذكورة أعلاه. أي اننا أمام مجموعة من البلدان يمكن أن نطلق عليها المحور السداسي والتي عمليا على مدى تواجد الكومنولث كانت ترفض على الدوام محاولات موسكو لفرض مؤسسات فوقية تلغي سياداتها بحجة التكامل. في الوقت ذاته تسعى هذه الدول لكسر احتكار روسيا لممرات النقل والمواصلات بما فيها نقل موارد الطاقة والوقود (نفط قزوين) في الساحة السوفيتية السابقة عن طريق إنشاء ما يسمى «بممر النقل الأوروبي الآسيوي». وطالما أن الحديث لا يدور بعد عن تأسيس حلف سياسي عسكري، فيمكن لتركمانيا (صاحبة الوضع المحايد) أن تشارك بفاعلية في نشاطه. والملاحظ أن هذه الدول من حيث الموقع الجغرافي تمثل حزاما وثيق العرى في جنوب الكومنولث يسمح بعزل روسيا عن عالمها الخارجي.

الدور الأمريكي ومستقبل الكومنولث

...

* باحث وصحفي مصري مقيم في روسيا

هل يعيد الأتراك قراءة تورجوت أوزال؟!



نبيل الملحم *

المسافة بين «المتأخر» و«السابق لأوانه» في الحديث عن قضية عبدالله أوجلان، تبدو قصيرة جدا. وربما منعدمة فقد باتت متأخرا. اعادة فتح الملف باعتباره ملف مطاردة ثائر أو مطاردة قاتل، وما زال مبكرا التحدث عما بعد أوجلان. (وان شئنا التدقيق عما بعد محاكمته) غير ان المسافة اياها لا تلغي التوقعات والافتراضات. والأصح قراءة المعادلة التركية مقابل ما يمكن أن تحدث هذه المعادلة من أفعال وردود أفعال. ونتائج تمس المنطقة برمتها بعد ان تتجاوز أسوار تركيا أيا كانت هذه الأسوار.

قلق الهوية

بداية فان تركيا في علاقتها بالخارج، ما زالت محكومة بالمعادلة الدولية ولعبة الأمم، وبالتالي فان أية قلاقل داخلية في تركيا ستفتح البوابة التركية على اللعبة الدولية. والمؤكد أن تركيا في علاقاتها بالعالم الخارجي محكومة بالمعادلة هي الأصعب. جزء من هذه المعادلة يتعلق بقلق الهوية وصراع الخيارات وجزء آخر يتعلق بالممكن والمستحيل التركي، والأكيد ان تركيا المتأرجحة بين الشرق الاسلامي. والغرب الرأسمالي تواجه مشكلة صعبة في خيارها الغربي. وهي مشكلة يمكن اختصارها بالممانعة التركية لاتجاه تركيا (أوروبيا) ويمكن الاستدلال على حقيقة ذلك من مجموع الخيبات التي واجهها تورجوت أوزال عندما تقدم مبتسما الى المجموعة الأوروبية العام ١٩٨٧ يطلب العضوية الكاملة في مجموعتها، هذا بعد أن تقدم خطوات في مصالحة اليونانيين، وعمل جديا على حل المشكلة القبرصية عبر ...

بالخيار الاوروبي. وأبسط أسباب هذا هو أن الأكراد شعب مسلم متواجد ...

...

* صحفي

الاتحاد

الجمعة ٩ ذو الحجة ١٤١٩ هـ الموافق ٢٦ مارس ١٩٩٩م

اقرأ غداً

قضايا ودراسات

سؤال للرئيس خاتمي: أيهما أهم... الحوار بين الجيران أم الحوار بين الحضارات

الوان

هل يُصلح «الزعيم» ما أفسده «الواد محروس»؟



الثأر قتله في المسجد

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ شهدت مدينة سوهاج بصعيد مصر جريمة قتل بشعة وغريبة حيث لقي تاجر اثاث «٥٦ سنة» مصرعه اثناء تأديته صلاة العشاء في المسجد الكائن بعمارته... أطلق عليه مزارع الرصاص أخذا بثأر أبيه الذي قتله ابنا المجني عليه نتيجة لخلاف على قطعة ارض زراعية قبل عامين ويقضيان عقوبة السجن حاليا. كشفت تحريات الشرطة ان التاجر القتيل كان قد تعرض لمحاولة قتل بمطواه العام الماضي من جانب نفس القاتل.

خسر بوليصة التأمين وربح ولداً

■ عمان - «الاتحاد»:

■ إعتقد مواطن أردني أن بإمكانه التحايل على شركة تأمين على الحياة فانكشف أمره ليخسر بوليصة التأمين المنشودة، لكنه اكتشف بالصدفة في عملية التزوير ان زوجته حامل فانفرجت أساريره لهذا التعويض الرباني.

وفي التفاصيل ان مواطناً اردنيا مصابا بداء السكري قدم للمختبر عينة دم من زوجته بدلا من عينته المصابة ليحظى ببوليصة تأمين لانسان صحيح خال من العيوب. لكن نتيجة الفحص كانت صدمة له ولشركة التأمين التي شككت بمصدر العينة.

وبعد مواجهة الوالد السعيد بالحقائق اضطر للاعتراف بأن العينة تعود لزوجته التي فرحت بنبأ الحمل المفاجيء. وعلق الرجل على إنكشاف أمره بالقول «راحت البوليصة لكن جاءنا في المقابل مولود غير مرتقب».

تلوث لندن يهدد السياحة

■ لندن - «الاتحاد»:

■ حذر القائمون على شؤون السياحة في بريطانيا من تراجع معدلات السياحة بسبب ارتفاع معدلات التلوث في مدينة لندن. واكد هؤلاء انه ينبغي على السلطات المعنية اتخاذ اجراءات سريعة للحد من نسبة التلوث في العاصمة حفاظا على مستوى السياحة الضخم الذي تتمتع به البلاد.

وجاء التحذير بعد أن أظهرت دراسة متخصصة ان ثمانية شوارع من أصل عشرة مصابة بأكبر نسبة من التلوث، تقع في لندن. واعتبرت رئيسة هيئة رؤساء المؤسسات البريطانية ان هذه القضية يجب ان تكون على رأس جدول اعمال عمدة لندن المقبل.

«انا وليلى» من جديد

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ لم تزل قصيدة «انا وليلى» التي عدت واحدة من اشهر اغاني كاظم الساهر تثير جدلاً في اوساط المعنيين والشعراء. ولعل اخر ما وصلت اليه امور هذه القصيدة هو ادعاء شاعر عراقي مغمور هو الاخر شأن الشاعر الذي ذاعت بإسمه القصيدة وهو حسن المرواني ان هذه القصيدة تعود له وليست للمرواني. ونقلت انباء صحفية عن الشاعر «هادي جواد التميمي» قوله ان تاريخ كتابة هذه القصيدة يعود الى العام ١٩٥٦ اثر علاقة حب مع فتاة، وبعد ان نظم مجموعة اخرى من القصائد جمعها في ديوان شعري فقد منه اثر مشاجرة جرت في مقهى في مدينة الكوت ثم وصلت الى حسن المرواني الذي قام باختزالها من ١١٠ ابيات يحتفظ التميمي بمسؤوليته عند الى ٢١ بيتاً القاها العام ١٩٧٢ في قاعة كلية الاداب بجامعة بغداد. واورد التميمي ابياتاً من قصيدته الاصلية مقارنة بالابيات التي نسخها المرواني. ويذكر ان المرواني عرف بقصيدة «انا وليلي» فقط والتي يزعم التميمي انها له وقدم على ما يبدو ادلة يصعب دحضها.

بيتزا... برودي

■ روما - رويترز: اعلن احد مطاعم العاصمة الايطالية روما ولمناسبة اختيار رومانو برودي رئيس وزراء ايطاليا الأسبق لمنصب رئيس المفوضية الأوروبية عن ضم نوع جديد من البيتزا يحمل اسم برودي الى قائمة الأطعمة التي يقدمها.

وأعلن المطعم انه سيستخدم تركيبة خاصة لاضفاء اللون الأزرق لون علم المجموعة الأوروبية على البيتزا الجديدة.

استرالي يفر من سجنه «بهليكوبتر»

سيدني - د ب أ: قامت امرأة بتوجيه مسدس الى رأس قائد طائرة هليكوبتر امس وأجبرته على التوجه الى سجن سيلفروتر بمدينة سيدني وأقلعت بصديقها في عملية هروب تشبه أفلام المغامرات الأميركية أثارت دهشة الاستراليين.

وكانت المرأة قد اختطفت الطائرة أثناء رحلة جوية للتنزه فوق الموقع الذي من المقرر أن تجري فيه الألعاب الأولمبية للعام المقبل، وأجبرت الطيار على الهبوط في ساحة السجن المشدد الحراسة حيث أثار السجين جون كيليك ذهول الحراس والسجناء باندفاعه المفاجيء نحو الطائرة والقفز داخلها.

وقال المتحدث الرسمي لهيئة الخدمات الاصلاحية كري مفورد «ان هذه هي المرة الأولى في تاريخ استراليا التي تجري فيها عملية هرب بهذه الطريقة». ووصف مفورد العملية التي استغرقت حوالي عشرين ثانية بأنها «عملية جريئة أشبه بأفلام هوليوود».

وقالت الشرطة ان المرأة والرجل ربما اقتبسا فكرة الهروب الجريء من فيلم «الهروب» الذي لعب دور البطولة فيه تشارلز برونسون وروبرت دوفال.

هيملر في كتاب جديد

■ برلين - أ ف ب: قدم في برلين امس الاول كتاب يتضمن مضمون مفكرتي هاينريش هيملر رئيس الاستخبارات النازية، للعامين ١٩٤١ و١٩٤٢ اللذين يشكلان مرحلة حاسمة من تاريخ عهد هتلر.

وتتضمن المفكرتان المكتوبتان بيد هيملر تعداداً للقاءات مع هتلر وتنقلات في اطار مهمات للاستخبارات ورحلات اخرى. وقد دون هيملر بعض الملاحظات المتعلقة بمواضيع ومحادثات محددة.

وقال بيتر كلاين احد المؤرخين الثمانية الذين ساهموا في اعداد الكتاب «أصبحنا نعرف الآن مع من كان هيملر يتصل واي أوامر وقعها واي مسائل تبدو له مهمة».

واضاف ان نشر الكتاب يكشف وجود نقاط اكبر مما كنا نتوقع، علينا التعرف عليها.

يذكر ان مفكرات هيملر التي كانت مفقودة، عثر عليها بعد سقوط جدار برلين في ارشيف السوفييت.

وقد صدر كتاب «مفكرة خدمة هيملر في ٨٠٠ صفحة عن دار «كريستيان فيرلاج» في هامبورج.

يذكر ان هيملر الذي كان الشخصية الثانية في قيادة الدولة القومية الاشتراكية كان منظم معسكرات الابادة التي اقامها النازيون. وقد انتحر في ٢٣ مايو ١٩٤٥ بعد ايام من استسلام المانيا.



الدينار يعلن وفاة الجنيه السوداني متأثرا بجراحه!

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ شهد الجنيه السوداني منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا عدة تغييرات وتبديلات منذ أول ميلاد له العام ١٩٥٧م.

وقد أصدر بنك السودان أخيرا قرارا يقضي بإيقاف التعامل بالجنيه السوداني واستعمال الدينار كعملة رسمية واحدة تنقسم الى مئة وحدة كل وحدة تسمى قرشا.

والجنيه السوداني ولد في العام ١٩٥٧ كعملة رسمية للسودان بديلا للجنيه المصري الذي تم ايقاف التعامل به في السنة الثانية للاستقلال... ومر الجنيه السوداني خلال مسيرته بالعديد من عوامل التغيير والتبديل كعملة وطنية للسودان.

ويشير تاريخ العملة في السودان الى ان أول عملة وطنية صدرت العام ١٩٥٧ وان العملة كانت فئاتها الورقية ٢٥ قرشا و٥٠ قرشا و٥ جنيهات و١٠ جنيهات، والعملة المعدنية بفئاتها العشرة قروش والخمسة قروش والقرشين (الفريني) والقرش الواحد والتعريفة (خمسة مليمات) والمليم حيث كان الجنيه يساوي مئة قرش بينما يساوي القرش عشرة مليمات.

وفي العام ١٩٦٠ قامت حكومة السودان بإعادة طباعة العملة وكانت هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها بنك السودان بوضع اسمه على العملة الورقية بعد انشائه في الثاني من فبراير ١٩٦٠.

وفي العام ١٩٧٠ رتبت لادخال بعض التطورات الفنية العالية ولتفادي عمليات التزوير التي استشرت آنذاك تمت طباعة عملة جديدة بالفئات السابقة نفسها.

وفي العام ١٩٨١ أصدر بنك السودان عملات ورقية ومعدنية جديدة ووضعت على العملات الورقية صورة الرئيس الأسبق جعفر نميري وادخلت فئة العشرين جنيه للمرة الأولى.

وفي العام ١٩٨٤ أصدر البنك عملة ورقية فئة الخمسين جنيها للمرة الأولى في السودان.

أما في العام ١٩٨٥ وعقب انتفاضة الشعب في ابريل صدر قرار بتغيير العملة السودانية وبالفئات نفسها بعد ان ازيلت صورة الرئيس جعفر نميري.

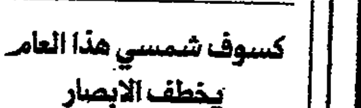
وفي العام ١٩٨٨ وبسبب زيادة كمية النقد المتداول في الفئات الصغيرة من العملة أصدر بنك السودان ورقة نقدية جديدة من فئة المئة جنيه.

وفي العام ١٩٩١ وبعد الانقلاب العسكري في ٣٠ يونيو ١٩٨٩ صدر قرار بتغيير العملة بسبب الزيادة الكبيرة والمفرطة في السيولة الجارية في أيدي الجمهور وكان الغرض من هذا التغيير هو ابطاء حركة دورات النقد واعادة توجيهها للجهاز المصرفي وأصدر بنك السودان عملات ورقية بفئات عشرة دنانير وخمسة وعشرين دينارا وخمسين دينارا بحيث ان الدينار يساوي عشرة جنيهات.

وفي العام ١٩٩٢ أصدر بنك السودان ورقة بفئة مئة دينار ثم أخرى فئة ألف دينار بغرض تقليل كميات الأوراق النقدية من العملات الصغيرة التي فقدت قيمتها الشرائية بسبب ارتفاع معدلات التضخم.

وفي الأسبوع الماضي نعى بنك السودان للشعب السوداني الجنيه السوداني متأثرا بجراحه ليحل القرش محله كوحدة في الدينار الجديد.

■ قرينة العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين الملكة رانيا تحمل أمس الأول أحد الأطفال الأيتام بمقر جمعية دار البر لرعاية الأيتام في العاصمة الأردنية عمان في أول نشاط لها بعد تسميتها ملكة. والدار كانت أحد قصور العاهل الأردني الراحل الملك حسين وأمر بتحويله الى دار للأيتام. (رويترز)



١٨ دراسة علمية دولية تجمع على خطورة التدخين السلبي

■ بوسطن - رويترز: انتهى تحليل موحد لثماني عشرة دراسة حول الأخطار المحتملة للتدخين السلبي «أي تواجد غير مدخنين بالقرب من مدخنين» الى انه يزيد من مخاطر تعرض غير المدخنين لأمراض القلب بنسبة ٢٥ في المئة.

ونقلت مجلة «نيو انجلند الطبية» عن الباحثين الذين حللوا هذه الدراسات انها زيادة «صغيرة» نظراً للانتشار الواسع للتدخين. ولكنهم حذروا من مخاطر تصيب الصحة العامة نتيجة للتدخين السلبي وخاصة أمراض القلب.

غير أن الصحيفة قالت ان القضية ضد التدخين السلبي لم تحسم بعد لأن الثماني عشرة دراسة قد لا تمثل نظرة متوازنة للقضية. وتقتل امراض القلب ٤٨١ الف أميركي سنويا ويعتقد ان التدخين مسؤول مباشرة عن ١٠٠ ألف من هذه الوفيات.

وفي محاولة لحسم القضية قامت مجموعة بقيادة الدكتور جيانج هي من كلية الصحة العامة بجامعة تولاني بفحص نقاط القوة والضعف في الدراسات الثماني عشرة التي أجريت في الولايات المتحدة واليابان وانجلترا والصين ونيوزيلندا واستراليا وايطاليا واسكتلندا.

وكانت النتيجة التي توصل اليها الفريق هي ان احتمال اصابة غير المدخنين بأمراض القلب بسبب تعرضهم لسجائر المدخنين تزيد بنسبة ٢٥ في المئة بالمقارنة مع غير المدخنين الذين لا يتعرضون لدخان السجائر.

واكتشفت الدراسة انه كلما زاد تعرض غير المدخنين لسجائر المدخنين كلما زاد احتمال الاصابة.

والمحصلة هي تزايد المخاطرة بنسبة ٢٣ في المئة لغير المدخنين الذين يتعرضون لدخان سيجارة الى ١٩ سيجارة يوميا و٣١ في المئة للذين يتعرضون لدخان أكثر من ٢٠ سيجارة في اليوم.

كسوف شمسي هذا العام يخطف الابصار

■ لندن - وام: حذر طبيب بريطاني اختصاصي في العيون من ان الأشخاص الذين سيشاهدون الكسوف الكلي للشمس هذا العام قد يفقدون بصرهم اذا لم يتبعوا كل اجراءات السلامة اللازمة.

ونشر الدكتور رالف شو دليلا للسلامة وسط مخاوف من ان آلاف الأشخاص سيعانون من ضرر في العين عندما يشاهدون الكسوف في الحادي عشر من شهر اغسطس المقبل وافضل وأسلم طريقة لمشاهدة الخسوف هي عكسه على سطح شيء ما باستخدام مرآة. والجدير بالذكر ان آخر كسوف للشمس شوهد في بريطانيا كان في العام ١٩٢٧ وتسبب بأضرار في العين لثني شخص.

قرية فرنسية ترغب الانضمام الى اسبانيا

■ مدريد - كونا: أعلنت قرية فرنسية متاخمة للحدود الاسبانية عزمها الانضمام الى اسبانيا «نظرا لاستمرار حالة الاهمال التي تعاني منها القرية من جانب السلطات الفرنسية المركزية» في الوقت الذي تستعد فيه قرية فرنسية مجاورة لاتخاذ اجراء مشابه.

وقال متحدث باسم بلدية قرية ايني الواقعة في منطقة البرانيس الشرقية الفرنسية أن رئيس البلدية الآن بوسكيه بعث برسالة قبل ايام الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك يبدي فيها عميق أسفه لانعدام اية استثمارات من طرف الدولة الفرنسية في القرية.

وأضاف في تصريح للتلفزيون الاسباني ان رئيس البلدية أشار في رسالته المذكورة الى عزم المجلس البلدي طلب انضمامه الى اقليم كتالونيا الاسباني وبالتالي للمملكة الاسبانية.

وجاء في رسالة بوسكيه لشيراك أن بلدية ايني تجد نفسها مضطرة لطلب المساعدة من اسبانيا من أجل العودة الى الحالة السابقة لمعاهدة البرانيس التي وقعت بين اسبانيا وفرنسا في العام ١٦٥٩ وتم بموجبها انهاء الحرب بين البلدين وتخطيط الحدود في المنطقة المذكورة.

واشار بوسكيه في الرسالة ايضا الى ان تلك المعاهدة «أدت الى تقسيم منطقة كتالونيا التي كانت تتمتع حتى ذلك الحين بوحدة أراضيها اجتماعيا ولغويا واقتصاديا وإداريا».

النبتة كما ظهرت على شبكة «امين»

قراصنة يروجون للمخدرات عبر موقع عربي على «الانترنت»

■ عمان - «الاتحاد»:

■ تمكن قراصنة كمبيوتر يعتقد انهم يهود اميركيون او اسرائيليون من اقتحام موقع وكالة انباء محلية تنشط في الاردن والاراضي الفلسطينية لبث دعاية تدعو العرب لتناول المخدرات.

وفوجيء زائرو موقع شبكة الانترنت للاعلام العربي «امين» ومتوسطهم يقارب الاربعين ألف زائر أمس بظهور موقع جديد على عنوان الشبكة خلفيته صورة لنبتة «الماريجوانا» المخدرة وكتب عليها باللغة الانجليزية «حتى العرب يعلمون بأن الماريجوانا هي العلاج الوحيد».

ويحوي موقع «شبكة المخدرات» عدة نقاط فرعية يمكن عبرها اجراء حوار حي مع متعاطي هذه المادة، اضافة لشروحات حول النبتة وطرق استخدامها ودعوات للسماح بتعاطيها قانونيا.

وبادر القائمون على الشبكة العربية لاجراء اتصالات مع الشركة المزودة لهم بخدمة «الانترنت» فيما قامت الاخيرة بالغاء الموقع الجديد.

واتهم مدير مكتب الشبكة في عمان فادي القاضي جهات تستهدف العرب بالوقوف وراء القرصنة على موقع الشبكة مشيرا الى ان الشركة المزودة ابلغته بأن اقتحام موقع شبكته تم من قبل قراصنة كمبيوتر ينشطون خارج الحدود الاردنية.

وقال القاضي في تصريحات لـ «الاتحاد» انها المرة الاولى التي ينجح فيها قراصنة باقتحام مقر شبكة الاعلام العربي، مشيرا الى ان ادارة الشبكة تحتفظ «بكود» سري يجعل من الصعب على أي كان الدخول الى موقع الشبكة واستغلالها لغير الاغراض التي وجدت من اجلها.

ولم يستبعد وجود دوافع سياسية وراء اقتحام الشبكة، سيما وان طاقم الشبكة سبق وتنشط في الاراضي الفلسطينية لتطوير وتدريب الصحافيين الفلسطينيين، بينما تركز المواد المبثوثة عبر الشبكة من داخل الاراضي الفلسطينية على الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني.

كما لم يستبعد القاضي امكانية وقوف شبكات مخدرات عالمية تسعى لترويج سمومها في الوطن العربي وراء اختراق الشبكة.

يشار الى ان شبكة «امين» منظمة غير ربحية تتلقى تمويلها من منظمات غير حكومية او اوروبية واميركية وتنشط لاتاحة المجال امام اكبر عدد ممكن من الصحافيين لاستخدام شبكة «الانترنت» اضافة الى عملها كوكالة انباء محلية في الاراضي الفلسطينية.

ويدير الشبكة في الاراضي الفلسطينية عدد من كبار الصحفيين من بينهم الكاتب اسعد الأسعد ناشر صحيفة «البلاد» اليومية، وخالد البطراوي رئيس الهيئة الادارية لمنظمة «مفتيلا» لحقوق الانسان، وداود كتاب مدير التلفزيون التعليمي التابع لجامعة القدس الفلسطينية.

وتستخدم الشبكة في عمان مجموعة كبيرة من الصحافيين والاداريين وهي مرخصة من قبل الحكومة الاردنية كمكتب اعلامي اقليمي.

طلاق بسبب كهرباء بغداد

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ طلق مواطن عراقي زوجته بسبب انقطاع التيار الكهربائي في بغداد بصورة مستمرة. وعندما حاول القاضي تنبيهه عن ارتكاب مثل هذه الحماقة لهذا السبب دون غيره أصر المواطن الذي ذكر للقاضي انه بات يشعر بالاكتئاب المستمر بسبب انقطاع الكهرباء مما جعله فريسة للقلق والارق وانه قد يرتكب حماقة اخرى كأن يحرق البيت او يقتل زوجته، وهو يفضل ان يعيش لوحده دون مشاركة احد.

تحرش الكتروني

لندن - وام: أصبح أحد خريجي جامعة كامبريدج البريطانية اول شخص في بريطانيا يحاكم بتهمة مضايقة الآخرين عن طريق البريد الالكتروني.

وكان نيجل هاريس (٢٣ عاما) وهو مبرمج كمبيوتر قد أرسل رسائل تهديد واهانات عبر الكمبيوتر الى صديقته كلير دوسون بعد أن انهت علاقتهما التي استمرت عامين.

وأمرت محكمة هورسفيري في وسط لندن هاريس بالبقاء بعيدا عن كلير دوسون بعد ادانته تحت قانون المطاردة الجديد.

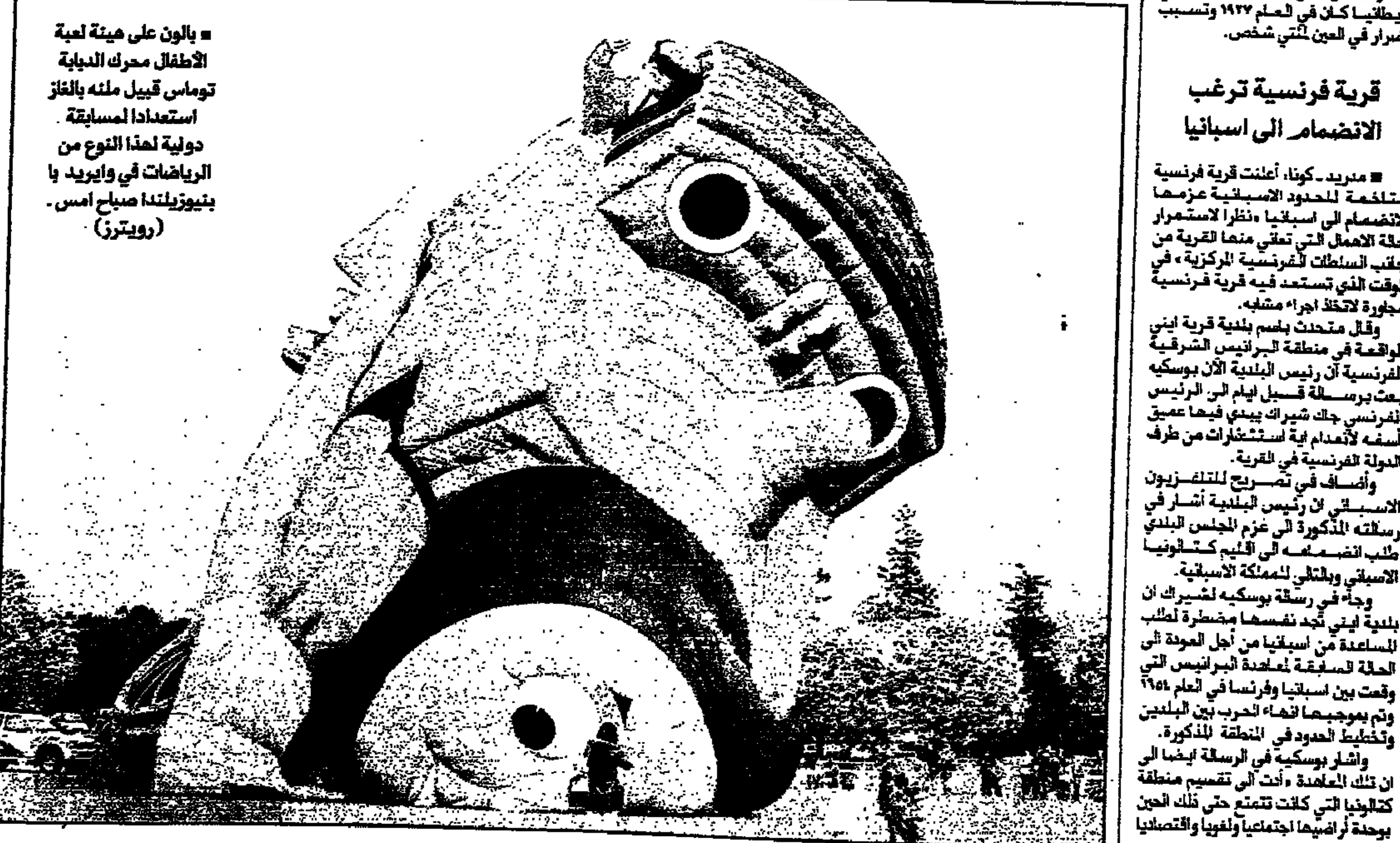
وأصدرت المحكمة حكما بالسجن ضده عامين مع وقف التنفيذ بسبب مطاردته لصديقته السابقة بواسطة رسائل الانترنت المهينة والمهددة والرسائل التي كان يتركها على آلة تسجيل المكالمات الهاتفية.

ضحكة... قتلت الأخ

■ لندن - وام: [illegible] مواطن بريطاني عقوبة السجن بعد ان قتل أخاه كان يضحك بصوت مرتفع جدا [illegible] برنامج بريطاني كوميدي

[illegible] جليزر (٣١ عاما) يعمل [illegible] طعن أخاه كريستوفر [illegible] مطبخ مرة واحدة

[illegible] القتل الموجهة [illegible] القتل غير العمد [illegible] وحكم عليه [illegible] التنفيذ. [illegible] الى كيفية [illegible] الهجوم [illegible] في [illegible] جدال [illegible] مرتفعة [illegible] في [illegible] الذي كان



■ بالون على هيئة لعبة الأطفال محرك الدبابة توماس قبيل ملئه بالغاز استعدادا لمسابقة دولية لهذا النوع من الرياضات في وايريد با بنيوزيلندا صباح امس. (رويترز)

هكذا من الأصل

الثقافي
الخميس ٨ ذو الحجة ١٤١٩هـ الموافق ٢٥ مارس ١٩٩٩م





المسرحي علي خميس... عن الذاكرة والمكان

الفن هو الحياة... والدهشة قادتني الى المسرح

حاوره/ عبد الله الشعيبي

الذاكرة، تلك المرجعية والشاهد، رائحة الاثر المستكنة في الماقبل، ونفس الزمن الباقي في جسد اخذت ملامحه تشيب في المكان وربما تذهب الى حيث لا تدرك. تلك المرحلة الاس او تلك الحلقة الراحلة الى زاوية الحكاية المتلقفة من هنا وهناك. ربما تحتمل فصولاً من البحث بأناة، وتقصي الآثار، والوقوف ملياً على الملمح ثم على الشكل، ثم استشفاف الباطن الذي تتركه آثار تلك الفصول. مازالت ذاكرتنا تلح علينا ان نعود بصمت، ان نلتفت، ان نصادر تمكن المرحلة هذه ان كانت ستقبر سابقتها، او ستنسف وجودها المتحقق عبر بعض رموزها التي ولاشك كانت فترة البدء الاولى لفعل الحياة.

تجربة المسرح الاماراتي عبر رموزه المختلفة، الباقية والمتقاعدة او الناظرة اليها الآن من وراء حجاب، هي الحدث، هي المكان، هي فعل الولادة والرمز الذي يروي فنان له تجربته وزمنه في مكانه. من الجزء نقرأ تجربة الكل، ولا نقول الكل لنعطي للحكم سياقه، بل من اجل افاضة حزم من الضوء على ما لا يعرف، ربما، او على ما قد نسي هناك، في زمنه ومكانه الذي تبدل.

هنا.. تجربة «المسرح الوطني» برواية احد مؤسسيه الفنان المسرحي علي خميس نقترب فيها من المرجعية. الشهادة ونتحاور مع الذاكرة. الشاهد وهذا نص الحوار:



● المسرح وانت من منكما سيبدأ الحكاية؟

- انا الراوي، هو المروي، لذلك غدة اسباب، فالمسرح فن، والفن في قاموسي هو الحياة، البدء والتخلق، السلوك والفكرة، المسيرة والنجاح، وفي النهاية الرضا. لولاه لم اكن لاختلف، صحيح انني من دونه سأكون انا، ولكنني لن اعدو كوني فرداً ضمن قطيع بشري يأكل ويشرب ويقوم بواجباته اليومية وكفى، به عرفت معنى ان اكون مختلفاً في ذات الوقت الذي اعزز فيه ثقتي بأني، وهذا ما يجعلني اقترب من نفسي اكثر، افهم ذاتي بشكل اعمق، واتفهم الآخر الذي يذهب ويجيء وقد لا يعنيه شيء، الناس من دون الفن لا يختلفون، وعندما لا يمكن للمرء ان يحقق اختلافه فلن يكون متميزاً، ولن يكون مؤهلاً للاضطلاع بدور، هذا الدور الفارق بين كونك انساناً عادياً، وانساناً شفافاً ولماحاً وملامحك لا تقول سوى الصدق دائماً، والا فكيف يتوجد الفنان؟!

● البداية، او لنقل الارهاصات البدئية كيف تخلقت لديك؟

- اثناء فترة عملي في الجيش البريطاني كنت امارس التمثيل، هكذا كنت اسميه، بيد ان الحقيقة هي انني كنت اقلد الرائد الذي كان يدربنا في الطابور العسكري الصباحي، كان الشباب يحضرون «الكراتين» الخشبية العسكرية، وبعد رصها كنت اعتليها، وابدأ هوايتي بشكل مباشر، حدث هذا بمعدل يومي، وفي فترات المساء بعد تناول وجبة العشاء. الجدية في التقليد كانت تقودني في تلك الفترة، لم اكن ادري الى اين، ولكنها في النهاية قادتني الى المسرح.

● وماذا عن الممارسات الاخرى، الم تقم بأشياء اخرى؟

- بلى، كنت متعلقاً بالسينما، خصوصاً الافلام الهندية.

● ولماذا السينما الهندية تحديداً؟

- لم تكن موجودة في فترة الستينات والسبعينات السينما الهندية فقط، بل السينما الانجليزية ايضاً، كانت تبث افلام الاخيرة من المحطة كما كانت تسمى او من المعسكر الانجليزي، تحت مسميات عدة هي (آر. إيه)، (آر. مي)، و(في. آر. أف)، كان موقعها في موقع القاسمية الآن، وكانت تبث افلاماً اجنبية مختلفة، اما السينما الهندية فكانت كثيفة العرض، بشكل يومي، لدرجة طغيانها على الافلام العربية والانجليزية مجتمعة، وكان هذا سبباً في دفعي الى التساؤل لاحقاً: لماذا كنا نرى افلاماً سينمائية هندية ولم نكن نرى مسرحاً هندياً؟ لماذا لم يصدروا الينا عروضاً مسرحية؟ لقد كنت مغرماً برؤية هذا الكم، وامتد ذلك الى درجة تقليد الممثلين الهنود، في لباسهم وتسريحات شعرهم وتقليعات موضاتهم المختلفة، الى الحد الذي دفع الاساتذة في المدرسة الى التساؤل: من اين تأتي بكل هذه النقود؟! في تلك الفترة كان هناك ممثل يدعى (راجيش كنّا) وكانت ملامحي قريبة منه، ولم يتأخر الآخرون عن اطلاق اسمه علي، وفي غرفتي كنت اعلق صوراً كثيرة للممثلين والممثلات الهنود من شدة تعلقي بهم.

● صور! من اين كنت تأتي بها؟

- كان هناك عدة دكاكين في موقع (العرصة) حالياً، حيث تباع مجلة هندية اسمها (بيكشر بوست)، وتصل شهرياً بمعدل اربعة اعداد لكونها اسبوعية. فما الذي كان يفعله الهندي البائع معي؟ كان سعر المجلة ثلاثة دراهم ونصف، وعندما يصله العدد الجديد يقرأه، ويدخره لي ويبيعه لي قديماً، كنت ادخر مبلغ شراء المجلة من مصروفي المدرسي، بجانب تذاكر الدخول لمشاهدة الافلام السينمائية الهندية.

● كيف كان شكل السينما سابقاً حسبما كنت تراها؟

- كان ثمة حائط تعرض عليه الافلام، بينما المكان بشكل عام مكشوفاً، ولا تحدث ترتيبات العرض الا بعد الغروب، وموقعها على اليسار من جسر العروبة، وتحول موقعها الآن الى اليمين في الجهة المقابلة، لقد كنت مواظباً على الحضور بشكل دائم.

● ما الذي كان يشدك في هذه الافلام رغم وجود بدائل اقوى منها فنياً ربما؟

- لباس النساء والرجال بسبب مغايرته للمألوف الاجتماعي لدينا، اساليب الاكشن والعنف وحروب العصابات، العلاقات العاطفية، الرومانسية العذرية، وهذه الاخيرة هي ما كان يشدني، ربما لان ثمة ردة فعل موازية موجودة في داخلي، وحين اتيح لي رؤيتها في الافلام الهندية تعلقت بها، الغريب هو الانشداد الذي اعلم سابقاً ان ما اراه لا يعدو ان يكون تمثيلاً، الا ان الاداء يفرض علي احياناً التماهي في الشعرة الفاصلة ما بين التمثيلي والواقعي، وكنت اتساءل، كيف استطاع ان يقنعني بأنه هذا صدق وحاصل؟ ربما كانت هذه ارهاصات اولى لهاجس التمثيل الخارج من الاهاب التقليدي (من التقليد والمحاكاة).

● وهل وجدت لتساؤلك اجابة مقنعة؟

- فيما بعد... نعم.

● اما كانت هذه التساؤلات الدائرة آنذاك في ذهنك تقودك الى التفكير - وان قليلاً - في الآلية التي توصل بها الممثل الى هذه المرحلة؟

- لم تكن هذه التساؤلات تقودني الى شيء مدرك ومحسوس، هذه تساؤلات تعود الى منتصف الستينات، وانا من مواليد ١٩٥٢م، ربما لان الوعي الفني كثقافة كان حاجزاً بين الفهم الواعي وربطه بالاداء التمثيلي، لم تكن هذه سوى دهشة، هذه الدهشة التي قادتني فيما بعد لاصبح ممثلاً مسرحياً، ورغم تلك كانت لدي القدرة على حفظ الحوارات والاغاني باللغة الهندية، علماً بانني لم اكن افهم ما يقال، لان الترجمة غائبة في تلك الفترة، كنت مؤدياً، حتى وصلت الى محاكاة المشاهد العاطفية، تدري، كثيراً ما اعدت تمثيل مشاهد سينمائية امام الاهل والاصدقاء نقلاً عما رأيته في الافلام.

● المسرح... كيف انتميت اليه؟ واين كان متموقعاً؟

- كل ما حكيته لك كان ارهاصاً لفعل ما، تبين في فترة السبعينات انه التمثيل المسرحي، بدأنا كمسرح في جمعية الفنون الشعبية في الشارقة، كان مزيجاً من جيلين مختلفين، كبار في السن يعانقون الطبل ويتسامون وراء اللحن وحركات الجسد ليصلوا الى ذروة النشوة التي يبغونها، ونحن الشباب، الباحثون عن شيء آخر، كنا في البداية متقاربين، فبدأت افكارنا في احداث بعض الشروخات في تقاربنا، عندما طلبوا منا البحث عن مكان آخر... لهم عذرهم، لم يكونوا يدرون ما المسرح، رسالته، اهدافه، توجهاته، لقد تأكدنا من اننا زمنان مختلفان جداً عن بعضنا، هكذا انتميت، وهكذا بدأ التموقع.

● وماذا فعلتم بعدها؟

- ادراكنا لضرورة الانفصال هو ردة الفعل الموازية، اما فعلنا نحن فتمثل في تجمعنا تحت رئاسة محمد حمدان الذي كان وقتها ضابطاً في الشرطة، فخرجنا وقررنا تأسيس مسرح اسميناه (المسرح الوطني)، بعدها تحول الاسم في فترة لاحقة الى مسمى (مسرح الشارقة الوطني) بعد اندماجنا مع (المسرح العربي)، بعض الاسماء غادرت الى دبي ومنها: غانم جمعة.

● متى كان ذلك؟

- في فترة السبعينات، في منتصفها تحديداً.

● خطوة التأسيس هذه، كيف ارست حدود علاقتك بالفن؟

- حدود؟ اية حدود؟! ليست لدي حدود مع الفن، ولا احب هذه التعابير، لقد افاض علي المسرح حياة، فأفضت عليه جهدي واخلاصي، في بعض الاحيان لا يكون لي دور على الخشبة، ليس معنى هذا ان اقف مكتوف اليدين، بل اعمل ما يجب علي عمله، ربما في الصاق البوسترات، او المساعدة في عمل الديكور، او اي شيء آخر، المهم الا اتوقف عن مساندة الفن ولو في ابسط تكويناته ومفرداته، ليست القضية في التمثيل، بل في التشرب بالفن ليصبح جزءاً من الممارسة اليومية، لقد عملت في ثلاثة اعمال ولم استلم سوى مكافأة مقدارها (٧٥٠) درهماً، وكنت راضياً، لا اقول ان اجر الممثل لا يعني شيئاً، ولكني افهم الفن على انه شيء مختلف.

● ولكن فترتكم تختلف عن لاحقتها، فلم يكن متوفراً سابقاً اراه متوفراً الآن وبكثرة.

- لا اختلف معك في ذلك، لكن على الفنان ان يتعلم في البداية، وليطلب فيما بعد ما يشاء، يجب عليه ان يتعلم ما هو الفن، ما هو المسرح، فعلى سبيل المثال عبد الله المناعي، رجل محب للفن، عاشق له، لقد مر بالشلل النصفي، وعندما شفي من مرضه عاد الى المسرح واستمر في الاخراج المسرحي والتلفزيوني، ونال جوائز عديدة، نحن الاثنان دراستنا متساوية، فما الذي اوصل المناعي واشباهه لهذا المستوى؟ انها الرغبة والجهد النوعي والاجتهاد المستمر في فهم الفن والمسرح، مما كون لديه حصيلة تجارب جعلته يستند الفن ويتعامل معه على انه شيء مقدس.

● ولكن الدراسة شيء مهم وضروري؟

- هذا صحيح، لكن امثالنا حين ارتبطوا بحياة اسرية والتزامات ضاعت منا فرصة اكمال تعليم، وبالتالي اعتمدنا على الذائقة والاجتهاد والتعلم من الغير، فعوضنا عن الفاقد الاكاديمي بالخبرة العملية.

● من هي الاسماء التي زاملتها في (المسرح الوطني) في فترة السبعينات؟

- كثيرة، لكني اتذكر منها محمد حمدان، عبد العزيز الفضلي، عبد الله السبت، عبد الله كتّاب، محمد يوسف، وعبد الله الشريف... كل هذه الاسماء توقفت باستثناء محمد يوسف الذي يدرس الآن الفنون التشكيلية في اميركا.

● لماذا توقفت هذه الاسماء؟ الم تكن قد اختارت الفن منهجاً وسلوكاً؟

- لا ادري، لكنهم كانوا مخلصين لاختيارهم، فمثلاً محمد حمدان كان يصرف من جيبه على المسرح، ولكن لظروف العمل وما يرتبط بها من بعض الانتماءات الاجتماعية والفكرية يصل المرء الى مستوى معين تفرض عليه خيارات، وعبد العزيز الفضلي كان عازف عود ومطرب لغن الصوت، ورغم تركهم الفن الا انهم مازالوا يمرون، هذا لا يعني موت هاجس الفن، فالاول يعد الآن مسلسلاً درامياً مبنياً على حكاية واقعية، وغيرهما امثال: علي مسعود وراشد السويدي، يودون العودة ولكنهم يخشون الظهور مرة اخرى.

● حدثني عن شكل المسرح في السبعينات وقت كنتم تؤدون عروضكم.

- كنا في جمعية الفنون الشعبية موقعاً، وصنعنا مرتفعاً من الطابوق على انه خشبة وفضاء مسرحي نؤدي فيه ادوارنا، مع انه من المفترض ان يكون خشبة، اما الكواليس فكانت اشبه بالستارة الفاصلة بين الدخول والخروج من و الى الفضاء، السقف لم يكن موجوداً، كانت النجوم تراقب عملنا وتبث ومضاتها بشكل دائم عندما تكون السماء صحوكاً، وعندما ينزل المطر كنا نعانقه ويعانقنا بدون حواجز، وحين شعرنا بوخز (الرشح) وضعنا اعمدة حديدية وغطينا فضاء السقف بـ (الطرابيل)، كانت العروض تؤدى في الليل فقط.

● كم من الزمن كانت تستمر هذه العروض؟

- احياناً لسبعة ايام واحياناً تصل الى العشرة بدون انقطاع.

● وماذا عن الاقبال؟

- اوووه، الاقبال كبير!! كنا نقسم اوقات العروض، فنضع ثلاثة ايام للرجال ويومين للنساء، اتصور انه كبير مقارنة بالآن، ربما لكثرة المسارح وتعددها ما ادى الى توزع الناس بين هذا وذاك، ربما التلفزيون، ربما الاذاعة، لا ادري بالضبط، لكن مالفت نظري سابقاً هو الحضور العائلي، اذ لا احد يتخلف في البيوت، حتى الاطفال الرضع، كنت اشعر اننا نخاطبهم بلغتهم، اعني بالطريقة التي يفهموننا بها، صحيح انه لم تكن هناك كراس، ولاصالة جماهير، ولا وسائل إضاءة وديكور مثل الآن، ولكن العمل كان متقبلاً بشكل اجتماعي رهيب.

● ربما لانكم اشتغلتم على الفكرة او الموضوع اكثر من اشتغالكم على المناخات والطرائق والمناهج الفنية المعروفة الآن؟

- هذا صحيح، لاننا في الاساس نطرح القضايا الاجتماعية القريبة من الناس، كنا نعتقد اننا من هذا المجتمع، وبالتالي فنحن نطرح ما كان موجوداً، كنا نناقش الاشياء السلبية ونطرح بدائلها الايجابية، لم نكن نطرح مثاليات، بقدر ما كنا ننتقد بعض الظاهرات التي قد تؤدي الى ان يفقد (الفريج) ثوابته الاجتماعية، وتخلخل بناه التي خفنا ان تتزعزع.

● الى اي حد كنتم تطرحون آراءكم؟

- الى حد الجرأة، لم تكن هناك رقابة، ولا لجان لاختيار النصوص، ولم تكن هناك متابعات لايقاف هذا العمل او ذاك، كنا نقول كل شيء واي شيء من دون مواربة، ربما كان هذا جزءاً مما رآه الناس يمثل الصدق الذي لم يقدروا على ايصاله الى الآخرين، فقمنا نحن بايصاله بدلاً منهم، لهم ولغيرهم.

● اين كان التلفزيون مما تطرحون او تعالجون؟

- تلفزيون ابوظبي كان متواجداً.

● كيف ذلك؟

- في ذلك الوقت كان في التلفزيون مخرج مسرحي اسمه محفوظ المغازي، كان يأتي كل يوم اربعاء، يحضر معنا البروفات، صباح الخميس يتجمع طاقم التمثيل في الجمعية، يأخذنا الباص الى ابوظبي، فور وصولنا نبدأ التصوير حتى الليل، ثم نعاود التصوير طيلة يوم الجمعة الى الليل، في الليل نعود الى الشارقة، نصل في حدود السادسة او السادسة والنصف صباح السبت، لا نذهب الى بيوتنا، بل كل الى عمله مباشرة، هل تصدق ذلك؟

● من الذي كان يخرج اعمالكم آنذاك؟

- كنا نخرج بعضها بشكل جماعي، وبعضها كان يخرجها لنا عارف اسماعيل، في العام «١٩٧٧» احضرنا المرحوم صقر الرشود، فقام بخلجنة مسرحية (شمس النهار) للكاتب توفيق الحكيم واخرج جزءاً منها خلال (١٥) يوماً بعدها توجه الى دمشق، وواصل مشوار الاخراج الكويتي عبد العزيز المنصور، وقتها كان صقر الرشود شاباً اخرج عدداً من الاعمال من بينها (علي جناح التبريزي).

● متى عرضتم هذه المسرحية؟

- في العام نفسه بحضور صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ووزير الاعلام والثقافة آنذاك الشيخ احمد بن حامد.

● ما حكاية قاعة افريقيا؟

- (قاعة افريقيا) عبارة عن مبنى اقيم فيه مؤتمر للدول الافريقية، بعدها عملنا على تحويلها الى مسرح، وبذلنا جهوداً كبيرة حتى تم لنا ذلك، وقدمنا فيها اعمالاً عدة من بينها (المضحك المبكي)، (الفريج)، و(هالشكل يا زعفران)، الى جانب كونها احتضنت اول دورة للفنانين اقامتها وزارة الاعلام والثقافة العام «١٩٨٢».

● كتابة النصوص المسرحية... هل تمت بشكل جماعي... ام كنتم تقدمون الافكار الى كتاب فيعدونها لكم مسرحياً؟!

- نحن في مسرح الشارقة كنا نكتب ونخرج بشكل جماعي في البداية، وكانت تتم الامور بروح ديموقراطية رائعة، بعدها جاء الينا عبد الله العباسي الصحفي في جريدة الاتحاد، وقدم لنا مسرحية (هارون الرشيد في القرن العشرين) وتمت خلجنة (شمس النهار) عن طريق صقر الرشود، لدرجة ان الاخيرة بعد عرضها في الشارقة كما سبق وذكرت عرضت في ابوظبي على مسرح الاذاعة والتلفزيون، كنا نعرض، والكاميرا التلفزيونية تصور، ولم نكن ندري ان المسرحية تنتقل بكاملها على الهواء مباشرة، وبعد عودتنا الى الشارقة اخبرونا انهم رأونا على شاشة التلفزيون، فاستغربنا.

● متى كان هذا النقل؟

- في العام ١٩٧٧.

● اين وصلت عروضكم في تلك الفترة من الزمن؟

- عرضنا في ابوظبي، ورأس الخيمة، والغبيرة، وفي سكن الطلبة والطالبات في جامعة الامارات في العين.

● هل كنتم تلتقون بكبار المخرجين المسرحيين العرب في السبعينيات؟

- بالطبع، فلولا وجود صقر الرشود، وابراهيم جلال، والمنصف السويسي، لما كانت هناك حركة تعلم وخبرة في دماء اعضاء المسرح الاماراتي، لقد استفدنا جدياً من وجود هؤلاء الذين كانت تقدمهم لنا وزارة الاعلام والثقافة كخبراء، وعندما كنا ننتهي من البروفات ايام المرحوم ابراهيم جلال في الثانية عشرة ليلاً على سبيل المثال كنا نذهب معه الى البيت، ونستمر معه حتى الخامسة صباحاً، وهو يلقي علينا دروساً ومحاضرات عن المسرح، يقدم لنا برشت وعباقرة المسرح العالمي، تصور ان البروفات تبدأ في الخامسة مساء ولا نتركه الا في الخامسة صباحاً، وهو ما بين هاتين الفترتين يتحدث ويشرح ويقدم خبرته، ونحن جلوس نستمع ونستفيد، كيف تريدنا بعد ذلك ان تكون علاقتنا بالمسرح دون هذا الاهتمام وهذه الجدية؟

● الم تكن لك علاقة بالدراما التلفزيونية؟

- مؤخراً قبل ثلاث سنوات وعبر قناة الشارقة الفضائية قدمنا مع عبد الله بوعابد مسلسلاً درامياً عنوانه (بوعابد بوشلاخ)، تعرضنا من خلاله لبعض الظاهرات الاجتماعية، وكانت فكرته قائمة على ان الصغير هو الذي يقدم النصيحة للكبير، وقد وفقنا، كانت الكتابة مشتركة وكتبت كلمات الاغنية المصاحبة للمقدمة والنهاية الشاعرة ميرة القاسم، ومن شدة حب الناس لهذا العمل علق بي لقب (بوشلاخ).

■ احبني الناس في المسلسل فعلق بي «بوشلاخ» ولم يغادرني
■ كنت ادخر من مصروفي لمشاهدة السينما الهندية وقراءة مجلاتها
■ تلفزيون ابوظبي اول من نقلنا على الهواء مباشرة
■ استفادتي من المخرجين العرب والخليجيين كانت كبيرة
■ اسماء الاصدقاء الذين هجروا المسرح ما زالت ناقوساً يدق في رأسي

● علي خميس ممثل مسرحي اماراتي اشتهر باسم (بوشلاخ).

● عضو بجمعية الشارقة للفنون الشعبية والمسرح، وعضو مؤسس لفرقة مسرح الشارقة الوطني ولجمعية المسرحيين، وعضو اداري بمسرح الشارقة الوطني، وعضو في جمعية متطوعي الامارات، وجمعية الامارات للفنون التشكيلية.

● شارك في مجموعة من الاعمال المسرحية منها: ابن الثقة، هارون الرشيد، شمس النهار، الفريج، المضحك المبكي، دياية وطيروها، البوم، رأس المملوك جابر، طير السعد، الشيخ، الغرباء لا يشربون القهوة، ربشة في البقعة، بطوط الشجاع، كوت بو مفتاح، رصاصة داخل السوق، التاج والعلم، الامير المخطوف، راعي اليوم عيرني، تبا للمخدرات، السندباد، بوخزينة، البشتختة، وعودة هولاكو وكلها في اطار مسرح الشارقة الوطني.

● شارك في اعمال مسرحية اخرى مثل: الفخ، حكاية لم تروها شهرزاد، انه يكون في العون، الشيخ والطريق، الجسر، الزعيم، القنديل الصغير، المشنقة، ودوائر الخرس.

● شارك في اعمال تلفزيونية عدة بين سهرات ومسلسلات منها: صور من الحياة، يا غافل لك الله، امثال شعبية، الطيف الاخير (سهرة) الطيف الاخير والماسة المفقودة (سهرات) علاوة على مشاهد تمثيلية لبرامج المنوعات والاعلانات والدعايات واغاني الفيديو كليب لمشاهير الغناء العربي والخليجي.

● شارك في دورات فنية عدة من ابرزها: الدورة المسرحية الاولى تحت اشراف المخرج التونسي المنصف السويسي.

● شارك في مهرجانات مسرحية محلية وعربية من اهمها: ايام الشارقة المسرحية، المهرجان الاول لشباب دول مجلس التعاون الخليجي، ومهرجان دمشق المسرحي، ومهرجان بغداد المسرحي، ومهرجان حماة وقرطاج والقاهرة التجريبي في دورته العاشرة.

● حصل على شهادات تقدير عديدة اهمها: جائزة الجهد المسرحي المتميز من جمعية المسرحيين بالدولة العام ١٩٩٨/٩٧.

هكذا من الأصل

«رواية الحرير» لأليساندرو باريكو

آخر النتاجات الأوروبية في تجديد التقنيات الروائية

القاهرة - حمدي أبو جليل:

■ اليساندرو باريكو كاتب ومؤلف موسيقى ايطالي، من مواليد (١٩٥٨م). اشتهر في ايطاليا بأعماله الادبية وبرامجه التليفزيونية عن الادب والموسيقى، من أعماله الروائية «قلاع الغضب» الحاصلة على جائزتي ميديسس وكامبيلو، و«البحر المحيط» الحاصلة على جائزتي فياريجيو وبالازدل بوسكو، وهي من أهم الجوائز الادبية في ايطاليا.

اما رواية «الحرير» الصادرة بالايطالية العام (١٩٩٦م) وبالانجليزية وبالعربية - بترجمة طلعت الشايب - نهاية العام (١٩٩٨م) - فلعل أهم ما يميزها هو اعتمادها - بنائيا - على تقنية الدائرة الهندسية الجغرافية واضحة المعالم والتضاريس، ملامح تلك الدائرة ليست على شاكلة الروايات المألوفة التي تبدأ من نقطة أو حدث أو شخصية وتنتهي اليها فتكون بذلك دائرة لا تكتمل سوى بانتهاء العمل، ولكنها دائرة مكتملة منذ بداية الرواية ومع التوغل في شخصياتها وأحداثها وجغرافيتها، تزداد اتساعاً وتألقا رويدا رويدا مع الحفاظ على توهج استدارتها الأولى.

تبدأ دائرة روايتنا بركن صغير في مدينة صغيرة في جنوب فرنسا هي «لافيل ديو»، وبشخص وحيد هو «بالدابيو»، ثم يتسع محيطها ليضم المدينة الصغيرة جغرافيا وإنسانيا، ثم يزداد اتساعه ليشمل فرنسا بأسرها، ثم لا يتوانى اتساعه عن الوصول الى آخر الدنيا، الى اليابان، كل تلك على مراحل مهمة ومنطقية ولينة كليونة الحرير، العامل الاساسي وربما المحفز على الانتقال من مرحلة الى اخرى، ومن اتساع الى آخر اكبر وأعمق.

● ما هو اطار تلك الدائرة التي بدأت بركن صغير ثم بلغت آخر الدنيا؟..

- هو بالطبع خيط رفيع من الحرير الطبيعي خرج من روح دودة قزمسكينة في جنوب فرنسا، وحقق خروجه هذا شيئين، أولهما: ان دودة القز الشقية لقيت حتفها فورا، وثانيهما: ان قرية «لافيل ديو» تمتعت برواج مالي لم يتح لها من قبل «بعد خمس سنوات كان هناك سبعة مشاغل صغيرة في «لافيل ديو» التي اصبحت احد المراكز الرائدة في تربية دود القز وغزل الحرير في اوروبا - ص ١١».

● هل تكفي القوانين والنظريات الهندسية الدقيقة والحادة، لتلمس ملامح دائرة هندسية محكمة دون ترطيب جوها الهندسي الحاد بالدخول في تفاصيل الحكاية وربما الحكايات التي تدور في فلكها؟..

- الحكاية الدائرية الام بدأت وقائعها في منتصف القرن الماضي «عندما كان فلوبير يكتب سلامبو والضوء الكهربائي مجرد تصور، وابراهام لنكولن يخوض حربا وراء المحيط لا يرى لها نهاية في الافق - ص ٥». جاء الى مدينة «لافيل ديو» مؤسس الدائرة وهو شخص عملي حاد الذكاء اسمه «بالدابيو» واتجه مباشرة الى مكتب عمدتها، ودخل دون استئذان ووضع امامه وشاحا من الحرير وسأله:

● هل تعرف ما هذا؟..

- شيء للنساء.

- «لا.. بل شيء للرجال.. نقود - ص ١٠».

ولأن العمدة لم يستوعب المسألة، ولم يقو على الدخول في لعبة الدائرة من أول وهلة، فقد طرد بالدابيو، ولأن بالدابيو لم يكن ذلك الرجل الذي يمكن ان تؤثر فيه فجاجة الطرد - فالدائرة مكتملة في رأسه تماما - فقد ذهب الى اقصى المدينة بعيدا عن العمدة وقريبا من النهر، وبنى مشغلا صغيرا وحظيرة يربي فيها الدود واستأجر ثلاثين عاملا، وأحضر من ايطاليا ماكينة غريبة مصنوعة من الخشب كلها، ودارت الدائرة في السر لمدة سبعة شهور، لم يتكلم خلالها «بالدابيو» كلمة واحدة «بعد ذلك ذهب الى العمدة ووضع امامه اكواما من الاوراق المالية الجديدة تقدر بثلاثة آلاف فرنك».

● هل تعرف ما هذا؟

- نقود.

- «لا.. بل دليل على انك ابله - ص ١٢».

حينها استوعب العمدة المسألة تماما، ودخل الدائرة مهرولا. ومع دخوله اتسعت لتحيط كافة ربوع قرية «لافيل ديو». وحينما اصابت الاوبئة الانتاج الاوروبي من بيض دود الحرير، كان لابد من التفكير في حل لانقاذ صناعة الحرير المزدهرة في «لافيل ديو».. ما هو هذا الحل؟.. هو توسيع الدائرة قليلا بالبحث عن دود قز «حرير» خال من الاوبئة في افريقيا وآسيا وتحديدا في مصر وسوريا.

ولأن هذه المهمة تحتاج الى شاب قوي قادر على تحمل مشاق السفر الى الشرق، فقد دخل «هيرفي جونكور» الى محيط الدائرة عن طريق الصدفة البحتة، ليست بالنسبة للدائرة أو مؤسسها بالدابيو ولكن بالنسبة له هو، فقد كان حسب وصية والده فخورا بعمله كملازم أول في القوات المسلحة الفرنسية، الى ان التقاه بالدابيو بالصدفة امام مقهى «فيردون» واقنعه والده ان الحياة في دائرة بنعومة الحرير افضل من خشونة القوات المسلحة، وأقبل هيرفي على التهام السمكة الاخرى بنهم، وترك القوات المسلحة، وداوم على نقل دود القز من اسيا وافريقيا الى مشاغل انتاج الحرير في «لافيل ديو»، وعندما داهمت عدوى الاوبئة دود القز في سوريا ومصر بلغت الدائرة اقصى اتساعها فقد ذهب هيرفي جونكور لاحضار دود القز من آخر الدنيا - من اليابان - عن طريق دائرية مكررة ومحكمة اجتازها اثناء الرواية خمس مرات، يخرج في وقت محدد من «لافيل ديو» الى اليابان ويعود اليها في وقت محدد بدقة، فأي تأخير يؤثر على استدارة الدائرة ويهدد حياة دود القز وبالتالي يهدد مصير شعب لافيل ديو برمته.

دخل سيبيريا واستمر اربعين يوما حتى وصل الى بحيرة «بايكال» وهبط مع مجرى نهر «امور» التف حول الحدود الصينية حتى المحيط، وعندما وصل الى المحيط توقف عند ميناء «سابيرك» احد عشر يوما حتى أوصلته سفينة تهريب هولندية الى «كيب تيرانا» على الساحل الغربي لليابان «ص ٢٠»، بعد ستة ايام كان هيرفي جونكور على ظهر سفينة تهريب هولندية حملته الى «سابيرك» ومنها التف حول الحدود الصينية حتى بحيرة «بايكال» قطع اربعة آلاف كيلو متر فوق ارض «سيبيريا» واصل عائدا الى كييف، ثم عبر اوروبا كلها بالقطار من شرقها الى غربها حتى وصل الى فرنسا «ص ٣٠»، تلك الرحلة التي تستغرق ثلاثة شهور كاملة وتنتهي دائما يوم الاحد الاول من ابريل - يوم القداس الكبير - تكررت بتفاصيلها الدقيقة ذهابا وعودة خلال الرواية خمس مرات، دون زيادة او نقصان وكان الكاتب بتكراره الذي يصل الى حد التطابق يريد ان يؤكد على الحدود الجغرافية للدائرة التي تدور في فلكها روايته، او كأنه يريد ان يؤكد على اكتشافه الذي يلح طوال صفحات الرواية وهو انه ليس مهما ان تدخل مكانا جديدا او قديما، ولكن المهم ان تدخله باحساس جديد وبروح مختلفة، حينها تصبح كل الاماكن الجغرافية بما فيها التي ارتدتها مرات عديدة مسبقا - جديدة تماما - فخلال الرواية تتكرر رحلة «هيرفي جونكور» من «لافيل ديو» في جنوب فرنسا الى اليابان، خمس مرات بالتفاصيل والمدن والتضاريس والوجوه نفسها، حتى ان الرحلة الاولى تتطابق بالنص مع الاخيرة، ورغم ذلك انت امام كل رحلة لا تشك مطلقا انك ترتاد جغرافيا جديدة واناسا آخرين.

على هامش تلك الدائرة تعيش وتموت هيلينا زوجة هيرفي جونكور التي ترسل خطابا غراميا باللغة اليابانية الى زوجها غير موقع باسمها، حين تحس بلوعته وتمزقه من حرمانه من رؤية امرأة عشقها في اليابان اثناء رحلاته اليها من اجل جلب دود القز الى اوروبا، بعد ان دمرت هذه التجارة تماما بعد نشوب الحرب في اليابان، وبعد ما فسدت آخر صفقة دود قز قبل ان يصل بها الى مدينة لافيل ديو، وبعدما اخترع أحدهم علاجا لدود القز الاوروبي. فانكمشت الدائرة او تلاشت ولم تعد هناك حاجة مطلقا للسفر الى اليابان. تلك الرسالة الغرامية الملتهبة ظل زوج هيلينا معتقدا ان مرسلتها هي المرأة التي عشقها في اليابان الى ان ماتت زوجته «عندما جاءت التي كانت معها، كانت قد كتبتها، وطلبت مني ان انسخها باليابانية وفعلت.. هذه هي الحقيقة ص ١٠٢».

وعلى هامش تلك الدائرة تظهر نظرة الغرب الى الشرق.. ذلك الغرب الذي يقدس القوانين واحترام حقوق الانسان على ارضه «كانوا محترمين لم يخطر ببال احدهم ان يكسر اي قانون في بلاده.. اما فكرة عمل ذلك في الطرف الآخر من العالم فقد كانت تبدو لهم معقولة تماما ص ١٨». وتظهر ايضا غرابة الشرق واسطوريته من خلال اليابان في القرن الماضي حينما كان يصر على الانغلاق في وجه العالم، معتبرا أي خطوة يخطوها أي انسان اجنبي على ارضه تدنيسا لقدسيتها، ومن خلال شخصية هيراكي ذلك الزعيم الاسطوري الياباني المتوج، وهو ليس زعيما سياسيا، ولكنه زعيم اجتماعي يعتمد على قواه الروحية وعلى الاسطورة الشمسية في تسيير امور انسان الادغال في اليابان في القرن الماضي.

«اكبر شخصية محيرة في اليابان وسيد كل ما كان العالم يحتال ان يحمله من الجزيرة ص٢٤» تلك الاسطورة الشمسية التي لوثت هيرفي جونكور فحاول - بعد تشتت الدائرة أي بعد حرمانه من السفر الى اليابان - ان ينقل ملامحها الجغرافية او المعمارية الى جنوب فرنسا حين اقام مزرعة ومنزلا على النسق الياباني «قالوا ان هيرفي جونكور قد وضع كل رأسماله فيه، قالوا ايضا انه قد عاد من اليابان شخصا مختلفا، وربما شخصا مريضا - ص ٨٤».

بقي ان نقول ان بالدابيو لانه جاء خصيصا الى مدينة «لافيل ديو» من اجل تأسيس تلك الدائرة، فإنه بعد تلاشيها لم يجد ضرورة لاستمراره فيها «اعتدل. وضع العصا.. ومضى دون كلمة، وبعد ثلاثة ايام رحل - ص ٩٨» لينهي رواية مدهشة تعد آخر ما انتجته القريحة الاوروبية في مجال تجديد تقنيات الفن الروائي.

بيتر جران في «ما بعد المركزية الأوروبية»

أنصف العالم غير الأوروبي تاريخياً

القاهرة - صلاح سالم:

■ عندما كتب «فرانز فانون» كتابه القيم «معذبو الأرض» في سياق النضال الجزائري في اوائل الستينات كانت هناك وعلى وشك البداية موجة جديدة من الكتابات التاريخية التي تسعى لفهم تاريخ العالم بعيدا عن المركزية الأوروبية التي وضعت أفكارا ونظريات سياسية لتاريخ العالم تتمحور حول فكرة التحديث، وتجربة الحداثة. فالتاريخ لديها ينقسم الى ماقبل وما بعد الحداثة، والمجتمعات تنقسم هي الأخرى الى حديث وتقليدي، والدول الى متقدمة ومتخلفة. أما جسور العبور وطرق الانتقال من حالة الى اخرى فليست في أدبيات المركزية الأوروبية سوى آليات التطور الأوروبي بدءا من عصر النهضة بعد الاصلاح الديني الى عصر الحداثة بعد الثورة الصناعية، وفي الموجة الستينية من هذا القرن والتي سعت لمواجهة المركزية الأوروبية نشأت نظرية التبعية وغيرها من نظريات التنمية في سياق حركة العالم الثالث للتحرر والاستقلال لتلقي باللوم على أوروبا المستعمرة في تعطيل تطورها التاريخي. ولكنها في النهاية وقعت في أسر التاريخ السياسي لم تبارحه الى غيره ولذا فلم يقدر لها أن تكون فاعلة في العبور بمجتمعاتها الى التقدم بعد الاستقلال.

د.بيتر جران، من أبرز المؤرخين الأميركيين المشتغلين بالتاريخ الاجتماعي، والمتخصصين في تاريخ مصر يسعى في كتابه الموسوم بـ« ما بعد المركزية الأوروبية » الى تقديم رؤية جديدة لتاريخ العالم في إطار نظرية أنطونيو جرامش المفكر الايطالي الشهير الذي عرف باهتمامه الشديد بالعلاقة بين القاعدة والبنية الفوقية والبروليتاريا والمثقفين، والثورة الثقافية ودور الايديولوجيا في التطور الاجتماعي، فهي رؤية تتجاوز التاريخ السياسي المحض وتتحدى الفكرة السائدة عن المركزية الأوروبية في أطرها المختلفة الليبرالية أو الماركسية أو المحافظة التي تذهب الى أن تاريخ العالم لا يمكن أن يفهم إلا على ضوء التطورات الراهنة في تاريخ أوروبا.

في سياق تحدي الكتاب للمركزية الأوروبية في فهم التاريخ فإنه يطرح نقطتين أساسيتين يدور حولهما:

أولهما: أن التاريخ يوجد حيثما يوجد الناس وان الأحداث التي تؤثر فيهم ويشاركون فيها هي التي تنتج التاريخ الحديث، ولذلك فلا معنى أن يرتبط التاريخ الحديث والمعاصر فقط بأوروبا بعيدا عن الصين التي يقطنها ربع سكان العالم على وجه التقريب.

وثانيهما: أن العالم على وجه التقريب حتى قبل الموجة الاخيرة تسوده الدول القومية - الرأسمالية بشكل عام ولكن الذي يميز دولة عن أخرى هو انتماؤها الى نمط معين من انماط «الهيمنة الداخلية» حيث توجد أربع استراتيجيات أساسية تمارس الطبقة الحاكمة الحكم بواسطتها ولكل منها أمثلة وتنويعات كثيرة، وبهذا المعنى فإن العالم يتكون من أربعة نماذج مختلفة من الدول القومية الحديثة التي تشترك في المراحل العريضة للرأسمالية ولكنها تختلف عن بعضها البعض وفقا للنضالات التي تشن من داخلها ضد شكل الهيمنة المفروض على المجتمع بها من قبل الطبقة الحاكمة.

● في هذا السياق يتبنى المؤلف فكرة أساسية عن الحداثة لاباعتبارها محرك التاريخ الوحيد، ولكن باعتبار العلاقة بين الحداثة والفكر الوضعي الذي قامت عليه بالضرورة، وبين التقليدية والفكر غير الوضعي الذي تأسس عليه في غالبية الأحيان حيث هذه العلاقة بتنويعاتها المختلفة هي السياج الثقافي الذي قامت عليه أنماط الهيمنة للطبقات الحاكمة على مجتمعاتها في شتى الدول في اطار فهمه الخاص للتاريخ الاجتماعي ولكن دون قهر بعض الدول في المركز الأوروبي عبر فكرة الحداثة وحدها لباقي دول العالم التي تعد آنذاك أطرافا تقليدية وفقط.

أما عن الانماط «الطرق - الاربعة» للهيمنة التي يتبناها الكتاب في تحليله الاجتماعي للتاريخ والمستقاة من نظريات جرامش فهي أولا: الطريق الروسي حيث تتخفى العلاقات الطبقية داخل المجتمع، وراء التكوينات الطائفية. ويضم هذا الطريق بالأساس وكنماذج يتعرض لها الكتاب بالتفصيل دولا كروسيا، والعراق ناهيك عن التطبيقات الأخرى لدول ومجتمعات مشابهة. والمنطق الحاكم لدى المؤلف مع هذا النمط من الهيمنة «طريق التطور» حيث يقول: «إننا اذا أردنا أن نضع نموذج أوروبا في مقابل باقي العالم موضع تساؤل فإن علينا أن ندلل على أن ثمة أجزاء من أوروبا يمكننا ان نفهمها بصورة أفضل اذا نحن رجعنا الى ما عليه الحال خارج أوروبا وليس العكس». ويرى المؤلف في تحليله للعراق انه على العكس من وصف الكتابات الغربية له بالتخلف والتقليدية فإنه في أوائل الثمانينات مثلا «يتمتع بدرجة كبيرة من الحداثة ومن المركزية وان كانت هذه الحداثة تختفي خلف تكوينه الطائفي».

وثانيا: طريق التمايز الثقافي - الاقليمي أو «الطريق الايطالي» حيث تتخفى العلاقات الطبقية فيه وراء وضع الشمال في مواجهة الجنوب، وتتبنى الدول المنتمية لهذا الطريق وهي حسب الكتاب «ايطاليا والهند والمكسيك» بالأساس استراتيجية لتمويه الصراع الطبقي داخلها باستغلال التقافات الاقليمية ضد بعضها البعض مع الايحاء بثانوية التناقضات الأخرى «الاقتصادية مثلا» الى الدرجة التي تصبح هناك مشكلة شمال وجنوب، شمال غني يتبنى ثقافة حضرية حديثة. وجنوب أقل ثراء أو أكثر فقرا ينتج ثقافة أقرب الى التقليدية والفلكلور.

وثالثا: الطريق الإثني - القبلي والذي تمثله في الكتاب دولتان الأولى أوروبية هي ألبانيا، والثانية افريقية هي الكونغو - زائير، فيؤكد المؤلف على التشابه الداخلي بينهما. ويسعى باختياره لالبانيا ليؤكد على ان دولا أوروبية كثيرة تتكون من مجتمعات إثنية - قبلية، وأن أوروبا وعلى عكس ماهو متصور ومشاع ليست مجرد ديموقراطية، ومجتمعات وضعية حيث ان الاسلام هو أحد الأديان الأوروبية. كما يسعى للتدليل على ان التاريخ الالباني يفهم بصورة أفضل كثيرا ليس من خلال الايديولوجيا الشيوعية وإنما من خلال التكوين الاسلامي.

ورابعا: الشكل الأخير للهيمنة والذي يسود الديموقراطيات البروجوازية والذي تتخفى فيه العلاقات الطبقية خلف القضية العنصرية، ويتضمن هذا الطريق أشهر ديموقراطيتين في العالم، بريطانيا والولايات المتحدة.

● يوضح المؤلف كيف أن الطبقة العاملة في بريطانيا استدرجت لقبول فكرة وجود ديموقراطية عرقية رغم أن التطور السياسي على الصعيد الايرلندي ينفي ذلك حيث بقي كثير من العمال ذوي الأصل الايرلندي ضمن الطبقة العاملة الانجليزية ذات الميول الاتحادية ولم تناد أبدا بالانفصال عن بريطانيا. كما يضرب المؤلف مثلا آخر بحالة اليهود في أميركا والذين يمثلون نموذجا للجنس / الطبقة وذلك ليس نتيجة لعنصرية النظام الاميركي بقدر مايرجع لطبيعة النضال اليهودي في الولايات المتحدة الهادف الى أن يكون المجتمع اليهودي في أميركا جزءا من المجتمع المدني هناك حيث يميل اليهود الى أن يظهروا كقبائل في الدول القبلية، وكثقافة في الدول الطائفية وكجزء من المجتمع المدني في الدول ذات الديموقراطية الطبيعية.

وبالطبع فإن عملا بهذا الحجم «٧٠٠ صفحة من القطع الكبير» بما يزخر به من معلومات. وتحليلات قد يقع في بعض التناقضات التي تثير الجدل او الانتقاد، فلا يمكن مثلا تنظيم دول العالم جميعا في أربعة نماذج فقط على ماشنا من تناقض فلا شك أن هناك دولا لايمكن تصنيفها على الطرق الاربعة إلا بشكل تحكمي، ويمكن أيضا الجدل حول التصور الذي يبديه الكتاب لعلاقة الثقافة بنمط الهيمنة الاجتماعي الذي تبديه الطبقة الحاكمة في دولة ما. وربما هناك تفصيلات كثيرة يمكن انتقادها.

وبالرغم من مثل هذه الانتقادات إلا أن الكتاب يبقى محاولة متميزة لرؤية تاريخ العالم خارج اطار المركزية الأوروبية تعيد للمجتمعين الأكبر في شرق وجنوب آسيا وللثقافات العريقة لدى العرب والمسلمين واليابانيين وحتى الافارقة اعتبارهما كفواصل أساسية في حركة التاريخ العالمي.

بنونة وباقا ورشيدة بنمسعود

سرد الأنوثة... وفعل الكتابة

عبدالله سفيان *

هل هناك كتابة نسائية تقابل منطقيا الكتابة الرجالية؟ وان وجدت ما هي خصوصياتها انطلاقا من الانتاج الأدبي الذي تكتبه المرأة؟ هل الرجل هو المبدع - الصوت والمرأة - نقديا - هي الظل والصدى أم أن الابداع جنس فني يجمع النوعين في نظام حياتي تعكسه الكتابة ويؤسسه الواقع ويترجمه الحس المشترك للكائن الحي الكامن في جوهره الانسان الواحد بالجوهر، والمتعدد بالقلم، والصوت بالمظهر؟.

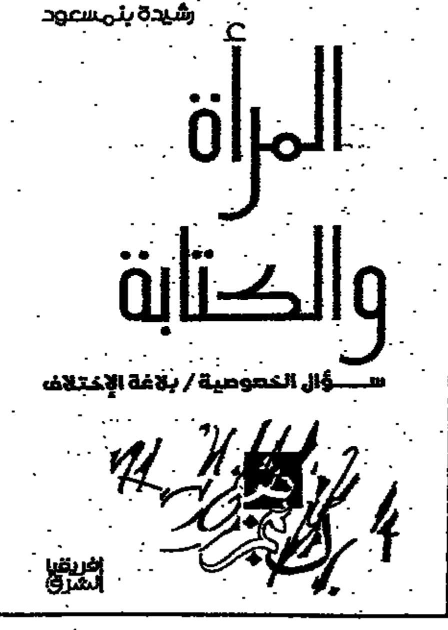
ليس من السهل اقامة تصور شامل حول هذه الاسئلة المتداخلة والمتعددة الا عبر الطرح النافذ الى قلب الموضوع بعرض لآراء بعض الاقلام النسائية الحاضرة في ميدان الكتابة والابداع التي تنطلق من قناعة تامة بأن طرح الاسئلة والوعي النقدي بشروطها ومكوناتها ومقاصدها اهم من طرح الاجابة التي لا يمكن أن تتضح الا عبر حلقات أو ندوات أو حوارات مفردة او متخصصة مع المبدعين والنقاد من الجنسين.

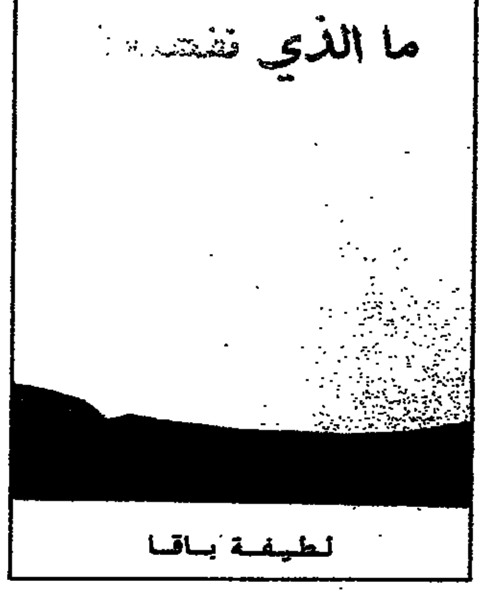
اكدت لي خناثة بنونة في جلسة خاصة بصالون «الدفعة العشرون» الذي تأسس في بدايات الصيف المنصرم بمدينة الدار البيضاء، أنها دخلت الى محراب «الصمت الناطق» منذ اواسط الثمانينات حيث سطرت فيه بوعي نافذ كل ما اعتمل في نفسها من شؤون وشجون وتركت للنقاد السباحة فيه او السباحة حوله للفصل في كونه مجرد نص أو رواية أو مجرد بيان أدبي.

ان أصدق من يفسر هذا «الصمت» الناطق الذي اعتصمت به الكاتبة هو سلسلة كتاباتها القصصية والروائية التي افتتحتها بالمجموعة الابداعية الموسومة بـ«ليسقط الصمت» في منتصف الستينات ثم انداحت دائرة الابداع لتصدر رواية «النار والاختيار» ثم «الصورة والصوت» ١٩٧٥ و«العاصفة ١٩٧٩» ثم «الغد والغضب ١٩٩١». وبين كل هذا وذاك كانت تتحرك بحيوية في دهاليز المشهد السياسي والميدان الثقافي والاجتماعي متفاعلة تارة ومنفعلة تارة اخرى حتى انتهت اخيرا الى اسدال الستار على مسرح ابداعها الخاص باصدار كتاب «الصمت الناطق».

تقول خناثة بصراحة وانفتاح «ان سئلت لم كتبت؟ سأجيب، اذا النبع انفجر والسحاب امطر، أو الورد فاح والبحر زمجر، فاسألوه واسألوني: لم كتبت !!» وتستطرد «كان الكتاب ومنذ البدء ايضا - لعبي وملعبي، كان اداة تعاملي الاولى مع الحياة ومع الواقع المتأجج بالاحداث..».

ان الكتابة لدى خناثة بنونة رهان على اختيار مضاد لما كانت ترفل فيه بصفتها الانثى الوحيدة في اسرة ابوية وسط المجتمع التقليدي المحافظ بمدينة فاس العتيقة. «مجتمع ذو قوانين مسبقة للانثى يفترض أن تكون معطلة أو رقما جامدا».





وتكشف الكاتبة عن ان العوامل الخاصة قد تضافرت مع العامة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا لتؤسس وعيها الخاص بفعل الكتابة ومدى اتساقه المتكامل مع حضورها المجتمعي كأنثى اولا وهذه قضيتها المركزية الابداعية وكانسانة ثانيا وهذه قضيتها الحضارية التي افضت بها الى ضرب من التماهي النضالي مع قضية فلسطين الثائرة وراء عدد من كتاباتها وربما نجد في قصتها «النار والاختيار» حضور شخصيتها او سيرتها النفسية الذاتية او العقلية المنفعلة بالقضية والمتفاعلة مع انسانها لتقدم بصدق واقتدار نصا في الادب الملتزم الجدير بالقراءة والتأمل.

إن اللقاء الجدلي بين الابداع والمبدعة كما يتضح من النظر الفاحص لسيرتها وكتاباتها يوضح التحام الوعي الشخصي بالحس الوطني والحس القومي ما يفتح افقا للتأمل في اسئلة المقدمة اعلاه، وفي اسئلة تترى، وتتناسل ما دام نبع الكتابة والابداع يغذي قلم الكاتب. اما القاصة لطيفة باقا فساهم فوزها بجائزة اتحاد كتاب المغرب للأدباء الشباب في ميدان القصة القصيرة في تقديمها الى المشهد الثقافي باعتبارها من جيل المبدعين الشباب الشامل في رؤيته لما هو يومي، وحياتي وانساني ومستقبلي بتناقضاته وتداعياته وتمظهراته التراجيكوميدية والمشمول بظروفه الوجدانية وهواجسه الابداعية المغموسة في حبر الكتابة.

تقول ببساطة طاوية للكثير من الالغاز «عندما انتهي من الكتابة. كتابة نص ما، وأذهب الى النوم، أعتبر أن مهمتي تمت أما أن يصل الابداع الى القارئ اولا يصل فذلك يتوقف عليه اولا وآخرا» وتضيف «النصوص القصصية التي كتبتها متفرقة على المستوى الزمني والتي ظهرت في مجموعة قصصية عنوانها «ما الذي نفعله؟» كانت كلها نصوصا تكتبني بامتياز. إنها نصوص كتبتها امرأة مغربية تعيش كل خيبات زمنها الخاص بكل انهيارات رموزه وتتسلى بترك مكعبات الاوهام الهشة تتفتت بين اصابعها.. وهي تحلم بالفرح».

إن السخرية السوداء التي تطفح بها مجموعاتها هذه تكشف عن غوص عميق في الاغوار الدفينة لعالم المرأة الانثى. وهي من هذا المنظور تعترض بشدة على مصطلح ومفهوم الكتابة النسائية الناجمة عن صياغة القضية في شكل مغلوط، يختزل مغامرة الكتابة ويخذلها تماما، فمع اعترافها الوجودي بسرية وفردية عملية الكتابة عن ما هو ذاتي أو شخصي الشيء الذي يؤكد مبدأ الخصوصية، يبقى ذلك الافق المنفتح الشامل لما هو انساني وجامع بين الرجل والمرأة التي تكتب لتتجاوز من ذاتها دون تحديد مسبق لمسار الوعي. فتنتهي بحسب رأيها الى انتاج «ادب وكفى» من دون «حشر للنساء في علب التشابه المقيت».

تقترح الباحثة رشيدة بنمسعود الاستاذة بجامعة فاس في دراستها عن «المرأة والكتابة» مدخلا ومنهجا للمقاربة والتحليل ينطلق من تأكيد وجود حساسية نسائية فيما تكتبه المرأة لتؤسس مشروعية القول والتأكيد على وجود خصوصية «جنينية» تلقائية فيما تكتبه المرأة من ابداع باعتباره أدب «اقلية مجتمعية» تعيش ظروفا خاصة تنعكس على رؤيتها وتصورها للاشياء والعالم.

وجعلت من الانتاج الادبي الذي تكتبه المرأة ميدانا لبحثها متجاوزة بذلك خطاب السياسة والاجتماعيات الطارح بصوت صارخ لقضايا المساواة والتحرر وغيرها من القضايا التي تناولتها الكتابة الابداعية بنوع من الرمزية السافرة أو الساخرة أو المبسطة كما يتضح من العينات التي حللتها عبر الاستقصاء التاريخي لحضور المرأة في الثقافة العربية والمغربية ودور حركات التحرر والنهضة في ابراز وضعيتها وتبلور الوعي النسائي الخاص بهذه المعطيات ومدى انعكاسه على الكتابة والابداع.

وتشير الباحثة الى انتشار مصطلح «ادب المرأة» أو «الكتابة النسائية» في الخمسينات عند بداية تراكم الانتاجات الادبية لبعض الكاتبات في المشرق، وما صاحب ذلك من جدل حول هذه التسمية الظاهرة التي ترفضها الكاتبة خناثة بنونة باعتبارها «تصنيفا رجاليا»، وتؤيدها الشاعرة المغربية مليكة العاصمي التي ترى في ذلك قسمة «نخبوية». وتؤكد أن غياب التصور النقدي العامل على دراسة هذه التسمية الظاهرة وتفكيكها داخليا للبحث عن اسباب وجود خصائصها المميزة هو السبب الاساسي في هذا الرفض أو الغموض.

ولا شك ان المزيد من الكتابة والجديد من الابداع سيساهم في اغناء السجال والدراسات حول موضوع المرأة والكتابة بين اسوار الواقع وتنامي الطموح واستقراطية الأحلام.

* كاتب مغربي

سترند برغ «الأسدي» في الآنسة جوليا

دراما كونية تاريخية تحولت «عالمثالثية»

عباس بيضون

ساحة مسورة بجذوع متراصة جنب بعضها البعض. هذا هو المكان الذي تدور فيه مسرحية «جنون الاسطبل» التي اقتبسها جواد الأسدي عن سترندبرغ. السينوغرافيا التي وقعها غازي قهوجي ربما تشير إلى إسطبل أو حظيرة. عنوان المسرحية يدعم هذا الظن لكن الاسطبل لا يحوي في طرفة بيانو كما حوى خشبة «جنون الاسطبل». قد تشير إلى حديقة، لكن العنوان وصهيل الخيل الذي يملأ اللعبة بين الحين والحين، وهذا البيانو الذي لا نعرف لماذا هو هنا. كل ذلك لا يدل على أننا تماما في حديقة وإن يكن الحوار ينم عن ذلك. ليس حديقة ولا اسطبلا ذلك الفناء المسور، وليس بالطبع ضيعة فماذا يكون؟ ربما يكون هذا وذاك وتلك في آن واحد. وربما يكون أكثر من ذلك. إنه للوهلة الأولى سياج من جذوع. لكنها جذوع عالية بحيث ترسم حدودا نهائية وتغلق المكان فلا يعود ما وراءه سوى صمت وليل ينشقان فجأة عن صهيل ووقع حوافر خيل عاليين مدويين راعبين كأنهما ليسا سوى النذير. ثم ان الجذوع مغزولة على نحو مائل بحيث ينفتح السور إلى الأعلى كأنه فوهة كبيرة.

ثم أننا في مكان محروس محمي جيدا فهذه الجذوع شامخة، وطيدة إلى حد نخال معه أننا في حصن. ألسنا في مكان واحد، إذن؟ إنه مكان من أمكنة وهذه الأمكنة تتراكب فيه وربما تمنحه دلالاته المتعددة والمتقاطعة في آن واحد. فهنا الرغبة «الاسطبل»، وهنا السحر «ليل الحديقة»، وهنا الهوة، وهنا الحصن الحصين، وهنا الداخل المغلق، أما المكان نفسه فعار إلا من السور الذي يحيطه. والإضاءة ليلية غالبا. ففي هذا المكان المعزول الحصين ستكون المصيدة، والنزاع، وانقلاب الأدوار، وانقلاب الرتب، والانتهاك والصراع والتهافت. شخصان فقط الآنسة جوليا وخادمها على الخشبة فالكونت «الأب» غائب ونحن لا نسمع سوى صهيل جياده ينذر بعودته. أما كريستين خطيبة الخادم فهي «بخلاف النص الأصلي» مختفية دائما في الداخل.

بقيت إذن، شخصيتان حديتان. السيدة والخادم ما من توسطات ولا شخصيات وسطى. السيدة والخادم داخل هذا الديكور الذي ينبئ بشتى الدلالات، والخادم يخشى على سيدته الليبرالية من أقاويل الناس الذين يرونها تراقص خدمها، ولا يفهمون لماذا تخلت عن خطيبها الطيب الأنيق. السيدة تعامل الخادم معاملة ملتبسة، تدعوه لمرافقتها ولا تبالي باحتجاجه وخوفه من انكشاف الأمر أمام أبيها الكونت. تدعوه آمرة لمرافقتها وتدعوه آمرة لتقبيل حذائها والخادم الذي يبدو نبيها، ذكيا، يتردد قبل أن يفعل هذا وذاك، لكنه الخادم وعليه أن يطيع. ينصح ويحتج وربما انتقد، لكنه في النهاية الخادم وعليه أن يطيع. وهي السيدة المتحررة تراقص خادمها لكنها تأمره في النهاية بتقبيل حذائها فهي لا تزال السيدة.

الخادم يتحرر من وسم الخادم لكنه يعود اليه والسيدة تتحرر من شارة السيدة لكنها تعود إليها. دوران متحولان قلقان لكنهما لا يزالان في حدودهما.

اللعبة تبطن غير ذلك. الرغبة هي التي تحير الأدوار وتجعلها متراخية ومتشددة ومضطربة في آن واحد. إذلال الخادم يخفي غير الاحتقار. إنها الرغبة تتظاهر على هذا النحو واحتجاج الخادم ليس تأبيا تماما فهنا خوف الرغبة وترددها. لكن هنا الإسطبل مثار الرغبات. وهنا الحديقة حيث القمر سحر وهنا الحصن والحفرة حيث نداء الباطن يستولي بغتة وتذوب المعادلات والحدود وفي النهاية تستولي الرغبة وتجمع الخادم والسيدة.

نص من نصوص ستريندبرغ الذي تكاد تكون علاقات الرجال والنساء، علاقات الحب والزواج موضوعه الأصلي إذا لم نقل وسواسه الأساسي، وجواد الأسدي لا يتناول النص من دون أن يتدخل كعادته فيه. فجواد الأسدي «يؤلف» مسرحيا على هامش النصوص التي يخرجها أنه يعد النصوص لمسرحه «الخاص»، وفي «جنون الاسطبل» حذف من النص شخصية كريستين كما سبق له أن حذف من «تقاسيم العنبر» المأخوذة من «العنبر رقم ٩». ليتخوف شخصية المهرج. وسبق له أن عدل في الاغتصاب لسعد الله ونوس. فالتأليف داخل نص آخر من سمات عمل جواد الأسدي.

أما تدخله في «جنون الاسطبل» فلا يتناول جدل النص بقدر ما يتناول تأليفه، خرجت شخصية فاقتصر النص على اثنتين وبقيت فيه الآنسة جوليا والخادم «غسان مسعود» وخروج شخص يترك أثرا على الفعل المسرحي بوجه عام، أما عند الأسدي فإنه أكثر من مونتاج آخر للنص. إنه نوع من إعادة تأليف ولو على نحو سلبي. بل هو إعادة قراءة بالتأكيد، وإذا تذكرنا قراءة الأسدي الشكسبيرية لتشيخوف وهامليته مجنون تشيخوف في «تقاسيم على العنبر». إذا تذكرنا قراءة الأسدي التراجيدية لخادمتي جان جينيه الهزلية أساسا. إذا تذكرنا ذلك بدا لنا أن تدخل الأسدي في النص مدخل لإخراجه ورؤيته الاخراجية فماذا فعل الأسدي بنص سترندبرغ وكيف رآه؟

لقد وضع الخادم تجاه الآنسة جوليا من دون توسطات الأمر الذي أدى إلى مسرح نصي. لعبت جوليا في البدء على البيانو قبل أن تنساه ويتحول الديكور الى خلفية ساكنة للتنازع الشرس والمتوتر بين الشخصيتين. كما أن الأسدي حيد الضوء تقريبا فدارت المسرحية في نوع من إنارة شبه ثابتة. وترك المسرح للممثلين وحوارهما فيما ترك للديكور الملتبس أن يشكل مدى رمزيا لهذا الأداء. فهنا داخل السور كانت الرغبة (التي تمت إلى الاسطبل) تتحول. في عزلة المكان وانغلاقه ورعبه من الخارج. أو تحوله إلى حديقة ملذات وإلى معزل وسجن وبؤرة خوف في آن معا. فهنا النداء والغواية وهنا الصحوة الخانقة. وهنا الصراع الشرس إلى حد التدمير. ففي هذا الديكور المتعدد الايحاءات الساكن المترامي المغلق كانت جوليا وخادمها نوعا من آدم وحواء.

حذفت كريستين فتواجهت الشخصيتان من دون رحمة ولم يبق سوى الهوى التدميري، والتنازع الطبقي، إن لم نقل اللعبة الطبقية. فهنا يتداخل الطموح الطبقي بل الضغينة الطبقية بل الافتتان الطبقي من الجهتين في مسار الحب وصيرورته وتوتره وتنازعه الشرس واختناقه.

حذفت شخصية كريستين الخادمة لحساب شخصية الخادم الذي صار في غيابها، طرفا وحيدا في ثنائية أبدية. ثنائية اكتسبت رمزية مطلقة: السيد والعبد. السيد والخادم. أعطى ذلك دفعا إضافيا للصراع التاريخي على حساب علاقة الهوى والافتتان والرغبة الفردية. فبدا النزاع مشحونا بقوى زمنية وتاريخية وطبقية تتجاوز الدراما الشخصية. بدا النزاع في أحيان كثيرة دراما طبقية تاريخية أكثر منها حكاية هوى وافتتان ما أكسب هذا النزاع بعدا ملحميا حديا برز في النبر الخطابي والعنف الذي بقي دائما في الذروة وتبادل الأدوار والقوة وحتى السلطة بين السيدة والخادم، وجعل من الخادم الشخصية الأكثر تفجرا وتلوينا وتناقضا. وجعله أكثر فأكثر سيدا للعبة.

لنقل إذن أن حذف شخصية كريستين وترك جوليا والخادم وحدهما في هذا العراء السينوغرافي جعل من الترميز والثنائية البشرية والتاريخية يتخذان بعدا مطلقا، فهنا أمكن للسيدة والخادم أن يكونا آدم وحواء على صعيد الحب، كما أمكن لهما أن يكونا الحاكم والمحكوم. السيد والمسود على صعيد الصراع الطبقي. هكذا تضاءل الطابع الفردي والآني والموضوعي لحساب التاريخي والعام والمطلق والرمزي. وهذا، ربما، يفسر الطابع الاطلاقي للسينوغرافيا حيث نجد التباسا في الزمان والمكان، وربما بدا في حيرة الزمان والمكان ما يوحي أننا في زمن ومكان غير محددين، وبالتالي في زمن هو التاريخ ومكان هو الانسان والأرض.

ليست هذه بالضرورة رؤية سترندبرغ الذي تناول في الآنسة جوليا وعدد آخر من أعماله علاقة الرجل والمرأة على أنها علاقة تنازع وتفاوت وتمويه لشبكة النزاعات الأخرى: السلطة والمال والملك... الخ. كما أنها في الوقت ذاته علاقة تدميرية، وفي النهاية كأن انكشاف العلاقة على هذا النحو لا يعني انفضاحها فحسب بل استحالتها.

لم يتناف الأسدي مع رؤية سترندبرغ لكنه جعلها أكثر فأكثر «عالمثالثية» فهنا يلعب السيد والمسود والمتقدم والمتخلف دورا أكبر من المخدوع بالحب أو بالرغبة. ربما يفسر هذا دراماتيكية الأداء الكبيرة، ونبره العالي وسرعته، الساحقة، وكثافة الفعل المسرحي. فهنا لسنا أمام علاقة تنكشف على مهل وتتجلى تشابكاتها وتناقضاتها وتمويهاتها في سياق جدلي متصاعد متسارع. نحن هنا أمام صراع حدي مشحون بقوى سابقة وبثنائية خالدة. وما أن يبدأ حتى ينفجر مدويا ويظهر فورا على حقيقته للعلن ويباشر بسرعة دراماكونية، تاريخية، وصراعا متوفرا متثايرا. هكذا نجد أنفسنا توا في ذروة مشحونة قصوى متفجرة لا ينزل الأداء عنها. إنه صراع جبار ملحمي أكثر منه سلسلة من انكشافات متسلسلة وتصاعد جدلي يفضي إلى فضح مستور العلاقة وحدودها الفعلية وأسسها الضمنية كما ننتظر من سترندبرغ. فالرؤية الأسدية ذات منبت تراجيدي (بالمعنى الكلاسيكي للكلمة) أي أننا فيها حيال صراع بين أقدار مرسومة. صراع مدو، عاصف، عالي الوتيرة، ليس فيه لحظة راحة وقلما يعني بالتدرج، أو يتوقف كثيرا عند المقدمات.

مسرح الأسدي لا يتأخر عن الوصول إلى لحظة التلاحم، لحظة الاشتباك والتشنج القصوي، ويبقى عندها وإن أبدع في تكوينها واللعب على توتراتها ولا نقول أوتارها.

مسرح يضيء لكن إلى الحد الذي ينفذ فيه من النص. فالتوتر والسرعة وتكثيف الفعل المسرحي حد التوتر العالي، وحصره في لحظة واحدة ونفس واحد. كل هذا يجعل النبر أعلى من النص، والتوتر الصوتي والحركي فوق العبارة، والسرعة الأدائية فوق التعبير، بل يجعل من الأداء نفسه فعلا عصبيا، والحوار تشنجا وتلاكما. فالعبارة تخرج أشبه بضربة في وجه الآخر. بل أشبه بدفع جسدي. في مثل هذه الحال نخرج من الحوار إلى الحركة، ومن العبارة إلى الصوت، ومن الجدل إلى التشنج والملاكمة العصبية. فإذا كان الأمر كذلك جعلتنا السرعة والتكثيف، والتبادل الخاطف نفقد النص أو نلهث خلفه إلى حد تضييعه، وإلى حد السهو عنه أحيانا. هكذا نبدأ من النص لننتهي إلى الأدوار أو ننشغل بالأداء عن النص. ربما يفسر هذا ما لاحظته لدى خروجي من المسرحية من ان كثيرين وكثيرات، فقدوا خيط النص، ولم ينتبهوا جيدا إلى قوته الجدلية، مذهولين وأحيانا مجفلين أمام كثافة وسرعة وعصبية الفعل المسرحي الذي ابتلع الوقت، بحيث انتهت المسرحية والناس ما يزالون في مقاعدهم يسألون أين نهايتها!

استعمالات المشغل السردي (الحلقة الثانية)

المشغل الخيالي

محمد خضير*

■ بعد أن أنهيت مراجعتي لأكاديميات العالم الاغريقي، وصورها المنتقلة الى مناطق الشرق الاسلامي، أرغب الآن في مواصلة السفر الى ما وراء العقدة الاخيرة في رحلة الحكماء والفلاسفة، الى المناطق التي يكثر فيها «مسارح الخيال» كما يكني عن استراحات اللقاءات النادرة، ومشاغل العلماء والأدباء الموزعة في طرق السفر المتقاطعة كسكك القطارات الحديدية على الارض، أو كخطوط الطيران في «سماء الأفكار».

سميت عقد اللقاء التالية لمناطق الأكاديميات بقصور الهواء، وأبراج العاج، وحدائق ابيقور، ودير دي ملك، وقلعة الموت، وقائمة الأماكن تطول كلما أوغلت الرحلة في الاتجاه المعاكس لأكواخ الواقع، وناطحات السحاب. فإن نحن فكرنا برحلات طويلة الى المناطق المستترة في لاوعي التاريخ، فالسبيل المحتمل لسفرنا سيصلنا بالقلاع المتفرقة في السهوب الفسيحة، تلك التي تستضيف مناظرات اساتذة الخيال. هنا سنستمع الى حوارات من نوع آخر، ونفاجأ بقراءة نصوص اعتبرت مفقودة أو محرمة.

لا استطيع تصور عمل الخيال في النصوص الا كعمل الزمن في سير البشر الفانين، سواسية على مسارح تؤدي عليها شخصيات اليوم مآسي الأمس الغابر وملاهيه بأدوار مقنعة. سأمر سريعا على محترفات خيالية تلوح من بعيد، وقد استريح في واحد منها، لكني سأواصل السير الى ما وراء القلاع التي مر بها رحلة الغرب الى الشرق، فأدخل مدينة نائمة مع شروق الشمس.

سأصل الى مدن مثل فاس وطنجة ودمشق والاقصر، وأماكن أكثر مجهولية مثل الحيرة ومعرة النعمان ودير العاقول وسروج، ومسارح وقلاع خاوية على عروشها سكنتها يوما أرباب الخيال أمثال لقمان وايستوب وبيدبا وشهرزاد، ثم اسرع بتجاوزها الى قلعة لا أعرف لها مثيلا في أحلام فيرن وويلز وأسيموف، المؤلفين الخياليين المبجلين (تجاوزت مؤلفات اسحق أسيموف أربع مئة مصنف في مضمار الابداع الخيالي العلمي، وهو رقم قلما بلغه مؤلف معاصر في موسوعة الأرقام القياسية) وهكذا سأصل - عبر تعداد الأسماء الى ذلك المشغل الخيالي الغريب منظره، قليل من الكتاب وصل الى هذا المكان، وليس فيهم من يزعم ان صورة هذا المشغل تنطبق على صورة محترفه الابداعي، انه قلعة ليست ككل القلاع، ولن تجد اسما ينطبق عليها وإن اقمت دهرا في بقاعها. تستطيع أن ترفع بصرك الى حافة تنتصب في مهابة الى علو برج، لكنه سينحدر في تعاريج جمجمة تستقر على نقطة ارتكاز في الجزء الاسفل من عظم الفك الذي صقلته الرياح والأمطار والشموس، وصلبته صفعات الرعود أو قذائف المدافع. ينفتح الفكان في لحظة انبساس الضوء، أو تسرب الأصوات. وتنفرد على جانبي الجمجمة عظمتان مكورتان، أذنان تنصتان لصوت لم ينقطع وصوله من مكان بعيد. ولمن يرى في الجمجمة العظمية بقايا رأس ديناصور، فالصوت الذي ينصب في الأذنين المشرعتين مثل هوائي رادار يأتي من «أرض البشر»، قصائد وشذرات وقوانين ونصوصا غابرة. ينبئك الرأس الكبير. بشيء كان هنا وانقضى، وبشيء آخر لا يعرف زمانه أو ينقطع طنينه في التجويف الداخلي لقوقعة الأصوات المدومة. برج إنصات، جهاز استقبال، مسبار أبعاد.

أسماء مؤقتة لجمجمة الخلود هذه. العينان، آه، ثقبان، فراغ الزمن الذي يشد المسافر الى الانتظار حتى حلول المساء، والمساء الذي يليه، أزل الخيال، خلود الأصوات التي تتجمع في كلمات ومقاطع ونصوص، كهذا المقطع من قصيدة لوليم بليك (ترجمة : د. جابر عصفور):

«فلكي ترى العالم في حبة رمل
والسموات في زهرة برية
لاتقبلت المطلق من بين يديك
ولا الخلود، في ساعة من الزمان»

وإذ تطول مجاورتي للجمجمة، واستماعي للأصوات، واستلهامي للصور، لاح في غروب يوم سرب من الطيور، ميزت فيه طائر «ابي الحناء» روح بليك التواقة الى الخيال المقدس، قادما من قرون الرومانسية الخالية، ثم حطت الطيور على هامة الجمجمة، وتسربت دفعة واحدة من فمها وثقبي عينيها، وما لبث مزمار بليك أن ارتفع مصاحبا صوته الذي انشد مقطع القصيدة السابق.

لا اتذكر الصوت الذي عقب على مزمار بليك، أهو صوت عمر الخيام أم صوت جلال الدين الرومي، لكني أدركت أن قراءات الجمجمة تترادف في مقاطع متواشجة، اذ بعد صوت زرادشت قرأ جبران من «حديقة النبي» وبعد تصريح شاعر ابيقوري بمتعة التحديق في النجوم، صدح صوت لوكريتيوس بقصيدته (في طبيعة الأشياء) وقرأ الياس ابو شبكة من «افاعي الفردوس». فتوا شجت أصوات المعري ودانتي وملتون تنشد مقاطع من رؤاهم الخارقة. حتى اذا حان دور الحوار الشهير بين ايفان والاب زوسيما، ذلك الذي اخذ موضعه في رواية دستويفسكي «الاخوة كرامازوف» كان الليل قد نفذ الى أغوار الجمجمة. فانطبقت صورة ارقى منها في حدقة الكون التي تحتويها، وتشيع الهواء بحواراتها، كان هذا اليوم من امتع الايام، فقد استمعت فيه الى الأصوات المئة الشهيرة التي دخلت فيما بعد في نصوص الأدب الخيالي العالمي: المعلقات، اعترافات القديس أو غسطين، الشاهنامة، الفارس النحاسي، أزهار الشر، مكتبة بابل.. الخ.

ثم علق الخالدون على هذه القراءات، وأنا أعجز من يقدم تعليقا شاملا على هذه التعليقات. اما اذا تطلب المقام أن انقل واحدا من تعليقات الخالدين، فإني سمعته، على نحو مشوب بالغموض: بات واضحا لصانع النصوص الخيالية. ان غاية إستعمال الخيال لديه هي رسم خط وهمي لنهايات الاشياء الحقيقية، فكأن النص تجسيم لارتحال الزمانيات وانتقال المكانيات، من دون نهايات، إلى عالم الخلود.

حل يوم مناظرات الخيال، فانقسمت اصوات الجمجمة الى فريقين، فريق «البرزخ» وفريق «المسرح». تزعم الأول مفكر وحدة الوجود «محيي الدين بن عربي» فقال ان عالم الخيال هو حد مشترك بين عالمين، عالم اعلى هو عالم الغيب اللامرئي، وعالم ادنى هو عالم الشهادة العياني، فالخيال هو البرزخ المتوسط بين العالمين، والتخيل هو عملية تجلي قوة الخلق في الوجود المتحقق. انبرى زعيم الفريق الثاني «كولردج» طالبا من العالم العربي دلالات على تجليات البرزخ، فقال ابن عربي أن تجلياته ترى في الحلم والمرآة. فإن الحالم يقف على البرزخ الفاصل بين مقام الشهود والمعاني، ومقام الشهادة العياني. فيرى صورا من عالم المعاني المجردة لم يكن قد رآها في عالم الحس المقيد. والمرآة الوسيط الصقيل بين الموضوع وصورته. وإذ لا يمكنك الفصل بين صورة الجسد السرابية وحقيقة الجسم المادية، فالصورة الشبحية المنعكسة في المرآة تجسيد لحظي لمعنى الأبدية اللامرئي. كذلك العناق بين الوجود المطلق والعدم المطلق في تجليات الخيال. قال كولردج ان مستويات الخيال في فهمه تنتظم في مرتبتين، أولية مطلقة، وثانوية مدركة، تتجلى في الاولى قوة الخلق، وفي الثانية قوة التشكيل، وما الخيال الا قوة تتوسط بين القوتين، رد ابن عربي أن ترتيب الخيال سابق عنده في مستويين مترابطين هما: الخيال المطلق والخيال المتصل، الأول مرتبة الخيال الرحماني المنفصل بذاته ووجوده وخلقه، والثاني مرتبة الخيال البشري المقيد بوجوه الخيال الإلهي، يفارقه ويلج فيه إن شاء (وأنت تقول يا سهر وردي ان اخوان التجريد واصحاب النفوس المتألهة يتخطون البرزخ الوسطي ويخلصون الى مقام «كن» في البرازخ العلوية بالصور التي يرغبون فيها) انتقل كولردج الى وظيفة الخيال الجمالي فقال: ان وظيفته توحيد الأفكار والرموز في بنية حسية. وتمثيل شخصيات التاريخ في صور رمزية مجردة (وانت توافقني يا بليك) فما وظيفة الخيال الفني في مفهوم ابن عربي؟ أجاب ابن عربي: ان الخيال وسيلته في الوصول الى أرض الحقيقة، حيث يكتسب ما لا صورة له صورة في عين الطبيعة، ويحظى ما لا اسم له باسم في صفحة الوجود الخيالية، وتتسم الاشواق اريج الحديقة الرحمانية. ثم قرأ ابن عربي سطرا من كتابه (فصوص الحكم) : «فاعلم انك خيال وجميع ما تدركه مما تقول فيه ليس أنا خيال. فالوجود خيال في خيال».

انقطعت الأصوات. فخيل الي أن الفريقين ينصتان الى اصوات هي دون سمع البشر او فوقه، تنتقل من عالم الخفاء والعماء الى افق المنتظرين في عالم الجلاء. وما كان ينتظران في حقيقة الأمر الا اصحاب الفريق الثالث. فريق الخيال العلمي، الذي اصطلح على تسميته في عالم الجمجمة بفريق «الآلة» وكان زعيمه «جول فيرن» يستجمع أصوات الفضاء والزمن ليصوغها في مفهوم عن الخيال يجسد تنبؤات الغيب اللامحققة في صور العلم المحقق. اما برزخ هذا الخيال فهو الآلة التي تحول الصور المجردة الى حقائق مطبقة. «وأنت يا صديقي ويلز. يا من صممت آلة للزمان، ستصف لنا هذا البرزخ» حكى ويلز عن رؤيا خيالية لم يضمنها روايته التي ارتد فيها الزمان معكوسا، فصور صراع البشر على الارض. تتلخص رؤيا ويلز الجديدة بلقاء مجموعة شعراء يتصدرهم شكسبير اجتمعوا في كهف بحري. وبينما كان سكشبير يتغنى بإحدى سوناتاته، اختلط صوته بصوت تحليق طائرات من سفينة ضخمة راسية على مقربة من كهف الشعراء. يستطيع الشعراء أن يقرؤوا من موقعهم على الساحل كلمة «فورست» اسم حاملة الطائرات المخطوط بحروف كبيرة. قال شكسبير ووجهه غارق في ضباب البحر: «ايها السادة. ما تشاهدونه امام كهفنا واحدة من نبوءات الساحرات الثلاث في مسرحيتي عن مكبث لكن شراح المسرحية أخطؤوا في تفسير نبوءة الغابة المتحركة وظنوها غابة حقيقية، ولم ينتبهوا الى أن الغابة كناية عن حاملة الطائرات» علق فيرن على رؤيا ويلز: «أنت تعني بالكهف البحري برزخا بين عالمين، عالم الخيال الرومانسي وعالم الخيال العلمي» قال ويلز: «اجل يا صديقي، وهو نفسه البرزخ الفاصل بين الشعر والعلم، والخيال والحقيقة. وفوق هذا وذاك، فإن صورة الكهف التي تتجلى فيها محنة العقل الانساني كانت قد تنزلت في خيال العظماء اجمعين».

كيف لي ان أضيف شيئا على برازخ الخيال التي فصلت بين عالمي وعالم الجمجمة؟ غير أن ما سقت من حوارات لا يعدو اقتباسات من كتب معروفة، واتباع سبل مطروقة (واكاد ارشدك الى عناوانتها وآثارها)، أما عملي هنا فيقتصر على جمع الأصوات قبل ان تنتظم في مفهوم وتعريف. أو تصنع في كتاب. وبهذه الجلسة تجلت الجمجمة نفسها برزخا مشتركا بين عوالم خيالية ثلاثة، فقد تسمع بيتا من «ترجمان الاشواق» وصوتا من «الملاح العجوز» يندغمان في صوت ثالث يجسم فكرة كونية شاملة عن وحدة العقل والطبيعة. واذن غدت الجمجمة صورة مرآتي. وحقيقة شهودي وشبح حلمي، وشاخص وجودي. ومكنني حضور جلساتها من تفسير ظهور اقواس قزح رائقة في سماء مدن ما بعد (١٩٨٤) الشمولية، وقربت الي أصوات العوالم الخفية.

ثمة حدس بأن جمجمة الأصوات هذه، تقيم في جوفها مسرحا تمثل عليه أصوات الخيال أدوارا من حوار الأكاديميات. المقاعد حول المسرح أو طاولة المناظرات التمثيلية - مشغولة بالأسماء الخالدة. لكنها مقاعد شاغرة يستثني اشغالها على الدوام بانتظار مسافر جديد. وقد ينتخب العضو الجديد من مجموعة المسافرين المنتظرين حول الجمجمة. عندما ينحل جسده بعد انتظار طويل في صوت تتلقفه الاذنان المصغيتان. ثم يعود الينا مع الأصوات الراشحة من الجمجمة، فنمتلئ بالبهجة واليقين، وتستيقظ في ذاكراتنا صور مشاغلنا، ومسودات افكارنا، وتتسع في أحلامنا طرق الهجرة الخيالية الى امام. فتشدنا الجمجمة اليها، حتى تأتي الساعة التي نستحيل فيها الى ذرات وأصوات.

كان الضوء المنسكب على سطح الجمجمة وتعاريجها، مع شروق الشمس وطلوع القمر. يجسم في خيالنا شعور الانسجام الشامل بين الفكر والاحساس. أما الأصوات المنهمرة منها فتوقظ في خيلتنا رموز الاتحاد بين الموت والخلود. كانت الجمجمة شاهدا على الفناء الطبيعي، وما تبعثه من أصوات الخيال احياء لقوى العقل الخالدة. وحيث القيت هنا في منتصف الطريق، أو في نهايته، تجد الخلق وتعيده، فهي ذاكرة خلق، ومرداد خليقة.

ثمة حدس بأن جمجمة الأصوات هذه، تقيم في جوفها مسرحا تمثل عليه أصوات الخيال أدوارا من حوار الأكاديميات، المقاعد حول المسرح أو طاولة المناظرات التمثيلية - مشغولة بالأسماء الخالدة، لكنها مقاعد شاغرة يستثني اشغالها على الدوام بانتظار مسافر جديد.

* كاتب عراقي

المسرح العربي والهواء الملوث

محمد عبد الملك *

■ يمكننا اعتبار الخلل الذي يحدث في جسد المسرح العربي معادلا موضوعيا للخلل الثقافي العام في الوطن العربي، كما يمكننا قلب هذه المقولة لنقول: أن أزمة الثقافة العربية تتجسد أكثر ما تتجسد، في المسرح كنشاط ثقافي مركب وحيوي، يشكل بؤرة مختلفة ومتنوعة. ستقودنا هذه المقولة أو هذه القناعة عبر السطور التالية ونحن نحاول التعرف على داء المسرح العربي ووصفه. وسنلاحظ أن توقف سير المسرح الى الأمام بدأ مع الانتكاسة الثقافية للعامة التي حدثت لأسباب سياسية تعود في الأصل الى سوء فهم بعض الأنظمة العربية للمسرح والثقافة، والى تقلص الدعم المادي بسبب ذلك، والى الطفرة التكنولوجية التي حدثت في العالم في العقدين الأخيرين. لكن لا الأنظمة وحدها راوحت بالحركة المسرحية، ولا التكنولوجيا وحدها خلقت مناخات استهلاكية مربكة، بل هناك سبب آخر لا يمكن تركه هو تخلف الجماهير في عالمثالثي بحت ما زالت تضرب جذوره في العصر الزراعي وما قبله أحيانا. وتنتشر فيه الأمية التعليمية والأمية الثقافية.

في الغرب أيضا هناك هجمة تكنولوجية حديثة أوسع وأكبر منها في الوطن العربي، لكن المسرح لم يصب بالأنيميا ولا العطب، لأن السببين الأخيرين -تعضيد الدول ووعي الجمهور- حافظ على التدفق المسرحي. من ذلك سنجد أنفسنا مرة ثانية نعود الى ضراوة الأسباب الموضوعية القائمة هنا وهناك. في الغرب دعم للمسرح واهتمام رسمي وتقاليد مسرحية، ووعي مسرحي يزيد عن أربعة قرون. ترسخت خلالها القيم المسرحية - منذ أيام شكسبير في القرن السادس عشر - ومع عصر التنوير والثورة الصناعية، أصبحت الذائقة المسرحية متنامية ومتقبلة للنضوج المسرحي والشكل المسرحي الذي يجمع بين الفرجة والأفكار، والمتعة والوجدان.

• • •

إنها أزمة ثقافية وحضارة في الأساس. هكذا تعود الأمور برمتها ثانية الى النبع، والمسيرة التاريخية المتلكئة.. لنلاحظ - مثلا - أن عمر المسرح يكاد يتطابق تماما مع عمر النهضة العربية الحديثة (مائة وخمسون عاما). ففي العام «١٨٤٧» كان مارون النقاش يبدع ويقدم أول مسرحية في لبنان. وإذا كانت النهضة تعرقلت - وهي مفهوم شامل - فكيف لا يتعرقل المسرح؟ وإذا كان المشروع الثقافي العربي الحديث أحبط فكيف لا يحبط المسرح؟ الإشكالية المسرحية العربية اذن اشكالية مزدوجة. وفروعها تتوزع الى أكثر من جانب.. ومسؤوليتها تتوزع على هذه الأطراف الثلاثة: الطرف التاريخي العام، والدولة، والمجتمع. بذلك يبدو تحسين أوضاع المسرح مرتبطا بتحسينات في الطرف السياسي العربي، ذلك الذي يأتي بدول تعي بعمق أهمية الثقافة وأهمية المسرح، وتبذل له الخطط والبرامج الكبيرة والمال الوافر. كما أن الوضع الثقافي في تقدمه مستقبلا قادر على توجيه الجماهير للمسرح، ولاستيعاب الفعل المسرحي كمتعة روحية وعقلية راقية وغنية.

• • •

ما حدث في قطاعات ثقافية أخرى يحدث الآن في المسرح العربي، لنأخذ مثلا موضوع القراءة والكتاب والتأليف، إن الجماهير العربية سقطت بسرعة وبسهولة في شراك المناخ الاستهلاكي الجديد في فترة زمنية قصيرة قبل أن تتلمس عادة القراءة والثقافة المعاصرة بين الجماهير. فترة الستينات وقبلها الخمسينات كانت فترة انحسار تعليمي. كانت الأمية أنذاك منتشرة. وكان هناك تلهف للقراءة والكتابة واقبال عليها لكن وقبل أن تتأصل هذه العادة، - في عقدين - هجمت التكنولوجيا، وجاءت وسائل الترفيه الحديثة بقيادة التلفزيون وشركات الربح السريعة فطفح الجهل، وهرولت الجماهير الجاهلة لتلهو وتمارس كسلها العقلي المتوارث. في حين تأصلت في الغرب عادة القراءة عبر قرون لا عقود. لذا نرى أن تأصيل الخلق والطبيعة الثقافية في المجتمع كفيلة بأن تدفع المسرح الى الأمام في خطوات بطيئة لكن ثابتة. إن الجمهور الواعي ينفر بطبعه من الإسفاف والضحالة أما الجمهور الساذج فيندمج فيه. وحالة التأرجح التي يشكو منها المسرح إذن هي حالة موضوعية تحتاج الى تعاضد الدولة والجماهير والمجتمع والمسرحيين لإحداث التالي:

- أن ترتقي الدولة بالوعي الثقافي العام الذي يستطيع أن يميز ويتعود على المسرح الراقي الحديث كما هي في البلاد المتقدمة.
- أن يجتهد المجتمع ذاته للوصول الى تنمية ذاته ثقافيا. وألا ينتظر من المؤسسات الرسمية أن تطعمه عسل الثقافة في ملاعق من ذهب.
- أن يكافح المسرحيون - في هذا البحر العجاج -لكي يكرسوا قيم المسرح المتقدم.

• • •

يكون كلامنا ناقصا إذا استثنينا المسرحيين أنفسهم من مسؤولية.. تدهور المسرح العربي - رغم جهودهم الكبيرة لتطوره - فهؤلاء يساهمون أحيانا كثيرة في تخلف المسرح وبطرق شتى، مرة بركاكة اللغة والنص، ومرة بأداء مفتعل، ومرة بغياب عنصر الفرجة، ومرة بالغموض والعبث والترفع. إذن...

بوسع المسرحيين أن يقدموا لنا مسرحا جاذبا يجمع الفكر والقضايا الاجتماعية والروحية ومعضلات الكون والانسان في قالب من الفن الرفيع الجاذب المتميز الممتع. فالمتعة هي لب أي عمل فني.. وإذا خلا أي عمل فني منها فهو ليس فنا بل غثاء ثقيل. ولقد وجد المسرح التجاري فرصته - مع ضعف المسرح الجاد في إيجاد عنصر المتعة - ليهجم هجومه الكاسح، ويعطي الجماهير المثلثة بالأمية الثقافية والمسرحية مسرحيات تقدم المتع الرخيصة. كالفكاهة المبتذلة، واقحام الرقصات والراقصات، والإستعراض الأنثوي الصرف، والإسفاف العام. لذا سنجد أن أحد أسباب تدهور المسرح الجاد ضمور عنصر المتعة فيه وهذا أمر يحتمله المسرحيون أنفسهم.

• • •

إذا لا نستثني أحدا من مسؤولية ضمور المسرح العربي، وتحوله الى كباريه وعرض جسدي رخيص. لكننا نحاول في الوقت نفسه أن نعالج مشاكله بنظرة واقعية، لا تجنح الى المبالغة، واللعب اللفظي، والتعصب الى جانب من دون الآخر.

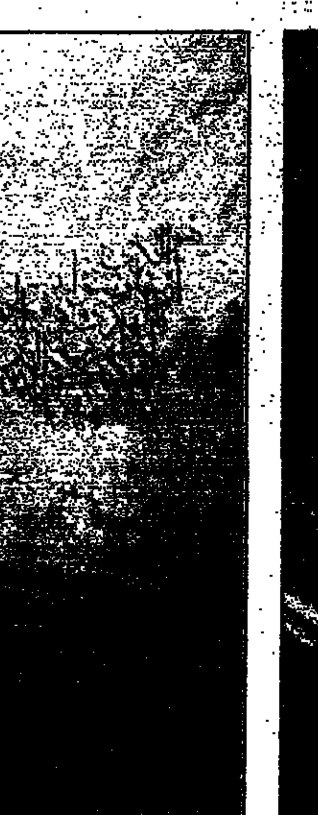
واتساقا مع هذه النظرة سنقول: ان حضور المسرح التجاري الخاص سيكون مكسبا للمسرح العربي اذا انتظم في مناخ مسرحي وثقافي جدي. ففي الغرب يقدم المسرح الخاص أفضل المسرحيات التي تشمل المتعة والفكرة. لقد رفض مجتمع الغرب ومسرحيو الغرب ودول الغرب هذا الحضور المسرحي الخلاق، واعتاد الجمهور أن يذهب ويتقبل المسرح الذي يرقى بذوقه، ويعطيه متعة فكرية، فيما لم يعتد جمهورنا على ذلك. بل لم يعتد على المسرح أساسا.. لذا، فالتوجه المسرحي الصحيح هو الذي سيذهب الى المتعتين، الى الفكر واللذة والفرجة. وسيفشل أي مسرح لا يقدم هذين العنصرين. سنلاحظ أن تطور وعي الجمهور العربي في السنوات الأخيرة

فرض نواة صغيرة ستكبر. كما فرض هذا المناخ أن يذهب عادل إمام مع دريد لحام وعبد الحسين عبد الرضا وغانم السليطي الى البحث عن مادة وفكرة في عروضهم المسرحية.. إذن فالنواة المسرحية الصحيحة موجودة.. علما بأن المتعة الفنية لا تكون بالكوميديا فقط.. لكنها متعة رفيعة تحتاج الى مراس مسرحي وجماهيري طويل. وليس لنا إلا أن نطلق صيحة طارق بن زياد للمسرحيين: المسرح التجاري من أمامكم، والجهل من ورائكم وليس لكم ملاذ إلا محاربة الجهل والإسفاف معا.

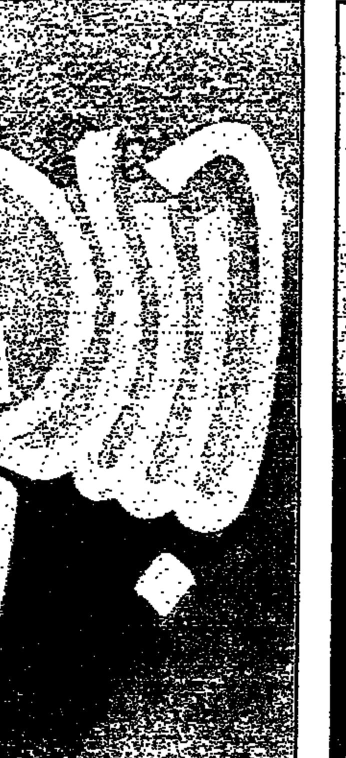
* كاتب من البحرين.



الفنان سعيد نصري ولوحته التي تضم لفظ الجلالة



تكاوين حروفية كلاسيكية





تكاوين حروفية حديثة

التشكيلي السوري سعيد نصري

يستنهض الخط العربي في صيغ تجريدية حديثة

دمشق - محمود شاهين:

■ بمراجعة متأنية للفن العربي الاسلامي الذي اعتمد الزخرفة النباتية والهندسية والخط العربي «على اختلاف اجناسه» الوسيلة التعبيرية الأساسية، تجد هذه الوسيلة تجمع بين خاصتين بارزتين: خاصية التطبيق أو الحرفة، وخاصية التجديد الذي بلغ على يد بعض الفنانين العرب والمسلمين المبتدعين، قمة عالية من التعبير الصوفي الروحي العميق الدلالة والرمز والنقاء.

ثم جاءت المنمنمات الاسلامية التي يمكن نسبها الى فنون الكتاب، لارتباطها الوثيق بها، ولانطلاقها منها في الأساس، والمنمنمات هي التصوير الاسلامي الذي استخدم الشكل المشخص، الانساني والحيواني، اضافة الى الطبيعة.

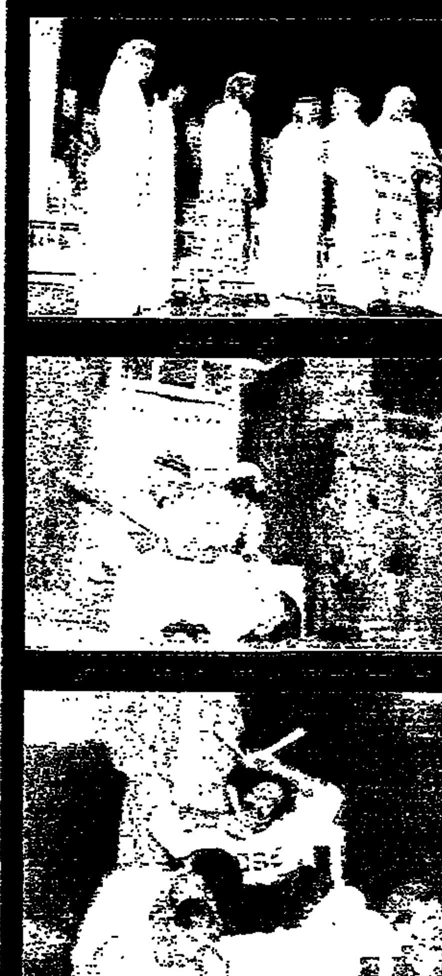
وسيلة تعبير متفردة

وجد الفنان المسلم في الزخرفة النباتية والهندسية وفي تشكيلات الخط العربي، ضالته المنشودة لتفريغ مكنونات نفسه، وتواقدت احاسيسه، مما جعل اعماله المجردة هذه والتي ارتبطت بالعمارة الدينية وفنون الكتاب نوعا من التعبير العميق قلما نجد له مثيلا في فنون العالم. حيث تكامل الشكل والمضمون في اعمال الفنان المسلم، وانسجمت الوسيلة مع الهدف والغاية، ولأن جملة محرضات ودوافع فنه جاءت من داخله، وبمحض ارادته وبالتزام مطلق بقناعاته، وبدافع الايمان والتقرب الى الخالق، ولأنه في الاساس، فنان وحرفي متمكن من أدواته التعبيرية ومسيطر تماما عليها، جاءت اعماله التجريدية الزخرفية الحروفية امتيازا كبيرا ومتفردا في فنون العالم، بروحها وشكلها وعمق تعبيرها ودلالاتها.

وتاليا انتقل تمايز وتفرد الفن الاسلامي ليشمل العمارة والفنون التطبيقية والحرف والصناعات اليدوية التقليدية المختلفة.

أجداد وأحفاد

في وقتنا الحالي، وبكثير من الاجتهاد والبحث والتجريب، يحاول احفاد الفنان المسلم، اعادة الألق الى هذه الوسائل التعبيرية التي ارتبطت بالفن العربي الاسلامي، خصوصا الحرف العربي، او بتعبير آخر: الكتابة العربية التي يشتغل عليها الآن. عدد كبير من الفنانين التشكيليين العرب انضووا تحت اصطلاح «الحروفيين» وكل واحد منهم يحاول استنباط القيم التعبيرية والتشكيلية والجمالية الكامنة فيها، وتوظيفها في لوحة معاصرة. تنتمي الى التراث والعصر في آن معا.



نصب تذكاري من الحروف

الفنان التشكيلي السوري «سعيد نصري» واحد من هؤلاء الذين اوقفوا تجربتهم الفنية على معطيات الحرف العربي، وتجليات الكتابة العربية التشكيلية والتعبيرية. معتمدا كليا على الخط العربي بكافة انواعه وطرزه ومنها الكوفي والديواني والثلث والحديث، في التعبير عن اصالة هذا الخط الذي يمكن بلورته بحرية مطلقة. حسب الشكل والتكوين المطلوب.

الشكل والمضمون

الفنان نصري من مواليد القامشلي «سورية» عام ١٩٤١ درس الفن دراسة خاصة، يعمل في مجال الرسم و التصوير والتصميم والنحت عمل في مديرية الفنون الجميلة بوزارة الثقافة السورية كما درس فن الخزف في مركز الفنون التطبيقية بدمشق اقام العديد من المعارض الفردية في سورية والامارات العربية و السعودية والبحرين.

وبخبرته الغرافيكية الطويلة والعميقة ادرك كافة الخواص التعبيرية الصوفية «الروحية» والخواص التطبيقية التزيينية التي يتمتع بها الخط العربي، فعمل على استنهاضها في عمل تشكيلي مسطح ومجسم جديد، يجمع بين كلاسيكية تراثية وحداثية بصرية تقانية، هي نتاج طبيعي لثقافته البصرية وتجاربه المتواصلة في اكثر من لون وجنس تشكيلي وتطبيقي.

ففي مجال اللوحة يمزج بين جماليات الخط العربي الكلاسيكية المحروسة بالقواعد. وبين قيم لونية متدرجة. تسبح فوقها الحروف والكلمات، بحجوم مختلفة وبألوان بارزة. اذ يأتي اللون البرتقالي فوق الأخضر والأحمر فوق الازرق. وهكذا يمنح لوحته بعدا زخرفيا اعلانيا واضحا. الى جانب البعد الفكري والروحي المتمثل في المعنى الذي تؤديه النصوص المبثوثة في جسد اللوحة،ضمن تكاوين مدروسة كايقاع وكحركة وقد اسعف الفنان نصري في عمله. اتقانه للخط العربي «الثلث خصوصا» وخبرته الغرافيكية التوليفية خطا ولونا.

وما يقال في اللوحة يقال في الاعمال المجسمة النصبية الطابع ، مع ملاحظة تحلل الفنان من كلاسيكية الخط العربي من هذه الاعمال وعدد من اللوحات، لصالح نزعة تجريدية حداثية. يتألق فيها التكوين المتماسك الموحي.

«مسرح الشارقة الوطني في عقدين»

مشهد للذاكرة ودرس في ماهية العلاقة مع المسرح

شهيرة أحمد



■ «مسرح الشارقة الوطني في عقدين من الزمن ١٩٧٥ الى ١٩٩٥» للمخرج المسرحي العراقي عبد الاله عبد القادر هو العمل الرابع في سلسلة الكتب التي قدمها هذا الكاتب للمكتبة الاماراتية والعربية واغنى بها الحركة المسرحية في الامارات التي سبق وكتب عنها ثلاثة كتب هي: المسرح «في الامارات - رؤية نقدية» العام «١٩٨٤» و «تاريخ الحركة المسرحية في الامارات» العام «١٩٨٦»، و «اشكالية النص المسرحي في دولة الامارات» العام «١٩٨٧».

اذا كان عبد الاله قرأ على نحو نقدي بعض العروض المسرحية المتميزة إماراتيا في كتابه الأول، ودون سيرة المسرح في الامارات منذ نشأته وحتى العام «١٩٨٦» في كتابه الثاني، وكتب نقدا تحليليا لبعض محاولات الكتابة المسرحية في الامارات في كتابه الثالث فإنه آثر في هذا الكتاب أن يروي حكاية / سيرة مسرح الشارقة الوطني بناء على طلب من هذا المسرح كما أشار في مقدمة كتابه.

تأتي أهمية هذا الكتاب - في تقديرنا - من أربع نقاط أساسية تتجوهر في الملامح التالية:

● الكتاب جهد جماعي من حيث الاعداد والجمع اذ اعتمد المؤلف في صوغه واخراجه للنور على جهود العاملين في مسرح الشارقة الوطني الذين ساهموا عمليا في توفير مادة الكتاب ووثائقه ثم مراجعة متنه، ولا يغفل الكاتب هذا الجهد اذ يشير اليه في مقدمته ويعدد أسماء من شاركوه هذا العمل ومنهم: محمد عبد الله، سيف الغانم، ماجد بوشليبي، محمد يوسف، أحمد الجسمي، عبد الله المناعي، صلاح رمضان، شعبان درويش، محمد شيخ الزور. مع تنويه خاص للفنان علي خميس الذي فتح اليومات وأوراقه وقصاصات الصحف والمعلومات التي يحتفظ بها عن المسرح للمؤلف ليستفيد منها في وضع هذا الكتاب.

جهد جماعي مؤسس

من هنا، ولهذا السبب بالضبط، جاءت المادة التوثيقية العلمية غنية وثرة بالتفاصيل الدقيقة، والمعلومات الغائبة عن أذهان الكثيرين، محتوية على أسماء وشخوص وأماكن تؤسس للذاكرة المسرحية وتشعل رمادها، مطلقة في الأجواء قصة كفاح عشرين عاما من الجهد المتصل والعطاء غير المنقطع، لشباب آمنوا بالمسرح ونذروا أنفسهم له، وتكبدوا شتى المصاعب والمتاعب، وعاشوا مر المسرح وحلوه، انشغالاته وزهوه، ومنحوا زهرة شبابهم لقناعة بسيطة لا يعبر عنها سوى كونهم مسكونين بالمسرح، مهمومين بحكايته، حريصين على انجاز نوع من المسرح الملتزم بقضايا الوطن والأمة والعاكس للهم القومي والانساني.

هكذا، إذن، يضع عبد الاله بين أيدينا ليس فقط وثيقة مهمة من وثائق الذاكرة بل درس مفيد للمسرحيين الجدد حول ما ينبغي أن تكون عليه علاقتهم بالمسرح، وما يحتاجه من التضحية والبذل والعطاء، اذ في السيرة التي أمامنا مشهد واسع من الاخفاقات والاحباطات كذا النجاحات والانجازات التي لم تنبت من فراغ ولم تأت إلا عبر عذابات ومعاناة طويلة اتصل ليلها بنهارها حتى أشرقت سنوات التأسيس وظهر المسرح الى الوجود.

توثيق الذاكرة .. تاريخها

● الكتاب يملك منحى تأريخيا توثيقيا ويصب في قناة بحثية تشق طريقها بين [illegible] تؤسس لوعي لاحق ينبني على وعي سابق، وتنتظم في سياقات متعددة لاقتناص هذا الهدف منها: السرد التاريخي المتحصل عن المطالعة والقراءة، والشهادات الحية لشهود عيان عاشوا التجربة، وحوارات مستفيضة مع رموز مسرحية وقيادات ثقافية كان لها دورها في الانطلاق بهذا المسرح وتجذيره. وإذ يفعل الكتاب ذلك يقدم شهادة بالتالي على المسرح في الامارات، يضع مداميك العناية المطلوبة لانجاز دراسات مشابهة عن مسارح أخرى تتميز بالحضور والغنى والتجربة المعمقة، وتضيء شمعة من شموع المسرح في منطقة أخرى من المشهد الكلي. الكتاب بهذا المعنى تتبعي، استقصائي، تأريخي توثيقي وتحليلي ايضا، وهو نوع من الدراسات العلمية ما يزال قليلا في الامارات وفي مجالات الفنون على نحو خاص.

صدق الرواية

● الكتاب في طروحاته يمتاز بصدق الرواية الى حد غير قليل، ربما لكونه نتاج علاقة مباشرة، حقيقية، يومية، صميمية، مفصلية للكاتب مع هذا المسرح (عمل المؤلف مديرا للمسرح ثلاث سنوات وهي أطول فترة عمل بها فنان عربي في هذا المسرح) وأخرج له عشرة أعمال هي: «حكاية صديقنا بانجيتو»، «رأس المملوك جابر»، «الرجل الذي صار كلبا»، «طير السعد»، «الفخ»، «البيدار»، «بخشيش»، «الميدور»، «الانتصار» و «الغرباء لا يشربون القهوة».

استعادات

● الكتاب في جملته استعادي يعيد الى الذاكرة أسماء مخرجين عرب (صقر الرشود، ابراهيم جلال، عبد الله السعداوي، جواد الأسدي) أسهموا على نحو جذري ومؤسس (بكسر السين) ليس فقط باغناء التجربة المسرحية في الامارات تمثيلا وأداء وإخراجا، بل في اكتشاف واطلاق مواهب ممثلين ومخرجين وكتاب نصوص هم الآن العمود الفقري لهذه التجربة أمثال: عبد الله المناعي، ناجي الحاي، أحمد الجسمي، سميرة أحمد، مريم سلطان، أحمد الانصاري وغيرهم ممن بقوا في الضوء أو هاجروا من المسرح الى آفاق أخرى.

نحن إذن أمام درس مسرحي متنوع الغايات له أكثر من مغزى، فهو من جهة يسرد التأسيس، ومن جهة ثانية يوثق ويؤرشف ويؤرخ، ويهدينا العبرة من جهة ثالثة، ويعيد لنا بعض الغائبين من جهة رابعة، والجهات كثيرة لكن الاتجاه واحد... نفض الغبار المتراكم عن صورة قديمة في «فريج» قديم كاد حتى أصحابه أن ينسوه تحت زحف المغريات والتغيرات والتحولات.

في زمن التحولات وحمى التحديث والتجديد لا بأس من رواية فصول الحكاية كما سماها المؤلف. وهي فصول كثيرة تبدأ بمنحى توصيفي لكيفية دخول المسرح الى منطقة الخليج وارتباطه بالتعليم ثم ظهوره في الامارات عبر مدينة الشارقة .(أول مسرحية قدمت هناك كانت «طول عمر وأشبع طماشة» العام «١٩٥٨» ، ثم تبعتها مباشرة «وكلاء صحيون») ١٩٥٩م. لا ينسى الكاتب في سرده أن يعرج على دور الأندية الرياضية لنكتشف تاليا أنها كانت حاضنة للمسرح وأمه الأولى. ثم يلقي على مراحل تأسيس مسرح الشارقة الوطني وهي: مرحلة التأسيس. ومرحلة التجريب.

مرحلة التأسيس

أما مرحلة التأسيس فاستغرقت وقتاً طويلاً نسبيا بوصفها مرحلة بنائية تجذيرية وفيها وضعت المداميك الأصلية للتجربة، ويمكن ملاحظة مرحلتين في صلبها، الأولى: هي الفترة الممتدة من تشكيل الفرقة تحت خيمة جمعية الشارقة للفنون الشعبية ومرورا بالانفصال عنها إثر اختلاف جوهري بين مجموعة الشباب الذين سيشكلون مسرح الشارقة الوطني بعد ذلك وبين جيل من الفنانين الشعبيين الكلاسيكيين أي اختلاف بين عقليتين. واتجاهين وأسلوبين كما يقول عبد الإله نفسه (ص ٢٩).

أما الثانية فهي مجيء صقر الرشود الى الامارات وما أشاعه في الحياة المسرحية من حراك. وايمانه بالشباب وبقدرتهم على خلق المسرح الحقيقي، إذ استطاع وجوده معهم أن يحرق مراحل كثيرة ويختصر الزمن لصالح التأسيس المسرحي.

مع رحيل صقر الرشود ومجيء ابراهيم جلال ستبدأ مسيرة جديدة في حياة هذا المسرح لأن ابراهيم - كما يقول المؤلف - لم يكن مخرجا وحسب بل موسوعة مسرحية متنقلة ومدرسة واسعة سيدخل منها بعض الشباب للمرة الأولى الى عالم الاخراج، ويشاركون أيضا للمرة الأولى في مهرجان دمشق المسرحي الثامن بكل ما تعنيه مثل هذه المحاولات على صعيد اكتساب الخبرة، والاحتكاك بالمسرح العربي، والتعريف بوجود المسرح في الامارات.

يحكي الفنانون في شهاداتهم بحب كبير عن صقر الرشود وابراهيم جلال. بوفاء عميق يستذكرون حضورهما في الروح والعقل، ويسردون ساعات التعلم والدهشة والحميمية التي ربطتهم بهما.

مرحلة التجريب

رغم صعوبة الفصل بين المرحلتين الرئيستين لهذا المسرح إلا أن من الممكن الحديث عن سمات أو افتراقات بينهما تتعلق بنضج التجربة. ونوعية الأعمال. والمران الذي دفع بأسماء عديدة لتقف على قدميها وتنتج رؤيتها من دون اشراف أو توجيه من مخرج آخر. اولى التحولات في مرحلة التجريب هي التحول الجذري الذي حصل في إدارة المسرح والمتمثل باختيار الشيخ أحمد بن محمد القاسمي رئيسا فخريا له. الشخصية التي ستلعب دورا مهما في دعم وتطوير وتنشيط الحركة المسرحية بدعوة المخرج فؤاد الشطي الذي أشر حضوره على بداية مرحلة جديدة هي «التجريب» والتي ستظهر أولى أعمالها في مسرحية «هالشكل يا زعفران» علاوة على عمله من أجل تطوير الممثل نفسه ونوابض المسرح الاخرى.

أثناء هذا العرض التاريخي لتطور المسرح لا يغفل المؤلف المرور على جميع الأعمال التي قدمت قارنا حضورها ودورها في المجمل العام، مؤكدا أو مدللا على تفاصيله كافة بأقوال المسرحيين وما كتبته وسائل الاعلام وما أحدثته الأعمال لدى الجمهور. مقدما في الوقت نفسه صورة لما كان عليه الاقبال في ذلك الوقت، وهو اقبال كبير جدا (حسب الاحصائيات) إذا ما قورن بالحضور المسرحي الراهن (!).

في الفصل الثاني يعرض المؤلف لتأسيس اللجنة الثقافية للمسرح وإشهارها، ويقدم جردة شاملة للنشاط الثقافي لموسم ٧٩ / ١٩٨٠، ثم صدور مجلة الرولة مذ كانت فكرة وحتى تحققت في عدد أول ذاكرا مراحل توقفها وعودتها وما كتب عنها في الصحف. وما كان لها من دور في الحياة المسرحية بشكل خاص والحياة الثقافية بشكل عام .

المبحث الثالث من الكتاب يقودنا الى الحضور الاماراتي في المهرجانات المسرحية والمنتديات الثقافية، ورصيده من المشاركات والجوائز والاهتمام، يليه فصل خاص لشهادات وحوارات أجراها الكاتب أو اقتطفها مع أهل المسرح ورجالاته، ويختتم الكتاب بمقتطفات مما كتبته الصحافة عن مسرح الشارقة الوطني ومجلة الرولة.

ملاحق ووثائق

ملحقات الكتاب ليست عشوائية بل مهمة ففيها معلومات تنشر ربما للمرة الأولى، وتملك من المعلومات والأرقام والأسماء ما يجعلها هدفا وسندا لكل كاتب في هذا المجال وهي: ملحق الاشهار، ملحق النظام الأساسي، لائحة العضوية، لائحة الجزاءات، مجالس الادارة، أعضاء مسرح الشارقة، واحصائيات. ومعلومات تعريفية (بورتريهات) للأعمال التي قدمها المسرح طوال مسيرته تلك.

لو لم يكن عبد الاله من أهل المسرح أنفسهم وله هذا الحضور الدائم بينهم بحيث يطلع على همومهم وأفراحهم ما تسنى له أن يكتب بهذه السرانية والدخلنة (من داخل) التي عمقت مستويات كتابه. وجعلته يلج باب المسرح من أقصر السبل وأكثرها جدوى.

هكذا من الأصل

بورتريه

لمناسبة رحيل ستانلي كوبريك

العيون المفتوحة على وسعها... أطبقت

ستانلي كوبريك

صلاح صلاح

■ برحيل ستانلي كوبريك إثر نبحة صدرية تأخذ دائرة اساتذة السينما لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية في التقلص، اذ لم يبق من هؤلاء الاساتذة سوى القليل، ذاك الجيل الذي آمن بالسينما كأداة تعبير فنية. لا صناعة تدر أرباحاً بأرقام فلكية.

كان ستانلي كوبريك من هواة الطيران حتى تعرض يوماً لحادثة كادت تودي بحياته. بعدها رحل الى انجلترا ولم يغادرها حتى يوم مماته منذ أيام خلت.

كان كوبريك في حياته لغزاً غامضاً، يرفض في عزلته المقابلات الصحفية والتصوير، ويخفي أعماله ومشاريعه في سرية مطلقة حتى يوم نشرها على الملأ غادر أميركا ولم يعد اليها مطلقاً. لكنه كان ينام في النهار ويعمل في الليل، ربما كما قيل ليبقى على صلة مع موطنه، غير أن حياته اليومية والفكرية بقيت دوماً أحجية غير قابلة للحل.

عرف ستانلي كوبريك بشدته في العمل وديكتاتوريته في التعامل مع الآخرين. يفرض على الاستوديو شروطه غير القابلة للنقاش، وبذلك يكون الوحيد - باستثناء كلينت ايستوود - الذي تمتع بهذه الميزة. في فيلمه الأخير «عيون مفتوحة جداً على وسعها» مثلاً، ترك الممثل هارفي كايتل الفيلم بعد ستة أشهر من العمل، واشترى توم كروز وزوجته نيكول كيدمان بيتاً في انجلترا ليبقيا قربه أثناء التصوير.

يعلق ليونارد روزنمان، كاتب الموسيقى التصويرية لفيلم كوبريك «باري ليندون» على تسلط كوبريك بقوله «مخرج ذكي، ولكنه ينظر الى طاقمه نظرة السيد الى عبيده» أما المخرج الفرنسي تافتيير فكتب في رسالة استقالته من العمل معه «مخرج عبقري، ولكنه اداري معتوه».

على ان طموح كوبريك في بلوغ الكمال في الصورة والتعبير كان السبب في كل ذلك. لم يحدث وأن كرر كوبريك نفسه مرة، لا موضوعاً ولا أسلوباً، ويخيل لمشاهديه أنه كان في حرب ضروس مع نفسه لتجاوزها والوصول الى لغة كاملة في التعبير.

تبدأ علاقة ستانلي كوبريك بالصورة بعد نجاحه في العمل كمصور لصالح مجلة «لوك» الاميركية في شبابه المبكر. بعد ذلك شرع في تحقيق الأفلام التسجيلية التي كان يمونها كما يقال مما يكسبه من لعب البريدج في حدائق نيويورك العامة. لم تبشر هذه الأفلام المبكرة بالموهبة الدفينة في روح كوبريك، حتى قام العام «١٩٥٧» بتحقيق فيلم «طريق المجد» الذي أغضب الحكومة الفرنسية، لكنه أظهر مقدرة عظيمة في فهم سيكولوجية الحرب، علاوة على الاخراج المتقن الذي عكس فهماً متقدماً لتكوين اللقطة الجيدة وحركة الكاميرا، أهله هذا الفيلم ليعهد اليه باخراج رواية هوارد فاست «سبارتاكوس» وذلك بعد أن رأى كيرك دوغلاس عمله في «طريق المجد» بعد أن أثبت كوبريك جدارته في هوليوود، رحل الى انجلترا العام «١٩٦٦»، وحقق هناك كل أفلامه من دون اعتبار للمكان الذي تجري فيه أحداث القصة.

لم يكن كوبريك مكثراً اذ لم يحقق بعد رحيله الى انجلترا سوى سبعة أفلام فقط، إلا أن كلا منها يشكل نسيجاً مميزاً خاصاً ولا يوجد أدنى شبه بين مواضيعها ولا أساليبها.

بعد سنة من رحيله حقق «لوليتا» رواية فلاديمير نابوكوف المثيرة للجدل في فيلم أكثر إثارة للجدل، لكن كوبريك وبذكاء أضاف سنتين الى عمر لوليتا حتى يتجنب مشاكل الرقابة.

في العام «١٩٦٤»، حقق فيلم «دكتور سترينجر لاف» وإن كان اسمه الكامل أطول من ذلك بكثير «دكتور سترينجر لاف: كيف تعلمت أن أتخلص من القلق وأحب القنبلة». يعتبر الفيلم واحداً من أفضل الأفلام الساخرة التي حققت حول الحرب الباردة، غير أن سخريته السوداء من ميل الانسان لتدمير نفسه أثارت بعض الغلاة الذين اتهموه بعدم الانسانية وبرود العاطفة تجاه الآخر.

وفرت النجاحات العظيمة لأعمال كوبريك المبكرة له حق اختيار مواضيعه بحرية والتحكم الكامل بأعماله من دون تدخل ادارات الاستوديوهات. ما عزز هذا الحق الذي لازم كل أعماله اللاحقة والسابقة. نجاح عمله الكبير «أوديسا الفضاء ٢٠٠١» العام «١٩٦٨»، الذي استغرق العمل فيه خمس سنوات، وضع حجر الأساس لأفلام الفضاء التي ستسود يوماً المشهد السينمائي. غير أن ما يلفت النظر أن الفيلم رغم تحقيقه قبل أكثر من ثلاثين سنة ما زال يقف على قدم وساق مع أعظم ما يحقق اليوم بكل وسائل التقدم التكنولوجي غير المعروفة في ذلك الحين.

بعد ثلاث سنوات، أي في العام «١٩٧١». قدم كوبريك فيلماً كان حديث العالم طوال السنة ولا يزال للآن «البرتقالة الآلية» المقتبس من رواية الكاتب البريطاني انطوني بيرجس. الذي كتب شهادة ادانة بعد اغتصاب زوجته ضد المجتمعات المستقبلية. لكن التهليل العظيم للفيلم لم ينجه كالعادة من الهجوم والاتهام بالتحريض على العنف. لا ينفي ذلك كونه تحفة سينمائية لا يختلف عليها اثنان خاصة فيما يتعلق بحركة الكاميرا والايقاع وتصوير مشاهد العنف.

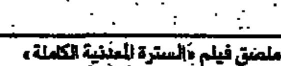
التفت كوبريك الى رواية القرن التاسع عشر ليقدم قصة الروائي البريطاني تاكري «باري ليندون» العام «١٩٧٥» لا تكمن قيمة العمل. لا في أحداث الرواية المعروفة وصراعات البشر ومطامع الانسان الذي مصيره الموت في المحصلة الأخيرة. كما جاءت مكتوبة في نهاية الفيلم «هؤلاء أموات الآن»، بل في تبني أسلوب حديث في التقنية لتصوير قرن سابق. كانت كل لقطة بمثابة لوحة فنية من لوحات رامبرانت وألوانه. لكن النجاح التجاري جافى هذا الفيلم ما جعل كوبريك يصمت خمس سنوات، ليعود ثانية ليقدم فيلم رعب مقتبس من رواية ستيفن كنج «بريق» «١٩٨٠» ولا أبالغ أن قلت أنه أفضل فيلم رعب حقق في تاريخ السينما. وأفضل ما قدمه جاك نيكلسون من اداء في تاريخه الطويل.

طال صمت كوبريك هذه المرة أكثر. في سنة «١٩٨٧» قدم شهادته المناهضة للحروب ولا معقوليتها في فيلم «سترة حديدية كاملة» حول الحرب الفيتنامية. حيث قسم فيلمه الى جزأين، الأول: حول تدريب الجنود واعدادهم للحرب. والثاني: يحدث في فيتنام. التي صورت في انجلترا من دون أن يلاحظ أحد ذلك.

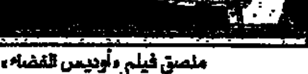
في فيلمه الأخير «عيون مفتوحة جداً على وسعها» الذي انتهى منه قبل موته بوقت قصير، أدار الممثل توم كروز وزوجته نيكول كيدمان في عمل يقال، رغم السرية المطلقة التي تحيط بأعماله. إنه يناقش العلاقة بين الرجل والمرأة ودور الفانتازيا في حياتهما بجرأة غير معهودة.

أخيرا. يصعب تلخيص هواجس كوبريك. لكن غربة الانسان في المجتمعات المعاصرة. واضمحلال انسانيته واسقاطها الى الحضيض تبقى أهم ما شغل فكره وأراد التعبير عنه.




ملصق فيلم «السترة المعدنية الكاملة»




ملصق فيلم «أوديسا الفضاء»



ملصق فيلم «البرتقالة الآلية»

ستانلي كوبريك السينما... الانسان... شاعرية العلم

لا اعتقد ان الحديث عن اهمية ستانلي كوبريك الابداعية، ودوره في تاريخ السينما يمكن ايجازه في زاوية او عمود صحافي، اذ ان ما كتب عنه وعن افلامه يؤلف مكتبة بحالها وبكل لغات العالم، لكن افضل ما يمكنني ان افعله هو تقديم بعض آرائه في السينما والانسان والآلة بعد ترجمتها من اللغة الالمانية. ففيها ما يضيء الكثير من رؤيته الجمالية.

(١)

ايزنشتاين... وشابلن

احيانا يبدو لي ان ايزنشتاين ينظر الى الممثل كجزء من بناء اللقطة. لذا فانه يسعى لابقاء ممثليه ساكنين قدر الامكان، فهم يتحركون ببطء شديد وكأنهم تحت الماء. وللمقارنة بينه وبين شابلن، يمكن القول ان ايزنشتاين شكل من دون مضمون، اما شابلن فعلى العكس مضمون من دون شكل.

ليس لشابلن اسلوب سينمائي محدد. لكن ما يقدمه دقيق ومضبوط ومتقن مئة في المئة، اما ايزنشتاين فسلوب مئة في المئة بينما حبكته فقيرة، شابلن صفر من ناحية الشكل السينمائي ومئة من ناحية المضمون.

(٢)

المخرج والممثل

المخرج يستطيع ان يساعد الممثل في تجاوز بعض الصعوبات كي يجسد دوره. لكنه لن يتمكن من ذلك الا بعد ان يتعرف على نقاط قوته وضعفه. ويلعب الذوق والقدرة على التخيل دورا حاسما في هذا الشأن.

ان المخرج خلال فترة التدريب او التصوير هو المشاهد الوحيد للعمل الفني. لذا على الممثل ان يبرز اقصى ما يملك من الثقة بنفسه. وان يثق عميقا بالمخرج لكي يستخرج منه اقصى ما يمكن.

من الافضل للمخرج العمل مع ممثلين غير معروفين احيانا ممن ليس لديهم امتدادات في ذاكرة المشاهد.

(٣)

اوديسا الفضاء... شاعرية العلم

ان هذا الفيلم هو تجربة سمعية بصرية، تتجنب الاصطلاحات العقلية لتصل الى لاوعي المشاهد بطريقة شاعرية وفلسفية، انه يدفع المشاهد الى المعايشة، ويرتقي به الى مستوى من الوعي المختلف مثلما في الموسيقى والرسم. اكثر مما في اللغة المكتوبة، من دون ان يخرق الثقة التقليدية الموروثة المتجسدة في الكلمات.

انه فيلم وثائقي سحري. وبودي الاشارة الى انه لا يوجد اي شيء مهم في حوار الفيلم. فكل شيء حاولت تجسيده بصريا او في لغة الحركة. فخلال (١٦٠) دقيقة لا تسمع سوى (٤٠) دقيقة حوار. باختصار انه تجربة شعورية تدفع المشاهد الى التفاعل معها.

يمكن القول ان فيلم «اوديسا الفضاء» فيلم مثيولوجي اكثر مما ينتسب الى افلام الخيال العلمي. ولنقل بطريقة اخرى ان افلام الخيال العلمي هي مثيولوجية في الجوهر.

(٤)

الكلمة والصورة

ان المشكلة الكبرى في السينما هو ان الصناعة السينمائية ومنذ عصر السينما الصامتة كانت محافظة ومرتكزة على الكلمات.

(٥)

اللغة المحكية

اللغة هي جزء من الشخصية وليست كل شيء.

(٦)

تكرار

اهم شيء بالنسبة لي هو ان لا اكرر نفسي.

(٧)

الرواية والسيناريو

انا لا اعتقد ان تحويل احدى الروايات الى سيناريو امر سهل. فقد خربت روايات عدة نتيجة ذلك.

(٨)

وثائقية مزيفة

كل الافلام، هي بمعنى من المعاني. افلام وثائقية مزيفة.

(٩)

طول الفيلم

اعتقد ان طول الفيلم لا يلعب اي دور، اذا كان الفيلم ممتعا.

(١٠)

المخرج والفيلم

المخرج هو آلة تنتج الافكار الفنية والذوق. اما الفيلم فهو سلسلة من القرارات الابداعية والتقنية. ومن واجبات المخرج اتخاذ القرارات الصحيحة ابداعيا وفنيا.

برهان شاوي

كوبريك وسكورسيزي... وجهان للعنف... والعنف واحد

أحمد غريب*

تشكل أفلام المخرج الاميركي ستانلي كوبريك ظاهرة سينمائية متفردة رغم التنوع الشديد في أفلامه البالغة أربعة عشر فيلماً - سيعرض آخرها في يوليو المقبل - إذ لم يترك تيمة من التيمات الرئيسة في السينما الأميركية إلا وعالجها في أفلامه: أفلام الحرب / الأفلام السيكولوجية / الأفلام الحسية / الجرائم والقتل والعنف / الخيال العلمي / الرعب حتى في بعض أفلام الملاكمة بدا رائداً مبتكراً مضى على طريقه مخرجون عديدون تبنوا أحد خياراته. واحتفظ كوبريك لنفسه في هذا الخليط العجيب برؤية إنسانية وفنية عميقة، تتشابه مع بنية الرؤية الصوفية لعلاقة الانسان بالحياة، وتتطابق رؤيته الفنية مع القاعدة الأصلية للتطرف ليس بالمعنى السياسي بل بمعنى الوصول بالأمر - أي أمر - إلى مداه الأقصى والأكثر قسوة.

تتلخص الفكرة الشائعة عن كوبريك في أنه مخرج لأفلام العنف، وعلى نحو أدق أفلام المهووسين بالعنف، وأن السبب وراء نجاحه الجماهيري - على غير عادة المخرجين ذوي الرؤى العميقة - هو اجتذاب العنف في أفلامه للجمهور خصوصا للمراهقين والشباب. ولفض الاشتباك حول هذا التنميط سأجري مقارنة بين ستانلي كوبريك وبين المخرج الاميركي ذي الأصول الايطالية «مارتن سكورسيزي» المشهور كأحد رواد تيار «سينما الأندر جراوند»، ومن المعتنين بمعالجة العنف رغم أن عدداً من أفلامه لم يصادف نجاحاً كبيراً.

في بداية المقارنة تجدر الاشارة الى أن كوبريك اختار في بداية حياته ألا يتم تعليمه، وعمل في مجلة «لوك» مصوراً، وهي مجلة رائدة في أسلوبها المعتمد على التحقيقات المصورة، وأهم مطبوعة في العالم قدمت قطاع الحرب العالمية الثانية وقد تركها كوبريك في العام «١٩٥٠» ليتجه الى السينما، بينما درس سكورسيزي الاخراج السينمائي، وبدأ بفيلم عن العائلة التي يعيشها هو وجيرانه من ذوي الأصول الايطالية في أحياء نيويورك.


لقطة من فيلم «البريق» لكوبريك


لقطة من فيلم «كازينو» لسكورسيزي


لقطة من فيلم «زمن التضوج» لسكورسيزي


كوبريك أثناء فيلم «لوليتا»

الصورة... واللقطة

لم يتخل كوبريك عن المصور الفوتوغرافي في داخله. بل ربما وجد المصور ضالته فيما يمنحه الشريط السينمائي من كم الصور الهائل. ففي فيلمه «البريق» لعام «١٩٨٠» يلعب «جاك نيكلسون» دور كاتب يذهب بزوجته وطفلته الى فندق كبير. يكون مهجوراً في فصل الشتاء. وفي هذه الأجواء يبدأ الكاتب في فقدان تحكمه لصالح الهوس. ويستخدم كوبريك زوايا حادة للكاميرا في تجسيد أجواء الرعب. ويقترب بالكاميرا في اللحظة التي تحتم فيها قواعد التصوير السينمائي أن يبتعد. ما يزيد مخاوف الطفلة والزوجة. وعبر الاضاءة العنيفة في تحولاتها يتولد الرعب والتشويق أيضا من دون أن يلجأ الى الرعب غير المنطقي الذي تصطنعه أجواء الغموض وعفاريت السينما الأميركية. ومن خلال عين المصور الفوتوغرافي نرصد مع كوبريك لقطات تحقيق مصور يسجل حالة مهووس ينشر الرعب كفعل مضاد للتحكم والرتابة وربما العجز الشديد.

يتعامل مارتن سكورسيزي من جانبه مع موضوع العنف. ولكن بأدوات سينمائية أخرى. ففي أسلوب «سينما الأندر جراوند» عموماً. تعيش الشخصيات تحت ضغوط قاسية. وفعل القسوة بينها عادي وليس مستغرباً. إن لم يكن منطقياً إلى حد بعيد. وسكورسيزي الذي يعرف الفرق بين لغة الفن ولغة الايديولوجيا يضع الكاميرا في الزوايا التي نرى منها هذا العالم بالمنظور «العادي» نفسه. ويستخدم لغته السينمائية في «محتوى الكادر» فقط. حركة الشخصيات النفسية وعلاقتها باللون والجدران وبالتفاصيل الدقيقة للأشياء وجمل الحوارات الصغيرة ونبرات الصوت. وكلها تضغط على الشخصية، فتخرج ما بداخلها على نحو غرائزي.

في اتجاه معاكس لهذا الاتساق. وبمنطق مغاير تماما يلعب كوبريك بالكاميرا من أجل الكشف وتعرية ما بداخل شخصياته. ففي فيلم «السترة المعدنية الكاملة» الذي أخرجه العام «١٩٨٧» يعالج كوبريك أجواء الحرب العنيفة والمتحركة بطبعها. ولفهمها لابد من تثبيت الصورة خلافاً لأسلوبه في فيلم «بريق» وكعادته يصل بالثبات إلى أقصى حد. الفيلم مأخوذ عن رواية لجوستاف هاسفورد. تحكي معاناة مجموعة جنود يصل خوفهم من الحرب حد الرعب. رغم أنهم البادئون بالغزو. وليس في الموقع الذي عليهم اقتحامه سوى امرأة وحيدة تطلق النيران من عدة مدافع. هم لا يعلمون ذلك بالطبع لكن التناقض بين فارق القوة المذهل وبين الشجاعة والخوف على الجبهتين يصل بالكوميديا السوداء حدا متطرفا وتسهم حركة الكاميرا الشديدة البطء التي لا تكاد تحس ويشعر المتفرج أنها ثابتة في تصوير صخب التعبيرات النفسية التي تعكسها الشخوص بينما يتحول الفيلم من الأبيض والأسود الى الألوان تدريجيا مع اكتشافات الشخصيات لباطنها.

على العكس من ذلك تبوح وتصرخ الشخصيات في فيلم «كازينو» لسكورسيزي «١٩٩٥» بمعاناتها. وتفصح الكاميرا عن تشكيلات من التفاصيل الدقيقة لحياة العصابات في لاس فيجاس. وتشكل منها قدرا تراجيديا تحاول الشخصيات الفكاك منه باشباع هذه التفاصيل الى الحد الأقصى. بينما تنتاب حركة الكاميرا تحولات مباغتة من الحركة التتبعية العادية الى السرعة الشديدة. ويحدث تنقل مفاجىء من حين لآخر في استخدام العدسات والمرشحات الضوئية. كل هذا لتعبر الشخصيات عن انفجاراتها الداخلية.

الرواية والسينما

رغم قلة عدد الأفلام التي قدمها كوبريك على مدى «٤٨» عاماً من العمل بالسينما ورغم انه يفضل كتابة السيناريوهات بنفسه. إلا أنه قدم حوالي أربع روايات للسينما. ووفقا لطبيعته في إختيار المتطرف دائما قدم رواية «لوليتا» للأديب فلاديمير نابوكوف وقدم أيضا رواية «بريق» لكاتب من مؤلفي روايات الرعب هو ستيفن كينج. وعلى العكس من طبيعة المخرجين الكبار الذين يحذفون من الروايات ويعدلون فيها بكثرة. نجد ستانلي كوبريك ملتزما التزاما حرفيا بها. بانيا بذلك مغامرة متطرفة في أن ينقل تفاصيل عادة ما تحتاج لساعات من العرض السينمائي. لكن قدرته على عمل قصة من الصور الفوتوغرافية تمكنه من حرفية النقل الى السينما.

في فيلم «لوليتا» سبح أيضا ضد التيار، حيث صوره بالأبيض والأسود العام «١٩٦٢». وقت ان كانت الألوان ظاهرة جديدة لا يمكن التخلي عنها. لكنه استطاع أن يجعل من اختياره معالجة بصرية جميلة لقصة عالم نفسي في الأربعينات من عمره يستخدم مراهقة في الخامسة عشرة من أجل التعرف على الاستجابات الفطرية للعلاقة بين الرجل والمرأة.

كرر كوبريك هذه المعالجة البصرية بابتكار آخر جديد في فيلم «السترة المعدنية» عندما تحولت الصورة من الأبيض والأسود الى الألوان الطبيعية مع التعمق في كشف أجواء الخوف والشجاعة والرعب. على النقيض من ذلك يستخدم سكورسيزي اللون الدموي مكونا أساسيا للصورة في تحويل رواية كازنتزاكيس «الإغواء الأخير للمسيح» الى السينما متسقا مع أجواء الصراع العنيف في الرواية. بينما تغلب الألوان الباهتة على أفلامه: «سائق التاكسي»، «لون المال»، «ملك الكوميديا» وغيرها سلسلة أفلام الأندر جراوند. متسقا أيضا مع قسوة الواقع المحيط بالعالم السفلي الذي يصوره. وبينما ينح سكورسيزي على عالم واحد في العديد من أفلامه. نجد كوبريك متنقلاً بعنف بين موضوعاته. حاملا معه كاميرا مصور التحقيقات الصحافية. مبتكراً في كل مرة لغة سينمائية جديدة.

* ناقد سينمائي مصري مقيم في الإمارات.

هكذا من الأصل

ما زال ينتظر ترجمة خلاقة

بورخيس... أنا الوقت



ترجمة وإعداد: نجاح سفر

قال فلاديمير نابوكوف ذات مرة بأنه عندما قرأ بورخيس للمرة الأولى ظن أنه وقع على رواق جديد ومدهش، لكنه لم يجد شيئاً خلف المظهر الكاذب.

مسكين نابوكوف! ما اعتبره لاشيء هو في الواقع كل شيء أو إمكانية كل شيء. كل قصة، كل فكرة، كل تفكير، وكل حادثة محتواة في ما يدعوه بورخيس - في واحدة من أفضل قصصه الموسومة بـ «مكتبة بابل» - ضمن أي كتاب كتب في الماضي أو سيكتب.

ما قدمه بورخيس لقرائه هو فلسفة، نظام أخلاقي، منهج لفن القراءة كأن تقول: براعة اتباع الخيط البوحي عبر متاهة الكون.

إن قراءات بورخيس الشخصية مبتكرة، وهي تلقي الضوء على زوايا غير متوقعة في النص، وتعليقاته مدهشة ليس لأنه من قام بها، بل لأنه كان أول من ذكرنا بأن مثل تلك المدركات موجودة.

الاستماع إليه وهو يقرأ كان دائما بوحا. أصر على أن قراءاته هي إعادة اكتشاف، مقتبسا فرنسيس بايكون المقتبس من أفلاطون المقتبس بدوره من الملك سليمان ليبرهن على أن: «أفلاطون يملك خيالاً خزن فيه المعرفة كلها، كذلك وهب سليمان للبشرية حكمته التي تحتوي كل شيء ما عدا السلوان». وملاحظاته الذكية تلون حتى قراءات أولئك الذين لم يقرؤوه لأنهم يشكلون الآن جزءا من طريقة تفكير الكثير من الأدباء المتميزين أمثال، مارغريت يورسينا، أمبرتو إيكو، إيطالو كالفينو، جورج شتاينر ونورثروب فراي.

قاده ذكاؤه الحاد لمعرفة الغموض الأساسي في جوهر أي عمل أدبي، ما يمنح القراء فرصة الاستمتاع. كتب: بأن كل كاتب يخلق أسلافه وهو توضيح لفكرة المكتبات المرتبطة، فالعالم مكتبة وكل كتاب فيها هو أيضا مكتبة تضم جميع كتب العالم. ذلك الكتاب الذي ينفذ إلى الروح ويكون ذاكرة القارئ، فيتحول القارئ الى مبدع بالقدر الذي عليه المبدع نفسه.

قبل بالشعور العادي، بالوهم المريك الذي يتخلل من حين لآخر كل قارئ ويفسح مجالا للمعرفة الساحقة التي لولاها ستكون حيواتنا بمثابة الحقيقة المرعبة.

يقول بورخيس: «الوقت هو النار التي تلتهمني، وأنا تلك النار. العالم - واحسرتاه - حقيقي وأنا - واحسرتاه - بورخيس». كان متواضعا وأخلاقيا لكنه تمنى أن يكون أشجع وأقوى، وبمعنى آخر، رجل فعل. لم تكن لديه الرغبة بأن يكون مشهورا، لذا لم يبق لديه شيء سوى النسيان.

وصف بحكاية رمزية قصيرة واستثنائية كيف تعب شكسبير من تمني أن يكون الكثير من الرجال رجلاً واحدا فقط، وكيف أن الحلم شكسبير، «عكس صورة» يأس حلمه بإذعانه الكوني. ذلك الانعكاس كان بالنسبة لبورخيس الذي كره المرايا سلوى للنوع. وفوق كل ذلك، أعتقد بالأمل ضد الأمل. لأن واجبنا الأخلاقي أن نكون سعداء.

تمت ترجمة بورخيس إلى الانكليزية في الخمسينات من قبل معجبين بنوايا طيبة مثل: دونالد بيتس، وجيمس إيربي، قراء يتحدثون الإنكليزية لكنهم قدموا خدمات رديئة في ترجمة بورخيس. من الترجمة المتقطعة لـ «المتاهة» إلى الطبعات الموسوسة غير الناجحة المنشورة من قبل نورمان توماس دي جيوفاني. ومن ترجمة روث سيم الرديئة لـ «تحقيقات الآخرين» إلى ترجمة بول باولز الآتية لـ «الخرائب المستديرة» ورغم كل تلك الرداءة يجب قراءة بورخيس بالانكليزية.

هكذا فإن أحد أهم كتاب القرن، يفتقد لمترجم رائع. ما يدلل على رأي الناشرين باللغة الانكليزية بالأدب «الأجنبي السيئ». ويدفع القراء باللغة الانكليزية إلى الإذعان للترجمات القديمة لـ «أندريو هارلي» أستاذ اللغة الانكليزية في جامعة بورتوريكو، الذي لا تطابق أذنه إيقاعات لغة بورخيس. «ذاكرته، هزل» بالنسبة لهارلي، وهي غير دقيقة وقبيحة، كل ذلك برطانة انكليزية متعذر تفسيرها. «الخرائب المستديرة - النثر الكامل التي يمكن أن تتلى كقصيدة. بدأها هارلي بشكل رائع بـ «لم يره أحد ينساب من القارب في تلك الليلة التي تم الاجماع عليها»، ثم غاص بشكل مخز إلى: «لم ير أحد زورق الخيزران».

هذه المجموعة من القصص ترجمت بشكل حسن وقابل للقراءة كما أفضل الترجمات الأولى، لكن مجرد فهم الفكرة ليس كافيا بالنسبة للقارئ.

عندما كان بورخيس مرة في باريس، حضر عرضا مسرحيا لما كبث، وبالرغم من الأداء السيئ، غادر المسرح وهو «مسكون بعاطفة تراجيدية» وعلق بقوله: «ذلك الشكسبير كم هو خطير فقد تغلب على رداءة الممثل» وبورخيس العبقري سيتغلب على ترجمة هارلي، كما فعل الآخرون، وبينما ينتظر القراء والمتحدثون باللغة الانكليزية مترجما خلاقا لبورخيس، عليهم أن يذعنوا للمهمة غير المستحيلة لتعلم اللغة الإسبانية.

علمني

علمني
هواء البراري ...
وهمس في أذني
...
...
...
الكثير من الحب
في الأدراج
تعبت كي أعرف
أن نار الدغل
انطفأت

أحك لي

أحك لي
أغنية الشاعر
الذي يغني افريقيا
من الأزمنة السحيقة
يقول:
هؤلاء الملوك الصابرون
على ذرى الصمت
وجمال العجائز
ذوي البسمات الذابلة
ماض عاد ثانية
من قاع ذاكرتي
كما الثعبان الطوطم
على أوتادي معلقة
عزلتي
...

«مانو» : قصة لـ «بوهوميل هرابال»

ترجمة : بسام حجار

ولد بوهوميل هرابال في برنو (تشيكوسلوفاكيا سابقا) العام «١٩١٤»، وتوفي فيها العام «١٩٩٤». ويعتبر اليوم، إلى جانب ميلان كونديرا الذي يحيا في فرنسا منذ العام ١٩٧٥ وصار يكتب بالفرنسية. أبرز كتاب تشيكوسلوفاكيا وأوسعهم شهرة. ترجمت أعماله إلى عدد كبير من لغات العالم، لكنّ أيا من أعماله لم ينقل، إلى اليوم، إلى العربية، باستثناء «قطارات تحت الحراسة المشددة» الصادرة ترجمتها عن دار الفارابي في بيروت العام «١٩٩٠».

أعماله كثيرة ومتنوّعة منها: «أنا الذي خدمت ملك انكلترا»، «وحدة بمثل هذا الصخب»، «البلدة الصغيرة حيث توقف الزمن»، «الشعر الأضحية»، «قسوة ملمومة»، «للبيع بداعي السفر»، «الهمجي الرقيق»، «صخب في المنزل»، ورسائل الى دونيكا».

اخترنا هذه القصة التي ننشر في ما يلي ترجمتها العربية من كتابه: «المتشددون» وهو مجموعة قصص ضمنها هرابال كلّ مزايا أساليبه السردية والحكائية التي غلبت على أعماله الروائية.

-١-

لم يكن راغباً في العودة توّا الى البيت، فقال في سره سأعرج لاحتساء فنجان قهوة. كان الليل في أوله لكنه تعرّف الى خيال زيكوفا العجوز تمشيتها العرجاء أمامه. حيّاها وقال: «غروبا طيبا، يا سيدتي الصغيرة».

= «خير لك أن تتابع طريقك يا ايمانويل».

- لكن مانو لم يستسلم: «أين كنت مساء أمس، أخبريني؟ أما زلت تتحرشين بمنظف المداخن؟ أخبريني!

= وماذا لو كنت أفعل؟ أنه فتى مهذّب.

- إنه متبجّح، لا أكثر ولا أقل، هذا إذا أردت سماع رأيي؟

= ايمانويل، كفّ عن هذه الألاعيب في الشارع. الناس يعرفونني هنا.

- عجبي! ها قد أصبح رأي الناس يهمّك فجأة، غير أنّي واثق كل الثقة، من أنّك لن تتورعي لحظة عن مغازلة منظف المداخن هذا اذا اختليتما ولو لثانية واحدة.

= حذار يا ايمانويل، الناس يتلفتون.

- وما أعرفه جيدا هو أنّك لن تصمدي طويلاً حيال اغواءاته.

= قطعاً لا.

- بلى، إني أرى بوضوح ما يلتمع الآن في عينيك تجاه منظف المداخن الفتي.

= ومذا بعد؟ قالت السيدة زيكوفا وهي تفرك راحتيها ضيقا.

- بعد، لن اصطحبك للنزهة التي كنت أودّ أن نقوم بها سوياً.

= إخرس ايها القذر الخنّوص! قالت السيدة زيكوفا بغبطة بادية.

- سوف تلتفين حولي، همس مانو في اذن السيدة زيكوفا، كما تلتف عشقة حول دالية.

= مهلاً يا ايمانويل، الناس! سوف تفضحني في الناحية!

- وما الضير في ذلك؟ لا بدّ ان الناس يشعرون بالغيرة لأن عشاقك ما زالوا يتولّهون في حبك. يا لرقّة خشمك!

= إن لم تكفّ عن ذلك فوراً، سأخبر أمّك! وقل لي ماذا عن تلك النزهة! صاحت السيدة زيكوفا.

- سنذهب سويا، حافيي القدمين بالطبع، وستضعين قدمك الصغيرة العاجية في...

= اخرس! أو على الأقل حدّثني بصوت خفيض!

- ثم يحلّ ليل «والبورجي»، ليلٌ رقيق...

= دعني، قلت لك دعني وشأني، أيّها الأبله!

- سأدعك وشأنك ولكن بعد ان أنهي كلامي. أتدرين بماذا حلمت الليلة؟

= الامر لا يعنيني، فأنا أعلم انها واحدة من قذاراتك المعتادة. ألم تكتف بما نلته تحت حكم الرايخ، حين حطّموا لك جمجمتك؟

- وما صلة هذا بذاك، يا سيدة زيكوفا، أنّ ما أقوله هو تعبير عن ولهي بك. لقد كان أشبه بحلم يقظة معك.

= لا أريد سماع ذلك!

- ولا حتى حلم حجر الأرانب؟

= ترّهات.

- ولا حلم الأرانب الجذلة في الاسطبل؟

= كلام فارغ، وبدا الحنق على السيدة زيكوفا لأنها تذكرت فجأة أنها أحيلت الى التقاعد منذ عشرة أعوام.

- اذا هكذا، ما مهرجة في حريم! لا بأس عندك بمنظف المداخن، ويعجبك...

= ربما، أما أنت يا مانو، فالأحرى أن تعثر على من هي في سنك لتتحمّل قذاراتك.

- لكنّك ما زلت على مشارف الخمسين.

= كم؟ قالت السيدة زيكوفا وهي تداري غبطتها البادية.

- خمسون.

= إثنان وستون عاماً في كانون الثاني، ولكن دعني وشأني، وأطلق يدي. يجب ان أعدّ طعام العشاء. وعندما التقي والدتك سأخبرها بما جرى بيننا الآن.

- وتعتقدين أنها ستصدق!

يتوقف مانو. فهو يعلم جيداً ان السيدة زيكوفا ستسلك الدرب المحاذي لنهر روكيتكا باتجاه بيتها الذي يقع عند مداخل المدينة. فيمدّ لها يده ويقول بكثير من الوصانة: «عمي مساء يا سيدة...

= عمت مساء. في المرّة المقبلة، إصحبني بعض الدرب كما فعلت اليوم، فالسير معك يعيد اليّ بعض الحسن، أيها الدجّال الثرثار! وسوف أضحك كثيراً لما جرى قبل أن أنام...».

شدّت على يده بحرارة، وبدت عيناها فجأة كأنّهما اغرورقتا بالدموع. ثم حجلت مبتعدة على الدرب المحاذي للساقية الهادرة.

-٢-

(...)

-٣-

يجتاز مانو الممرّ ويهبط السلّم الى المقصف. يطلب كوبا من شراب الرمّان ويجلس بجوار امرأة عجوز من «ليبن» يعرفها منذ صغره.

- إذا، أيتها الجدة، كيف حالك؟

= لا بأس! قالت، اليوم يقدّمون حساء لذيذاً. لكنه حارق. وأنت يا مانو أما زلت تعمل في «كلادنو»؟

- أجل، أيتها الجدة، أجل.

= وكيف الطعام عندكم في هذه الأيام؟

- أتقصدين مقصف المعمل؟

= وإلا ماذا اقصد؟ ما هي لائحة الطعام هناك؟

- حسنا، الاثنين يقدمون حساء البولدي وستروغونوف لحم العجل وكرات الشوكولاتة، والثلاثاء، حساء الكوب بالخضار وقطع الكبد المشوي والكنودل.

= أوه! إنه تحسّن ملموس. في أيامي أنا، لم أحظ بكل هذا. لقد ربيت سبعة أولاد، والى ذلك كان عليّ ان أجد متسعا من الوقت لمزاولة غسل الموتى.

- حقا، لم أكن أعلم.

= بلى، بلى، الأولاد والمحتضرون كمثل المثل. أحيانا يفعلونها في سراويلهم لشدة خوفهم مما ينتظرهم. والأربعاء، ماذا يقدمون لكم؟

- لسان العجل بالصلصلة البولوفية. وأيام الخميس، الغولاش بالاسترهازي، وأيام الجمعة قهوة بلدية لذيذة وكعكة على الطريقة المجرية، ولكن ألا تخافين الموتى، أيتها الجدة؟

= آه يا بني، في صباي ما كان ليخيّفني شيء. كنت أحمل فلسي وأغادر بيتي حتى عندما كانت الاتحاء تعج بالأشقياء. ولكنّ ذات ليلة شعرت برعب لا يوصف. فقد توفيت عجوز كانت تحيا بمفردها في ناحية منعزلة على مقربة من إحدى البلدات، وكان الصقيع يشق الصخر. حين بلغنا المكان وضعنا التابوت على دكة خشبية ورفع المستخدم، ويدعى فلان فلان، اللحاف عنها وقال: «ايتها الصغيرة، أحضري لي مطرقة!». فخرجت لأحضر له ما طلبه واذا برب العمل يصل على دراجته. وفيما رحت أفتش عن المطرقة في صندوق العدّة سمعت صراخ مستخدمنا وهو يهرع خارجا، «انها تنهض!» وهلع على وجهه في الحقول... أما أنا فأمسكت بمقبض المطرقة جيدا لكي استجمع شجاعتي. ودخلت مرتعدة الأوصال. ولحسن طالعي انني كنت أحمل المطرقة، وأيام السبت ماذا يقدمون؟

- اللحم المفروم، والبطاطا وسكاكر. ولكن، ايتها الجدة...

= والحساء؟ مانو، ما نوع الحساء؟

- حساء الكرش، ولكن، يا جدتي، ماذا جرى في النهاية؟

= دخلت ورأيت فلان فلان منحنياً فوق السرير وهو يضغط على ركبتي المتوفاة. أما هي فبدت وكأنها تنهض من الفراش.

- وماذا فعلت، يا جدتي؟

= صرخت، فالتفت فلان فلان مجفلاً. وهرع يدفعني من طريقه وولى الأدبار! أما أنا فكانت المطرقة بيدي تلهمني شجاعة الشجعان.

- لقد تصرّفت كرجل، كرجل بحت.

= هذا ما قالوه عني، ثم ماذا يقدمون أيام الآحاد؟

- ماذا، متى، أيتها الجدة؟ آه، الآحاد! يقدمون هريسة البطاطا الفاخرة، وشرائح اللحم المتبّل على الطريقة الباريسية... ولكن.. أيتها الجدة...

= والحساء؟

- حساء المعكرونة، حساء أيام الأعياد، مع قطع من اللحم، هيا يا جدتي أكملي حساءك قبل ان يبرد.

= لنر قليلاً.. حساء المعكرونة.. يبدو لذيذاً. ومعه قطع من اللحم؟

- أجل، قطع صغيرة من اللحم.

= هل تستخف بي يا مانو، أم ماذا؟

- لا، أقسم ذلك، مع قطع صغيرة من اللحم.

= حسناً، اصدقك.. اذاً دنوت من السرير ورحت أحدّق في عين المرأة الميتة. ثم انتبهت اذ بدت لي مثل جرادة، وقد طويت ساقاها تحتها. مثل هذه الامور قد تحدث اذا كان الميت وحيداً واذا حصلت الوفاة خلال موجة صقيع. عندها يعثر على الجثة مكوّمة على ذاتها وليس هناك من يقدر على فك أطرافها المتشابكة. وأنا أيضاً، اذا متّ في ليلة صقيع فلن يكون هناك من يفك تصلّب أطرافي المتشابكة. أنا أيضاً أعيش في وحدة...

- ولكن يا جدتي لا بدّ ان هناك من يبقى الى جانبك. لقد قلت لي ان لك سبعة أولاد.

= بلى، ولكن لم يبق أثر لأي منهم.

- أتعلمين ماذا، أيتها الجدة؟ سأخبر أمي، وسوف تأتي لزيارتك ذات يوم؟

= هذا لطف منك يا مانو ان تجلس بقربي وأن تحدثني عما تأكل. أو تدري، لقد علمتني الحياة أموراً لا يمكن حتى ان تدون في كتب. إني أعرفك جيدا، إنك وغد، ولكنك على الأقل تحب الناس... إذا أحقا ستأتي والدتك لزيارتي؟

- سأخبرها يا جدتي. أعدك اني سأخبرها. وتصبحين على خير!

= تصبح على خير... دمدمت المرأة وهي تحتسي، على مهل، حساءها.



قصائد

عبد الرزاق الربيعي *

دبيب

في درس الجغرافيا،
كنا نفرش الاطلس بنشوة
ونتساءل:
• اين يقع بيتنا ؟
- وسط هذه النقطة السوداء
• ومدرستنا ؟
- وسط ذات النقطة
• ومحمل السكن ؟
حيث يقف ابي ببدلته الزرقاء ؟
- ذات النقطة.
•••
بعد الهجرة
فرشت (الاطلس)
اشرت الى الطريق الموصل
الى بيتنا بالاشبار
فلقد صار دبيبي
واضحاً
على خريطة العالم.

عيون

اصابت الوردة عين
فتعين عليها
ان تبعث عطرها
على شكل برقيات
•••
اصابت الجبل عين
فتعين عليه
ان يلتقط صوراً جانبية للضفدعة
•••
اصابت الورقة عين
فتعين عليها ان تصبح بوقاً
•••
اصابت القلب عين
فتعين على نبضاته
ان تكون عزيزة.
•••
اصابت الصواب عين
فتعين عليه
ان يقبل راحة الخطأ
•••
اصابت البلاد عين
فتعين عليها ان تضيعنا!

سد مأرب

لم يسقط من التقاويم
بسبب عبث الفئران
ولا لان الريح شرسة
اكثر مما يجب
ولا لان الطائرات المغيرة
جرحت كبرياءه
ولا لانه مل من حمل اعضائه المتهدلة
لم يسقط...
لانه قرأ سيرة (آدم)
المدونة على جنة الشجرة
لم يسقط...
والذي حدث بالضبط
انه استجاب لمزاج موجة
تسللت بين فخذيه
فخلعت البرية
وغادر المستظلون
ظله الوارف
فنقب التاريخ.

* شاعر من عُمان

أستيقظُ، كي لا أموت

محمد عيد ابراهيم *



فيما يرى النائمُ، كنتُ
أسيرُ جنبَ البحرِ.
يأكلني القهرُ
منسجماً بأنك معي.
دَخنتُ سيجارتين، على حالي
أروحُ
أجيءُ ثم أروحُ، وهكذا.
كنتُ صرّافَ التفليسةِ
يومَ غدرك
فلم يطلعِ الحيوانُ اللعوب.
أقمتُ على رأسي
خيمةً، وانتظرتُ -
هنا صيحَتُه، وهنا
عَدْوهُ الأبيضُ. قسمتُ قلبي
نصفين: نصفٌ
بمقبرة يكنسها الملحُ، ونصف
لقُبلةِ الحيوانِ اللعوب.
جرى، فجأةً.
وقد يكونُ حكَّ فمَه.
الذئبُ بسبعةِ أجراسٍ
وكومة ملامس.
كانَ انفرَج
كملاك
ووفقاً للقليلِ الذي يُدركه
سدَ ثاري.
ظننتُ بحَوزته
قصراً من السعادة
أحيا به من جديد. فدنوتُ
ألاعبُ أجراسَه والملامسَ،
في أزرقِ البحرِ
فاشتبكَت كفي
ببُقعة دم.
معه، في الحلمِ، قامَت
مباشرةً
شعلةٌ. لتُخيفَ إقدامي.
فاستعنتُ
بمظهرِ الخَوذة، فكان
يعومُ ناحيةَ الليلِ
والشمسُ في جَنبه.
أحرقتُ صوتي عليه.
كلّ صغيرةٍ وكبيرةٍ
قلتُها، كالثائر.
حَفَّ بقلبه
عَهدُ الهوَى، فرعاني
بأنغامه، وسعادتي طارَت
لحملِ دموعه -
جاحدٌ، يا إلهي، حبّه.
ناعمٌ حتى ليقتلني.
وجعلتهُ إثمي
فلم أملك له رَدّا.
وحيداً ارتفعَ
وحيداً طالَ لوني
وحيداً نفضَ مراياهُ،
وحَسبتُ سأفوزُ.
من البحرِ
جاءَت شعوبٌ. قبائل. مغولٌ. همَج
(كيف للحيوان اللعوبِ
الإقامةُ ؟ أنى
لهُ أن يَثبِ
طافراً ببقايا غرامٍ
وفرحته الخافتة ؟). من البحرِ
طفحٌ وتاجٌ صغير،
بعده - كالطَّلْق - جُثة!
خضراءُ مكدومة.
بآثارِ مجد وضربة أقدامٍ
على الجنبين. وفيما كان الذئبُ
كحَبْل قُنبلة موقوتة،
لَمحتُ بظهره
شَقة الرُمحِ. وراءه حجرٌ
وعنفٌ
وأعشابٌ تُجدولهُ حتى انتهى.
من البحر،
رجلٌ كالمريضِ
وامرأةٌ حملَت مشمشاً: قبلني قبلني.
باترأ شَعرها
في العقاب المنير
أهبطتُها للملح.
لَفةٌ كتانٍ، من البحرِ،
وقطيفتهُ ملك.
مومياءُ عادَت.
وخاتمه في البحرِ عادَ.
فلا ظلم بعدَ اليوم، لكنه
شفَّ كالأيقون.
وبعد أن أطلقتُ عيني عليه
ظفرَت دُميةٌ.
ليسَت برأس أو ذراعين
كالمرأة:
أتهرُبُ، باللعب ؟
فوقعتُ في الرملِ وديناري غاصَ
وإذ تراوغُ الموجَ، اختفَت
بل أراها.

* شاعر مصري مقيم في الإمارات

الأصدقاء

مخلص ونوس *

«كلما أحببنا احداً يطلع ضدنا»
انسي الحاج

كأنني اراهم يعبرون
الناصية بوجع مكسور
او كأني المح
اقمارهم
حيث تتأرجح اشواقهم
على الارصفة
يحلمون بالنساء
والقصائد
والمطر!
يتركون كؤوسهم الفارغة
ويضعون الانين
في حقائب الصمت
يسافرون من دون كلام
اصدقائي الحالمون بالوردة
كم اتسور جدران ارواحهم
لألقي بطاقات في ساحاتها...
الآن... فقط:
ادركت انهم سيكبرون
الآن فقط:
عرفت كم طفولتهم مذعورة
وقصائدهم من نسيان
ويأس!
•••
كان لهم وطن... ومقاعد
اشجار... وكؤوس
كان لهم رغبات واسعة
تماماً - كهذه الارض
لكنهم هكذا
يتأملون الخرائط
ويخوضون الحروب
ثم يختفون في الليالي
العلقم يستبد بخطواتهم
كانوا تركوا اسماءهم
في الظلال
ظلال الشجر والشمس
تركوها في المدارس
اعرف انهم لا يعبؤون كثيراً
واعرف انهم تفرقوا في
المدن
السجون
الجامعات...
اعرف كذلك ان غيابهم
ربما يؤلم...
لكنهم... وكل ليلة:
يعودون
يتقاسمون هواء الروح
لانني - اذكرهم وهم حالمون
بالحرية
والسفر
بعضهم اخطبوط
وبعضهم قنديل بحر
وبعضهم يحب الانهار الصغيرة
كما ان بعضهم مسكون بالهواء
•••
لم اكن انوي ان اريك
هذا الخريف بالشوك
كأن قنفذاً
يتواطأ على الروح
وكأن جملاً ضخماً
يتجول بهم في المفازات...
كأنهم انا
وكأنني لهاثهم الحار
كأنني اراهم قابعين هناك
يربون قطيعاً من العزلة
يديرون اقراص الهاتف
كي يعقدوا موعداً مع الندم
يبنون قلاعهم ليلاً
ويهدمونها عند الظهيرة
يتأبطون هواجسهم
وينطلون على ارصفة الفصول
اعرفهم واحداً... واحداً
وضعت لهم رأسي على الطاولة
كي يتناولوه،
فكسروا ذراعي!
انا قنفذ يسعل في قلب الاصدقاء
حين يركضون بي:
كلهم انثى...
من لا يحبها يسقط!
لكنني... اصر على ان
اصدقائي من شقائق النعمان
لا من تفاحة
في وردة الغيبة...!

* شاعر سوري مقيم في الكويت

أرملة الطبل

وارد بدر السالم *

■ ما قال أحد ان الأرملة الجميلة ابتكرت من الفراغ طبلاً لها، لكنها الأرملة الوحيدة الجميلة، صنعت من النقر طبلاً وتزوجته عشية احتفالنا بنجاة القرية من العاصفة. وصنعت له جسداً بحجم سريرها من بصمات الاصابع على بابها المغلق بإحكام. ونفخت فيه نفساً من أنفاس الرجال المتلصصين من حائطها القصبي، حيث كانت تلملم الأنفاس المتروكة اللاهثة بين القصب وتضمها في صندوق من خشب، وهكذا كانت تجمع النقر الخافت والبصمات، حتى صار في صندوقها طبل وتزوجته عشية احتفالنا بنجاتنا من العاصفة.

إذن نحن نجونا من العاصفة وأرملتنا نجت من عزلتها الوحشية، فصار لها طبل تستلذ بفراغه المجوف وجلدته الشفافة وأنينه المخنوق. وما كان منا إلا أن نعود إلى أحلامنا المدنسة تحت وافر النجوم والريح المضمخة بعرق آباطنا، لأن الارملة الوحيدة الجميلة تزوجت طبلاً رغماً عنا، جمعته منا: من رغباتنا وأحلامنا واشتياقنا الى المغامرة الفريدة، فأنست وحشتها وأيامها المتفرطة. وتركتنا تحت وافر النجوم لمجرد أن نجونا من العاصفة. نحلم من جديد وننام قلقين، تئز مفاصل أسرّتنا برغبات مجنونة لم نبرع بإخفائها تحت ظهر الشجر العالي فجاءت معنا تحلم ايضاً وترغب ان تنال حصتها من المجد المتكور في عيني الأرملة الجميلة التي تزوجت طبلاً في يوم الاحتفال الوحيد، ولكننا نعرف تماماً وندرك أن جميلتنا لم تبتكر شيئاً من الفراغ ولم تشتر الطبل لتتزوجه رغماً عنا، لكنها - هي - تدرك أن أيامها تنفسخ مبكرة، وأنها منقادة إلى عزلة لا نهائية. وأنها تعرف سر الكذبة الأولى، وسر الكذبة الأخيرة، وتعي عيون المرة المتخاطفة في جواهر عينيها. أجل تعرف كل شيء، فالعزلة عظيمة أحياناً، لكنها لا مجدية دائماً. إنها تقود إلى الجنون وتجلب الحماقات الكبرى، كما تقول عرافة القرية. لهذا كانت تنصت الى النقر الخافت في الليالي الملهمة وتنتصر. ولهذا كانت تشم فحيح الاصابع المرتعشة على بابها المغلق فتنتصر، ولهذا صارت الأرملة الجميلة حكيمة ومقدسة، حيث صنعت لها طبلاً من النقر والأنفاس والبصمات وتزوجته عشية احتفالنا بنجاة القرية من العاصفة. فأحرقت وحدتها المستعرة وأدخلت إلى بيتها روح القرية بكاملها، لكننا نحن، لأننا أغبياء دائماً ومهووسون وحمقى، بقينا نحلم تحت سقف السماء ذات النجوم الوفيرة محتقنين بالرغبات والحماقات والتصورات المقلوبة؟ ننام على أوهام ونصحو على غيرها ونغار من الطبل الذي تزوجته أرملتنا الجميلة الوحيدة ذات العزلة المغرية والحكمة التي لا نريد أن نعرفها ونتعلمها، وإلا لماذا تزوجت طبلاً وتركت رجال قريتنا!! لماذا فعلت ذلك عشية احتفالنا بنجاتنا من العاصفة!

لا ندري، ولا نعرف، ويقيناً أننا سنبقى نحلم طويلاً. وقد نعاود نقر بابها ونبصمه بأصابعنا المرتعشة ونترك فيضاً من الأنفاس على حائطها القصبي، ولكن هذه الاحتمالات تحتاج إلى شجاعة ثانية ومغامرة جديدة. فمن يدري لعل الأرملة الجميلة تجمع من النقر طبلاً ثانياً وتتزوجه، ومن يدري كيف سيتم ذلك. فربما تهب على قريتنا عاصفة اخرى وننجو بالمصادفة ونحتفل. حيث ستفاجئنا أرملتنا بالزواج من طبل ثان! ثم نعود نحلم من جديد تحت سماء مكتظة بنجوم وفيرة تترقرق برغباتنا المجنونة. وهكذا تدور الدورة وتنسحق سنواتنا باللاجدوى واللامعقول من أجل أرملة صارت مقدسة وحكيمة بعزلتها المتوحشة وفراغها الذي نجهل ما فيه. لكن الذي لا بد أن يقال: ان الطبل انتصر علينا وتزوج الاميرة الجميلة التي لبست تاج العزلة وتألقت في عينيها اقمار بارقة بالرغبات التي نعرفها ونتمناها ونتوسدها في يقظتنا وأحلامنا الطفولية العجولة. وأن الطبل يشعرنا بالاثم حين نسمع فحيح فراغه في الليالي الساكنة ويشعرنا بالخجل وعلى قدر كبير. فنحن مثلاً نسمع نقر الأرملة الهائلة على جلدته الشفافة فتعرف واحداً واحداً ارتعاشة أناملنا على بابها المغلق بإحكام، كما لو كانت تعني هذا النقر المتكرر وتقصدنا واحداً واحداً حتى يتفصد العرق على جباهنا وننصت الى أخطائنا وآثامنا وهي تتردد في ليل شديد الصمت وكثير السكون. فنتمنى أن تكف وتتركنا متوحدين وبائسين وتتلذذ هي بطبلها المغرور. تمارس معه لذة الفرح وحكمة العزلة الفريدة. أما نحن فلنا البؤس والغيرة والاثم، ولنا العاصفة تلو العاصفة وجوهرتنا لها الأسرار والطبل وتعذيبنا المقصود كل ليلة ساكنة لا تمر في أعطافها الريح. ولا يلطخ سماءها صوت. غير صوت الطبل ونقر الأرملة المتكرر. أما نحن فلنا الأحزان المتراكمة والسنوات المرة حافية في دروبنا وجوهرتنا لها المجد والفضيلة. أما نحن فلنا الانتظار الطويل وجوهرتنا لها كل الوقت تلعب به كما تشاء وتريد وترغب وتتمنى. أما نحن فلنا الوهم وجوهرتنا لها كل الحقيقة تمسكها من اكتافها وتضعها في جوف الطبل لكي تملأه بها فنصدق بالذي لا يمكن تصديقه. أما نحن فلنا الهواء الفاسد ورياح السموم وجوهرتنا لها الطلع والبساتين ورائحة الجنة الزكية. من أجل ماذا يحصل كل ذلك! من أجل من! بوركت الأرملة الوحيدة الجميلة التي تجوهرت برغباتها السرية وتألقت في عينيها إشراقات رغباتها فانتصرت عليها وعلينا وتزوجت طبلاً بفراغ مجوف وجلدة شفافة وفحيح فارس.

* كاتب من الكويت

الحــوت

د. فايز رشيد *

■ إنها بداية الربيع، كأن المدينة تصحو لتوها من سبات شتائي طويل، ما زالت بقايا الثلج تتبطح على سفح الجبل وهو يحتضن المدينة والشاطىء في حنان. أشعة الشمس تزداد لمعاناً وروناقاً وهي تلامس في حب تلك البلورات الثلجية وقطرات الندى المنسكبة من على أوراق وبراعم الأشجار التي بدأت تتفتح في لوحة ابدعتها الطبيعة. ها هي سفن قادمة، تلوح في الأفق... تمخر عباب البحر، وأخرى تتهيأ مغادرة.

في كل عام... وفي مثل هذا الموسم تتزايد حركة السفر والتجارة، الشارع الساحلي يعج باللوريات والبحارة. في الميناء كل شيء يتخذ شكلاً ولوناً جديدين هذه الأيام.

اعتاد العاشقان ومع اقتراب الغروب وبعد أن يتناولا شراباً في واحدة من تلك المقاهي المتناثرة على الرصيف، أن يسيرا كل يوم مشواراً طويلاً على الشاطىء الممتد بين الميناء واللسان البحري. وما ان يصلا حدود تلك البقعة من السفح والمطلة على مياه البحر، حتى يجلسا على ذلك المقعد الخشبي في استراحة بعد طول عناء المشي. انهما طالبان في السنة الثالثة في كلية الفنون الجميلة. يقضيان الوقت في أحاديث لا تنتهي، ومحاولة رسم لوحات زيتية للمناظر المجاورة... خصوصاً غروب الشمس عن سطح البحر.

كل شيء كان يبدو طبيعياً من حولهما، فقد اعتادا منظر ذلك الرجل المتقدم في العمر ذي اللحية البيضاء الكثيفة الذي يسكن كوخاً منظره يوحي انه من صنع يديه، ويستقر على أسفل السفح في إحدى المناطق الملاصقة للبحر.

يومياً، وفي الموعد نفسه تقريباً، يحمل الشيخ عدة الغطس. يسير ماشياً الى منطقة صخرية. يبحر في قارب يبدو مربوطاً بأحد الأعمدة من بقايا منارة بحرية قديمة شهدت تاريخ المدينة، وبعد مسافة قليلة يرتدي اللباس ويقفز غاطساً، وما هي إلا دقائق قليلة... حتى يظهر من جديد، يبدل اسطوانته، ثم يقفز مرة أخرى... وهكذا دواليك!

لم تنجح كل محاولات الشابين في الاقتراب من الرجل ولا في كشف خباياه... رغم حرصهما على سبر اغواره، لكنه في كل مرة يردان التحية عليه، يخفض رأسه الى الأسفل، ويرد بإشارة تحمل معنى الحرص على الصمت والابتعاد عن الناس.

وفي احدى المرات اصر الشاب على الاقتراب من عالم الشيخ رغم اعتراض فتاته، حملا إليه لوحة كانا رسماها له وهو في القارب وبأثواب الغطس. نزلا اليه بعد عودته. قدما له اللوحة. شكرهما، وفي حركة لم يتوقعاها، دعاهما الى الجلوس على تلك المقاعد المصنوعة من جذوع الشجر... وقدم إليهما نبيذاً بدأ معتقاً من لونه ورائحته، كان الشيخ بعكس ما تراءى لهما، لم يتوقعا حرارة استقباله. أصبح وجهه أليفاً، ونظراته - رغم حدتها - مسكونة بالحزن، تعبيرات العمر وتجارب الزمن طبعت ثنايا وجهه برونق خاص، هو مزيج من ماض أثقلته الأيام ولا مبالاة تامة بالمستقبل، ينم عنها ذلك الشعاع المنطلق من عينيه الذي لا يلبث أن ينطفىء.

على جدران الكوخ... اصطفت رفوف خشبية مليئة بالكتب، وفي أسفلها علقت أسماك محنطة مختلفة الحجم والشكل.

- لماذا حرصت على أن تبدو على غير حقيقتك، أهي حالات المزاج تتحكم بك؟ سألت الفتاة.

- كلا يا ابنتي، بل هي حالات طغيان استيلاء الفكرة. فأنا ومنذ صغري عندما أعيش حدثاً ما، يستولي علي حتى أنني لا أعود أبصر غيره. أجاب الشيخ.

- وماذا عن عزلتك ووحدتك طوال الوقت. ألا تملها؟ سأل الشاب.

- ومن قال أنني أعيش وحيداً. هل جربت الغطس؟

- كلا!

اذن فانت لا تعرف حقيقة البحر وغناه!

تشعب الحوار بينهم، واستطرد الشيخ في الحديث عن حياته قائلاً:

- لقد عملت عدة سنوات في معهد الاحياء المائية. قرأت كثيراً عن البحر. وبعد التقاعد حاولت التجارة في السمك. لكنهم منعوني. حاربتني مجموعة الكبار في الميناء بعد رفضي الانضمام الى أحد فروعهم، يريدون أن أصب في مجراهم وأن أتنفس بأنوفهم.

لم أتعود أن أعمل مثلهم ولذلك فشلت. وبعد رحيل زوجتي مع بحار كانت قد عشقته، آثرت الابتعاد عن المدينة. انكسرت بعد هجرة ابنتي واصبح كل ما في المدينة يذكرني بهزيمتي.. حتى صغار الصيادين رفضوا التعامل معي والوقوف في وجه الكبار.. لقد خافوا!

هل سبق وان رأيتم عروس البحر؟ وقبل أن ينتظر الجواب... أكمل قائلاً: منذ مدة طويلة وأنا أراها امرأة جميلة بذيل سمكة، إنها تمسك كل خيوط البحر. وتسيطر على كل أحيانه!!

في مثل هذا الموسم يشهد البحر معركة دامية. إذ تأتي حيتان كثيرة إلى تلك البقعة الملأى بالصخور حيث تبدو وكأنها تقود فيلقاً. دقائق قليلة تمضي. ثم تبدأ الحيتان في مهاجمة واحد منها. لعله أكبرها وأقواها. تدميه، تقتله. من دون افتراسه بعد ذلك. تسبح عروس البحر مبتعدة ولا ترى إلا في السنة التالية.

مضت عدة سنوات وأنا أرقب ذات المشهد. وفي السنة الماضية... فاجأتني الحيتان وأنا بين الشعب المرجانية. ولولا تلك الصخرة المجوفة التي آوتني... لكنت منذ مدة طويلة قد استقررت في بطن احدها. الحيتان لا تقبل من يحاول اختراق اسرارها. ولا عروس البحر. فكما لهم في الارض قوانينهم.. لهم في البحر ايضاً قوانينهم. من وجهة نظرهم، حتى تمض الأمور لا بد دوماً لاحدهم أن يدفع الثمن لو انهم يدركون حقيقة أزلية: بأن القوي لن يبقى قوياً.. والكبير لن يظل كبيراً.

احتسى الشابان بقايا كأسيهما، ودعا الشيخ وانصرفا. ومع اقتراب غروب اليوم التالي.. كانت الشمس تمضي مبتعدة إلا من بقاياها الحالمة على وجه المياه. كأن الليل قد أخذ يتمطى على سفح الجبل، افتقدا الشيخ... انتظراه طويلاً... نزلا الى الشاطىء. كانت المياه تلفظ بقايا ثياب ممزقة وعدة غطس، وعلى مقربة طفت جثة حوت.

من البحر ارتفع عمود من وهج ما لبث أن اتخذ شكل قارب يحمل شيخاً. وفي اللحظة نفسها انطفأت شمعة الكوخ وبدا ظلامه دامساً.

* قاص من الأردن

حوار الأتباع

حمدة خميس

■ في كل العصور كان الإنسان يقع فريسة الحيرة والقنوط والتشاؤم أو يمضي سادرا في العبث والسخرية أو فاتحا ذراعيه لاحتضان الموت الذي يلتمس فيه المعنى الأخير بعد أن غاب المعنى عن كل شيء، حين يرى الاستبداد يحيط به ويطال وجوده الفرد والقيم النبيلة قد فقدت قيمتها، وحضارته العظيمة تسير إلى انهياراتها وهو لايملك حتى إرادة أن يصرخ ويحذر وينذر. لايملك إلا السقوط في الهاوية التي تتعطل فيها ارادة الحياة، وتشل فيها القدرة على الاختيار والمبادرة والفعل الحر.

هذا ما يكشفه نص (الحوار بين السيد والعبد) الذي انحدر من بابل القديمة (نحو الالف الأول قبل الميلاد.) وفيه تظهر الحساسية الشديدة للكاتب ازاء محنة تاريخه وعصره. وقد انعكست هذه الحساسية في الحوار الذكي الذي يدور بين السيد وعبده، بحيث جعلت منه نصا دراميا مغرقا في التشاؤم والقتامة، أو في الدعابة والسخرية. وفي لغة هذا الحوار تتبدى صورة الواقع الذي كان يعيشه الكاتب بأدق تجلياته السياسية والاجتماعية، حيث مردوخ هو إلاه الآلهة. فلا سلطة أعلى من سلطته، ولا جبروت أقوى من جبروته، ولا يملك حتى السادة من أمرهم شيئا، أما العبد فليس أكثر من تكرار لصورة السيد:

- ايها العبد انصت اليّ
- هاأنذا ياسيدي. ها أنذا.
- اسرع واحضر المركبة وأعدها لأذهب الى القصر.
- أذهب ياسيدي، اذهب، ساكون تحت تصرفك
- لا ايها العبد. لن اذهب للقصر. لن أذهب
- لاتفعل ياسيدي لاتفعل. ربما يرسلك (مردوخ) الى طريق لاتعرفه. وربما تندم على ذلك ليل نهار.
- انصت اليّ ايها العبد
- هاأنذا ياسيدي هاأنذا
- اسرع بإحضار الماء لأغسل يدي حتى أتناول غذائي
- تغذ ياسيدي. تناول طعامك مرة ومرة، فذلك يريح الذهن من متاعبه والإله (شمش) يرعى من يطهر يديه.
- لا ياعبدي. لا لن آكل. لن أغسل يدي.
- لاتأكل ياسيدي لا تأكل. الجوع والاكل، العطش والشرب، ماذا أفاد منها الانسان.
- عبدي انصت اليّ.
- هاأنذا ياسيدي هاأنذا.
- أسرع! اسرع! احضر المركبة واعدها للرحيل. أريد ان امضي للخلاء. للريف المفتوح.
- اذهب ياسيدي. اذهب فالصياد يملأ جوفه. وكلاب الصيد ستكسر عظام الفريسة. وصقر الصياد سيهبط عليها. والحمار الوحشي سيعدو مسرعا...
- لا يا عبدي لا - لن امضي للخلاء. لن امضي للصيد.
- لاتفعل ياسيدي. لاتفعل. إن حظ الصياد متقلب، وكلب الصيد ستتكسر اسنانه، وصقر الصياد سيرجع الى عشه. والحمار الوحشي سيهجع في حظيرته.
- ايها العبد انصت اليّ
- هاأنذا ياسيدي. هاأنذا.
- قررت ان اكون أسرة وانجب اطفالا.
- افعل ياسيدي. وليكن لك اطفال واسرة.
- لاياعبدي. لن اكون اسرة ولن انجب اطفالا.
- لاتفعل ياسيدي. الانسان الذي يتزوج يلقي بنفسه بين احضان جلاده، ولا بد ان يستسلم ويرضى.
- انصت الي ايها العبد
- هاأنذا ياسيدي هاأنذا
- قررت ان الزم الصمت.
- الزم الصمت ياسيدي - الزم الصمت. فإذا فتحت فمك فسيقسو عليك مضطهدوك.
- لا يا عبدي لن الزم الصمت. لن الزم الصمت.
- لاتلزم الصمت ياسيدي - لاتلزم الصمت فالصامت إما أن يؤكل حقه، أو يموت من الحزن.
- أنصت ياعبدي. انصت.
- هاأنذا ياسيدي هاأنذا
- سأقود ثورة
- قد ثورة ياسيدي، إنك إن لم تفعل فمن اين تأتي بملابسك؟ ومن يساعدك على ملء بطنك؟
- لا ياعبدي لن اقود ثورة.
- لاتفعل ياسيدي لاتفعل فالثائر إما أن يقتل أو يسلخ جلده، أو تسمل عيناه او يلقى القبض عليه. او يرمى في السجن.
- انصت ياعبدي انصت.
- هاأنذا ياسيدي هاأنذا. سأعشق امرأة ياعبدي.
- اعشق ياسيدي اعشق فالعاشق ينسى الحزن ويطرد الخوف.
- لا يا عبدي لن أعشق امرأة.
- لاتعشق ياسيدي لاتعشق - فالمرأة جحر أو مصيدة، هاوية، فخ. خنجر حديدي مسنون يقطع رقبة الرجل.
- أنصت ياعبدي
- هاأنذا ياسيدي هاأنذا.
- سأقرض الناس. سأعطي للمساكين.
- اقرض ياسيدي أقرض فالمحسن يبقى قمحه هو قمحه، ويربو مكسبه.
- لا يا عبدي لن اقرض احدا.
- لا تفعل ياسيدي لاتفعل. فالإقراض كالعشق. واسترداد القرض مثل انجاب الاطفال، سيأكلون قمحك ويصبون اللعنات عليك.
- انصت ياعبدي انصت الي
- هاأنذا ياسيدي هاأنذا
- سأقدم خدمة عامة الى بلدي
- قدم ياسيدي قدم، من يفعل ذلك يبارك مردوخ عمله.
- لا يا عبدي لن اقدم خدمة الى بلدي.

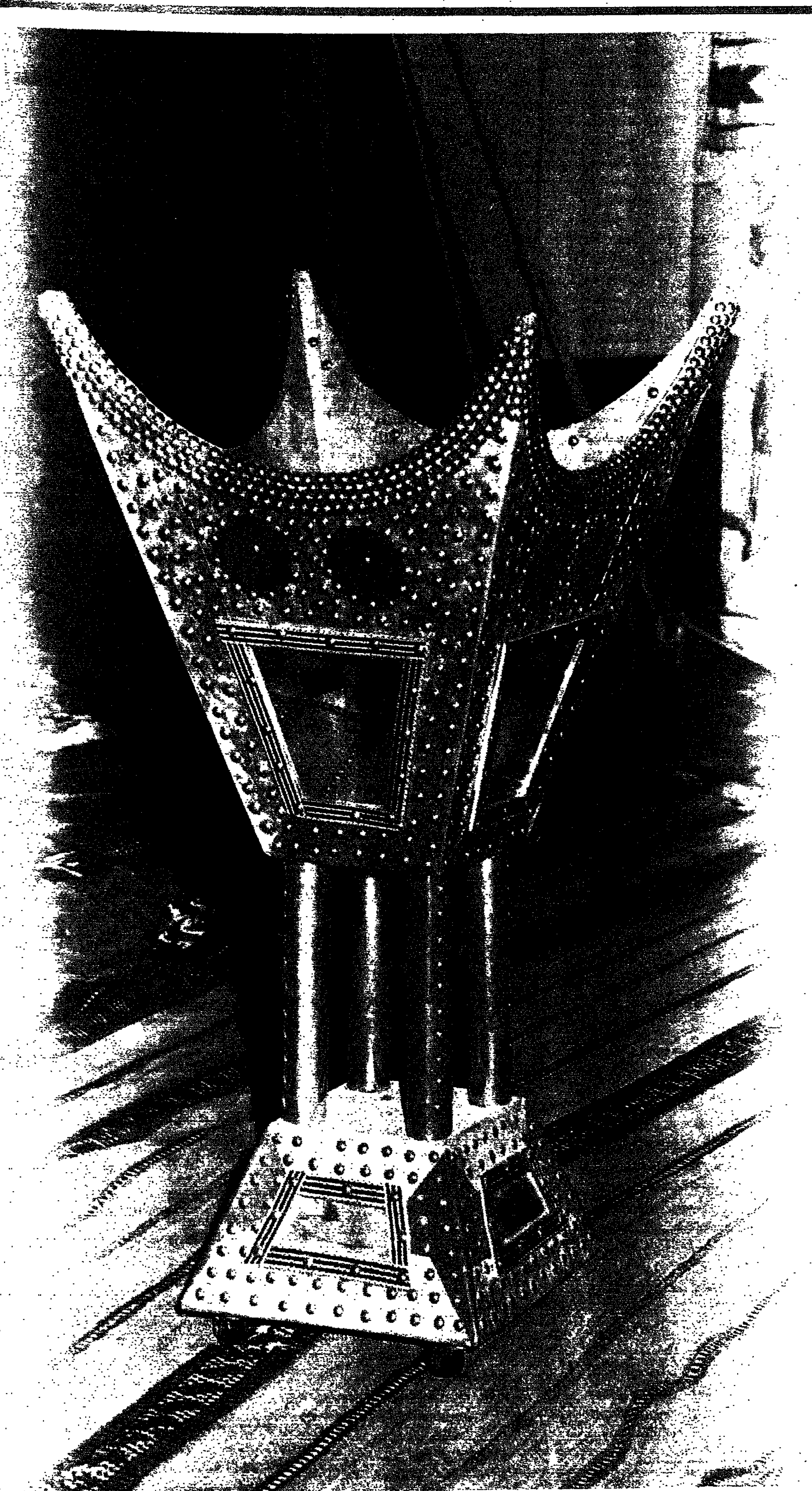
لاتفعل ياسيدي لاتفعل. اصعد فوق اكوام الخرائب، وتمش هناك وانظر الى جماجم الأعلين والأدنين من كان الظالم منهم ومن المظلوم، من كان الشرير ومن كان الطيب.

هكذا يصل الكاتب الى غايته من حوار السيد والعبد فقد بلغ العبد ذروة اليأس من أن يستقر السيد - وهو واحد من النخبة المثقفة - على قرار أو يقدم على عمل. وفي النص كله تتبدى سخرية من حضارة فقدت القدرة على الاختيار والمبادرة وهوت الى حضيض العبثية التي تتساوى مع الموت. الا أن من غريب مايعبر عنه النص أن الحكمة والتجربة يملكها العبد وليس السيد وأن العبد والسيد كلاهما خانع لا ارادة له.

تتصاعد من أبخرتها روائح الطفولة والذاكرة

المبخرة الاماراتية: ميثولوجيا اللغة وحضور التاريخ

حسين خميس آل علي



الدخول الى عالم الثقافة الشعبية العربية يفتح ذاكرتها الحافلة بالمفردات الحسية ذات الطابع الانتشاري والانتشائي، هذا الطابع يرسم أبعادا فلسفية واجتماعية تكتنزها رحلة التجارب والعلاقات بالأشياء، وتتصل بالنبض في جسد القروي - جبلا ورملا وساحلا - متوغلة في تفاصيل ممارساته الجمالية.

المبخرة... واحدة من هذه المفردات الحاضرة في الأماكن والثياب تطيبها فيعبق الجسد المكاني وانسانه بالرائحة وبها تنجلي رؤيته الاحتفائية بالجمال ورغبته بالتجمل.

يدخل في زمرة المعنى التاريخي وقراءة الامتداد الزمني بتجلياته السلوكية والحضارية ذلك الاهتمام المتزايد من قبل الشعوب العربية - ومنها الخليجية - بالتطور الشكلي للمبخرة، ففي الزمن القديم كانت المباخر تصنع من الصلصال وتشكل على طريقة حرفيي الفخاريات، بأشكال متنوعة وبهيجة، ثم هاجرت الى الخشب محتفظة بقطعة من النحاس، تعزله عن الجمر والحريق.

هذا الجانب هو ما يعنيه لنا الأسلوب الجمالي المرتبط بكيفية التعامل الحضاري مع المباخر، ذلك البعد الذي استطاع ان يترجم المبخرة الى ممارسات شعائرية واجتماعية مقدسة ويكسبها أبعادا ميثولوجية تنسحب على الذاكرة التاريخية المتجلية في ممارسات المعابد الفرعونية العابقة أجواؤها بالطيب المتحدر من المباخر الفخمة أو في الارتباط الشرطي باللبان والبخور كمادة أساسية لوجود هذه المباخر.

عندما يتحدث أي باحث أو دارس لتراث الشعوب في هذا المجال لا يستطيع أن يغفل منطقة الخليج العربي التي تعج منازلها بالمباخر، نفس الجمال الاجتماعي الذي ظلت الاجيال تحافظ عليه الى يومنا. هذه المباخر التي يحاول الكثيرون الآن مقارنتها بالعطور المرشوشة على الملابس أو الاستعاضة بالأخيرة عنها هي الذاكرة الحقيقية لكل بيت خليجي وعربي، فهي شخصية المجتمع الذي ظلّ وفيا للتطيب والتطييب، ولا يعلو على هذه العملية شيء، ليس فقط بالنسبة لكبار السن من الرجال والنساء، بل للأجيال التي ستدخل قرنها الحادي والعشرين وهي تعلم يقينا أنها لن تقدر على الافلات من سطوة هذه المبخرة، الوعاء، الرمز بكل ما تحمله من معنى. لعلي لن أضيف كثيرا في وجود الشواهد العملية روائح الأجساد والملابس والأنفاس، روائح الزمن والسماء والتاريخ، روائح اللغة والتعبير والسلوك، هذه جميعا تعتبر الشكل الأكثر تعبيرا عن هذه المباخر التي رافقت طفولتنا وانفتحت عيوننا على مشهدها السحري بين أيدي امهاتنا وجداتنا وآبائنا، بتموجلتها الحليبية البيضاء تغمر أرجاء «الفريج» الحي، حتى الشوارع بامتداداتها وتعرجاتها، ارتفاعاتها وانحداراتها، وتحمل ذاكرة العبق الآتي من المباخر فاتنا ومدهشا.

نحن لا نملي على الزمن شيئا، بل الواقع هو الفاعل والناقل، والمتحدث بصمته الأسطوري، ولسانه المنفرج المتسع الجلتين الذي يرسل كلماته عبر الذكريات في الحل والترحال لتستقيم الرؤية وتدوم ممتدة عبر التاريخ.

الحديث عن المباخر في منطقة الخليج العربي متوفر وله شواهد ونحن في دولة الامارات العربية المتحدة نملك علاقة خاصة وحميمية بها ان أردنا توصيفها جيدا سنقول أنها تعني التماهي، التماهي الذي يقودنا الى التفكير في الوظيفة الاجتماعية لهذه المباخر، لنأخذ اللبان - مثلا - هذا الأسطوري الذي تعدى حدود الأمكنة والأزمنة كلها وغامر في التاريخ كما لو أنه الأوحد وهو كذلك، فانجذب اليه الناس.

من الذي يعنيه اللبان؟ ما وظيفته الاجتماعية في الامارات بوصفه منجزاً تحقق بامتياز؟

ثمة علاقة وثيقة بين اللبان والمجتمع ربما تتضح عبر التكرارية واستمرارية درج عليه المجتمع وتلقاه من أجيال سابقة، ويمكن للرصد والتحليل ان يحيلنا قسرا الى ماهية أخرى و هذه الماهية هي السفينة التي نعبر بها الى عالم المرجعية الحقيقي الذي أحسبنا نعيشه غرباء!! في بيئتنا الاجتماعية الاماراتية عدد من الممارسات التي يصعب أن نغض الطرف عنها أو نتحاشاها وكم من السلوكيات التي يمكن فهمها لتوطيد علاقتنا بهذا الكائن «المبخرة» الذي يعشش في وعينا ولا وعينا في طفولتنا، كنا نرى الأمهات وهن يحملن المباخر ويضعن فيها اللبان، يسرن بتؤدة بين زوايا الغرف والبيت، يدفعن بالأبخرة الى الأعالي نفحا، فتجري الرائحة لتعانق مسام السقف والجدران وكل ما فيه وتنطلق الرائحة العطرة لتضم المكان لا ليضمها، وتظل هكذا. هذا السلوك ذو المرجعية الدينية يفسر الاصرار على التحديد الزمني، اذ بعد سقوط قرص الشمس وراء الأفق يحل الظلام ويحضر اللبان لطرد الشياطين والهوام في بعض المرجعيات الشعبية او لاستقبال الملائكة القادمين من السماء ولوداع الذاهبين اليها في مرجعية أخرى. هذه المرجعية يختصرها البعض بقولهم: «وقت المغرب تحضر الملايكة»، لذلك يعتبر هذا الفعل طقسا لا محيد عنه لكونه يمثل اعتقادا اجتماعيا يوصل الى الطمأنينة الذاتية واليقينية غير المقدور التنازل عنها.

ثمة ممارسات أخرى تتعلق بالمعطى الاجتماعي لهذا الطقس الذي يتمظهر في معتقدات تقع خارج الاطار الجمالي المتعارف عليه بوصفه ابرازا للذات وابرازا للفاعلية الاجتماعية في علاقتها بالآخر وتلك احالات تحتاج الى قراءات أخرى تظهر ما تحظى به المبخرة من اهتمام وما تمارسه من الحضور الجميل في تراثنا وثقافتنا الراحلة أبدا تجاه كل ما هو جميل ومضيء في وجداننا.

بينها الامارات والعراق والكويت

١٧ دولة أعلنت موافقتها على المشاركة بالدورة العربية بالاردن

■ اعلنت ١٧ دولة حتى الان عن مشاركتها في الدورة العربية الرياضية التاسعة وهي: الامارات الجزائر والسعودية والسودان والعراق والكويت والمغرب واليمن وتونس وسوريا وسلطنة عمان وفلسطين وقطر ولبنان وليبيا ومصر، في حين ينتظر الاردن قرار البحرين والصومال وجزر القمر وجيبوتي وموريتانيا. و الالعاب المعتمدة للرجال عددها ٢٦ لعبة هي: الاسكواش وكرة المضرب والجمباز والدراجات والريشة الطائرة والسباحة والعاب القوى والمصارعة الحرة والمصارعة الرومانية والبريدج وكمال الاجسام والتايكواندو والجودو ورفع الاثقال والرماية والرياضات الميكانيكية وسباحة الزعانف والشطرنج والفروسية والقفز عن الحواجز وسباقات القدرة على التحمل للخيول والكراتيه وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة الطاولة وكرة القدم وكرة اليد والمبارزة والملاكمة والكيك بوكسينج. واما الالعاب المعتمدة للسيدات عددها ١٨ لعبة هي: الاسكواش وكرة المضرب والجمباز والريشة الطائرة والسباحة والعاب القوى والبريدج والتايكواندو والجودو والرماية وسباحة الزعانف والشطرنج والفروسية والقفز عن الحواجز وسباقات القدرة على التحمل للخيول والكراتية وكرة اليد والكرة الطائرة وكرة الطاولة وكرة اليد والمبارزة. وقد تم تعيين مدير جديد للدورة هو عضو اللجنة الفنية في الاتحادين العربي والاسيوي لكرة القدم الصحافي الرياضي بسام هارون (٥٥ عاما) والذي يعمل مدرسا في كلية التربية والرياضة في جامعة الاردن.

ضمن ٨ حكام دوليين

اختيار علي بوجسيم لادارة كأس الكؤوس الاسيوية باليابان

■ اختير حكمنا المونديالي علي بوجسيم ضمن ثمانية حكام دوليين من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لادارة مباريات نصف نهائي كأس الكؤوس الآسيوية للاندية والتي ستقام بالعاصمة اليابانية طوكيو في الفترة من ١٦ - ١٨ ابريل المقبل... والحكام المرشحون هم حكمنا المونديالي علي بوجسيم والعماني محمد بن احمد الموسوي والايراني جلال مرادي والصيني جان بيانج والتايلاندي بانيا والكوري توشوال والنيبالي الاما والحكم تشونج من هونج كونج.



الرياضي

الخميس ٨ ذو الحجة ١٤١٩ هـ. الموافق ٢٥ مارس ١٩٩٩م

دورة كي بيسكاين للتنس

بيت سامبراس يخسر أمام المصنف السابع

صباح الخير

قمة القطارة!

■■ كعادتها كل عام، تأبى «القطارة» الا ان تلعب دورها في تحديد ملامح الفريق البطل، وها هي اليوم تحتضن واحدة من أهم مباريات دوري ٩٩ عندما يستضيف الفريق العيناوي، سفيرنا الآسيوي، صديقه «اللدود» فريق الوحدة صاحب الصدارة، في مباراة لا تؤمن بالاحكام المسبقة، ولا بموقع الفريقين في جدول ترتيب الدوري.

■■ وستكون «قمة القطارة» اليوم مواجهة ساخنة، بين قدرة البوري لاد التهديفية وبين مهارات البارع عبيدي بيليه، ومنافسة بين فهد مسعود، الموهوب الوحداوي وسلطان راشد «الآسيوي» ناهيك عن التنافس المشروع بين معتز عبدالله حارس العين وحسين علي عبدالله حارس الوحدة أفضل حارسين بالدوري حتى الآن، ومن خارج الملعب، ستكون المباراة أختبارا جديدا لقدرات الروماني ايلي بيلاتشي مدرب العين وامكانات الهولندي تيني ريخس مدرب الوحدة.

■ مع تمنياتنا بمشاهدة مباراة ممتعة تليق بما تحظى به «قمة القطارة» من اهتمام واسع.

xxxx

■ فاز النصر أمس، بعد ان نجح المدرب فلاح حسن في فتح شهية لاعبيه، ناهيك عن حرصه على اللعب بالقوة النصراوية «الثلاثية» المتمثلة في محمد علي وكاظم علي ومحمد ابراهيم، والقدرة على استغلال النقص الواضح في الصفوف الاهلاوية التي افتقدت النجم الهداف يوسف عتيق، ولاعب الوسط «المؤثر» عيسى مراد.

■ وبقدر ما جاء هذا الفوز في وقته المناسب للفريق النصراوي، فان الخسارة لا تقلل من شأن الفريق الاهلاوي، أفضل فرق المسابقة بالدور الثالث.

xxxx

■ اعجبني أداء فيصل عيسى معلق مباراة النصر والاهلي، فهو معلق يبشر بمستقبل جيد، بشرط ان يخرج من عباءة «المتميز» علي سعيد الكعبي، ومن الظلم ان يستحلك فيصل عيسى امكاناته بتقليد الاخرين، لاسيما ان «الاصل» موجود ويمارس مهمته بكل نجاح واقتدار.

xxxx

■ ٨٥ هدفاً استقرت في المرمى الخيماوي بانتهاء مهمة الفريق في الجولة ٢٧ التي أعلنت - رسميا هبوط الفريق لدوري الدرجة الثانية مع زيادة احتمالات دخول الفريق نادي المئة!

xxxx

■ آثرنا أن نرجئ مواصلة الحديث عن قضية «منتخب الامارات وفضية السلة العربية»، فالملف يحوي مزيداً من المفاجآت، ولكن ظروف مباريات الدوري فرضت التوقف - مؤقتا - عن مواصلة التفتيش في هذا الملف الذي يواكب بداية الاستعداد للمشاركة في الدورة العربية «الاردن ٩٩».

عصام سالم



بحضور مكتوم وبمشاركة محمد بن راشد

راشد بن محمد يفوز ببطولة نخبة فرسان العالم للقدرة



جولة الصيد ... في الدوري

النصر للنصر... والخسارة للأهلي!

الخيماوي «سقط» سهواً... بالخسارة من الشباب

برعاية سلطان بن خليفة

الجولة الثالثة لسباق أبوظبي للفورمولا ٢ و٤ تنطلق اليوم

اليوم «قمة القطارة» بين العين الآسيوي والوحدة المتصدر

الشارقة في ضيافة بني ياس... والوصل يستضيف الخليج

أخبار

بسبب أزمة كوسوفو

٥ دول تقرر عدم المشاركة في بطولة العالم لكرة الطاولة

■ قررت المانيا والسويد بشكل نهائي عدم المشاركة في بطولة العالم لكرة الطاولة المقررة في بلجراد من ٦ ابريل الى ٩ مايو بسبب الازمة في كوسوفو.

وذكر بيان للاتحاد الالماني للعبة «ان الرئاسة (رئاسة الاتحاد) قررت نهائيا عدم ارسال منتخبها الى بلجراد»، في حين وجه الاتحاد السويدي خطابا الى الاتحاد الدولي طلب فيه الغاء بطولة العالم المقررة في العاصمة اليوغوسلافية او تنظيمها في بلد آخر «لاسباب سياسية وامنية»، وقررت النمسا مقاطعة البطولة «بسبب تدخل وشيك لحلف الاطلسي في كوسوفو» حسب وكالة الانباء النمسوية.

ونقلت الوكالة عن رئيس الاتحاد النمسوي رينهارد انجل انه «نظرا للظروف الراهنة، لا يستطيع الاتحاد ان يأخذ على عاتقه مسؤولية ارسال رياضيين او موظفين الى يوغوسلافيا». واعلنت الولايات المتحدة وبلجيكا ايضا عدم المشاركة في البطولة.

في تونس

وزير الرياضة البريطاني يدافع عن ترشيح بلاده لمونديال ٢٠٠٦

■ دافع وزير الرياضة البريطاني توني بانكس عن ترشيح انجلترا لاستضافة كأس العالم في كرة القدم عام ٢٠٠٦. والتقى بانكس خلال زيارته مع وزير الشباب والطفولة المكلف الاشراف على الرياضة رؤوف النجار، وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي (فيفا) والاتحاد الافريقي سليم علولو، ورئيس الاتحاد التونسي طارق بن مبارك. واشار الوزير البريطاني الى الاجراءات التي أتخذتها لندن على صعيد البنى التحتية وتحديدا الملاعب، مؤكدا ان بلاده «ستعمل كل ما في وسعها من اجل انجاح نهائيات كأس العالم». ويرافق بانكس في هذه الزيارة مدير «حملة ترشيح انجلترا لتنظيم مونديال ٢٠٠٦» اليك ماكجيفان ونجم المنتخب الفائز بكأس العالم عام ١٩٦٦ بوبي تشارلتون. يذكر ان ٨ دول ترشحت لتنظيم مونديال ٢٠٠٦ هي انجلترا والمانيا والبرازيل ومصر والمغرب وغانا وجنوب افريقيا ونيجيريا.

الدرجة الثانية

كلباء يهزم حتا ويواصل مشواره نحو الدرجة الأولى والعروبة يتعثر أمام العربي



صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان والشيخ راشد بن محمد آل مكتوم





سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم يتابع السباق



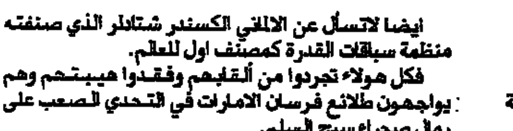
سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان

مكتوم وحمدان بن راشد يشهدان السباق

■ شهد بطولة العالم للنخبة لسباق القدرة أمس حشد كبير من الشخصيات البارزة يتقدمها صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة وسمو الشيخ عمار النعيمي ولي عهد عجمان وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي رئيس اتحاد الفروسية والشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم.

في طلايعهم بطولة

راشد بن محمد بطلاً لنخبة فرسان العالم للقدرة



فرسان الامارات «إكتسحوا» أبطال العالم واحتلوا المراكز الثلاثة الأولى

■ تغطية: اسامة الشيخ
تصوير: جابر عابدين

■ نعم... في ملامحهم مهابة.. وفي طبايعهم رحابة وايضا... في تحملهم صلابة.. وفي طلايعهم بطولة.

انهم فرسان الامارات.. ابطال العالم... يوم تاريخي عاشته فروسية الامارات امس وفرسانها يحصدون المراكز الاولى في بطولة العالم للنخبة لسباق القدرة التي حضر اليها ٢٧ فارسا من شتى انحاء العالم فكانوا صفوة فرسانه.. ونخبة قبلت التحدي.

ولكن من يكسب من اهل الفروسية؟! لحظة فرح غامرة اشعت من صحراء سيح السلم والشيخ راشد بن محمد آل مكتوم يجتاز خط النهاية ليتوج بطلا لنخبة فرسان العالم على ظهر الجواد «مارادون» بعد ان قطع مسافة السباق البالغة ١٣٠ كيلومترا في زمن قدره ٥٩,١٨,٦ ساعة وبفارق ثوان قليلة عن الوصيف الاماراتي حسن بن علي الذي حل ثانيا بزمن قدره ٠٩,١٩,٦ ساعة... وحتى اللقب البرونزي كان من نصيب فرسان الامارات عندما حل فارسنا عبدالله سعيد بن حزيم ثالثا بزمن قدره ٤٩,٢٤,٦ ساعة.

ولاتسأل عن الام والابنة فاليري ودانيال كنافي اللتين احتكرتا لقب بطولة العالم لثلاث مرات متتالية اعوام ٩٤ و٩٦ و٩٨.

ولاتسأل كذلك عن صاحبي الفضة والبرونز في بطولة العالم الاخيرة الايطالي فورشي والياباني كاسوني.

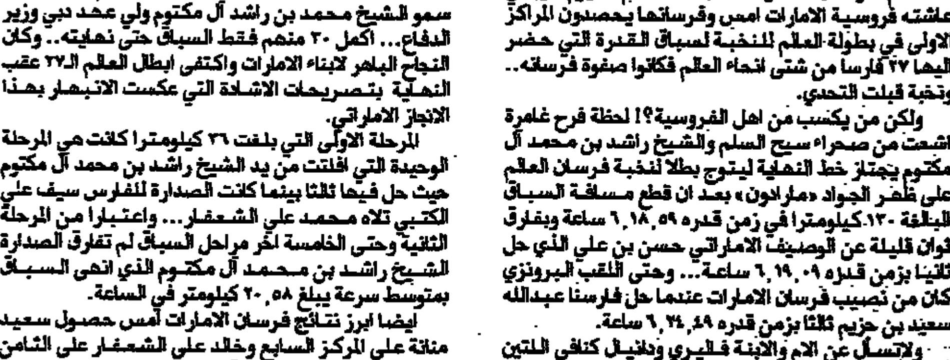
ايضا لاتسأل عن الالماني الكسندر شتادلر الذي صنفته منظمة سباقات القدرة كمصنف اول للعالم.

فكل هؤلاء تجردوا من ألقابهم وفقدوا هيبتهم وهم يواجهون طلائع فرسان الامارات في التحدي الصعب على رمال صحراء سيح السلم.

٥٣ متسابقا بدأوا المرحلة الاولى يتقدمهم الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع... اكمل ٣٠ منهم فقط السباق حتى نهايته.. وكان النجاح الباهر لابناء الامارات واكتفى ابطال العالم الـ٢٧ عقب النهاية بتصريحات الاشادة التي عكست الانبهار بهذا الانجاز الاماراتي.

المرحلة الاولى التي بلغت ٣٦ كيلومترا كانت هي المرحلة الوحيدة التي افلتت من يد الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم حيث حل فيها ثالثا بينما كانت الصدارة للفارس سيف علي الكتبي تلاه محمد علي الشعفار... واعتبارا من المرحلة الثانية وحتى الخامسة آخر مراحل السباق لم تفارق الصدارة الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم الذي انهى السباق بمتوسط سرعة يبلغ ٥٨,٢٠ كيلومتر في الساعة.

ايضا ابرز نتائج فرسان الامارات أمس حصول سعيد منانة على المركز السابع وخالد علي الشعفار على الثامن والشيخ مكتوم بن محمد آل مكتوم التاسع وعلي محمد المهيري الثاني عشر وسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الخامس عشر ومحمد علي الشعفار السادس عشر.. انه بحق يوم لاينسى لفروسية الامارات.





البطل يشكر والده

راشد بن محمد يروي تفاصيل اللحظات الحاسمة

■ لم يكن الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم قد التقط انفاسه بعد... حتى حاصرته كاميرات المصورين واسئلة الصحافيين عند خط النهاية عقب فوزه العالمي.

وأول ما قاله الشيخ راشد: انها توجيهات والدي التي كانت وراء فوزي... ولذلك يجب ان اشكره أولا لانه كان السبب الرئيسي لانتصاري... وخاصة في المرحلة الاخيرة عندما نصحني بعدم الضغط على الجواد ومحاولة الاسراع نحو خط النهاية... وبالفعل نفذت تعليماته ونجحت حتى بعد ان تجاوزني منافسي حسن بن علي الذي أسرع بشكل واضح لكنه لم يستطع ان يحتفظ بالصدارة في آخر كيلومترين فدخلت انا وتسلمت الصدارة بفضل نصيحة والدي.

وأعرب الشيخ راشد عن اعتزازه بانجازه وقال انه يضعني بين افضل فرسان العالم وهو استكمال للقب افضل فارس في العالم تحت ١٨ سنة الذي كنت أملكه.

وأضاف: الآن اثبت نجاحا في مختلف المسافات ١٢٠ و١٣٠ و١٦٠ كيلومترا، الا انني ابقى في النهاية مفضلاً لسباقات الـ ١٢٠ كيلومترا.

انني بحق في غاية السعادة بهذا الانتصار الذي حققته على افضل فرسان العالم.



البطل يقترب من بوابة النهاية ويتلقى التهنئة بالانتصار

احتلاله للمركز الـ ١٥ كفوزه باللقب

السعادة تغمر محمد بن راشد لفوز ولده

■ عندما سألت احدى الصحافيات الاميركيات سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عقب وصوله الى خط النهاية واحتلاله المركز الخامس عشر بين فرسان العالم عن مشاعره في هذه اللحظة... اجابها: انني فخور بفوز ابني و«زعلان» لانني لم أفز!!

وهنا انفجرت ضحكة سمو الشيخ محمد ومعه ضحكات الحشد الحافل الملتف حوله من رجال الصحافة والتليفزيون بعد ان ادركوا أنها دعابة من سموه.

ولم يكن سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بحاجة لان يقول انني سعيد... فقد كانت كل ملامح وجهه وحركاته تقول ذلك نيابة عنه دون ان ينطق بتلك الكلمة.

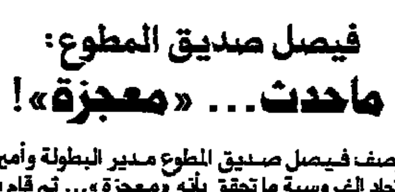
وأكد سموه ان فوز الشيخ راشد ببطولة العالم للنخبة وغيرها من البطولات هي نتيجة حب كبير للخيول وسباقاتها وقال: انه يهوى الفروسية ولم أرغمه يوماً عليها... انني بالطبع فخور وسعيد بما حقق بين هذه النخبة من فرسان العالم... انه حقا شيء يفرح القلب».

وأضاف سموه: في المرة السابقة في بطولة العالم للقدرة في ديسمبر الماضي حدث خطأ بسيط أبعدنا عن المنافسة ولكننا اليوم تداركناه فظهر المستوى الحقيقي لفرسان الامارات. وتطرقت اسئلة الصحافيين لسموه الى كأس دبي العالمي وتوقعاته فقال: الخيول المشاركة في السباق هي افضل خيول العالم ويكفي انها منتقاه من بين ١٥ الف جواد في أوروبا وما يقرب من ٦٠ الف جواد في اميركا... وقد فاز الاميركيون باللقب مرتين، بينما فازت به الامارات مرة واحدة واتمنى ان ننجح في معادلة النتيجة ونفوز بمرتنا الثانية يوم الاحد المقبل.

الاب في استقبال ابنه البطل

■ في الوقت الذي كان فيه سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد انهى فيه المرحلة الرابعة من السباق ويهم بالانطلاق لمرحلة الاخيرة كان نجله الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم يقترب من بوابة الدخول لقرية سيح السلم منهيا السباق في الصدارة... وبالتالي وجد ابيه باستقباله حيث شاركه فرحته كذلك مع شقيقيه حمدان ومكتوم بن محمد آل مكتوم.

وكانت فرصة رائعة للمصورين لتسجيل هذه اللحظة المهمة التي تجمع الفرسان الاربعة... الاب مع ابنائه الثلاثة.



فيصل صديق المطوع: ماحدث... «معجزة»!

■ وصف فيصل صديق المطوع مدير البطولة وأمين السر العام لاتحاد الفروسية ما تحقق بأنه «معجزة»... ثم قام بتفسير اسباب هذه التسمية بقوله: النجاح الباهر لفرسان الامارات واحتلالهم للمراكز الثلاثة الاولى في ظل مشاركة نخبة فرسان العالم - أي افضل فرسان على الاطلاق - ثم اقتران ذلك بنجاح تنظيمي رائع كان محل اشادة الجميع في ظل طقس بديع. ولذلك فان الانجاز الذي تحقق هو معجزة فقد قهر فرساننا ابطال العالم بجدارة في سباق يعد هو الاقوى والاسرع في العالم... واثبت فرسان الامارات انهم الافضل على مستوى العالم وأشار فيصل صديق الى ان اللجنة المنظمة تفاعلت بنجاح كبير مع السباق ومن ابرز الامور التي تدل على ذلك انها اطالت فترة الراحة عقب نهاية المرحلة الثالثة من ٤٠ الى ٦٠ دقيقة حتى لا تؤثر الحرارة على الفرسان وخاصة الاجانب ولكي تخفف الضغط عن الخيول وتجعل الفرصة متكافئة بين الجميع.

حسن بن علي نافس البطل... ثم هنأه

■ حسن بن علي أحد فرسان الامارات المعروفين بانجازاتهم العديدة في ميادين سباقات القدرة... وكان بالامس احد نجوم سباق بطولة النخبة حيث حل ثانيا بعد الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم.

حسن وجه التهنئة للشيخ راشد وقال: انه استحق الفوز وفوزه هو فوز لنا جميعا واتمنى ان يواصل مشواره في السباقات العالمية.

وقال بن علي: المنافسة في المرحلة الاخيرة كانت بيني وبين الشيخ راشد، لكن جواده اثبت انه افضل من جوادي ونجح في احتلال الصدارة.

وعن مستوى السباق قال: لقد جاء قوياً دار في أجواء طيبة وممتازة... واعتقد ان مسافته البالغة ١٢٠ كيلومترا تعد افضل بكثير من مسافة بطولات العالم البالغة ١٦٠ كيلومترا... لانها تجعل المنافسة قائمة حتى آخر لحظة بين الفرسان.

«الطاهر» يمنح السباق درجة «الامتياز»

■ بعد ان أدلى الفارس السعودي طارق طاهر بطل العالم لسباق القدرة الذي جرى في قطر العام الماضي بتصريحات صحافية عقب نهاية بطولة العالم للقدرة في ديسمبر الماضي اثارت ضجة وانتقادات كثيرة... عاد ليقول امس عقب سباق بطولة العالم للنخبة: لايمكن ان نصف سباق اليوم بأنه ممتاز من كافة النواحي ولا توجد أي نقطة يمكن ان تكون محل انتقاد سواء من حيث التنظيم أو المنافسة في الميدان. وأضاف: انني سعيد بمشاركتي هذه واعتبرها ناجحة رغم خروجي بمركز متأخر في نهايته، الا انني نجحت في اختيار جوادي صغير السن الذي اثبت انه سيكون الجواد الذي سأعتمد عليه مستقبلاً.



سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان حرص على متابعة السباق





الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم مع جواده «مارادون» وفرحة الانتصار

حمدان بن راشد:

فرساننا الافضل عالمياً

■ أكد سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة ان تصدر ثلاثة من فرسان الامارات للمراكز الاولى لبطولة العالم للنخبة لسباق القدرة يدل على ان فرساننا هم الافضل وان خيولنا هي الاقوى خاصة وان المشاركين في السباق هم نخبة فرسان العالم.

واشاد سموه بالتنظيم الذي خرج به السباق وقال ان هذا النجاح يفرض علينا الاستمرار حيث يجب ان ننظم سباقين عالميين كل عام خاصة وان تجهيزات قرية القدرة في سيح السلم قد اكتملت واصبحت جاهزة لاستقبال المزيد من السباقات.

واشار سموه الى عدم فوز فرسان الامارات ببطولة العالم الماضية للقدرة في ديسمبر الماضي كان بسبب التوقيت الذي لم يكن مناسبا لنا حيث كنا في بداية موسم سباقات القدرة بالدولة بينما كان في صالح بقية فرسان العالم. وعن المنافسة المرتقبة في كأس دبي العالمي الاحد المقبل قال سموه: الارض الترابية لميدان السباق في ند الشبا تعطي الافضلية للخيول الاميركية التي تجيد التنافس على مثل هذه الارضية اكثر من خيول أوروبا وحتى اكثر من خيولنا نحن... ولكنني واثق ان خيول الامارات سوف تفرض سيطرتها على موسم السباقات الأوروبية خلال الموسم المقبل.

سلطان بن خليفة

انجاز لفروسية الامارات

■ أكد سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي رئيس اتحاد الفروسية ان فوز الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم ببطولة العالم للنخبة هو انجاز كبير لفروسية الامارات.. وقال سموه: الحمد لله اننا اثبتنا اننا الافضل على العالم من خلال بطولة جمعت نخبة فرسان العالم... فاثبت فرساننا انهم ليسوا اقل في المستوى من ابطال أوروبا والعالم. وأشار سموه بالنجاح التنظيمي الكبير الذي تحقق ليضيف بعدا جديدا الى النجاح في هذا اليوم الاماراتي الرائع.

من قمة البولو الى نخبة القدرة

■ لم يشأ نادي غنتوت لسباق الخيل والبولو ان يدع الفرصة تمر دون ان يشارك في بطولة العالم للنخبة.. فكما اصبح النادي من نخبة اندية العالم في لعبة البولو... أراد كذلك ان يكون فرسانه من بين افضل فرسان العالم. ولذلك شارك بفارسه بخيت سهيل الداري وجواده «وايلو»... ومعهما كان هناك طاقما اداريا وفنيا كبيرا ممثلا في مطر اليبهوني أمين السر العام للنادي والكسندرا مايور مسؤولة التسويق والعلاقات العامة اضافة لطاقم فني واداري. ورغم حداثة غنتوت بسباقات القدرة فقد نجح فارسه بخيت الداري في اكمال السباق حتى نهايته بل واحتل المركز الـ ٢٢ بين نخبة فرسان العالم... وهي بالطبع نتيجة طيبة تبشر بالخير.

بدأت بالضباب وانتهت بالنسيم

■ الضباب الكثيف غطى منطقة سيح السلم في الساعات الاولى من الصباح الباكر أمس... مما أثار قلق الفرسان قبل انطلاق السباق... ولكن مع حلول موعد الانطلاق كان الضباب قد توارى واختفى تماما.

والطقس عموما كان جيدا باستثناء الساعتين اللتين سبقتا فترة الظهيرة، فقد ارتفعت خلالهما الحرارة الى حد ما ووضح ذلك في تزايد استهلاك الفرسان والخيول لكميات من المياه والثلج... الا ان الرياح الباردة التي تحركت مع منتصف النهار، جعلت الطقس بديعا سواء للفرسان أو لكل من تواجد في صحراء المنطقة.

الصحافيون يصطادون «حدثين» معاً!

■ بطولة العالم للنخبة لسباق القدرة، كانت فرصة طيبة للصحافيين والاعلاميين الذين حضروا الى دبي لتغطية وقائع سباق العالمي الاحد المقبل، ليقوموا ايضا بتغطية سباق عالمي آخر في صحراء الامارات.

ورغم ان احداث ونتائج بطولة العالم للنخبة «أكلت» الجو تماما... الا ان كثيرا من هؤلاء الاعلاميين انتهزوا الفرصة وراحوا يستطلعون آراء وتوقعات سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حول كأس دبي العالمي.

بطلة العالم تحتل المركز الـ ١١

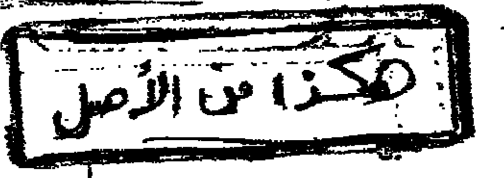
■ الاميركية فاليري كنافي بطلة لسباقات القدرة مرتين عامي ٩٤ و٩٨ وابنتها دانيال بطلة العالم ٩٦... كانتا مفاجأتين في سباق امس... وخيبتا كل الترشيحات التي راهنت قبل انطلاق السباق انهما ستكونان من بين العشرة الاوائل على الاقل... فجاءت فاليري في المركز الـ ١١ بينما خرجت دانيال من قائمة العشرين الاوائل. فاليري كانت تقود الجواد «بيزار» الفائز هو الآخر على بطولتين للعالم عامي ٩٤ و٩٦ ولذلك لم تستطع القاء اللوم على الجواد وقالت بعد نهاية السباق:

جوادي معروف وجيد، ولكنه ليس شرطا ان تفوز في كل سباق... لان كل سباق وله ظروفه. وقد استحق الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم الفوز باللقب لانه بالفعل نجح في التعامل مع السباق ومراحله الشاقة.

فرسان القدرة وكأس دبي العالمي معاً في ليلة صحراوية

■ في السابعة من مساء اليوم يلتقي فرسان القدرة وفرسان كأس دبي العالمي في حفل واحد يجري لمناسبتين تقامان في آن واحد... حيث يقوم اتحاد الفروسية بتكريم نخبة فرسان العالم لسباقات القدرة وتوزيع الجوائز عليهم... كما تقوم اللجنة المنظمة لكأس دبي العالمي في ذات الوقت باقامة حفل استقبال الفرسان اشواط السباق وملاك الخيل وكبار الضيوف.

وسوف تجمع صحراء سيح السلم المناسبتين معا في ليلة صحراوية من المتوقع ان تكون من تلك الليالي التي لاتنسى.



حاكم الشارقة يفتتح مضمار نادي الفروسية اليوم

٤٧ جواداً تشارك في السباق قبل الأخير منها ٨ خيول جديدة

■ سعيد عبدالسلام:

■ يفتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مضمار نادي الشارقة للفروسية رسمياً اليوم. ويقوم سموه أيضا بتكريم منتخب الامارات للفروسية الفائز ببطولة العالم وكذلك الفرسان المتميزين. ويشهد سموه جانبا من السباق قبل الأخير هذا الموسم الذي ينطلق اعتبارا من الثالثة بعد ظهر اليوم.

والسباق قبل الأخير هذا الموسم يشهد إقامة خمسة أشواط منها ثلاثة أشواط تخصص للخيول المهجنة الأصيلة وشوطين للخيول العربية الأصيلة. ويشهد سباق اليوم إقامة بطولة الشارقة للخيول العربية الأصيلة التي خصص لها الشوط الرابع بمشاركة ١٣ خيلاً ويحمل جائزة تويوتا وكذلك بطولة الشارقة للخيول المهجنة الأصيلة التي تقام في الشوط الخامس بمشاركة ٦ خيول ويحمل اسم جائزة مجموعة القطيم التجارية.

ويشهد سباق اليوم مشاركة ٤٧ جوادا منها ٨ خيول جديدة تحل لأول مرة على سباقاتنا المحلية منها ٧ خيول تشارك في الشوط الثاني وحصان واحد فقط في الشوط الأول.

«نومارشي» والسبوق وجين دو بون

ترتفع الإثارة مع وصول السباق الى محطة الشوط الرابع وهو شوط بطولة الشارقة للخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٧٠٠ متر الذي يشارك فيه ١٣ خيلاً. ورغم توقع المفاجآت التي عودتنا عليها سباقات الخيل إلا أن المنافسة قد تنحصر في هذا الشوط بين ثلاثة خيول قوية للظفر بجائزة هذا الشوط وهم «نومارشي» التي سيقودها الفارس القدير بيتر بريت والمهر العماني «السبوق» بقيادة كريس افيري والفحل الفرنسي صاحب الخبرة «جين دوبون» بقيادة الفارس المحنك ريتشارد هيلز.

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

٥ خيول حظوظها أوفر للفوز ببطولة الشارقة للخيول العربية والمهجنة الأصيلة

«ملوح» و«بروميت» و«ديليفري»

أما الشوط الخامس الذي يشهد بطولة الشارقة للخيول المهجنة الأصيلة لمسافة ١٧٠٠ متر أيضا فقد يشهد منافسة مستعرة بين «ملوح» بقيادة الفارس المتألق هذا الموسم ويلي سوبل والمهر الخطير صاحب آخر فوزين متتاليين «بروميت ديليفري» بقيادة الفارس المكسيكي جوان كارلوس ارياس. وبالطبع قد يكون «لاوساتو» صاحب الخبرة الطويلة مع السباقات المحلية رأي آخر. وقد تأتي المفاجأة أيضا من «اتسنتيف» و«هلنسم سينجر».

مستر كريس وشوط السرعة

شوط السرعة الرهيب وهو الشوط الأول المخصص للخيول المهجنة الأصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر يشهد مشاركة ٧ خيول قوية سبق لثلاثة منها تحقيق انتصارات هذا الموسم. ولكن الجميع يترقب المهر الأميركي «مستر كريس بار» الذي يظهر لأول مرة على خريطة السباقات المحلية. الذي جاء ليحقق أول فوز مع أول ظهور له وبالطبع سيجد منافسه قوية قد يكون أطرافها «مونلايت أكر» و«هيسيل ستريت». وقد يحقق المفاجأة كل من «مارش كروسلور» و«بريجند» و«بن سايكلون» لو عاد لمستواه السابق. أما الشوط الثالث القوي الذي خصص للخيول المهجنة الأصيلة لمسافة ١٧٠٠ متر ويشهد مشاركة ٧ خيول قوية... فالمنافسة فيه غامضة نظرا لتقارب مستوى الخيل، ولكن قد تكون كلمة السبق لكل من المهرة الايرلندية «لاروشيلي» و«نورث سايكلون» و«تحرق» و«كاتركاب». أما أكثر الأشواط مشاركة للخيول فهو الشوط الثاني المخصص للخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر الذي يشهد مشاركة ١٤ خيلا نصفها يشارك لأول مرة في السباقات المحلية. وبالتالي فقد يشهد صراعا بين القديم والجديد... وان كانت فرصة المهرة العمانية «مباركة» هي الأوفر حظاً للفوز بهذا الشوط.

برعاية هزاع وطحنون بن زايد

استعدادات مكثفة للبطولة الشاطئية الدولية الثانية للطائرة والقدم

تسهيلات لمشاركة كافة المؤسسات والشركات... وآخر موعد للتسجيل ١٨ ابريل

■ أيمن أبوعايد:

■ استعداداً للبطولة الشاطئية الدولية الثانية لكرتي الطائرة والقدم التي ينظمها نادي أبوظبي للتحدي «كوميات» خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٦ ابريل المقبل تحت رعاية سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان رئيس النادي وبمتابعة واهتمام من سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الادارة عقد صباح أمس بمقر النادي اجتماع اللجنة المنظمة للبطولة مع ممثلي اتحادي الطائرة والقدم لمناقشة الاستعدادات والترتيبات الخاصة باستضافة البطولة ومناقشة الشروط واللوائح الفنية حضره عبدالله مطر بني مالك مدير البطولة عضو مجلس إدارة نادي التحدي وناصر تميم مدير النادي وأحمد السيد مدير اتحاد كرة القدم وحسن علي ممثلا لاتحاد الطائرة.

وقد أشاد في بداية الاجتماع عبدالله مطر برعاية وتوجيهات سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان وحرصهما على تنظيم العديد من المسابقات والبطولات بهدف خلق جيل رياضي قادر على المنافسة وإتاحة الفرصة للاحتكاك مع الأبطال والنجوم العالميين في مختلف الألعاب والرياضات الحديثة... مشيداً بتعاون وتفاعل كافة الشركات والمؤسسات الوطنية وموجها الشكر على تعاونها وكذلك الشكر لكافة الجهات المتعاونة ووسائل الإعلام على اهتمامها بأنشطة النادي والعمل على انجاحها.

المشاركة متاحة للجميع

وأشار عبدالله مطر إلى إقامة البطولة خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٦ ابريل المقبل على ملاعب الشاطئية بكورنيش شاطئ الراحة... مشيراً إلى قيام النادي بارسال خطابات الدعوات الى كافة الشركات والمؤسسات للمشاركة في البطولة سواء بفرق محلية أو أجنبية. وأضاف، ان النادي سيقوم بتسهيل إجراءات دخول جميع اللاعبين والفرق المشاركة من خارج الدولة عن طريق الشركات الراعية لهم. كما أبدى ترحيبه بمشاركة كافة الفرق والأفراد من المقيمين بالدولة للاحتكاك بالأبطال واللاعبين المحترفين عالميا.

اعتماد الاتحاد الدولي للطائرة

وحرصاً من اللجنة المنظمة على إنجاح البطولة قام نادي التحدي بالتنسيق مع اتحاد الطائرة بارسال خطاب الاعتماد من الاتحاد الدولي للكرة الطائرة طبقاً لشروط الاتحاد الدولي بارسال مبلغ ٥ آلاف دولار، وذلك للسماح للاعبين المصنفين عالمياً في الطائرة الشاطئية للمشاركة في البطولة ودخولها ضمن برنامجه الدولي.

ويسعى نادي أبوظبي للتحدي مع اتحاد الطائرة إلى اعتمادها بطولة دولية معتمدة تقام سنويا كأول بطولة شاطئية تقام بدول منطقة الشرق الأوسط وإكسابها الصفة الدولية الرسمية.

كما ينتظر ان تتم دعوة أحد المسؤولين بالاتحاد الدولي لمتابعة البطولة على الطبيعة.

وقد تحدث حسن علي ممثل اتحاد الطائرة موجهاً الشكر لسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان على اهتمامهما مشيدا بدور نادي أبوظبي للتحدي والقائمين عليه... مؤكدا ان اتحاد الطائرة يرحب بالتعاون مع نادي التحدي ووضع كافة إمكانات الاتحاد لخدمة البطولة بهدف نشر اللعبة على الصعيد المحلي ولفت أنظار الشباب بالدولة وتوسيع قاعدة الممارسين لها.وتطرق إلى البطولة الأولى... مشيرا الى انه كانت هناك بعض السلبيات باعتبارها تقام لأول مرة ولكننا سنحاول في البطولة القادمة معالجة القصور وستخرج البطولة بشكل أفضل. وأشار الى ان نظام المنافسة سيكون «الرباع» أي يتكون كل فريق من ٤ لاعبين على عكس ما يحدث في بعض البطولات الثنائية.

ويقوم اتحاد الطائرة بتوفير الحكام الدوليين الذين لديهم خبرة في ادارة مباريات الشاطئية.

سيقوم الاتحاد بالتعاون مع النادي بتجهيز وإعداد الملاعب بأحدث الأجهزة والمعدات من المتوفرة بالاتحاد أو باستيرادها خصيصاً من الخارج. كما أعرب عن تعاون اتحاد الطائرة مع كافة الشركات المشاركة بامدادها بأسماء اللاعبين العالميين والمصنفين دولياً في الكرة الشاطئية وتسهيل مهمتهم في الاتصال بهم والتعاقد معهم للحضور. وأشار الى انه بصدد اعداد لائحة شاملة للبطولة طبقاً للوائح الاتحاد الدولي للكرة الشاطئية. كما تقرر ان يكون الحد الأعلى لمشاركة الفرق في البطولة ٢٠ فريقاً في بطولتي الرجال والسيدات على أن يتم تقسيمهم الى ٤ مجموعات. ويلعب الدور التمهيدي بنظام الدوري من دور واحد، ويصعد الأول والثاني من كل مجموعة للدور الثاني، وتشكل مجموعتان يصعد منهما الأول والثاني بنظام المقص لتحديد الفائز بالبطولة. وأشار إلى أن المباريات ستقام من ٣ أشواط.

١٨ ابريل آخر موعد للمشاركة

حددت اللجنة المنظمة يوم ١٨ ابريل المقبل كآخر موعد لاستلام خطابات المشاركة في البطولتين للقدم والطائرة رجالا وسيدات علما بأن اللجنة المنظمة قررت ان تكون المشاركة بدون رسوم مع دفع مبلغ تأمين يتم استرداده عقب انتهاء مباريات الفريق ضمانا من اللجنة المنظمة لالتزام كل الفرق وعدم الانسحاب من المنافسات حتى لو كانت مبارياته تحصيل حاصل.

٤ ابريل الاجتماع التنويري

دعا المسؤولون في اجتماعهم أمس الى عقد اجتماع تنويري يعقد بمقر النادي يحضره رؤساء ومندوبو الفرق المشاركة في البطولتين مع أعضاء اللجنة المنظمة واللجان الفنية وذلك لتوضيح نظام البطولة واعتماد اللوائح الخاصة بكل بطولة.

بطولة القدم

رحب أحمد السيد مدير اتحاد الكرة ممثل الاتحاد بتعاون الاتحاد مع نادي أبوظبي للتحدي مشيدا باقامة البطولة ودعم المسؤولين بنادي التحدي.

وأشار أحمد السيد الى انه يعكف حاليا على وضع لائحة خاصة بالبطولة نظراً لعدم وجود لائحة بالكرة الشاطئية كما هو الحال في اتحاد الطائرة... مشيراً إلى أن النظام لن يختلف كثيراً عن بطولة العام الماضي محددا عدد كل فريق بخمسة لاعبين ومنح الفائز ٣ نقاط والتعادل نقطة... مشيرا إلى أن اتحاد الكرة سيقوم بتوفير حكام المباريات فيما تحدد زمن كل مباراة بـ ٢٠ دقيقة على شوطين كل شوط ١٠ دقائق. وترك عملية تحديد الفرق ونظام البطولة حتى آخر موعد للتسجيل لمعرفة عدد الفرق.

١٨ سنة فما فوق

حرصاً على الناشئين وصغار السن وعدم الزج بهم في منافسات قوية أمام الأبطال المحترفين تقرر عدم السماح بمشاركة اللاعبين أقل من ١٨ سنة في البطولتين القدم والطائرة رجالا وسيدات خوفا عليهم من الإصابات وإتاحة الفرصة لهم للاستمتاع بمشاهدة اللاعبين المحترفين والاستفادة من خبراتهم.

تشكيل لجنة إعلامية

حرصاً من اللجنة المنظمة على إنجاح البطولة وتوفير كل سبل النجاح. وبما ان البطولة ينتظر ان يشارك فيها عدد كبير من الفرق واللاعبين المحترفين والعالميين تقرر تشكيل لجنة إعلامية تضم نخبة من الكوادر الإعلامية في الصحافة والتلفزيون والإذاعة لتغطية وإمداد الإعلاميين بالنتائج اولا بأول خاصة وأنه ينتظر ان يحضر مع بعض الفرق المشاركة وفود إعلامية.

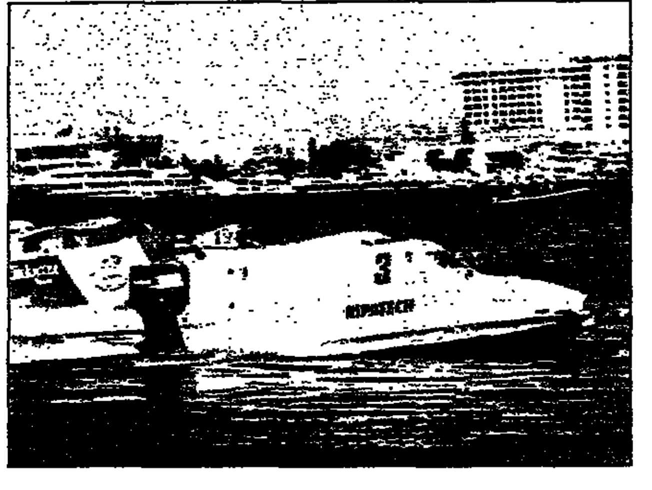
المنافسة مستمرة بين السعديات ونيبال

استمراراً للتحدي والمنافسة الشريفة بين فريقي نيبال والسعديات لسعادة حمد بن سهيل الكتبي والقطب العيناوي محمد بن ثعلوب. خاصة بعد النجاح الذي حققه الفريقان في بطولة المصارعة المفتوحة والتحدي الثلاثي يواصل الفريقان المنافسة في بطولة الشاطئية للطائرة والقدم باستقطابهما للعديد من اللاعبين المحترفين والفرق المشهود لها في بطولة الطائرة والنجوم الأجانب والعرب في القدم والشاطئية من أجل الدفاع عن لقبيهما وتحقيق المزيد من الألقاب. خاصة وان فريق نيبال توج بطلا لبطولة كرة القدم فيما أحرز فريق السعديات بطولتي الطائرة رجالا وسيدات... ترى لمن ستذهب بطولتا ١٩٩٩؟

جانب من اجتماع اللجنة المنظمة   تصوير: محمود صوالحة

برعاية سلطان بن خليفة

الجولة الثالثة لسباق أبوظبي للفورمولا ٢ و٤ تنطلق بكاسر الأمواج اليوم



■ تحت رعاية سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي رئيس نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية ينطلق صباح اليوم الخميس سباق أبوظبي لزوارق الفورمولا ٢ و٤ «الجولة الثالثة» وذلك بمنطقة كاسر الأمواج على كورنيش أبوظبي.

ويتكون سباق كل فئة «٢، ٤» من ثلاث جولات لكل منهما.

أكد السيد بطي غمران القبيسي المشرف العام للسباق ان مسافته تبلغ ١٣ دورة «دورة البداية +١٢ دورة» وتبلغ مسافة الدورة الواحدة ١٦٠٠ متر وتبلغ مسافة الجولة الواحدة ٢٠,٨٠٠ كيلومتر ويبلغ الحد الأدنى تسع دورات حتى تحتسب للمتسابق نقاط السباق.

الاجتماع التنويري

عقد في الساعة الثالثة ظهر أمس الاجتماع التنويري الخاص بالمتسابقين بحضور السيد محمد بن سند القبيسي مدير النادي رئيس اللجنة العليا المنظمة للسباق والسيد بطي غمران القبيسي حيث تم خلاله مناقشة كافة الأمور المتعلقة بتنظيم السباق من خط السير والجدول الزمني المصاحب للسباق والتأكيد بالتزام كافة المتسابقين بكافة النظم واللوائح الصادرة من اللجنة المنظمة قبل توفير كافة عناصر السلامة داخل كل قارب مثل خوذة الرأس وسترة النجاة بالاضافة الى تحديد أماكن تواجد القوارب الخاصة بالشرطة البحرية والاسعاف والإنقاذ وخفر السواحل وغيرها من الجهات المساهمة في انجاح السباق. وقد قامت اللجنة قبل الاجتماع التنويري بعمل كافة إجراءات الفحص الفني لجميع الزوارق كما قام المتسابقون المشاركون بعمل التجارب الرسمية الأولى للفئتين الثانية والرابعة.

الجدول الزمني

حرصاً من اللجنة العليا المنظمة على نجاح السباق تم وضع جدول زمني لسباق اليوم يبدأ عند الساعة التاسعة والنصف بإجراء التجارب الرسمية لتحقيق أفضل زمن للفورمولا ٢ و٤ فيما تنطلق الجولة الأولى للفورمولا ٤ في الساعة الثانية والنصف والثانية في الساعة الثالثة و٤٥ دقيقة والثالثة في الساعة الرابعة و٤٥ دقيقة. أما بالنسبة لزوارق الفورمولا ٢ فتبدأ الجولة الأولى في الساعة الثالثة و١٥ دقيقة والثانية في الساعة الرابعة والربع والجولة الثالثة في الساعة الخامسة والربع، وبعد ذلك يتم توزيع الجوائز على الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى ثم تتم عملية الفحص الفني للزوارق التي تحتل المراكز الثلاثة الأولى. بلغ عدد المشاركين في سباق الفئة الثانية خمسة متسابقين وفي الفئة الرابعة ١١ متسابقا.

أسماء المشتركين في الفورمولا «٢»

يشارك في سباق الفورمولا ٢ خمسة متسابقين هم على الترتيب: عوض غمران القبيسي في الزورق رقم ٥، وستيف كيرتون - ٣، وخلفان سهيل خلفان المحيري - ٧٤، وعارف سيف الزفين - واحد، وأحمد محمد السويدي - ٢.

أسماء المشتركين في الفورمولا «٤»

يشارك في سباق الفورمولا ٤ أحد عشر متسابقا هم على الترتيب: عمار ناصر بالحبالة في الزورق رقم ٧، راشد سهيل خلفان المحيري - ٧٤، أحمد سهيل خلفان - ٣٧، بدر عبدالله حارب - ٨، ريستو باينيو - ٣، ماري باينيو - ١٢، خليفة راشد بن شاهين - ٢، مروان راشد الحجي - ١٩، عبدالسلام محمد فيروز - ٩٩، ابراهيم حسن المزروعي - ٥٥، تقي القمزي - ٤.


الوصل والخليج


بني ياس والشارقة

٤ مواقع ساخنة قبل حلول العيد

لقاء القمة في القطارة... والعنكبوت يلتف حول الشعب

الشارقة والخليج يسعيان للامساك بطوق النجاة في أبوظبي ودبي

▫ سعيد عبدالسلام:

■ مع قدوم عيد الأضحى المبارك أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن والبركات يدخل دوري الدرجة الأولى لكرة القدم محطته السابعة والعشرين بإقامة ٤ مباريات قوية ومؤثرة، ثلاث منها لها تأثير مباشر على القمة والمؤخرة... الأولى تجمع العين مع الوحدة باستاد القطارة والثانية يستضيف فيها بني ياس بالعاصمة أبوظبي فريق الشارقة والثالثة يشهدها ستاد زعبيل بدبي وتجمع الوصل مع الخليج. والمباراة الرابعة والأخيرة تقام باستاد خالد بن محمد بالشارقة وطرفاها الشعب والجزيرة... لقاءات اليوم تحظى بأهمية قصوى لكل أطرافها خاصة فريق الوحدة الباحث عن المضي قدماً في طريقه نحو معانقة الدرع وأيضاً فريقي الشارقة والخليج اللذين يسعيان للابتعاد عن جحيم المراكز المتأخرة. وما أدراك ما المراكز المتأخرة. أما الوصل والعين فمازال الأمل يراودهما في مغازلة الدرع وإن كان هذا يحدث من مسافة بعيدة نسبياً. وبالنسبة لفرق الجزيرة والشعب وبني ياس فهي تسعى للاستمتاع بدفء منطقة الوسط في جدول المسابقة.

العين × الوحدة

إذا كنت عزيزي القارئ حريصاً على نيل وجبة كروية دسمة فعليك الذهاب الى ستاد القطارة لمشاهدة لقاء قمة العاصمة أبوظبي الذي يجمع بطل دوري الموسم الماضي والبطل المنتظر لهذا الموسم... فتلك المباراة تدخل تحت نقاط المواقع الكروية الحاسمة... كونها تجمع فريقين يكتظان بالنجوم ولاعبي المنتخب الوطني وأيضاً للمنافسة الدائمة بينهما على زعامة العاصمة... فهذه المباراة لا تعترف بالمواقع والمنطق والمستوى السابق لكلا الفريقين.

والدليل على ذلك اقتسام الفريقين لنتائج الدورين الأول والثاني وفوز كل واحد منهما خارج ملعبه.. فالوحدة فاز على العين في الدور الأول باستاد القطارة ٢/٣...وجاء رد العين مماثلا عندما فاز في أبوظبي على الوحدة ٢/١. وبالطبع يعلم لاعبو الوحدة أن فوزهم في لقاء اليوم يقربهم كثيراً من اللقب وقد يضعف فرصة العين كثيراً في المنافسة... فيما يدرك لاعبو العين انه لا مناص عن الفوز في جميع مبارياتهم القادمة إذا كانوا مازالوا متمسكين بالمنافسة على الاحتفاظ باللقب... فهل كل تلك الشواهد والمعطيات ليست كفيلة لمتابعة هذا اللقاء.

بني ياس - الشارقة

إذا كان هذا اللقاء مهماً لبني ياس الذي يسعى للابتعاد عن الدخول في المنطقة الخطرة... فإنه يمثل حياة أو موتاً لفريق الشارقة الذي تراجع خطوة للوراء وأصبح يقبع في المركز قبل الأخير بعد الخسارة أمام غريمه الخليج قبل ثلاثة أيام. ويعيش البيت الشرقاوي في حالة غليان منذ تلك الخسارة للبحث عن مخرج يحفظ به الفريق ماء الوجه بعدما نال هذا الموسم هزائم لو تم حصرها سنجدها تزيد على خساراته في خمس سنوات!... ولكن مازلت مصراً على أن الفريق الشرقاوي لديه من المقومات ما يجعله يتجاوز تلك المحنة التي يعيشها منذ بداية هذا الموسم. لو أحسن توظيف كافة الامكانات والجهود وتناسى الجميع الماضي القريب ونظروا الى الحاضر والمستقبل بتفاؤل كبير يصاحبه عمل كثير... فما يحدث لفريق الشارقة حالياً ليس خسارة للبيت الشرقاوي فقط ولكنه خسارة للكرة الإماراتية التي تشهد لأول مرة غياب لاعبي الشارقة عن المنتخبات الوطنية. ورغم أخطاء المدرب البلجيكي هنري في عملية التغيير التي شهدها لقاء الخليج إلا اننا لكي نكون موضوعيين لا يجب ان ننسب ما يحدث للمدرب فقط. فالجميع في قارب واحد والكل مسؤول عما يحدث.

أما بني ياس الذي أبعد الوصل عن المنافسة قبل اسبوعين عندما فاز عليه ٢/صفر وقدم عرضاً رائعاً ذكرنا بالأيام الخوالي عاد الاسبوع الماضي ليخسر أمام الأهلي صفر/٢! فهذه المرحلة من عمر الدوري لا تحتمل هذا التذبذب في المستوى خاصة ان ما تبقى ليس أكثر من الذي حضر. وعلى الفريق أن يستقي العبر من المواسم السابقة لاسيما وأنه يضم مجموعة من اللاعبين يملكون مقومات احتلال مركز طيب في جدول المسابقة سبق لهم أن وصلوا إليه في الدور الأول... ويدخل تلك المباراة بسلاح العقدة التي يسببها لفريق الشارقة منذ أمد بعيد.

الوصل - الخليج

رغم ابتعاد الوصل قليلاً من ملاحقة أهل القمة إلا ان اللاعبين يدركون ان الفرصة مازالت قائمة للحاق بركب المقدمة رغم خسارته أمام بني ياس قبل اسبوعين وتعادله الأسبوع الماضي مع الشارقة. فالوصل مازال في المركز الثاني برصيد ٤٥ نقطة. أما الخليج الذي زاد أمله في البقاء وارتفعت معنويات لاعبيه بعد فوزه المثير قبل ثلاثة أيام على الشارقة مما حدا به للقفز إلى المركز العاشر يدرك لاعبوه أن فوزهم في لقاء اليوم قد يدفع به خطوة أخرى للامام وهي بالنسبة لهم تمثل الخيط الذي يتعلق به الغارق... ويعلمون أيضاً أن الفرص في الأوقات الحرجة قد لا تتكرر كثيراً.

الشعب - الجزيرة

هو لقاء مهم لكلا الفريقين كونهما مازالا غير آمنين من الدخول في المنطقة الخطرة... فرغم احتلال الجزيرة للمركز السادس برصيد ٣٧ نقطة إلا ان الفرق بينه وبين صاحب المركز العاشر ٧ نقاط فقط بمعنى فوزين وتعادل. أما الشعب فيحتل المركز الثامن برصيد ٣٥ نقطة ويدرك ان الفوز قد يقربه كثيراً من الدخول في صلب المنطقة الدافئة. فالفريقان يسعيان لكسر حاجز الأربعين نقطة خلال الاسبوعين القادمين للشعور بالأمان. لذلك فتلك المباراة لا تقل أهمية عن باقي المباريات كونها تمثل حجر الزاوية في الهروب من معمعة الدخول في حسبة برما.

تشكيل اللجنة العليا لنادي الامارات برئاسة وليد بن خالد القاسمي

■ اصدر صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة مرسوما اميريا بتشكيل لجنة عليا لنادي الامارات الرياضي الثقافي.

وقد نص المرسوم على ان يتولى رئاسة اللجنة الشيخ وليد بن خالد القاسمي والشيخ منتصر بن خالد القاسمي نائبا له.

كما نص المرسوم ان تستمر اللجنة العليا في عملها لمدة اربع سنوات ويكون مجلس الادارة مسؤولا امام اللجنة وتجتمع اللجنة اربع مرات كل سنة لمتابعة نشاطات النادي وتكون اجتماعاتها بناء على دعوة من رئيس اللجنة العليا او نائبه لانتخاب مجلس ادارة النادي لمدة سنتين وتوزع المناصب الادارية بين الاعضاء، ويجوز لرئيس اللجنة العليا دعوتها لعقد اجتماع طارىء اذا رأى لزوما لذلك على ان توجه الدعوة للاعضاء قبل موعد الاجتماع بأسبوعين على الاقل، ويسري المرسوم اعتبارا من أول ابريل ١٩٩٩.

وتضم اللجنة العليا في عضويتها ٤٦ عضواً هم:

الشيخ وليد بن خالد القاسمي، الشيخ منتصر بن خالد القاسمي، الشيخ صقر بن عبدالله القاسمي، السيد سيف بن علي الجروان، السيد محمد جاسم المزكي، السيد ناصر محمد الشرهان، السيد محمد عبدالله فارس، الدكتور حمد محمد بن صراي، السيد يوسف بن علي البزي، السيد عبدالله خلفان القصير، السيد مبارك علي الشامسي، السيد احمد عيسى النعيم، السيد احمد ابراهيم كروع، السيد عبيد ابراهيم كرم، السيد علي سعيد الوالي، السيد سالم راشد البادي، السيد سعيد احمد كنفش، السيد عبدالله عبدالله النعيمي، السيد سالم سعيد الشرهان، السيد عمر سالم ابراهيم، السيد محمد راشد الطابور، السيد احمد صالح سمحان، السيد سلطان عيسى سلطان، السيد سعيد ابراهيم درويش، السيد خليفة جاسم المزكي، السيد احمد علي الدباني، السيد عبدالله علي مصبح، السيد راشد جاسم العبدولي، السيد عبدالله راشد الشارجي، السيد عيسى احمد بوشريجة، السيد سالم جاسم البكر، السيد احمد سالم السلومي، السيد عادل ابراهيم المطوع، السيد عيسى احمد شكر، السيد طيب محمد الصياح، السيد سيف محمد راشد، السيد عبدالعزيز عبدالله سالم، السيد فاهم عبدالله يوسف السيد علي علي البزي، السيد علي محمد علي الهرنكي، السيد غانم احمد غانم، السيد راشد يوسف ابو الحمام، السيد محمد احمد شكر، السيد علي احمد البحري، السيد حسن شاهين ابراهيم.

الشيخ وليد بن خالد القاسمي

بطولة أبوظبي المفتوحة للتنس بالمارينا

جعفر العسكري يتقدم فردي الرجال وجوانا في السيدات

■ ضمن منافسات بطولة ابوظبي المفتوحة للتنس رقم ٢٠ المقامة حالياً بملاعب نادي المارينا تحت رعاية الشيخ سعيد بن حمدان رئيس اتحاد البولينج والتي ترعاها ٨ شركات مساهمة هي: بي.اتش.اس وايرفرانس وسبينتز وتايكي وسولطاكو ومجموعة مؤسسات العتيبة وادما العاملة وابوظبي للاستثمار وشركة مباني، اقيمت امس مباريات فردي الرجال والسيدات والناشئين تحت ١٨ سنة اسفرت نتائجها عن:

في فردي الرجال فاز احمد سلهاب على سعيد العسكري ٣/٦، ٦/٤، ٦/٣ ومجدي متولي على احمد النويس ٦/٢، ٦/٣ وعلي بني على سامي مديوني ٦/٢، ٧/٥ ومحمد سيف على سايمون روبرت ٦/٢، ٦/صفر وجعفر العسكري على معتز نجاتي ٦/٢، ٦/١ ومراد غريزي على طلال داغر ٦/صفر، ٦/١، وهاشم رهيف على راموس ٦/١، ٤/٦، ٦/٤..

وفي فردي السيدات فازت جوانا فيتشيكو على نميتا باريك ٦/١، ٦/١ وموريل اشقر على عبلة الخزن ٦/١، ٦/صفر وايلكي هلريتش على كازوكو هارا ٦/١، ٦/٤.

وفي بطولة الناشئين تحت ١٨ سنة فاز جوليان ديورانت على احمد لطفي ٦/٤، ٤/٦، ٦/٣.

وتقام اليوم ٨ مباريات في فردي الناشئين وزوجي الرجال بينما تقام غدا الجمعة ١٤ مباراة في الفئات المختلفة وتتوقف البطولة الأيام الثلاثة الاولى من عيد الاضحى المبارك على ان تستأنف فعالياتها يوم الثلاثاء المقبل.



مواجهة مثيرة بين رئيس النادي واللاعبين

■ لو كان الحل في إقالة المدرب... أنا أول من سيتخذ القرار

■ الادارة طالبت بمضاعفة الجهد... واللاعبون وعدوا بفتح صفحة جديدة


الشيخ عبدالله آل ثاني

▫ محمد جاسم:

■ في ظل التطورات المستمرة بنادي الشارقة التقى الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني رئيس النادي مساء امس باللاعبين في غرفة ملابسهم بالنادي في اجتماع مغلق من اجل وضع حد لما يتعرض له الفريق الذي اصبح قريبا من ذيل القائمة.. وقد حرص رئيس النادي على الاستماع لجميع مطالب اللاعبين وازالة اي عقبة تقف امام مسيرة الفريق وقد اكد سموه للجميع بانه اذا كان قرار ابعاد المدرب هنري من قيادة الفريق واسناد المهمة لجمعة ربيع مطلب الاغلبية من اللاعبين فانه لن يتأخر للحظة من اتخاذ ذلك القرار وقد وجه سمو رئيس النادي السؤال للاعبين جميعا.. ولكن احدا منهم لم يشر الى مسألة التغيير والتزم الجميع الصمت.

تغليب المصلحة العامة

وفي الوقت الذي وعد فيه اللاعبون بفتح صفحة جديدة بدءا من مباراة اليوم امام بني ياس... طالب رئيس النادي اللاعبين ببذل كل ماقي وسعهم من اجل حماية مكتسبات النادي وتخطي المرحلة والازمة التي يمر بها الفريق حاليا... وشدد الشيخ عبدالله آل ثاني على اهمية تماسك الجميع والعمل من اجل المصلحة العامة وترك الامور الجانبية والخاصة جانبا. خاصة وان هناك مجالا جيدا لتحسين الاوضاع واعادة التوازن وان ذلك بحاجة فقط الى شيء من التضحية من قبل الجميع من اجل عبور المحنة التي لم يتعرض لها النادي في تاريخه من قبل.

وعد من اللاعبين

وفي نهاية اللقاء الذي سبق المران الاخير امس قبل ملاقاة بني ياس في ابوظبي. وعد اللاعبون سمو رئيس النادي بالبدء من جديد واعتبار ما مضى شيء وانتهى وان الجميع مقدم على خطوة جديدة وصفحة جديدة بدءا من لقاء اليوم الذي سيكون الخطوة الاولى نحو تصحيح المسار.

حضور طارىء

وكان قد حضر الاجتماع الطارىء لرئيس النادي مع اللاعبين امس النائب الاول والنائب الثاني للرئيس وعدد من اعضاء مجلس الادارة الى جانب سالم القماي الذي كان ضمن الذين حضروا الاجتماع.

وبعد نهاية اللقاء الذي استمر لاكثر من ٤٥ دقيقة ادى الفريق مرانه الاخير بقيادة البلجيكي هنري ديبيريو ولم يستغرق مران امس كثيرا حيث توجه بعده الفريق مباشرة الى ابوظبي استعدادا لملاقاة فريق بني ياس اليوم.

الكعبي بدلا من بختي..

وقد لوحظ في مران امس وجود الكابتن عبدالسلام الكعبي في مساعدة هنري وغاب الكابتن بختي خليفة الذي كان يتولى مهام المدرب المساعد للفريق منذ التخلي عن كاربوني من تدريب الامس الامر الذي يشير الى اسناد مهمة المدرب المساعد للفريق للكابتن عبدالسلام الكعبي بدلا من بختي خليفة الذي كان مساعدا للمدرب حتى مباراة الخليج الاخيرة. يذكر ان الدكتور الكعبي يتولى مهام الاشراف على قطاع الناشئين في النادي بينما يتولى الكابتن خليفة مهمة تدريب فريق تحت ٢١ سنة.

هنري ينفي تجديد عقده مع الشارقة

اكدت مصادر موثوق بها في نادي الشارقة ان ما اثير حول تجديد عقد مدرب الفريق هنري ديبيري لعامين قادمين غير صحيح وان شيئا من ذلك لم يحدث حتى الآن.. مشيرا الى ان عقد المدرب الذي ينتهي في ١٨ مايو المقبل قابل للتجديد اذا مارأى الطرفان ذلك.. ولكن حتى الآن لم يحدث تحرك فعلي حول هذا الموضوع.

ومن جانبه أكد هنري ديبيريو انه تم مفاتحته من قبل الادارة حول موضوع التجديد ولكن لم يتم الوصول لصورة نهائية. كما انني لم ارد ردا قاطعا فيما يتعلق بمسألة التجديد من عدمها، وان ذلك كله مرتبط في الظروف التي ستسفر عنها نتائج الفريق هذا الموسم، مؤكدا ايضا عدم توقيعه على عقد مع الفريق لمدة سنتين قادمتين.

محسن مصبح يصل اليوم

يصل في وقت مبكر من صباح اليوم محسن مصبح كابتن منتخبنا الوطني ونادي الشارقة قادما من المانيا حيث كان يرافق شقيقته التي كانت تتلقى العلاج هناك. ويعود محسن مصبح اليوم لينضم الى فريقه الذي بحاجة ماسة اليه في ظل الظروف الصعبة التي تعترض مسيرته. بلاشك سوف تدعم من موقف الفريق خاصة وان محسن من اللاعبين المؤثرين في الفريق وله ثقله وخبرته التي يحتاجها الشارقة في الوقت الحالي.





اتحاد كلباء × حتا (١/٣)

- المباراة: اتحاد كلباء × حتا
- النتيجة: ١/٣ (٢/٠)
- الأهداف: مسعود درويش (ق١٧) عبدالكريم حسن (كريمو) (ق٣٦ و٦١) اتحاد كلباء، عبدالحميد محمد (ق٥٨).
- الحكام: عبدالله البنادي وساعده علي خلفان ومحمد عبدالكريم.

الاضواء تتلألأ أمام ابناء القلعة الصفراء

اتحاد كلباء يحقق فوزاً ثميناً... ويصل للنقطة ٦٠

▫ سيد عثمان:

■ تلألأت امس الاضواء امام ابناء القلعة الصفراء... وعاشت جماهير اتحاد كلباء العريضة اسعد لحظاتها وهي ترى فريقها يقترب بشكل حاسم من تحقيق حلمها في الصعود والفوز بالبطولة وذلك بعد ان حصدوا امس النقطة رقم ٦٠ بالفوز على حتا ٣/١.

وقد جاءت المباراة قوية حماسية وامتع فريق اتحاد كلباء بشكل خاص جماهيره وكان لاعبوه عند حسن الظن بهم بعد ان كافحوا من البداية وحتى النهاية من اجل تحقيق الفوز وسد الشبك امام محاولات حتا المريرة لاختراق السد الدفاعي المنيع حيث كان عبدالحميد محمد هو الوحيد الذي افلح في هز الشباك الصفراء من ضربة جزاء.

مسعود... سعيد

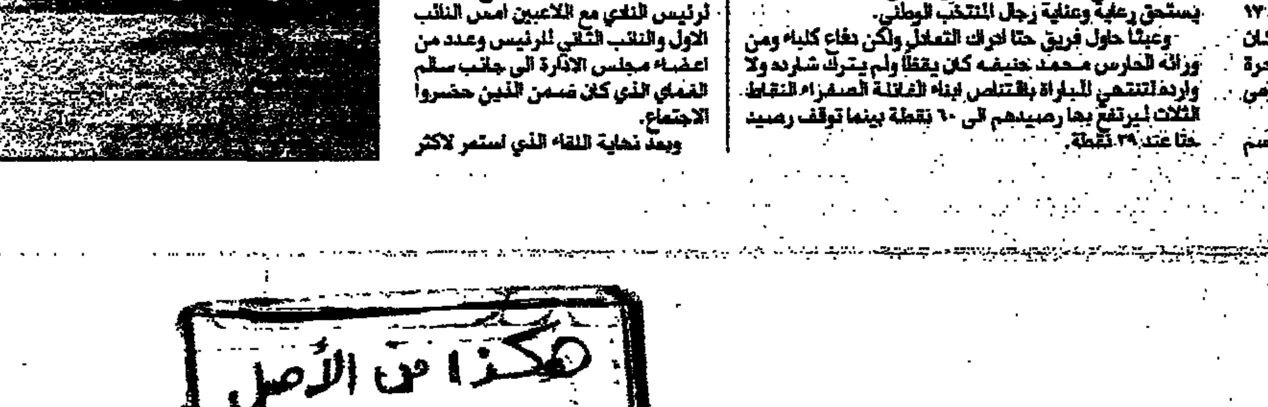
وقد حسم فريق اتحاد كلباء المباراة لصالحه ابتداء من الشوط الاول الذي تم فيه احراز هدفين حيث ابتسم الحظ اخيرا لنجم الوسط الكلباوي مسعود درويش وكان الامس يوم سعده بعدما نجح في احراز الهدف الاول في الدقيقة ١٧ والتي تحمل ايضا نفس رقم فانلته - الم اقل لكم انه كان امس مسعود اسما ومعنى - حيث وصلته تمريرة ساحرة سددها بقدمه اليمنى من خارج منطقة الجزاء في مرمى حارس حتا سالم مبارك.

ولأن عبدالكريم حسن هو نجم اتحاد كلباء هذا الموسم وهداف الدوري فكان لابد ان يضع بصمته وتوقيعه واحرز أول اهدافه وثاني هدف لفريقه في الدقيقة ٣٦ بتسديدة صاروخية من خارج منطقة الجزاء فالامس كان يوم القذائف البعيدة والتي تمكن من خلالها اتحاد كلباء فتح الثغرات في دفاع حتا المستبسل امام مرماه وكانت تلك حيلة ذكية من الفرقة الكلباوية والتي تجيد التصرف ميدانيا في اصعب الظروف من اجل تحقيق الفوز.

انتفض فريق حتا خلال الشوط الثاني وبذل مهاجموه سالم عامر وعبدالحميد محمد جهدا كبيرا بالتعاون مع لاعبي الوسط وعلى رأسهم المحترف الاجنبي رجلون وبالفعل تثمر محاولاتهم عن احراز هدف الفريق الوحيد بالدقيقة ١٣ بعدما يتعرض رجلون للعرقلة ويتصدى عبدالحميد محمد لضربة الجزاء ويودعها في المرمى.

ولم يهدأ فريق اتحاد كلباء هو الآخر وتحرك حسن سعيد ومعه الجزائري حميد بهلول وكوكو وعبدالكريم في كل مكان من اجل تدعيم الفوز وكان المفتاح السحري والحل السريع من صناعة عبدالكريم - كريمو - بعدما تسلم كرة بينية متقنة من مسعود درويش فسددها كريمو برأسه في حلق المرمى مسجلاً أروع اهداف المباراة ليؤكد من خلاله انه بالفعل يستحق رعاية وعناية رجال المنتخب الوطني.

وعبثا حاول فريق حتا ادراك التعادل ولكن دفاع كلباء ومن ورائه الحارس محمد حنيفه كان يقظاً ولم يترك شاردة ولا واردة لتنتهي المباراة بالتقاص ابناء القلعة الصفراء النقاط الثلاث ليرتفع بها رصيدهم الى ٦٠ نقطة بينما توقف رصيد حتا عند ٣٩ نقطة.



انتزع منه المركز الثالث

النصر × الأهلي (٢/٤)

- المباراة: النصر × الاهلي
- النتيجة: ٢/٤ (٢/صفر)
- الاهداف: بوبلال (ق٥، ق٣٤) وكوجاك (ق٥٢) وكاظم (ق٨٩) للنصر، وللاهلي احمد شاه (ق٧٢) وفؤاد خليل (ق٨٢).
- الحكام: فريد علي واحمد راشد وحمزة محمد.. والحكم الرابع عبدالرحمن ابراهيم
- الانذارات: عددها (٩) منها (٥) للاهلي: سالم خميس، احمد شاه، فؤاد خليل، عبدالله شاه، خالد شاه و(٤) للنصر: كاظم ومحمد خميس ومبارك ياقوت وعبدالحكيم خميس.

النصر أطفأ نار الأهلي !

مباراة ثأرية وشوط لايقاوم و(٤) مقابل (٢)

▪ محمود الربيعي:

■ حقق النصر فوزا كبيرا على رفيق دربه الاهلي وبنتيجة بلغت اربعة اهداف مقابل هدفين.. وثأر لنفسه من هزيمتين متتاليتين في الدورين الاول والثاني... ليس هذا فحسب.. بل حقق النصر فوزه الاول بملعبه على الاهلي بعد ثلاث هزائم يمتد تاريخها لاكثر من عام!

وهكذا ينجح نصر «فلاح حسن» ذلك المدرب العراقي الذي يهتف النصراوية باسمه حاليا.. ينجح في اطفاء نار الاهلي المستعرة والتي احرق بها كل من قابله منذ اسابيع طويلة. واوقف مسيرة الشياطين الحمر الهادرة نحو المقدمة... ليس هذا فحسب ايضا بل انتزع منه المركز الثالث بعد ان تساوى معه في رصيد النقاط ٤٣ نقطة وتفوق عليه بفارق الاهداف.

المباراة واحدة من المباريات الجميلة والمثيرة والحافلة بالاهداف الملعوبة وخاصة من جانب النصر. انتهى الشوط الاول نصراويا بهدفين مقابل لاشيء سجلهما جمعة موسى «بوبلال» في الدقيقة الخامسة والدقيقة ٣٤... ثم اضاف محمد علي «كوجاك» الهدف الثالث في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني... اعقب ذلك فترة ركود نصراوية ونشاط اهلاوية اسفرت عن هدفين حمراوين سجلهما احمد شاه في الدقيقة ٢٨ وبعد ان وضع النصراوية ايديهم على قلوبهم حزنا من تعادل اهلاوي مفاجيء.. اذا بكاظم علي ينجح في تسجيل الهدف الرابع والأخير قبل نهاية الوقت الاصلي من المباراة بدقيقة واحدة... لتدق الطبول النصراوية اعتزازا بهذا الفوز الكبير.

شوط لايقاوم

قدم النصر في الشوط الاول كرة قدم لاتقاوم.. اخذ المبادرة من البداية وفعل في الاهلي مافعله الاهلي في الاخرين في الاسابيع الاخيرة. وكان نتاج ذلك بروز نصراوي كاسح واختفاء اهلاوي تام... وفي الشوط الثاني استمر النصر على تفوقه حتى سجل الهدف الثالث... وعندما اطمأن للنتيجة انتابته نوبة كسل.. ولان الاهلي لديه مقومات الخطورة فكان طبيعيا ان ينتهز فرصة «نوم» منافسه وهاجم وسجل هدفين متتاليين وكاد ان يتعادل.

عموما كان الشوط الاول تحديدا هو ابرز ماقدمه النصر هذا الموسم وذلك في الاساس يرجع الى التشكيل المناسب والى الحرية التي اطلقها المدرب للاعبيه فصالوا وجالوا مستغلين خوف وارتباك وتراجع اهلاوي واضح.

وحقيقة الامر ان الاهلي دفع ثمن غياب عناصر مؤثرة جدا في فريقه يأتي في مقدمتها صانع الالعاب عيسى مراد والمهاجم يوسف عتيق... ودفع ايضا ثمن خوفه من المباراة.

اهداف جميلة

لا نبالغ اذا قلنا ان كل الاهداف النصراوية كانت جميلة وملعوبة.. فالهدفان الاولان اللذان سجلهما بوبلال جاءا نسخة بالكربون احدهما من الناحية اليمنى والاخر من الناحية اليسرى، وفي المرتين انعكست الكرة بقوة في حلق المرمى وكان بوبلال لهما بالمرصاد من قدمه للشباك مباشرة.

وايضا الهدف الثالث الذي سجله كوجاك... جاء بعد سلسلة من التمريرات المتقنة التي انتهت بتمريرة استعراضية خبيثة من بوبلال وضعت كوجاك في مواجهة المرمى فغمزها ارضية صعبة... وفي الهدف الرابع.. هجمة نصراوية من منتصف الملعب.. بدأت بتمريرة بينية من عبدالله ربيع لبوبلال رجل المباراة الاول الذي حولها عرضية لكاظم في اليمين.. ومن قدم كاظم الى الشباك.

وهدفا الاهلي.. الاول سجله احمد شاه بضربة رأس من كرة ملعوبة من ضربة حرة على حدود المنطقة.. والهدف الثاني جاء بقوة الدفع من فؤاد خليل مستغلا سقوط الكرة من الحارس.

«تصوير: محمد حنيفة»

في مباراة متوترة وخشنة

رأس الخيمة × الشباب (٣/١)

- المباراة: رأس الخيمة × الشباب
- النتيجة: ٣/١ (١/١)
- الاهداف: ايمانويل (ق٤٥) لرأس الخيمة وجاسم الهويدي (ق٣٨ و٨٠) ،خميس سعد (ق٩٠) للشباب
- الانذارات: بدر طبيب وعبدالله اسحاق (رأس الخيمة)
- الطرد: عبدالرحمن الغراب (رأس الخيمة)
- الحكام: عبدالرحمن الملا، ناصر بهروز، عيسى علي جاسم، حكم رابع ابراهيم حسن، المراقب خميس الظنين.

أحسن لاعب في آسيا يقود الشباب إلى فوز مستحق على رأس الخيمة

▪ ابراهيم العسم:

■ قاد جاسم الهويدي احسن لاعب في آسيا فريقه الشباب الى فوز مستحق على فريق رأس الخيمة بنتيجة ١/٣ في اللقاء الذي جمع الفريقين على استاد خليفة بن زايد بنادي رأس الخيمة في اطار الجولة السابعة والعشرين لدوري اندية الدرجة الاولى.

وقد نجح الشباب وبفضل خبرة ومهارة لاعبيه في تجاوز الخيماوي والذي ظهر على لاعبيه بوادر تحسن طفيف في المستوى والغاية. المباراة جاءت متوترة وخشنة في اكثر مراحلها وعابها الاداء المتواضع من جانب الفريقين وبالذات في شوط المباراة الاول الذي لم يعكس بها الطرفان وبالذات فريق الشباب الصورة الحقيقية له ولامكانيات لاعبيه. ولعل الفوارق المهارية والخبرة الميدانية الكبيرة هي التي فصلت بين الشباب ورأس الخيمة وهي التي رجحت كفة الاخضر في نهاية المطاف بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدف.

المباراة شهدت ايضا خشونة لا مبرر لها ادت في نهاية الامر الى طرد مدافع الخيماوي عبدالرحمن الغراب وساعد على ذلك قرارات حكم المباراة المتضاربة وتفويته وعدم حزمه في الكثير من اللعبات الخشنة والتي تحتاج الى بطاقة للحد منها.

الشوط الاول للمباراة لم يعبر بحال من الاحوال عن المستوى الحقيقي للفريقين فالشباب جاء على امل الا يجد مقاومة من فريق الخيماوي وعلى العكس ظهر الاداء الخيماوي ولولا خبرة الهويدي الكبيرة في التعامل مع الشباب لعجز الشباب عن التسجيل في ظل هذا المستوى... اما الخيماوي فلعب المباراة بطريقة جديدة وبنفس مختلفة عن باقي المباريات وربما كان لجهازه الفني الجديد الطامح الى تقديم صورة مختلفة السبب في ذلك وكان يمكن ان يحقق اكثر لولا سوء استغلال الفرص وعدم التركيز للاعبي الهجوم وبالذات محمد حسن الذي ركز في الاعتراض على قرارات حكم المباراة بدلا من اللعب... عموما انتهى شوط المباراة الاول بالتعادل الايجابي ١/١.

شوط الاثارة

الشوط الثاني من المباراة ربما جاء افضل نسبيا عن سابقه وشهد هدفين للشباب وحالة طرد من نصيب الخيماوي... واشرك مدرب الشباب عبدالله صقر في هذا الشوط لاعبه بخيت سعد الذي ساهم بعض الشيء في زيادة فعالية الوسط والفريق بشكل عام... لكن الذي عاب الفريق كثرة التحضير وعدم ايصال الكرات الصحيحة الى الهجوم مما حرم الفريق العديد من الاهداف... اما الخيماوي فقد ساهم الهدف الثاني الذي دخل مرماهم وقرارات حكم المباراة الصائبة وغير الصائبة في بعض الاحيان الى توتر اعصاب اللاعبين الامر الذي دفع حكم المباراة الى اتخاذ قراره بطرد لاعب الخيماوي عبدالرحمن الغراب . امر ثاني يمكن ان نعتبره ناحية ايجابية في المباراة تحسب لمدرب الخيماوي وهي توظيف واستغلال امكانيات لاعبه الليبيري امانويل الذي سجل هدف فريقه وكان يمكن ان يسجل هدفا قبلها لولا براعة جمعة راشد في اخراج الكرة خارج المرمى.. عموما عاد الشباب الى دبي محملا بفوز مستحق وثلاث نقاط جديدة فيما تحسب للخيماوي محاولته في تغير صورته في المباريات المتبقية له في المسابقة.

من لقاء رأس الخيمة والشباب



- المباراة: الامارات × اهلي الفجيرة
- النتيجة: صفر/صفر
- الانذارات: سالم الخابوري (الامارات) ورمضان مال الله (اهلي الفجيرة)
- الحكام: حسن عيسى، ناصر عبدالله، حمد بن حنيفة المراقب جاسم الدوخي

في مباراة مخيبة لآمال الجماهير

الامارات وأهلي الفجيرة يتعادلان سلبيا في الأداء والنتيجة!

▪ سالم الشرهان:

■ جاءت مباراة الامارات واهلي الفجيرة مخيبة لآمال الجماهير الغفيرة التي حرصت على التواجد في ستاد نادي الامارات مبكرا يحدوها الامل في مشاهدة مباراة مثيرة وقوية نسبة للتنافس المثير بين الفريقين من اجل خطف بطاقة التأهل الثانية للدرجة الاولى الا ان لاعبي الفريقين خيبوا ظن هذه الجماهير بتقديم عرض باهت ومتوسط لايرقى ابدا الى موقف الفريقين في جدول الترتيب تجلى ذلك بالذات في شوط المباراة الاول خاليا من كل شيء وان كان اهلي الفجيرة هو الافضل نسبيا في هذا الشوط بفضل امتلاكه لمنطقة المناورات لكن جاء هذا الامتلاك بلا فاعلية على المرمى. وفي الجانب الاخر دخل لاعبو الامارات المباراة بشحن زائد مما اثر كثيرا على مستوى الفريق الذي ظهر غير قادر على مجاراة لاهلي الفجيرة في الاداء مما ترك المجال للاعبي اهلي الفجيرة ببسط سيطرتهم تماما في منطقة الوسط الا ان هذه السيطرة لم تثمر عن شيء. اما الشوط الثاني فقد شهد تحسنا في اداء لاعبي الامارات وكأنهم تذكروا اهمية المباراة بالنسبة لهم فمنذ بداية الشوط وضح النشاط على اللاعبين حيث كثفوا من هجماتهم على مرمى اهلي الفجيرة واهدر مهاجموه عدة فرص عن طريق مدافعه باسم عبدالله الذي كان في برج تحسه بالامس واخطر تلك الفرص التي أطاح بها فوق المرمى في الدقائق الاخيرة. اما اهلي الفجيرة فحاول لاعبوه مباغتة الامارات بهدف الا ان سلبية المهاجمين واستسلام علي اصغر للرقابة اسهمت بشكل كبير في هذه السلبية وكما هو الحال جاءت سلبية البرازيلي اندرسون لاعب الامارات بعد استسلامه للرقابة فألا سيئا على لاعبي الامارات والذي وضح تماما الفرق الكبير الذي تركه اندرسون بسلبيته على اداء الفريق بشكل كبير عما كان عليه في مباراة دبي ، بهذه النتيجة رفع الامارات رصيده الى ٤٩ نقطة واهلي الفجيرة الى ٤٧ نقطة.

لقطات من المباراة

● جمهور كبير حرص على مشاهدة هذا اللقاء يتقدمهم سعادة الشيخ خالد بن عبدالله القاسمي وسعادة محمد المزكي واعضاء مجلس ادارة الناديين.

● عدم تفاهم طاقم التحكيم في بعض فترات المباراة اثار غضب الجماهير وسخطهم.

● اختفاء الحكم الرابع في مباراة محمة وحساسة بمثل هذه المباراة، يترك اكثر من علامة استفهام!

● حارس اهلي الفجيرة رمضان مال الله خامة جيدة الا اننا نطالبه بتمالك اعصابه لان نرفزته قد تؤدي لاهتزاز الفريق خاصة وان الحارس نصف الفريق.

● اندرسون لاعب الامارات ويلي دوبه لاعب اهلي الفجيرة تفرغا للكلام والمشاجرة طيلة المباراة وبعد انتهائها تصافحا وقبلا بعضهما وهذه هي الرياضة.

الامارات واهلي الفجيرة «تصوير: راميش»

العروبة × العربي (٢/٢)

- المباراة: العروبة × العربي
- النتيجة: ٢/٢ (صفر/صفر)
- الاهداف: علي وهيب (ق٧٠ ، ق٧٣) العربي، خليفة راشد (ق٥٥) وعبدالخالق مريانه (ق٨٣) العروبة
- الحكام: صلاح امين، احمد يعقوب، عيسى جميل
- الانذارات: راشد خلفان محمد، بدر يوسف محمد (العربي) علي عبدالله حسن (العروبة)

في مباراة ممتعة

العربي يدخل العروبة في تجربة صعبة

▪ اسامة أحمد:

■ أدخل فريق العربي مساء امس بملعبه العروبة احد اضلاع مثلث الصدارة في تجربة صعبة حينما استطاع المغربي عبدالخالق ادراك هدف التعادل للعروبة قبل نهاية المباراة بسبع دقائق ليتنفس جمهور العروبة الصعداء.

ولم يخيب الفريقان ظن الجمهور الكبير الذي حظي بمشاهدتها حينما قدما مباراة رائعة وممتعة على مدار شوطيها حيث تفاعل الجمهور مع السرعة واللعب السلس وفتح اللعب عن طريق الاطراف الذي كان طابعا مميزا لجولة الامس.

مجمل الشوط الاول امتاز بكثرة الاهداف الضائعة من الفريقين حيث كانت ابرز الفرص الذهبية للعربي من وليد خميس وعلي وهيب وعبدالله علي بينما ابرز فرص العروبة الضائعة كانت من نصيب خليفة راشد. وقد استخدم دفاع العربي مصيدة التسلل للحد من هجوم العروبة الذي امتاز بالخطورة والمناوشة خاصة الساحر كابوكا حيث نجح العربي في ذلك بدرجة امتياز في شوط اللعب الاول. اما اغلب هجمات العربي تكسرت تحت اقدام عبدالخالق الذي امتاز بالهدوء في الاداء حيث استطاع اصطياد كل شاردة وواردة... لينتهي الشوط الاول بالتعادل السلبي.

وفي شوط المباراة الثاني سار اللعب على نفس المنوال سرعة في ايقاع الحركة... وهجمات مبنية واهداف ملعوبة شدت انتباه الحضور منذ انطلاقته وحتى اطلاق صافرة النهاية حيث بذل اللاعبون جهدا وفيرا نالوا عليه الاشادة.

وقد حرمت العارضة مهاجم العربي الرهيب علي وهيب من هدف اكيد... ليقود العروبة هجمة مماثلة حيث تمكن خليفة راشد من ادراك هدف السبق الذي اشعل حرارة المباراة.. وقد احكم العربي قبضته في منطقة المناورة بعد التغيير الموفق الذي اجراه الرياحي ليتمكن علي وهيب من احراز هدف التعادل من كرة تباطأ فيها دفاع العروبة. وبعد ٣ دقائق فقط من هدف التعادل يعود علي وهيب نفسه ليحرز الهدف الثاني للعربي من ضربة جزاء احتسبت عقابا على دفاع العروبة الذي عطل محمد ابراهيم.

وفي ربع الساعة الاخيرة طغى الحماس على الفنيات من منظور استماتة العربي للمحافظة على نصره وهجوم العروبة الضاغط لادراك التعادل. ومن هجمة مبنية قادها ابناء العروبة يتمكن عبدالخالق من احراز هدف التعادل من ضربة جزاء اثر دربكة امام مرمى العربي. ليعلن الحكم عن نهاية الجولة الساخنة بالتعادل بهدفين لكل منهما.

● نتيجة المباراة زادت من رصيد العروبة الى ٥٣ نقطة والعربي الى ٢١ نقطة.

● أبرز نجوم المباراة عبدالخالق (العروبة) علي سالم (العربي).

دبي في مهمة صعبة بالذيد... ولقاء بالقاع يجمع مسافي والجزيرة الحمراء

الحمرية يستضيف الرمس... ودبا الفجيرة يلاقي عجمان

▪ سيد عثمان:

■ تختتم اليوم الخميس مباريات الاسبوع الـ٢٥ لدوري الدرجة الثانية حيث تقام ٤ لقاءات تجمع الذيد الذي يستضيف دبي ودبا الفجيرة مع عجمان والحمرية يلاقي الرمس ومسافي يواجه الجزيرة الحمراء.

ولقاءات اليوم أسهل بشكل كبير عن مباريات الامس لانها لا تضم من اطراف فرق الصدارة سوى فريق دبي - الخامس- الذي مازال يحدوه الامل في الوصول الى المربع الذهبي او مثلث برموذا رغم هزيمته القاسية في الاسبوع الماضي بعقر داره من الامارات ٥/١ إلا ان الفريق مازال محافظا على ما يبدو على توازنه والفارق في النقاط بينه وفرق الصدارة قبل لقاءات هذا الاسبوع تعد ضئيلة. فهناك نقطة بينه وبين اهلي الفجيرة، وثلاث نقاط تفصله عن الامارات الثالث، ولهذا فالامل مازال يحدو لاعبيه، وعموما الكرة لا تعرف المستحيل ولا حياة مع اليأس.

اما اللقاءات الاخرى فتأتي في اطار المنافسة على تبادل المواقع والمراكز في المنطقة الدافئة او القاع فمادامت فرصة الصعود انعدمت امام ١٠ فرق يأتي على رأسها الجزيرة الحمراء والحمرية ودبا الفجيرة والعربي ومسافي والذيد والرمس وعجمان فلا مانع من تحقيق نتائج طيبة وقوية ترضي الجماهير من جهة وتشبع غرور واحلام اللاعبين المشروعة من جهة أخرى ومرة أخرى لا حياة مع اليأس والرياضة عامة هي لغة قهر الصعب والوقوف في وجه المستقبل.

الذيد × دبي

قد يبدو هذا اللقاء من اول وهلة سهلا لابناء دبي الذين يتفوقون في النقاط ويتقدمون في المركز ويتميزون بالهجوم القوي بقيادة النجم العراقي حسام فوزي وذلك بإحراز ٤٨ هدفا مع وجود خط دفاع ليس متينا ولكنه ليس الافضل بين فرق المقدمة واهتزت شباكه ٢٩ مرة. مع كل هذا فاننا نؤكد ان المباراة ستكون صعبة لابناء دبي حيث ان الذيد العاشر و١٧ نقطة يعد من الفرق الصعبة المراس على ارضها، صحيح ان هجومه ليس في مستوى فرق القمة ولم يحرز ٢٦ هدفا الا انه بقيادة تراوري يعد هجوما خطيرا وسط جماهيره ودفاعه لا بأس به واهتزت شباكه ٢٩ مرة. وهناك نقطة أخرى هي ان الاعصاب ستلعب دورها في حسم نقاط هذا اللقاء وأعتقد ان فريق الذيد أعصابه في ثلاجة لأنه ليس لديه ما يخسره وكل ما يريد ان يفعله هو إرضاء جماهيره. أما دبي فلابد ان يتسلح لاعبه بأعصاب فولاذية إذا أرادوا العودة بالنقاط.

الحمرية × الرمس

إنه لقاء الجريحين، ففي الاسبوع الماضي خرج فريق الحمرية خالي الوفاض بعد أن خسر من أبناء العروبة ٦/١ والأمر نفسه بالنسبة لفريق الرمس الذي خسر بعقر داره من نسور اتحاد كلباء ٦/١.

ومن الطريف ان الفريقين خسرا من فريقي القمة اتحاد كلباء والعروبة، ولهذا سيسعيان بشتى السبل اليوم من أجل حسم النقاط لصالح أحدهما. فالرمس رغم انه سيحل ضيفا على الحمرية إلا انه أحسن حالا حيث يمتلك ٢٨ نقطة بالمركز الثامن وهجومه أحرز ٤١ هدفا وعليه ٤٢ هدفا... منتهى الانسجام الدفاعي والهجومي هدفان هنا وهدفان هناك.

أما الحمرية فيأتي في المركز قبل الأخير برصيد ١٢ نقطة ودفاعه ثاني أضعف خط دفاع واهتزت شباكه ٥٩ مرة وهجومه يحتل أيضا المركز قبل الأخير في ترتيب الفرق وله ٤١ هدفا ويتفوق عليه الجزيرة الحمراء الذي يحتل المركز الأخير وله ٢٢ هدفا.

ولكن الكرة لا تعرف سوى الجهد والعرق والفوز سيحققه اليوم الفريق الذي سيضع الفوز نصب عينيه... فمن سيكون يا ترى: الحمرية أم الرمس؟

مسافي × الجزيرة الحمراء

لقاء صعب للفريقين، فمع أن مسافي يحتل المركز الحادي عشر برصيد ٢٢ نقطة إلا ان فريق الجزيرة الأخير برصيد ٧ نقاط يعيش نشوة تحقيقه الفوز الثاني له هذا الموسم في الأسبوع الماضي بعد ان هزم دبا الحصن ٣/٤ ولهذا أتوقع ان يشكل هذا الفوز صحوة لأبناء الجزيرة الحمراء الذين يحاولون منذ مدة التشبث بأي طوق من أطواق النجاة. والفريق بالفعل يمتلك مجموعة طيبة من اللاعبين صغار السن ويقف وراءهم ادارة قوية تدعم وتؤازر وتحضر جميع المباريات بكل الملاعب. ولكن هل يثني هذا أبناء مسافي عن نيتهم في الفوز؟ أعتقد ان مدرب الفريق الايراني الكفء محمد رضا نجفي ومعه لاعبوه سيسعون لالتقاط النقاط فليس من المعقول ان تضيع من بين أيديهم وهم يلعبون على أرضهم إلا إذا كان لأبناء الجزيرة الحمراء رأي آخر... دعونا ننتظر ونرى النتيجة مع صافرة النهاية... فاللهم ان يكون اللقاء قويا وساخنا بلا عنف أو انفعال.

دبا الفجيرة × عجمان

يصعب التكهن بنتيجة هذا اللقاء، صحيح ان فريق دبي مر خلال الاسبوع الماضي بمرحلة انعدام وزن نتيجة عدم اكتمال صفوف لاعبيه، وبالتالي انتهاء مباراتهم أمام دبا بالانسحاب في الشوط الأول والنتيجة ١/٤ إلا انني اعتقد ان الامور لن تصل إلى هذا الحد اليوم لأن الادارة ومعها الكابتن حميدوش بذلت جهودا حثيثة طوال هذا الأسبوع من أجل تجاوز الفريق كبوته خاصة وان رصيده توقف عند ١٤ نقطة بالمركز الثالث عشر.

أما عجمان السابع «٢٩ نقطة» فيعيش منذ اسابيع عدة خلال الدور الثاني صحوة قوية بقيادة المدرب عادل البلبلي ونجح اللاعبون في اقتناص نقاط الأسبوع الماضي بالفوز على الذيد ٢/صفر فهل يكررون اليوم سيناريو الأمس ويعودون بالنقاط الثلاث من عقر دار أبناء دبا الفجيرة أم ان فريق دبا سيكون له رأيه وكلمته العالية والفصيحة بأن ما فات مات. والفوز لا شك آت... سنرى ما يحدث مع تمنياتنا لجميع الفرق بالتوفيق.

هكذا من الأصل

اليوم حفل القرعة

تاريخ البطولة يؤكد... الانطلاقة من الاطراف افضل من الوسط للتفاؤل والتشاؤم دور... وسنجسبيل يرد على مدرب سلفر شارم

■ متابعة - سيف الشامسي:

■ بعد الاعلان الرسمي عن اسماء الخيول المشاركة الاسبوع الماضي... تقام اليوم آخر الخطوات العملية في الطريق لاستضافة كأس دبي العالمي للخيول والذي لم يتبق على انطلاقته غير ثلاثة ايام فقط بداية من اليوم.

وحدث اليوم يتمثل في اقامة مراسم حفل القرعة الخاصة بتوزيع الخيول الثمانية المشاركة على بوابات الانطلاق... وهي الخطوة التي يختلف على اهميتها المدربون... فهناك من يرى ان الحصول على موقع متوسط في البوابات يساعد على تحقيق الفوز... بينما الحصول على موقع في الاطراف يزيد من صعوبة المهمة في السباق.

اما بعض المدربين فيرى ان الموقع في البوابة ليس على درجة كبيرة من الاهمية في تحديد فرصة الفوز او الخسارة... لان هذه الفرصة يحددها الحصان نفسه... إذا كان في حالته الطبيعية فان الفوز حليفة لا محالة... بغض النظر عن موقعه.

وفي اعتقادنا ان هذه الآراء الصادرة عن المدربين في نهاية حفلات القرعة كما عشناها في الاعوام الماضية مع كأس دبي العالمي... تأتي كرد فعل طبيعي على نتيجة القرعة... المدربون الذين حصلت خيولهم على مواقع جيدة يركزون على اهمية هذه المواقع وفي زيادة فرص خيولهم في الفوز.

اما المدربون الذين حصلت خيولهم على مواقع الاطراف في بوابة الانطلاق فانهم دائما ما يتفقون ان يكون لتلك اهمية في التأثير على فرصهم في الفوز.

كما ان المسألة لدى الكثيرين تعتبر مجرد مسألة تفاؤل وتشاؤم... وللتدليل على ذلك نعود الى حفل قرعة السنة الماضية... وتحديداً الى تصريح مدرب الحصان البطل «سيلفر شارم».

بوب بافيرت وهو مدرب سيلفر شارم بالمناسبة قال مباشرة بعد الحفل... ليس مهماً عند الموقع الذي احتله سيلفر شارم في البوابة... المهم هو انه ابتعد عن البوابة رقم (٢) فانا اتشاءم من حلول احد خيولي في هذه البوابة باستمرار... واعتبرها صراحة بوابة نحس!

وربما يكون مع المدرب حق في كلامه... حيث انه خسر اكثر من سباق... ومعظمها كانت انطلاقة خيوله تأتي من البوابة رقم اثنين.

واذا كان المدرب يتشاءم من هذه البوابة... فان ذلك لايعني انها منحوسة بالفعل كما يدعي... فمن هذه البطولة انطلق احد ابطال كأس دبي المتوجين وهو «سنجسبيل» في البطولة الثانية.

واهمية الحصول على موقع متميز في البوابات ينحصر في موقع «الوسط» على اعتبار انها تسمح لخيولها في الانطلاق بشكل مستقيم حتى خط النهاية... على عكس حال بوابات الاطراف... والتي قد تحتاج خيولها الى تعديل مسارها في بعض الاثناء... وتعديل المسار قد يعني الكثير... حيث يفقد الحصان في هذه الحالة جانباً من قوة اندفاعه... بالاضافة الى اضاعة بعض اجزاء من الثواني قد تكلف البطولة.

فالوقت له اهميته القصوى في سباقات بهذا الحجم... وكلنا مازال يتذكر بطولة السنة الماضية والتي خسرها «سوين» امام سلفر شارم بفارق جزء من الثانية فقط.

لكن مع ذلك فان تاريخ البطولة يؤكد حقيقة واحدة حتى الآن هي، ان جميع ابطال البطولة انطلقوا من بوابات الاطراف... سيجار انطلق من البوابة رقم (٨) في البطولة الاولى... «سنجسبيل» انطلق من البوابة رقم (٢) اما سيلفر شارم اخر ابطال كأس دبي فقد جاءت انطلاقته من البوابة رقم عشرة.



سنجسبيل

من حفل قرعة العام الماضي

لأول مرة... تغيير مكان القرعة

■ مراسم حفل القرعة... تقام في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم بفندق كروان بلازا بدبي وذلك للمرة الاولى... حيث جرت العادة في البطولات الثلاث الماضية... اقامتها في قاعة المؤتمرات بمركز دبي التجاري.

... والقرعة تشمل الشوط الاحتياطي

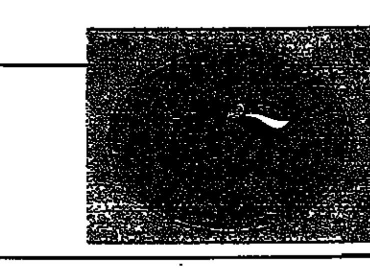
■ قرعة البطولة لا تقتصر على الشوط الرئيسي... ولكن تشمل شوط السوق الحرة بمطار دبي الدولي والذي يعرف بالشوط الاحتياطي... حيث انه يجمع مجموعة من الخيول القوية التي اعلنت عن رغبتها في المشاركة في الشوط الرئيسي... لكن ظروف الاختيار حرمتها من المشاركة في البطولة.



نجوم الكأس

سيجار مازال يحتفظ بلقب الاقوى

■ بعض مضي ٤ سنوات على تتويجه مازال الحصان الاميركي الشهير «سيجار» يحتفظ بلقب اقوى الخيول التي شاركت بالبطولة... سيجار بعد تتويجه في علم ٩٦... بلغ تصنيفه (١٣٦) درجة... وهي افضل علامة تسجل في كأس دبي كما انها الثانية على مستوى العالم بعد علامة الحصان «دانس براف» والبالغة (١٤١) درجة بعد كأس قوس النصر في فرنسا.



بتوجيهات محمد بن راشد

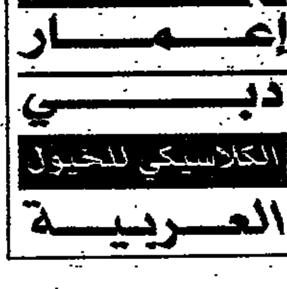
اعمار ترعى شوط الخيول العربية بكأس دبي

■ بتوجيهات الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع... تشارك شركة «اعمار العقارية» لأول مرة في رعاية أحد الاشواط المساندة بكأس دبي العالمي يوم الأحد القادم.

اعمار ستتولى رعاية شوط دبي الكلاسيكي للخيول العربية والتي يعتبر واحدا من أغلى سباقات الخيول العربية في دبي ويبلغ مجموع جوائزه (٢٠٠) الف درهم.

وقال محمد العبار رئيس اعمار: يسعدنا ان يتيح لنا سمو الشيخ محمد فرصة رعاية احد اشواط اغلى سباق في العالم. وابراز اسمنا على الساحة العالمية كشركة رائدة في تطوير الممتلكات.


محمد العبار

وشوط اعمار ينطلق في الساعة السادسة الا خمس دقائق مؤذنا بافتتاح امسية كأس دبي. وتبلغ مسافته ميلا وربع الميل على المضمار الرملي... والترشيحات فيه تدور حول سيدة الخيول العربية «العنود» البالغة من العمر ٩ سنوات والعائدة ملكيتها الى اسطبلات صاحب السمو رئيس الدولة... والتي سبق لها الفوز بنفس الشوط في الموسم الماضي. والعنود التي يشرف عليها المدرب واي كارنز فازت الشهر الماضي ببطولة التحدي على كأس صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم في فئة الخيول العربية... وتتمتع برصيد حافل من الانتصارات يبلغ ٢٨ انتصارا من اصل ٢٩ مشاركة.

وتأتي رعاية اعمار لاحد اشواط كأس دبي تأكيدا جديداً على سعي الشركة لدعم الانشطة الرياضية بالدولة والترويج لها كواجهة عالمية المواصفات... وكان اهتمام اعمار قد بدأ من خلال مشاركتها في رعاية بطولة دبي ديزرت كلاسيك التي اقيمت في فبراير الماضي ورعاية يوم بطولة الهواة والمحترفين الذي اقيم على هامش نفس البطولة.

في تدريبات الخيول

فيكتوري جالوب تحت الاضواء الكاشفة مرة أخرى

اجازة لحامل اللقب ومليك يقضي يومه في المحجر البيطري

■ مع بداية العد التنازلي لانطلاق البطولة اختلفت طريقة المدربين في التعامل مع خيولهم... ففي الوقت الذي فضل فيه بعض المدربين زيادة الجرعة التدريبية لخيولهم... فضل البعض الآخر منح خيولهم راحة.

وابرز الخيول التي حصلت على اجازة في تدريبات الامس حامل اللقب سلفر شارم الذي فضل مدربه بوب بافيرت منحه قسطاً من الراحة، بعد المستوى الرائع الذي ظهر به على مضمار ند الشبا في تدريبات يوم الثلاثاء.

وكذلك الحال مع المتحدي الاميركي «مليك» مع المدرب ريتشارد مانديلا... حيث قضى الحصان يوم امس بصورة هادئة في مقره بالمحجر البيطري... وكان قد خاض تدريبات قوية يوم الثلاثاء الماضي... حيث قطع مسافة ثلاثة ارباع الميل في دقيقة و١١ ثانية وهو زمن جيد يوحي بأن مشاركته في البطولة للمرة الثانية ستكون مختلفة.

الوحيد من الفريق الاميركي الذي نزل امس الى الميدان... هو «فيكتوري جالوب» مع مدربه اليوت والدن... فيكتوري تدرب على فترتين صباحية ومسائية من اجل التعود اكثر على ارضية المضمار وايضا على الجري تحت الاضواء الكاشفة بند الشبا...

ويبدو ان المدرب يعول كثيراً على هذه النقطة على وجه التحديد... حيث قام بتجربة مهره اكثر من مرة تحت الاضواء الكاشفة.

ومن خيول كأس دبي التي قامت بالنزول الى ارض المضمار يوم امس «رانينج ستاج» الذي اختبره مدربه فيليب ميتشيل في مسافة ١٤٠٠ متر... ستاج جرى المسافة بشكل جيد خاصة آخر فورلينج (٢٠٠ متر) والذي شهد زيادة سرعته بصورة واضحة حتى قطع المسافة في ٥٦ ثانية.

كما واصلت الخيول القادمة من الخارج والمشاركة في بقية الاشواط المساندة تدريباتها بند الشبا... امثال «فيرست اوف لوف» المشارك في الشوط العشبي. الى جانب المتحدي السنغافوري اوزو... بطل داربي سنغافورة الذي اقيم تحت رعاية طيران الامارات. وخاض ممثل فرنسا «لومبيد» أول تدريباته بند الشبا صباح امس... حيث كان قد وصل الى الدولة يوم امس الاول.

المدرب يسبق الحصان...!

■ توافد الخيول المشاركة في الاشواط المساندة استمر أمس... حيث شهدت الفترة الصباحية وصول المدرب الالماني اندرياس شولتز وفي المساء وصل حصانه «كيتانو» وذلك للمشاركة في شوط السوق الحرة.

ويذكر ان المدرب ارتبط بكأس دبي بداية من العام الماضي حيث شارك بالشوط الرئيسي مع «بورجيا».

بعد أن كانت تسير على الاقدام

اللورد جورج بانتيك أول مخترع لوسائل نقل الخيول

■ سفر الخيول هذه الايام اصبح اكثر سهولة ويسراً من البدايات... في السابق كانت الخيول تسافر للمشاركة في السباقات سيرا على الاقدام... اما اليوم فانها تتمتع بالنقل بواسطة طائرات خاصة تحتوي على كافة التجهيزات التي تكفل لها الراحة وتبعد عنها مشقة السفر.

وأول خطوة في تطوير وسائل السفر... ابتدعها اللورد جورج بنتيك عندما اذهل العاملين في حقل رياضة الخيول قبل حوالي مائة و٦٣ سنة بإحضاره خيوله لاحد السباقات بواسطة عربة مغلقة تجرها ستة خيول للمشاركة في سباق دونكاستر. هذه الخطوة فتحت باب نقل الخيول بوسائل اكثر تطوراً كما ساهم في تطور سباقات الخيول الدولية بالصورة التي نراها في الوقت الحالي.

هاي رايز



معاني وأسماء

سلفر شارم... جاذبية الفضة وهاي رايز... الصعود للقمة

■ تسمية الخيول لا تأتي من فراغ... وانما تحمل معاني جميلة... كما نلاحظ ذلك من اسماء الخيول المشاركة في بطولة هذه السنة، وذلك على النحو التالي:

● الأميركي سلفر شارم... اسمه يعني «جاذبية الفضة» وبالطبع فان سلفر يتمتع بجاذبية خاصة في كل مشاركة ويكفي انه بطل كنتاكي داربي وحامل لقب كأس دبي.

● الاماراتي «هاي رايز» اسمه يعني «الصعود للقمة»... وهو بالفعل اسم على مسمى... فـ «هاي رايز» من الخيول القليلة المشاركة على الساحة ولم يكن معروفا في وسط الخيول الدولي... ولكنه مع ذلك نجح في الصعود الى القمة بسرعة الصاروخ بعد فوزه... بالداربي الانجليزي الصيف الماضي.

● الاميركي «فيكتوري جالوب»... اسمه يعني «المتسابق المنتصر» وتاريخ مشاركته حتى الآن يؤكد استحقاقه هذا الاسم... حيث فاز بمجموعة من سباقات الدرجة الاولى اهلته للتواجد في ند الشبا هذا الموسم.

● الاماراتي «سنترال بارك»... اسمه يعني «الحديقة المركزية» والتوقعات حول مستقبل هذا الحصان قليل المشاركة تشير الى انه سيتحول بالفعل الى حديقة الانتصارات اذا كان بنفس المستوى المعروف عنه في الوقت الحالي.

المفاجأة المنتظرة!

■ مايكل اسبورن رئيس مكتب كأس دبي العالمي... اعلن خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد يوم الاثنين الماضي... عن مفاجأة سارة سوف يكشف النقاب عنها خلال حفل القرعة اليوم... وكلنا بانتظار المفاجأة المنتظرة.

على طريقة الف ليلة وليلة حفل البطولة الرسمي اليوم

■ يبدو ان اليوم هو يوم الاحتفالات في كأس دبي... ففي الصباح حفل القرعة وفي المساء حفل البطولة الرسمي والذي يقام في الصحراء كما جرت العادة على طريقة الف ليلة وليلة بمشاركة الضيوف والمدعوين للبطولة... وكانت لجنة الكأس قد قامت طوال الاسبوع الماضي بتوزيع بطاقات الدعوة على المعنيين بالحضور فقط (!)

صاحب افضل صورة صحافية في العالم يشارك في تغطية الكأس

■ الباكستاني بها الدين خان... صاحب افضل صورة صحافية في العالم عام ٩٦ يشارك في تغطية بطولة كأس دبي العالمي. والمصور المبدع يعمل في مؤسسة الاسوشيتد برس الاميركية... وتربطه علاقة خاصة بـ «الاتحاد الرياضي» حيث قام بتزويده بصور رائعة في البطولة الاولى والتي شهدت تتويج الاسطورة «سيجار».

اما الصورة التي فاز بها في عام ٩٦ بافضل صورة في العالم فتتعلق بلحظة اعدام الرئيس الافغاني السابق «نجيب الله» شنقا على غصن شجرة (!)



(البلاي أوف) في «المحطة الاخيرة»

الوحدة متفائل بالرقم (١٣) ويتطلع للاحتفاظ باللقب اليوم والوصل يتأهب لا حالة اوراق البطولة للمباراة الفاصلة

■ تقديم - محمد حمصي:

■ (البلاي أوف) وصل الى محطته النهائية ويحط الرحال الليلة في زعبيل. فاما ان ينتهي الامر وينفض المولد بتتويج الوحدة بطلا للمرة (١٣) أو ينجح الوصل باحالة اوراق البطولة الى مباراة فاصلة تقام بعد العيد... وموعدنا مع القمة الثانية بين العملاقين في السابعة مساء بالصالة الصفراء وبالطبع فان هذه القمة تستحق اهتماما وحضورا جماهيريا بنفس درجة المباراة الاولى التي اقيمت في ابوظبي يوم الاثنين الماضي ان لم يكن اكثر وهي في النهاية ختام البطولة وتجمع بين افضل فريقين في الدولة. وبالطبع فان العنابي يتفاءل بالرقم (١٣) ويعتبره رقم الحظ وهذا الرقم له شقان الاول مرتبط باللقب الثالث عشر في حال حسم البطولة اليوم وايضا بفارق الـ ١٣ نقطة التي تحقق في المباراة الاولى والتي يعطي افضلية للعنابي وحسب رؤية الوحداوية هذا الفارق يؤهلهم لخوض المباراة الفاصلة في ابوظبي لانه من الصعب على حد قولهم ان يتخطى منافسهم الوصلاوي هذا الفارق.

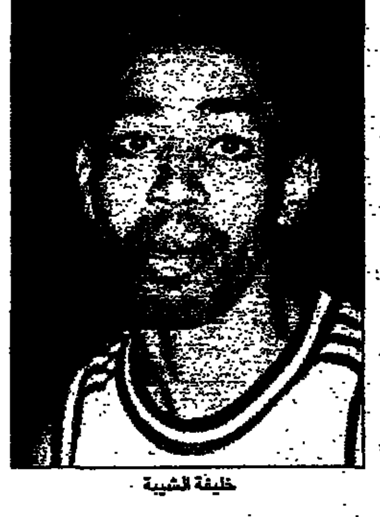
ومن الجانب الوصلاوي يكاد يكون الحافز أو الرغبة بالفوز اكثر لانه ليس لديه اي خيار آخر حتى يضمنوا مباراة فاصلة وهم يدركون جيدا بان انتزاع اللقب من معاقل الوحدة محتكر البطولات في التسعينات له طعم آخر ولذلك سيبذلون كل ما بوسعهم لتفويت الفرصة على حامل اللقب وتعطيل احتفالاته بالدرع في عقر دارهم وبين جمهورهم وبالطبع التوقعات هنا صعبة حتى عامل الارض احيانا لا يكون عنصرا اساسيا في تحديد النتيجة لكن تبقى هناك حقيقة واحدة لا يختلف عليها اثنان وهي ان مباريات الفريقين دائماً ما تحمل الاثارة والندية وتكون وجبة دسمة لعشاق لعبة الثواني الاخيرة.

وكل ما نتمناه ان تخرج القمة الثانية بصورة افضل سواء من حيث المستوى الفني أو تعامل اللاعبين مع قرارات الحكام لان الحكام بشر ومعرضون للخطأ وهذه النقطة نؤكد عليها حتى نتفادى ما نسمعه عن هذا الحكم أو ذاك واللبيب بالاشارة يفهم!

ونحن على ثقة بان لجنة الحكام والتي نجحت بامتياز هذا الموسم لن يفوتها ابدا ان تضع الطاقم المناسب لهذه المباراة وهذا ما عودتنا عليه منذ بداية الموسم وبالاخص في البلاي أوف الذي كان حالة خاصة جدا ويتطلب طاقم (سوبر) يستطيع ان يصل في كل مباراة الى بر الامان.

الفريقان تقابلا اربع مرات هذا الموسم مرة في كأس الاتحاد وفاز الوحدة ومرتين في المرحلة الاولى (ذهاب/اياب) وفاز الوحدة من الدور الاول بدون لاعبيه الدوليين بينما فاز الوصل في الاياب بوجود الدوليين ومرة رابعة في البلاي أوف يوم الاثنين الماضي وفاز الوحدة ٨٢-٦٩.


حمدان سعيد

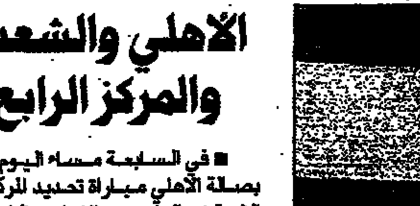

خليفة الشيبة

من يدير القمة الثانية؟

■ على صعيد طاقم المباراة فقد علم «الاتحاد الرياضي» بان لجنة الحكام اجتمعت مساء امس لتعيين الطاقم وتم طرح عدة اسماء لقيادة المباريات وابرز هؤلاء قاسم دعدوش واحمد منصور وحسن حاجي ويعقوب غابش ومحمد الشمري وتبدو اسهم الحكم الدولي السوري احمد منصور كبيرة ليكون احد طرفي الساحة بعد النجاحات العديدة التي حققها في الدوري اما الحكم الآخر فاما ان يكون دعدوش أو حاجي أو يعقوب.

اين التليفزيون؟

■ قمة زعبيل تستحق المشاهدة ورغم «عتب» عشاق هذه اللعبة على التليفزيون بسبب تجاهله للمباريات المهمة في البلاي أوف فانها تتمنى ان يبادر الى نقل مباراة اليوم أو على الاقل تسجيلها وبثها في وقت لاحق.



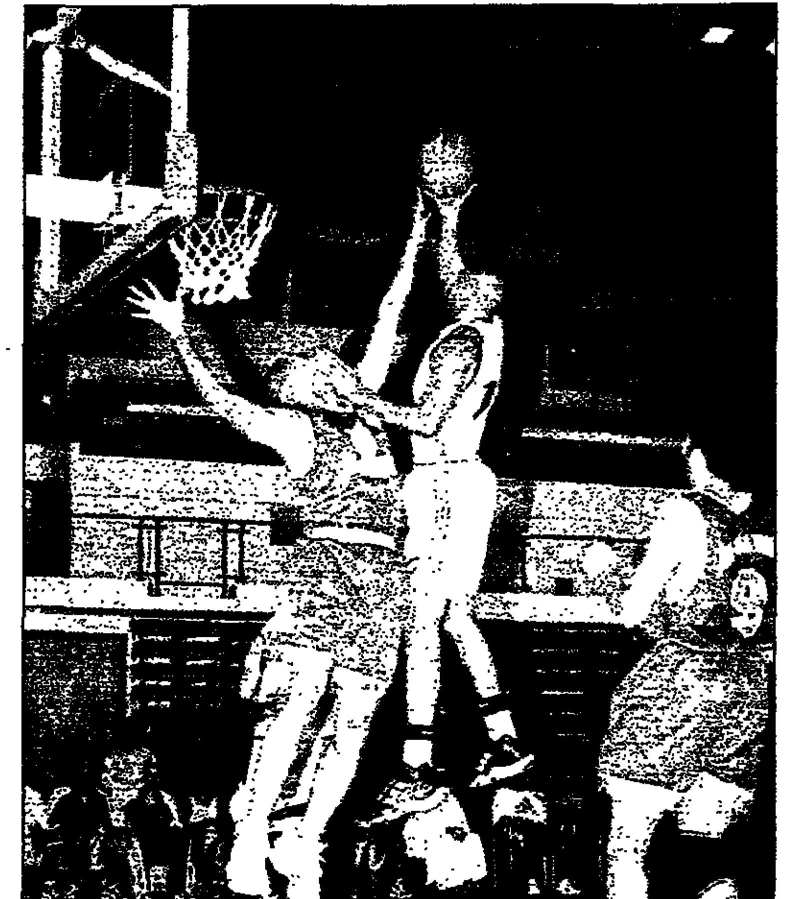
الأهلي والشعب والمركز الرابع

■ في السابعة مساء اليوم تقام بصالة الأهلي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بين الاهلي والشعب وفرصة الاول تكاد تكون افضل للفوز بالكرسي الثالث بعد نجاحه في المباراة الاولى بالحاق هزيمة بالكوماندوز (٤٣-٢٨) مستفيدا من حالة الانتعاش التي يعيشها في الوقت الحاضر وعودة الخطورة والتوازن لصفوفه.

الحكم السوري احمد منصور

مباريات اليوم

- الوصل × الوحدة (بالوصل) ٧ مساء
- الأهلي × الشعب (بالاهلي) ٧ مساء
- الشباب × النصر (بالشباب) ٧ مساء
- الشارقة × بني ياس (بالشارقة) ٧ مساء


الوحدة × الوصل وصراع على الزعامة

الشباب والنصر وبطولة المستوى الثاني

■ وفي نفس الوقت يلتقي بالصالة الخضراء الشباب والنصر لتحديد بطل المستوى الثاني علماً بأن الازرق فاز في المباراة الاولى (١١١-٧٦) وفرصته اقوى لحسم بطولة المستوى الثاني بعد عروضه المتميزة.

الشارقة وبني ياس وهروب من المؤخرة

■ في صالة الشارقة يلعب الفريق المضيف مع بني ياس الذي نجح بتحقيق فوز مستحق في المباراة الاولى ٥١-٤٩. وبالطبع سيبذل الشارقة الذي يفتقد الى اربعة لاعبين اساسيين كل ما بوسعه للفوز ورد الاعتبار لضمان لقاء فاصل والابتعاد عن المركز الاخيرين (الثمانية الكبار) والثامن على المستوى العام.

بهدف الترفيه ودمجهم باخوانهم الأسوياء

خيول نادي ابوظبي تشارك في اليوم المفتوح للطلاب المعاقين

■ تنظم مركز رعاية وتأهيل المعاقين بابوظبي اليوم المفتوح السنوي للطلاب المعاقين والذي تحرص ادارة المركز على اقامته بشكل سنوي ودوري كل عام ويشارك فيه جميع الطلاب بهدف الترفيه ودمجهم باخوانهم الاسوياء في المجتمع. وقد اشاد جميع المسؤولين واولياء امور الطلاب وضيوف اليوم المفتوح بنجاح هذا الاحتفال وبرنامجه الشامل والهادف والذي دائما ما يتحول الى تظاهرة عملية شاملة تدخل من خلاله هذه الفئة مع اخوانهم الاسوياء في المجتمع بالعمل الذاتي والايجابي. وقد حرص نادي ابوظبي للفروسية على المشاركة الفعالة في اليوم المفتوح السنوي للطلاب المعاقين من خلال ارسال خيول (بوني) والخاصة بالتعليم والركوب والتي ادخلت على قلوب المعاقين الفرحة والسعادة والابتسامة التي رسمت على وجوه الجميع من مشاركين ومنظمين. واكد عدنان سلطان النعيمي مدير عام نادي ابوظبي للفروسية بان مشاركة نادي ابوظبي للفروسية في هذا اليوم المفتوح السنوي للطلاب المعاقين... جاءت لايمان النادي الكامل بالدور الكبير الذي تقوم به ادارة مركز رعاية وتأهيل المعاقين بابوظبي بهدف دمجهم باخوانهم الاسوياء... وهو مايوليه صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - من الدعم والاهتمام اللامحدود لهذه الفئة باعتبارها شريحة مهمة في المجتمع.

٣ بطولات قفز حواجز بنادي ابوظبي للفروسية اليوم

■ يستضيف نادي ابوظبي للفروسية ثلاث بطولات قفز حواجز في الرابعة من عصر اليوم وذلك ضمن منافسات اتحاد الفروسية للموسم الحالي ٩٩/٩٨. وقد تم تعديل موعد البطولات الثلاث اليوم بدلا من الجمعة حيث تصادف وقفة عرفات. كما جرت ثلاث بطولات امس الاربعاء. حيث شارك في هذه البطولات فرسان شرطة ابوظبي والحرس الاميري بابوظبي ونادي ابوظبي للفروسية ومركز دبي للفروسية واسطبلات العوير بدبي اضافة الى نادي الشارقة للفروسية وشرطة الشارقة. ويتوقع ان يظهر فرسان ابوظبي ويقدمون نقاطا جيدة هذا الاسبوع، خاصة وان نتائجهم خلال الاسابيع الاخيرة لم تكن في المستوى المطلوب كما يتوقع ان يؤدي احمد الجنيبي عرضا جيدا يعيد به البطولات التي حققها في بعض منافسات هذا الموسم. ويتوقع ان يغيب بعض من فرسان الشارقة وذلك لافتتاح مضمار الشارقة للفروسية اليوم. يشارك في البطولة الاولى اليوم ٢٩ فارسا بارتفاع للحواجز ١,٢٥ متر، كما يشارك ٣١ فارسا في البطولة الثانية ويبلغ ارتفاع الحواجز ١,٤٠ متر ويشارك ٢٥ فارسا في البطولة الثالثة ويبلغ ارتفاع الحواجز ١,٥٠ متر.

في بطولة براعم الكرة

أربع مباريات أهمها الوحدة (أ) المتصدر مع الاهلي الثالث

■ تقام اليوم أربع مباريات ضمن بطولة البراعم تحت ١١ سنة لكرة القدم على كأس سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان وذلك في الاسبوع السادس حيث يستضيف النصر بملعبه فريق الوحدة (ب) فيما يحل الجزيرة ضيفا على الشباب ويستقبل الشارقة بملعبه فريق العين ويلتقي الوحدة (أ) على ارضه مع الاهلي في مواجهة تعد أقوى مواجهات اليوم حيث تجمع بين المتصدر الوحدة وصاحب المركز الثاني الاهلي... وقد اقيمت امس مباراة واحدة جمعت الشعب مع حتا في لقاء تحصيل حاصل بين صاحبي المركزين الثامن والتاسع. ويتصدر البطولة فريق الوحدة (أ) برصيد ٣٩ نقطة يليه الشباب ٣٧ في المركز الثاني ثم الاهلي ٣١ نقطة في المركز الثالث ويلي الوحدة (ب) رابعاً ٣٠ والنصر في المركز الخامس بنفس الرصيد ثم الشارقة والعين في المركزين السادس والسابع برصيد ٢٩ نقطة وفارق الاهداف لصالح الشارقة. ومن هنا فان مباراتهما اليوم مهمة ويتحدد على ضوء نتيجتها موقف كل فريق بالمسابقة... ويحتل حتا والشعب برصيد ٢٠ نقطة المركزين الثامن والتاسع ويتفوق حتا بفارق الاهداف فيما يحتل الجزيرة المركز العاشر والاخير برصيد ١٥ نقطة

انجازات كبيرة للسباحة العيناوية

المركز الاول على مستوى الدولة للرجال والناشئين تحت ١٣ سنة الاهتمام باللعبة وراء تحقيق الانجازات

■ حسن عفت:

■ انجازات كبيرة حققها فريق السباحة بنادي العين هذا الموسم فاصبح محط انظار المتابعين ودخل المنافسة بقوة للتربع على عرش السباحة بالدولة حيث استطاع الفوز بالمركز الاول على مستوى الدولة رجال لاول مرة وذلك في البطولة التي اقيمت على مسبح مدرسة معاوية بمدينة العين ومثل فريق العين كل من (خويطر سعيد الظاهري وعبدالله سبيت). كما حقق فريق الناشئين تحت ١٣ سنة انجازاً مماثلا وفاز بالمركز الاول على مستوى الدولة ومثل الفريق كل من حميد عبدالله واحمد انور علي وعبدالله خلفان ومحمد عبدالله الغافلي وحمد محمد ثاني وفاز فريق تحت ١٥ سنة بالمركز الثاني وفريق تحت ١٧ سنة بالمركز الثالث.

واشاد أنور محمد علي اداري السباحة بنادي العين بمستوى فريق السباحة والانجازات التي حققها على مستوى الدولة والتي تدل على تطور لعبة السباحة في نادي العين وساعدت على دخول تلك الرياضة في المجال التنافسي بقوة على مستوى الدولة ويشرف على تدريب فريق السباحة د. فيكتور لفئة الرجال ومحمد زيوامكي لفئة الناشئين ومدرسة تعليم السباحة.

وأكد اداري السباحة ان الفريق يواصل تدريباته اليومية في مسبح مدرسة معاوية بسبب ترميم مسبح العين الاولمبي.

وقال انور علي ان هناك العديد من السباحين الناشئين نجحوا في تحقيق ارقام شخصية جديدة لهم بهذه البطولة مما لفت الانظار اليهم وهؤلاء السباحين هم عبدالله نصيب وحصل على المركز الاول في سباق ١٠٠ متر ظهر والسباح احمد انور علي وفاز بالمركز الاول في سباق ٥٠ متراً صدر وعلي عبدالله حميد في سباق ٥٠ متراً حرة ومحمد عبدالله مبارك الاول في سباق ٥٠ متراً ظهر.

كما تألق سباح المنتخب خويطر سعيد وانتزع سباق ٥٠ متراً حرة رجال وحصل عبدالله سبيت على المركز الثاني رجال في سباق ١٠٠ متر صدر مع تحسين رقمه الشخصي.

وأكد محمد زيوارمكي مدرب فريق السباحة العيناوي للناشئين على تطور مراكز الناشئين بحصولهم على مراكز متقدمة وسلامة القاعدة بظهور سباحين جدد قادرين على المنافسة بقوة وأبرز الصاعدين مرشد سعيد وعلي عبدالله ومحمود انور وعلي سعيد سبيت.

واضاف ان هناك مواظبة على حضور المران والتدريب بانتظام مما ساهم في ارتفاع مستوى السباحين ووجه الشكر لاولياء أمور اللاعبين مما ساعد على تحقيق تلك الانجازات لفريق السباحة على مستوى الرجال والناشئين.

مثل السعديات في بطولة الرجل الحديدي
بطل أوروبا للسباحة يستعرض في العين

من جهة أخرى قام السباح الالماني هوفمان بطل أوروبا والمانيا في السباحة بزيارة نادي العين وقام باستعراض مهاراته في السباحة الحرة مع سباحي نادي العين وبحضور مدربي الفريق.

وكان السباح الالماني وصل البلاد بدعوة من القطب العيناوي محمد بن ثعلوب الدرعي عضو مجلس الشرف بنادي العين للاشتراك مع فريق السعديات في بطولة الرجل الحديدي وحصل مع الفريق على المركز الأول ثم قام بزيارة مدينة العين وحضر تدريب فريق السباحة العيناوي واستعرض المهارات الاساسية في السباحة وشارك في سباقات ترفيهية مع اللاعبين صغار السن واستفاد السباحون كثيرا من هذه الزيارة.

ثم قام السباح الالماني هوفمان (٢٢ سنة) بطل أوروبا والمانيا في سباقات ١٥٠٠، ٨٠٠، ٤٠٠ متر حرة بجولة بمدينة العين وزار منشآت نادي العين بالفرع الرئيسي والقطارة وأبدى اعجابه الشديد بجمال وهدوء مدينة العين.

اختتام ناجح لدورة شرطة العاصمة الكروية

شرطة العاصمة يتوج بطلا بالفوز على شيراتون أبوظبي

■ شهد العقيد زايد صقر الفلاحي مدير ادارة شرطة العاصمة وقائع اختتام البطولة الودية الاولى في كرة القدم والتي نظمتها الادارة في اطار العلاقات الودية الرياضية بينها وبين المؤسسات العاملة بالدولة، واقيمت في بداية الحفل الختامي المباراة النهائية بين فريق العاصمة والتقنية العليا بابوظبي واسفرت عن فوز الاول ٢/صفر وحصل فريق شيراتون ابوظبي على المركز الثالث.

وقام العقيد زايد صقر بتوزيع الكؤوس على الفرق الثلاثة الفائزة وتوزيع الجوائز على المتميزين حيث حصل فريق شركة توتال ابو البخوش على افضل فريق في الدورة وحصل حارس مرمى فريق كليات التقنية على لقب افضل حارس وجاء لاعب العاصمة طالب سالم هدافا للبطولة برصيد ٩ اهداف.

وقد اشاد مدير ادارة شرطة العاصمة بفعاليات البطولة التي تجسد العلاقات الطيبة بين رجال الشرطة والمؤسسات الخاصة مؤكدا ان مثل هذه اللقاءات الرياضية تعضد العلاقات الاخوية وتزيد من الترابط الاجتماعي بين الجهات المشاركة.

كما اشاد بمستوى الفرق المشاركة وتحليهم بالاخلاق الرياضية دون النظر الى الفوز والخسارة. كما اشاد بمستوى التنظيم .وتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انجاح فعاليات البطولة.

كابتن فريق شرطة العاصمة يتسلم كأس الدورة

بعد مشاركته مع فريق السعديات في بطولة الرجل الحديدي

بطل أوروبا يستعرض مع سباحي العين


بطل اوروبا للسباحة يستعرض مع سباحي نادي العين   تصوير: زيني سعد

اليوم بأبوظبي:

بطولة سباحة «السرعة» للناشئين والعمومي

(٣٠) سباقا تشارك فيها الاندية صباحا ومساء

■ تنطلق غدا الخميس بطولة السرعة للسباحة للناشئين والعمومي على مسبح نادي ضباط القوات المسلحة بابوظبي وبمشاركة جميع الاندية اعضاء الاتحاد... العين والنصر والشارقة والجزيرة والوصل والحمرية وفلج المعلا وعجمان ودبا الفجيرة واهلي الفجيرة والامارات (وعلى مدار يوم واحد فقط) وسوف تقام البطولة للمراحل السنية من ١٠ الى ١٢ و١٤ الى ١٦ سنة والعمومي..

وتشهد فعاليات الفترة الصباحية والتي ستنطلق في التاسعة صباحا عدد ١٥ سباقا والفترة المسائية تقام الساعة الرابعة مساء وتشمل ١٥ سباقا ايضا.

هذا وقد فاز بالبطولة السابقة لمرحلة الناشئين نادي الجزيرة وتلاه الوصل والوحدة وفاز بمرحلة العمومي الوصل وتلاه العين والوحدة.

وستكون هذه البطولة اعدادا طيبا لكافة سباحي المنتخب الذين يستعدون للمشاركة في البطولة العربية الاولى للناشئين والتي ستقام بالقاهرة خلال شهر ابريل القادم، وتعتبر البطولة (الثانية) في انشطة الاتحاد للموسم الرياضي ١٩٩٩.

سباقات الصباح

في الفترة الصباحية تقام مسابقات ٥٠ متر فراشة لمراحل ١٠ و١٢ و١٤ و١٦ سنة والعمومي. وسباق تتابع ٤×٥٠ متر متنوع لفئات ١٠ و١٢ سنة. و٥٠ متر ظهر لتحت ١٤ و١٦ والعمومي ثم لتحت ١٠ و١٢ سنة. وسباق تتابع ٤×٥٠ متر متنوع لتحت ١٤ و١٦ سنة والعمومي.

سباقات المساء

٥٠ متر صدر لتحت ١٠و١٢ و١٤ و١٦ والعمومي. وتتابع ٤×٥٠ متر حرة لتحت ١٠ و١٢ سنة،، وسباق ٥٠ متر حرة لتحت ١٤ و١٦ والعمومي وبعدها لتحت ١٠ و١٢ سنة. وسباق تتابع ٤×٥٠ متر حرة لتحت ١٤ و١٦ سنة والعمومي.

بطولة منطقة العين التعليمية لكرة اليد للمرحلة الابتدائية

عمر بن الخطاب في المركز الاول وعاصم بن ثابت الثاني

■ العين - الاتحاد الرياضي: بمشاركة ١٦ مدرسة ابتدائية اختتمت بطولة منطقة العين التعليمية لكرة اليد على مستوى المرحلة الابتدائية واستضافها نادي العين على ملاعبه واسفرت نتائج مهرجان اليد عن فوز مدرسة عاصم بن ثابت في المركز الثاني ثم مدرسة ام غافة في المركز الثالث ومدرسة ابن خلدون في المركز الرابع. وجاء المهرجان قويا وذلك بالتعاون بين منطقة العين التعليمية ونادي العين الرياضي واشرف على التنظيم راشد ناصر الشامسي اداري المراحل السنية لكرة اليد وطلال ناصر مشرف قطاع الناشئين وعقب المباراة الختامية قام عبدالناصر النقيب عضو مجلس ادارة نادي العين وعضو مجلس ادارة اتحاد كرة اليد بتوزيع الكؤوس والميداليات على المدارس الاولى بالبطولة وحصل فريق مدرسة عمر بن الخطاب على كأس المركز الاول ويشرف على الفريق عمر لافي. كما حصل فريق مدرسة عاصم بن ثابت على كأس المركز الثاني ويشرف على الفريق محمد المحجوب مدرس التربية الرياضية ، وتم تتويج المدارس اصحاب المراكز الاولى بالميداليات.

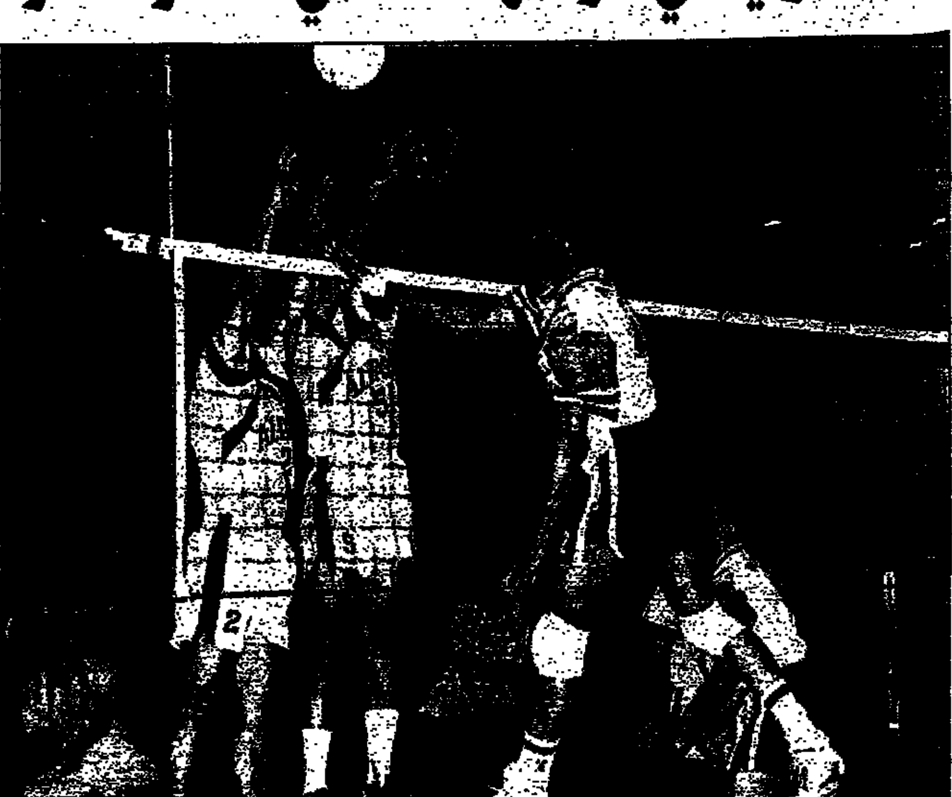
دبلوم التربية البدنية لحسن اسماعيل

■ حصل حسن اسماعيل مدرب الحراس لاشبال نادي الشارقة لكرة القدم على شهادة الدبلوم في التربية البدنية بدرجة جيد جدا من معهد جهاز الرياضة في القاهرة وقد حصل على المركز الثالث من بين ٤٤ مشاركا ودارسا من مختلف الدول العربية.

وقد استغرقت الدورة التي اشتملت مراحل عملية ونظرية حوالي الشهرين... وكان مدرب اشبال الشارقة الوحيد من المشاركين من دولة الامارات.

٣ مباريات مصيرية في كأس رئيس الدولة للطائرة اليوم

السماوي في مواجهة العنابي... الوصل والشباب... العين يلاقي عجمان



■ أسامة أحمد

■ يواصل قطار كأس صاحب السمو رئيس الدولة لكرة الطائرة انطلاقه مساء اليوم بثلاث مباريات مصيرية ستكون محط أنظار مراقبي اللعبة حيث ستحدد الفرق الثلاثة الصاعدة بجانب الجزيرة الى المرحلة القادمة... بعد أن ودع النصر والأهلي البطولة مبكرا. وستلعب البطولة بنظام خروج المهزوم.

وتشهد الصالة العنابية في الخامسة والنصف مساء لقاء الجريحين العين وعجمان بينما سيلتقي بالصالة النصراوية الوصل والشباب كما تشهد الصالة الجزراوية لقاء الوحدة وبني ياس.

وبنظرة خاصة الى استعدادات الفرق الستة لجولات اليوم المصيرية خرجنا بالحصيلة التالية.

العين يبحث عن فوزه الأول

البنفسجي بعد ان ودع دوري الأضواء في أعقاب خسارته لجميع المباريات التي لعبها في دوري الدرجة الممتازة يبحث عن فوزه الاول هذا الموسم تحت إشراف مدربه متولي محمد متولي.

أما البرتقالي فقد ظل في حالة تدريبات مستمرة حيث سيشارك ٤ من لاعبي الشباب والناشئين... مع الفريق الأول اليوم.

ملحمة النصر

عُرفت لقاءات الوصل والشباب بالإمارة رغم ان الأخضر لم يظهر هذا الموسم بمستواه الحقيقي حيث ارتقى الى هذه المرحلة بعد فوزه على جاره الأهلي.

أما الأصفر متصدر دوري الدرجة الممتازة فلم يتذوق طعم الهزيمة في جميع المباريات التي لعبها ويعد من أكثر الفرق استعداداً لهذه البطولة بعد معسكره الناجح بتونس... أكثر ما يميز الوصلاويون الخبرة التي حسمت العديد من المباريات الصعبة.

مباراة العاصمة الحاسمة

مباراة العنابي والسماوي التي تستضيفها صالة الجزيرة لا تقل أهمية عن مباراة الوصل والشباب... حيث نجد ان العنابي صاحب المركز الثالث في دوري الدرجة الممتازة أكمل كافة استعداداته حيث يفقد اليوم نجمه المؤثر عبيد الزعابي... الذي يشكل قوة ضاربة. أما بني ياس الحائز درع الدرجة الأولى بجدارة واستحقاق والصاعد الى دوري الدرجة الممتازة فظل في حالة تدريبات جادة بالصالة المغطاة بثانوية أبوظبي.

ويشارك مع الفريق اليوم لأول مرة لاعب الرمس ابراهيم المناعي.

الشيخ فيصل يكرم فريق الذيد بطل الدورة

في حفل مبسط

تكريم فريق الذيد بطل كأس وليد القاسمي بنادي الامارات

■ سالم الشرهان:

■ شهد سعادة الشيخ فيصل بن حميد القاسمي رئيس اتحاد الدراجات ورئيس اللجنة المؤقتة بنادي الامارات الحفل الختامي لدورة البراعم في كرة القدم التي نظمها النادي على كأس الشيخ وليد بن خالد القاسمي الرئيس الفخري للنادي بمشاركة خمسة أندية وهي (الامارات - الذيد - الشارقة - الرمس - رأس الخيمة)... حضر الحفل بجانب سعادته كل من سلطان عيسى امين السر العام بالنادي وسالم زايد امين السر العام بنادي الذيد واحمد صالح سمحان مدير نادي الامارات ومحمد ابراهيم درويش... وبعد الحفل اقيمت مباراة استعراضية على هامش الحفل جمعت بطل الدورة فريق الذيد ووصيفه فريق الامارات وانتهت بالتعادل بدون أهداف في مباراة قدم فيها البراعم عرضا شيقاً اظهروا فيه مهاراتهم الجيدة، وقد ادار اللقاء الحكم الصاعد حمد بن عيسى النعيمي... بعد ذلك قام سعادة الشيخ فيصل بتكريم بطل الدورة الذي نال كأس البطولة والجوائز التقديرية فيما نال فريق الامارات كأس الوصيف والجوائز التقديرية وحصل الرمس على المركز الثالث والجوائز التقديرية وحصل لاعب الشارقة محمد نجيب مرجان على كأس هداف الدورة ونال محمد غلوم من فريق الامارات كأس احسن حارس، ولاعب فريق رأس الخيمة طارق حسين نال لقب أحسن لاعب... وتم تكريم رجال الاعلام والصحافة لدورهم في انجاح الدورة وايضا اعضاء اللجنة المنظمة وفي نهاية الحفل قام امين السر العام بنادي الذيد بتقديم درع النادي الى سعادة الشيخ فيصل.

تكريم فريق العاب القوى بالنادي لتحقيقه مراكز متقدمه هذا الموسم

بمناسبة تحقيقهم مراكز متقدمة في بطولات الميدان والمضمار قام سعادة الشيخ فيصل بتكريم لاعبي العاب القوى بالنادي وهم عمر سعيد سالم واحمد الطابور وعبدالله سعيد واحمد حسن بقر ومحمد طالب وذلك تثمينا وتشجيعا لابناء النادي على ما حققوه في ظل الامكانيات المحدودة... معربا عن سعادته بما تحقق على أمل ان تتواصل هذه الانجازات والانتصارات التي تنم عن انتماء وحب هؤلاء الابناء لهذا الصرح الشامخ.

الأهلي بطلها...

ختام دوري الأشبال للكرة الطائرة اليوم

■ في مسابقة دوري الأشبال للكرة الطائرة للموسم الحالي وكما هو معروف فقد فاز بها الاهلي في الاسبوع الماضي قبل نهايتها وبالقاء نظرة على موقف وترتيب الفرق المنشور نجد ان فريق الاهلي قد حسم البطولة لصالحه وضمن الفوز بها حتى لو خسر مباراته اليوم امام مصفوت وسيرتفع رصيده من النقاط الى احدى عشرة نقطة، حيث نجد ان اقرب المنافسين له وهو فريق عجمان لديه ثمان نقاط واذا فاز اليوم فسترتفع نقاطه الى عشر نقاط.

خلال مسيرته في المسابقة لعب فريق الاهلي في المرحلة الاولى ضمن المجموعة الثالثة التي ضمت فرق العربي وعجمان والشارقة، واقيمت هذه المرحلة من دورين حيث فاز الاهلي في خمس مباريات وانهزم في مباراة واحدة من فريق عجمان في الدور الاول ليتأهل للمرحلة الثانية ويلعب ضمن المجموعة (ب) التي ضمت فرق الشباب والعين ودبا الفجيرة ومصفوت، حيث فاز في ست مباريات وخسر مباراتين ليتأهل بذلك للمرحلة الثالثة ليلعب ضمن فرق الترتيب من الاول الى الرابع ليفوز بخمسة مباريات في هذه المرحلة حيث فاز في الدور الاول على عجمان ٣/١ وعلى الجزيرة ٣/صفر وعلى مصفوت ٣/٢، في الدور الثاني من المرحلة فاز على عجمان ٣/١ وعلى الجزيرة ٣/صفر ويؤدي اليوم مباراته السادسة والاخيرة امام مصفوت في نهاية المرحلة الثالثة.

فريق مصفوت لعب في المرحلة الاولى للمسابقة ضمن فرق المجموعة الرابعة التي ضمت الرمس ورأس الخيمة ومسافي ويفوز في مبارياته الست في الدورين الاول والثاني لهذه المرحلة ليتأهل للمرحلة الثانية ويلعب ضمن فرق المجموعة (ب) ويخسر مباراته مع الاهلي في الدور الاول من المرحلة ومن الشباب في الدور الثاني، اما في المرحلة الثالثة فقد كسب مباراتين وخسر ثلاثا حيث فاز في الدور الاول على الجزيرة ٣/صفر وخسر من عجمان صفر/٣ وخسر من الاهلي ٢/٣، وفي الدور الثاني من المرحلة فاز على الجزيرة ٣/٢ وخسر من عجمان ٣/١ ويلعب اليوم مباراته الاخيرة في الدوري امام الاهلي.

فريق عجمان كان أحد فرق المجموعة الثالثة في المرحلة الاولى والتي ضمت فرق الاهلي والشارقة والعربي، كسب خمس مباريات وخسر السادسة امام الاهلي في الدور الثاني من هذه المرحلة ليتأهل ويلعب ضمن فرق المجموعة (أ) في المرحلة الثانية للدوري والتي ضمت الى جانبه فرق حتا واتحاد كلباء والجزيرة ومسافي ليفوز في مبارياته الثمانية في هذه المرحلة ليصعد للمرحلة الثالثة (الترتيب من ١-٤) والتي أدى فيها خمس مباريات فاز في ثلاث منها وخسر اثنتين حيث فاز في الدور الاول على مصفوت ٣/صفر وعلى الجزيرة ٣/صفر وخسر من الاهلي ٣/١، وفي الدور الثاني فاز على مصفوت ١/٣ وخسر من الاهلي ٣/١ ويؤدي اليوم مباراته السادسة امام الجزيرة.

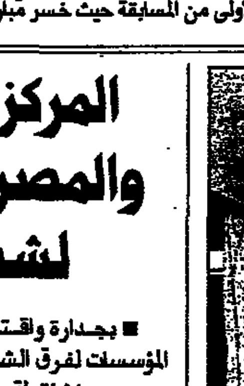
اما فريق الجزيرة فقد كان ضمن فرق المجموعة الاولى التي ضمت اندية العين والوحدة وبني ياس في المرحلة الاولى من المسابقة حيث خسر مباراته امام الوحدة في الدور الثاني من هذه المرحلة وفاز في مبارياته الخمس الاخرى، في المرحلة الثانية كان فريق الجزيرة ضمن المجموعة (أ) حيث فاز في هذه المرحلة بخمس مباريات من مجموع مبارياته الثمانية على مدى الدورين وخسر مباراتيه امام عجمان في الدورين الاول والثاني ومباراته امام اتحاد كلباء في الدور الاول من هذه المرحلة، واليوم يؤدي مباراته السادسة والاخيرة في المرحلة الثالثة امام عجمان بعد ان خسر مبارياته الخمس التي اداها في هذه المرحلة حيث خسر في الدور الاول من مصفوت صفر/٣ ومن الاهلي صفر/٣ ومن عجمان صفر/٣، وفي الدور الثاني خسر من مصفوت ٢/٣ ومن الاهلي صفر/٣.

● شارك في المسابقة التي انطلقت في ٢٤ سبتمبر ٢١ ناديا وبلغ عدد مبارياتها ١٨٥ مباراة.

● يشهد مباريات اليوم الختامي للمسابقة أمين سر علم اتحاد الكرة الطائرة حسن سالم عتيق وأمين السر المساعد جاسم رجب.

المركز السوداني بطلاً... والمصرف الإسلامي وصيفاً لشطرنج المؤسسات

■ بجدارة واقتدار استطاع فريق المركز السوداني حسم بطولة المؤسسات لفرق الشطرنج لعام ٩٩ لصالحه، ليحتل المركز الأول بدون منازع وبرصيد ١٨ نقطة، بعد أن تغلب في الجولة الأخيرة على فريق مصرف أبوظبي الإسلامي بنتيجة ٣/صفر. وبرغم الخسارة الثقيلة لفريق مصرف أبوظبي الإسلامي إلا أنه تمكن من الحفاظ على ترتيبه الذي كان عليه وهو المركز الثاني ويصبح وصيفا للبطل. المركز الثالث تصارع عليه فريقا شركة زادكو وجمعية نادي الماء والكهرباء وفاز فريق زادكو على فريق دائرة الجمارك بنتيجة ٣/صفر مما رفع من امكانية حصوله على المركز الثالث حيث كان يكفيه خسارة فريق الماء والكهرباء لنصف نقطة والذي كان يقابل فريق شركة البندق المحدودة، إلا ان هذا الأمل لم يدم طويلاً بعد أن حقق فريق جمعية الماء والكهرباء الفوز ٣/صفر الأمر الذي أهله للحصول على المركز الثالث، في حين جاء فريق زادكو رابعا بفارق نقطة واحدة عن جمعية نادي الماء والكهرباء. في حين حل فريق شركة الحفر الوطنية خامسا بعد أن فاز على فريق مدرسة ربعي بن عامر بنتيجة ١/٢ وجاء فريق مدرسة ربعي سادساً، وجاء فريق شركة البندق المحدودة سابعاً واحتل فريق دائرة الجمارك المركز الثامن والأخير.







من منافسات البطولة

بطولة عالم النجوم للسنوكر:

فوز الجابري وخان وخروج السويدي والحمادي

■ اقيمت مساء امس الاول ثلاث مباريات في بطولة عالم النجوم الاولى المفتوحة للسنوكر والتي تقام بصالة عالم النجوم بابوظبي تحت اشراف جمعية الامارات للسنوكر ويشارك فيها ١٢٠ لاعبا من ضمنهم لاعبو منتخبنا للسنوكر وتبلغ جوائزها اربعين الف درهم، وقد جاءت نتائج مباريات يوم امس كما يلي:

في المباراة الأولى صعد صلاح الدين خان لتصفيات المرحلة الثانية بعد ان حقق الفوز بجدارة على اللاعب عاصم منير بنتيجة ٢/صفر.

وفي المباراة الثانية وبعد مباراة قوية من الطرفين فاز اللاعب عبدالمحسن الجابري على اللاعب علي السويدي بنتيجة ٣/٢ وقد فاز الجابري بالمباراة بعد ان كسب الشوط الثالث الفاصل للمباراة بعد تعادلهما بنتيجة ٢/٢.

وفي المباراة الثالثة فاز بجدارة اللاعب سعيد عبدالله على اللاعب حسن الحمادي ٢/صفر.

كما ستقام اليوم الخميس اربع مباريات ضمن تصفيات البطولة وفيها يلتقي كل من سعيد زعل مع عبدالمحسن الجابري ويلتقي سعيد الهاملي مع محمد انس ويلتقي محمد عزيز مع صقر عبدالله ويلتقي راشد المنصري مع سعيد المطوع.

هذا وقد اشاد سلطان الجوكر امين السر المساعد لجمعية الامارات للسنوكر بمستوى البطولة ونجاح تنظيمها وتعتبر هذه البطولة ثاني بطولة تصنيفية تقام خلال العام ٩٩ ويشارك بها لاعبو السنوكر على مستوى الدولة.

ويشارك لاعبو منتخبنا للسنوكر في البطولة لتنشيطهم واستمرار تدريباتهم وزيادة مستواهم الفني واكتساب المزيد من الخبرة وذلك استعدادا لمشاركاتهم الخارجية خلال هذا العام.

ولاشك ان اقامة البطولة في صالة عالم النجوم بابوظبي وتنوع اقامة البطولات في دبي وابوظبي وكذلك بمدينة العين يعتبر هذا من خطة الجمعية لانتشار وازدهار رياضة السنوكر بالدولة ولاعطاء جميع اللاعبين الفرصة للمشاركة في البطولات المفتوحة.

واعلن سلطان الجوكر بان هنالك بطولتين ستقامان بنادي دبي للسنوكر خلال شهر ابريل ومايو ٩٩ تحت اشراف وتنظيم جمعية السنوكر وهما بطولة مجوهرات داماس الاولى المفتوحة للسنوكر وكذلك بطولة مجموعة شركات البسطي الاولى المفتوحة للسنوكر وقد اشاد بدعم القطاع الخاص لتعاونه في دعم وتطوير مستوى الرياضة بالدولة ومنها رياضة السنوكر والتي تهدف لتكوين منتخب وطني للسنوكر يشارك في البطولة الدولية وكسب المزيد من الانتصارات باسم الامارات.

بطولة للمعاقين ومسابقات مفتوحة للعائلات

اعلان الانشطة الرياضية في مهرجان دبي ٩٩

نصف مليون درهم تكلفة المنطقة الرياضية بشارع المرقبات

■ دبي - محمد الصدفي:

■ اعلنت اللجنة الرياضية في مهرجان دبي للتسوق ٩٩ فعاليات الانشطة الرياضية المصاحبة للمهرجان والتي تتضمن مسابقات كرة القدم «سيدات ورجال» والكرة الطائرة «سيدات ورجال» وكرة السلة «سيدات ورجال» ولعبة الهوكي «رجال فقط». بالاضافة الى مسابقات المدارس الخاصة في جميع الانشطة المذكورة والمشاركة المفتوحة لجميع العائلات.

تقام المسابقات بالمنطقة الرياضية للمهرجان في شارع المرقبات والتي تكلف انشاء ملاعبها حوالي ٥٠٠ الف درهم.

وقال عبدالباسط الجناحي منسق الفعاليات والمشاريع بالمهرجان في مؤتمر صحافي ان الفعاليات الرياضية التي تدشن لاول مرة بمهرجان دبي تمنح الفرصة لكل افراد العائلة للاشتراك بالمسابقات وتتيح للمعاقين ممارسة الانشطة الرياضية. حيث تضم الانشطة بطولة ومسابقات لفرق المعاقين واللجنة المنظمة للمهرجان والتي تتم بجلوس الفرق على كراس متحركة، معربا عن شكره لشركة «داتكو» للانشاءات التي اعدت المنطقة الرياضية.

وقال ابراهيم علي بن شاهين المدير العام لشركة الخليج الدولية للترويج الرياضي والترفيهي ان مهرجان دبي يزخر هذا العام بالعديد من الانشطة الرياضية. وان الشركة المنظمة تفكر من الآن في توسيع هذه الانشطة بحيث تشمل فرقا من كافة دول الخليج العربية، مشيرا الى ان الدخول للمنطقة الرياضية مجانا باستثناء رسوم الاشتراك للفرق الرياضية المشاركة.

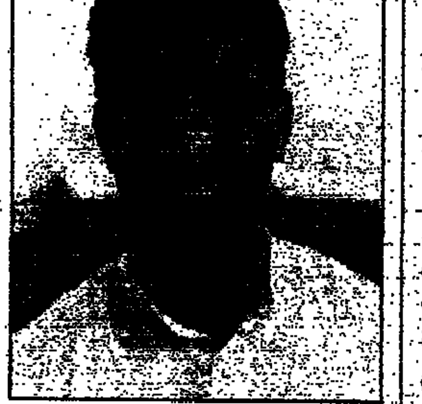
وقال احمد ثاني المشرف على الفعاليات الرياضية ان الباب لا يزال مفتوحا امام الشركات والفرق للاشتراك في مسابقة كرة القدم التي بلغ عدد فرقها حتى الآن ١٥ فريقا مشيرا الى وجود اقبال كبير من العائلات للاشتراك في مسابقات العائلات المفتوحة تطبيقا لشعار المهرجان.

وقال ان هناك العديد من الهدايا الفنية والمادية ستوزع على الفرق الفائزة حيث سيحصل الفريق الاول في مسابقة كرة القدم على خمسة آلاف درهم والثاني على الفي درهم.

عبدالوهاب والاعماش في دورة المحاضرين بماليزيا

■ اختارت لجنة الحكام باتحاد كرة القدم الحكم الدولي السابق عبدالوهاب محمد مقرر اللجنة والحكم الدولي السابق ابراهيم الاعماش لحضور دورة تأهيل المحاضرين والتي ينظمها الاتحاد الاسيوي سنويا وتقام خلال الفترة من ١٤ الى ١٧ ابريل القادم بماليزيا.

ثلاثة لاعبين من فريق رأس الخيمة يشاركون في اعتزال (فهد عبدالرحمن)



فهد عبدالرحمن

■ رأس الخيمة - الاتحاد الرياضي:

■ في اطار العلاقات الطيبة التي تربط نادي رأس الخيمة بشقيقه نادي الوصل وحرصا من ادارة النادي على انجاح مهرجان اعتزال اللاعب فهد عبدالرحمن لاعب الفريق الأول والمنتخب الوطني السابق وافق مجلس ادارة النادي على مشاركة ثلاثة لاعبين من الفريق الاول في هذا المهرجان وهم البرازيلي مارسليو باسوس وعبدالله علوي وسالم ربيع والمقرر اقامته يوم ٥ ابريل على ستاد نادي الوصل وتتمنى للاعب المعتزل التوفيق والنجاح من خلال مسيرته الرياضية القادمة.

الشارقة تستضيف

البطولة الثالثة لكرة الطاولة لذوي الاعاقة السمعية والحركية

■ الشارقة - حليمه الملا:

■ استضافت مدينة الشارقة للخدمات الانسانية مساء امس الاول البطولة الثالثة في كرة الطاولة لذوي القدرات الخاصة (ذوي الاعاقة الحركية والاعاقة السمعية) والتي ينظمها اتحاد الامارات لرياضة المعاقين للسنة الثالثة على التوالي بهدف تنمية العلاقات الاجتماعية وتطويرها بين كافة فئات الاعاقة وايجاد روح المنافسة بين المشتركين وابراز مواهب المتميزين منهم ورفع كفاءة اللاعبين الموهوبين، وكذلك تعزيز مظاهر التعاون بين الجهات المشاركة واتحاد الامارات لرياضة المعاقين.

وقد بدأت منافسات البطولة التي اقيمت في صالة معهد التربية الفكرية بالمدينة عند الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر، واستمرت حتى الساعة العاشرة ليلا. تنافس خلالها رياضيون معاقون من مدينة الشارقة للخدمات الانسانية، ونادي الثقة للمعاقين بالشارقة، ونادي العين للمعاقين ونادي دبي للمعاقين.

نظمت البطولة بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة للاعاقة السمعية، ونصف دوري للاعاقة الحركية وبلغ عدد المشاركين خمسين لاعبا من مختلف الاعاقات.

اسفرت منافسات المتبارين من الاعاقة السمعية عن فوز عبدالله خليل عبدالله من نادي دبي للمعاقين بالمركز الاول، وعبدالله سالم المعمري من مدينة الشارقة للخدمات الانسانية بالمركز الثاني، وفاز تامر سعيد الحمايدة من نادي العين للمعاقين بالمركز الثالث.

اما في منافسات الاعاقة الحركية فقد فاز ماجد عبدالله مرشد بالمركز الاول، وعبدالرحمن احمد بالمركز الثاني وكلاهما من نادي الثقة للمعاقين بالشارقة، فيما فاز عبدالله احمد حسن من نادي دبي للمعاقين بالمركز الثالث.

وفي ختام البطولة قام السيد يوسف النقبي امين السر العام لنادي العين للمعاقين عضو اتحاد الامارات لرياضة المعاقين والسادة ماجد مرشد وعبدالله حسن بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين.

هكذا من الأصل

دورة كي بيسكاين للتنس

فوز الشقيقتين وليامس... واينكفست يلحق بكرايتشيك قاهر سامبراس

فينوس وليامس

■ بلغت الاميركية فينوس وليامس المصنفة سادسة وشقيقتها سيرينا السادسة عشرة الدور ربع النهائي من دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية لكرة المضرب اثر فوزهما على الالمانية انكه هوبر والاميركية مونيكا سيليش الثالثة على التوالي.

وقد احتاجت فينوس الى ثلاث مجموعات لكي تتخطى هوبر ٦-٣ و٥-٧ و٧-٦ (٧-٤)، في حين قدمت سيرينا عرضا رائعا على مدى ٧٠ دقيقة وهزمت سيليش بسهولة ٦-٢ و٦-٣.

وهو الفوز الرابع عشر على التوالي لسيرينا التي احرزت لقبيها الاولين منذ احترافها بتتويجها بطلة لدورتي جاز فرنسا ثم انديان ويلز الاميركية بعد فوزها على الفرنسية اميلي موريسمو والالمانية شتيفي جراف على التوالي.

وتلعب سيرينا في مباراتها المقبلة ضد الجنوب افريقية اماندا كوتزر التاسعة، في حين تجمع المباريات الثلاث الاخرى السويسرية مارتينا هينجيس المصنفة اولى مع النمسوية باربرا شيت التي تغلبت على الروسية آنا كورنيكوفا المصنفة ثالثة عشرة ٦-١ و١-٦ و٦-١، وفينوس ليامس مع التشيكية يانا نوفوتنا الرابعة، والاميركية ليندساي ديفينبورت الثانية مع الالمانية شتيفي جراف السابعة.

وفي فئة الرجال تغلب السويدي توماس اينكفست المصنف رابع عشر على الفرنسي جيروم جولمار ٦-٣ و٧-٥ ليبلغ اينكفست الدور نصف النهائي ليواجه الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف سابعا الذي فاز على الأميركي بيت سامبراس الثاني ٢/٦ و٦/٧ (٦/٨).

بيولين يقود فرنسا بكأس ديفيز للتنس

■ سيقود سيدريك بيولين الفريق الفرنسي للتنس في مبارياته بالدور الاول في بطولة كأس ديفيز للتنس امام هولندا الشهر المقبل. وستقام المباريات في الفترة من الثاني الى الرابع من ابريل. واختار جي فورجيه كابتن الفريق الفرنسي للتنس جيروم جولمار للفريق الا انه قد يفضل اشراك فابريس سانتورو في مباريات الفردي اذ انه متخصص في اللعب على الملاعب الرملية. وسيلعب جيوم حيدرو في منافسات الزوجي مع بيولين.

احياء ذكرى مأساة هيلسبره بانجلترا

■ تقرر الوقوف دقيقة حدادا ببداية مباريات الدورى والكأس لكرة القدم فى انجلترا الشهر المقبل احياء للذكرى العاشرة لكارثة استاد هيلسبره التى اسفرت عن مقتل ٩٦ مشجعا. ووقعت الكارثة فى ١٥ ابريل عام ١٩٨٩ عندما قتل مشجعو نادى ليفربول اثر انهيار مدرج بنهاية استاد هيلسبره الخاص بنادى شيفيلد ونزداى اثناء مباراة ليفربول ونوتنجهام فورست بالدور قبل النهائى فى بطولة كأس الاتحاد الانجليزى لكرة القدم. وطلب مايك فوستر القائم باعمال المدير التنفيذى للجنة المنظمة للدورى الممتاز من جميع الاندية العشرين بالدورى الالتزام بالوقوف دقيقة حداداقبل بدء المباريات فى ١٧ و١٨ ابريل. وستكون هناك دقيقة حدادا ايضا قبل مباراتى الدور قبل النهائى ببطولة كاس الاتحاد الانجليزى بين نيوكاسل يونايتد وتوتنهام فى اولد ترافورد وارسنال ومانشستر يونايتد فى فيلا بارك فى ١١ ابريل.

اليوغوسلافي انتيتش سيعاود تدريب اتلتيكو مدريد

■ سيعاود اليوغوسلافي رادومير انتيتش تدريب اتلتيكو مدريد الاسباني بعد استقالة المحلي كارلوس سانشيز اغيار اثر خسارة فريق العاصمة امام الافيس صفر-٢ الاحد الماضي، وعين رسميا أمس الاربعاء. وسبق لانتيتش ان اشرف على تدريب اتلتيكو وقاده الى احراز الثنائية عام ١٩٩٦. قبل ان تقيله ادارة النادي وعينت مكانه الايطالي الشهير اريجو ساكي الذي اقيل بدوره الشهر الماضي.

تصفيات أمم أوروبا

تأجيل مباراتي يوغوسلافيا الى موعد لاحق

■ أعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم أنه قرر تأجيل الى موعد لاحق المباراتين المقرر أن يخوضهما المنتخب اليوغوسلافي في بلجراد يومي ٢٧ و٣١ مارس الحالي ضد كرواتيا ومقدونيا على التوالي ضمن المجموعة الثامنة من تصفيات كأس الامم الاوروبية لعام ٢٠٠٠ وذلك بسبب «الوضع السياسي المتقلب في المنطقة».

واضاف الاتحاد في بيان له أمس الاربعاء أن المباراتين تأجلتا موقتا الى ١٨ أغسطس و٤ سبتمبر المقبلين في حال سمح الوضع بذلك.

واتخذ القرار من قبل اللجنة المنظمة لبطولة الامم الاوروبية التي يرأسها ايجيديوس براون. ولم يشر البيان بطريقة مباشرة الى الضربات العسكرية التي قرر حلف شمال الاطلسي أمس الأول توجيهها ضد يوغوسلافيا.

وتحفظت اللجنة بشأن اجراء مباراة مقدونيا وجمهورية ايرلندا المقررة مبدئيا في ٢٧ الحالي في سكوبي ضمن المجموعة ذاتها.

وكان المنتخب الايرلندي طلب من الاتحاد الاوروبي ضمانات أمنية خصوصا بسبب تواجد مجموعة من اللاجئين بالقرب من الفندق الذي سيقيم فيه المنتخب.



فوز ثمين ليوتا جاز في الثواني القاتلة على ميامي هيت

■ سجل برايون راسل رمية ثلاثية قبل نهاية المباراة بأربع ثوان ليقود فريقه يوتا جاز الى الفوز على ميامي هيت ٨٤-٨١ ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وكان يوتا جاز متخلفا بفارق ٨ نقاط في الربع الاخير قبل ان يخرج فائزا محققا انتصاره الرابع والعشرين من اصل ٣٥ على ارضه. والفوز هو السابع ليوتا على منافسه في المباريات الثماني الاخيرة التي جمعت بينهما.

وسجل كارل مالون ٢٢ نقطة و١٥ متابعة، وراسل ١٧ نقطة وجون ستوكتون ١٢ نقطة و٨ تمريرات حاسمة ليوتا. في حين سجل تيم هارداواي ٢٠ نقطة والونزو مورنينج ١١ نقطة و١٣ متابعة لميامي.

وتعرض شيكاغو بولز لخسارة قاسية على ارضه امام تورونتو رابتورز ٩٠-١١٢.

وحقق تورونتو بداية قوية جدا فتقدم ٣١-٩ في نهاية الربع الاول. وسجل دي براون ٢٥ نقطة للفائز واضاف زميله فينس كارتر ١٤ نقطة. وفي صفوف الخاسر سجل راستي لاريو ١٥ نقطة وزميله كورتل ديفيد ١٢ نقطة ونجح في ١١ متابعة.

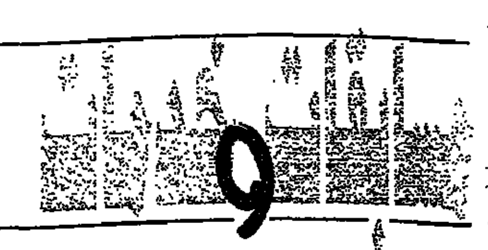
وفي المباريات الاخرى، فاز اولارندو ماجيك على تشارلوت هورنتس ٨٦-٧٨، وكليفلاند كافالييرز على بوسطن سلتيكس ١١٢-٨٦، وسان انطونيو سبيرز على دنفر ناجتس ١١٢-٨٢، وبورتلاند ترايل بلايزرز على جولدن ستايت ووريرز ٧٩-٧٢.

مباريات اليوم

■ في ما يلي برنامج المباريات التي ستقام اليوم الخميس ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين:

اورلاندو ماجيك - كليفلاند كافالييرز، هيوستن روكتس - تورونتو رابتورز، دنفر ناجتس - سان انطونيو سبيرز، بورتلاند ترايل بليزرز - فينيكس صنز.

هكذا من الأصل



مسابقة المليون... «الاتحاد الرياضي» يكافئ قراءه

مليون درهم بختام الموسم لعشرة فائزين ... و١٠ آلاف أسبوعيا

■ إقرأ الاتحاد الرياضي يوميا واحتفظ ببطاقة السحب الاسبوعي.

اذهب كل يوم خميس لاقرب مكاتب جريدة «الاتحاد» في أبوظبي والعين ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة وضع مشاركتك في الصناديق المخصصة للمسابقة. وتكريما لقراء «الاتحاد الرياضي» تقرر اعفاء القراء المشاركين في مسابقة «المليون» من شرط تقديم عدد من تذاكر الدوري. والاكتفاء بتقديم ١٥٠ من كوبونات «الاتحاد الرياضي» كشرط أساسي للاشتراك في المسابقة.

وكل ما هو مطلوب منك ان تداوم يوميا على قراءة الاتحاد الرياضي لتحصل على البطاقة اليومية المخصصة لمسابقة «المليون» واحتفظ بها حتى نهاية الدوري العام. وتسهيلا على القراء يمكن جمع الـ ١٥٠ كوبونا من كوبونات «الاتحاد الرياضي» حتى لو كانت من عدد واحد فقط من أعداد الملحق.

وبعد نهاية الموسم مباشرة وخلال أسبوع واحد يمكنك المشاركة في المسابقة لتكون أحد المتنافسين على الفوز بأحد الجوائز العشرة لمسابقة المليون. حيث تقرر توسيع دائرة الفائزين بالمسابقة بحيث يتم توزيع المليون درهم على عشرة فائزين سيتم سحب أسمائهم عن طريق القرعة بحيث يحصل كل قارئ من القراء العشرة على مبلغ مائة ألف درهم.

■ للجائزة الأسبوعية:

(٥) من كوبونات «الاتحاد الرياضي» ... فقط

- يتم نشر بطاقة السحب الاسبوعي داخل الاتحاد الرياضي على امتداد ايام الاسبوع..
- اقطع البطاقة اليومية واحتفظ بها لنهاية الاسبوع. واجمع (خمس بطاقات على الاقل) تحمل رقم نفس الاسبوع. وضع رسالتك في الصندوق المخصص للمسابقة في مقر جريدة الاتحاد بابوظبي او في احد مكاتبها بالعين، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، الفجيرة و يتم الاعلان عن الفائز في بداية الاسبوع التالي ويتسلم جائزة العشرة آلاف درهم نقدا من اقرب مكاتب الاتحاد.

■ في مسابقة المليون:

اجمع ١٥٠ فقط من كوبونات «الاتحاد الرياضي» وشارك

● اقطع البطاقة التي ينشرها «الاتحاد الرياضي» يوميا واحتفظ بها لنهاية الموسم.
● اجمع ١٥٠ بطاقة وضعها في رسالة واحدة بأقرب صندوق من صناديق المسابقة بعد أسبوع واحد من انتهاء الدوري.
● يفتح باب الاشتراك لمدة أسبوع كامل. يتم بعده الاعلان عن أسماء الفائزين العشرة بمسابقة «المليون».

الاتحاد الرياضي – التغطية المتميزة للقارئ المتميز

المسابقة الاسبوعية

١٠,٠٠٠ درهم للمتفرج المحظوظ اسبوعيا

الاسبوع رقم (٢٦)

الاسم: ....

العنوان: .... رقم الهاتف: ....

الاتحاد الرياضي – التغطية المتميزة للقارئ المتميز

مسابقة المليون الموسمية

اقرأ... وشارك في اغلى مسابقة لعام ١٩٩٩

الاسم: ....

العنوان: .... رقم الهاتف: ....

لا يجوز الاشتراك في هذه المسابقة للعاملين بمؤسسة «الامارات للاعلام»

وللدرجة الثانية .. نصيب

توقع البطل ووصيفه واكسب جائزة

● للمرة الأولى في صحافة الامارات يتم تنظيم مسابقة خاصة لجماهير دوري الدرجة الثانية لكرة القدم وخصصنا لها جوائز قيمة يتم الاعلان عنها قريبا.
● يتم نشر بطاقة الاشتراك في المسابقة بصفة يومية وحتى منتصف الدور الثاني من دوري الدرجة الثانية.
● تحدد يوم السبت (٢٧ مارس ١٩٩٩) كموعد أخير لتلقي المشاركات من خلال ارسال البطاقات الأصلية وعليها تحديد الفريقين الصاعدين للدرجة الأولى في ختام الموسم.

الاتحاد الرياضي – التغطية المتميزة للقارئ المتميز

بطل الدرجة الثانية: ....

وصيف بطل الدرجة الثانية: ....

الاسم: ....

العنوان: ....

■ ترسل الكوبونات على العنوان التالي: أبوظبي ص.ب: ٧٩١ جريدة الاتحاد - الاتحاد الرياضي - مسابقة الدرجة الثانية أو تسلم بمكاتب الاتحاد داخل الدولة وخارجها.

جدول مباريات الدوري العام لاندية الدرجة الاولي

الـدور الثالث «من الاسبوع ٢٥ وحتي ٣١»

الاسبوع	التاريخ	الفريقان	التوقيت	النتيجة	ملاحظات
٢٥	الاحد ١٩٩٩/٣/١٤	العين × الشارقة النصر × الشباب	٧,٠٠ ٧,٠٠	١/٥ ٢/١	
	الاثنين ١٩٩٩/٣/١٥	بني ياس × الوصل رأس الخيمة × الخليج الشعب × الوحدة الأهلي × الجزيرة	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠	٠/٢ ٢/٠ ١/٠ ١/٢	
٢٦	الخميس ١٩٩٩/٣/١٨	الشباب × الشعب الجزيرة × النصر الخليج × العين	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠	١/٢ ١/١ ١/١	
	الجمعة ١٩٩٩/٣/١٩	الشارقة × الوصل الأهلي × بني ياس الوحدة × رأس الخيمة	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠	٠/٠ ٠/٢ ٠/٨	
٢٧	الأربعاء ١٩٩٩/٣/٢٤	رأس الخيمة × الشباب النصر × الأهلي	٧,٠٠ ٧,٠٠	٣/١ ٢/٤	
	الخميس ١٩٩٩/٣/٢٥	الشعب × الجزيرة بني ياس × الشارقة الوصل × الخليج العين × الوحدة	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠		
٢٨	الخميس ١٩٩٩/٤/١	الأهلي × الشعب الجزيرة × رأس الخيمة الشباب × العين	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠		
	الجمعة ١٩٩٩/٤/٢	الوحدة × الوصل الخليج × الشارقة النصر × بني ياس	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠		
٢٩	الأربعاء ١٩٩٩/٤/٧	العين × الجزيرة بني ياس × الخليج رأس الخيمة × الأهلي	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠		
	الخميس ١٩٩٩/٤/٨	الوصل × الشباب الشعب × النصر الشارقة × الوحدة	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠		
٣٠	الاربعاء ١٩٩٩/٤/١٤	الاهلي × العين النصر × رأس الخيمة الشعب × بني ياس الوحدة × الخليج	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠		
	الخميس ١٩٩٩/٤/١٥	الشباب × الشارقة الجزيرة × الوصل	٧,٠٠ ٧,٠٠		
٣١	الاحد ١٩٩٩/٤/١٨	رأس الخيمة × الشعب العين × النصر بني ياس × الوحدة	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠		
	الاثنين ١٩٩٩/٤/١٩	الخليج × الشباب الوصل × الاهلي الشارقة × الجزيرة	٧,٠٠ ٧,٠٠ ٧,٠٠		

** ملحوظة هامة : تقام المباريات علي الملعب الرئيسي رقم (١) في جميع الاندية المذكورة اولا

■ رأس الخيمة × العين الأحد ١٩٩٩/٤/٤

■ الوحدة × الشارقة الاثنين ١٩٩٩/٤/٥

الدليل الرياضي

هواتف الاندية والهيئات الرياضية والشبابية

الاندية الرياضية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي الوحدة	٠٢/٤٣٣٠٠٠	٠٢/٤٣٣٠٠١	٤٣٨٨ أبوظبي
٢	نادي الجزيرة	٠٢/٤٥٤٤٥٥	٠٢/٤٥٥١٢٢	٢٧٥٠ أبوظبي
٣	نادي العين	٠٣/٦٤٣٣٧٥ - ٠٣/٦٦٦٧٧٧	٠٣/٦٥٠١٦٩	١١١٣ العين
٤	نادي بني ياس	٠٢٥١/٣٣٨٣٨	٠٢٥١/٣٣٠٦٥	١١١١١ أبوظبي
٥	النادي الأهلي	٦٦٠٥٢٨ - ٦٦٣٣١٦	٦٦٢٨٨٥	١٥٥١ دبي
٦	نادي الشباب	٦٩٣٠٠٠	٦٦٢٣٣٥	٢٤٥٨ دبي
٧	نادي الوصل	٣٤٢٧٧٧	٣٤١٦٦٤	٢٨٨٨ دبي
٨	نادي النصر	٣٧٥٥٠٠ - ٣٧٥٨٤٥	٣٧٠٠٢٤	٢٢٢٣ دبي
٩	نادي حتا	٠٨٥/٢٣٤٤٣	٠٨٥/٢٣١٢٣	١٧٤٤٢ مصفوت
١٠	نادي الشارقة	٠٦/٣٢٢٦٦٦	٠٦/٣٢٣٣١٤	٥٥ الشارقة
١١	نادي الشعب	٠٦/٣٤٤٣٧٣	٠٦/٣٤٣٣٧٤	٩٥٩ الشارقة
١٢	نادي الذيد	٠٦/٨٢٢٧٥٠	٠٦/٨٢٢٦٣١	١٢٥٣٣ الذيد
١٣	نادي اتحاد كلباء	٠٩/٧٧٧٣٤٥	٠٩/٧٧٧٤٥٧	١١٠١٩ كلباء
١٤	نادي الخليج	٠٩/٣٨٣١٢٣	٠٩/٣٨٦٠٠٥	١٠٠٥٠ خورفكان
١٥	نادي الحصن	٠٩/٤٤٤٥٨٩	٠٩/٤٤٧٥٧٤	١٢٠٠٢ دبا الحصن
١٦	نادي الحمرية	٠٦/٨٨٣١٣١	٠٦/٨٨٣٣٨٣	٧٥٥٧ الشارقة
١٧	نادي عجمان	٠٦/٤٢٣٤٤١	٠٦/٤٤٤٣٤٤	٨٥ عجمان
١٨	نادي مصفوت	٠٨٥/٢٢٨٨٨	٠٨٥/٢٢٢٧٧	١٢٥٣٢ مصفوت
١٩	النادي العربي	٠٦/٦٥٦٤١٥	٠٦/٦٥٧١٥٥	٥ أم القيوين
٢٠	نادي فلج المعلا	٠٦/٨٧٤٤٧٤	٠٦/٨٧٤٤٠٤	١١٠١٤ فلج المعلا
٢١	نادي الامارات	٠٧/٣٥١٤١١	٠٧/٣٥٣٧١٦	٢٣ رأس الخيمة
٢٢	نادي الجزيرة الحمراء	٠٧/٤٤٥٦٨٥	٠٧/٤٤٥١٥٣	٤٧٥ رأس الخيمة
٢٣	نادي الرمس	٠٧/٦٦٣٢٥٠	٠٧/٦٦٣٣٧٤	١٠٦ رأس الخيمة
٢٤	نادي رأس الخيمة	٠٧/٣٣٣٥٣٣	٠٧/٣٣٥٥٣٣	٥٥٠ رأس الخيمة
٢٥	نادي مسافي	٠٩/٥٦٤٤١٩	٠٩/٥٦٤٥٣٣	١٢٧١٥ الذيد
٢٦	نادي أهلي الفجيرة	٠٩/٢٢٢٤٥٠	٠٩/٢٢١١٩٠	١٨ الفجيرة
٢٧	نادي العروبة	٠٩/٣٨١٤٥٥	٠٩/٣٨١٢٥٧	٥٤ الفجيرة
٢٨	نادي دبا	٠٩/٤٤٤٣١٦	٠٩/٤٤٣٧٠٣	١١٤٩٤ دبا الفجيرة
٢٩	نادي دبي الثقافي	٨٧٠١١١	٨٧١٢٩٨	
٣٠	نادي ضباط شرطة دبي	٣٤٣١١١	٣٤١٣١١	

الاندية البحرية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي دبي البحري	٨٤٦١١١	٨٤٥٥٠٥	٢٤٨٨٣ دبي
٢	نادي أبوظبي البحري	٠٢/٦٧٣٨٨٨	٠٢/٦٧١١٥٠	٤٥٦٥٦ أبوظبي
٣	نادي رأس الخيمة للتزلج	٠٧/٣٦٤٤٤٤	٠٧/٣٦٤٥٤٥	١٨٨١ رأس الخيمة

أندية الفتيات

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	أندية فتيات الشارقة	٣٥٥٥١١ -	٥٤٨٣١٢	
٢	نادي فتيات أم القيوين	٣٧١١٩٩	٦٥١٣٨٦	
٣	نادي فتيات رأس الخيمة	٦٦٧١٢٣	٠٧/٣٦٤٣٦٠	
٤	نادي فتيات كلباء	٣٦٤٩١١	٧٧٩٥١١	
٥	نادي فتيات خورفكان	٠٩/٧٧٧٨١٤	٣٨٦٦١٠	
٦	نادي فتيات الذيد	٣٨٤٧٠٧		
٧	الشارقة للخدمات الانسانية	٨٢٢٤٤٠		

الاندية الشطرنجية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي ابوظبي للشطرنج	٠٢/٧٢٥٥٦٤	٠٢/٧٨٢٢٤٦	٧٥١٣ أبوظبي
٢	نادي دبي للشطرنج	٢٣٣٠٠٠	٢٣٨٥٣٢	١١٢٥٤ دبي
٣	نادي الشارقة للشطرنج	٠٦/٣٤١٨١٩	٠٦/٣٤٧١٥٣	٦٢٧٧ الشارقة
٤	نادي عجمان للشطرنج	٠٦/٤٢١٣٨٨	٠٦/٤٢٥٢٤٨	٤٢٥ عجمان
٥	نادي الفجيرة للشطرنج	٠٩/٢٢٤٩٩٧	٠٩/٢٢٥٩٩٦	٢٢٧ الفجيرة
٦	نادي الفتيات للشطرنج	٠٦/٥٤٦٥١٦	٠٦/٥٤٦٥٤٧	٤٧٩١ الشارقة
	نادي فتيات رأس الخيمة	٠٧/٣٥٤٩١١	٠٧/٣٦٤٣٦٠	

أندية المعاقين

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي العين للمعاقين	٠٣/٨٢٠٩٩٠	٠٣/٨١٠٧٧٠	٢٠٩٩٩ العين
٢	نادي دبي للمعاقين	٠٤/٦٦٠٢٠٥	٠٤/٦٢٢٥٥٩	٢٠٩٩٠ دبي
٣	نادي الثقة للمعاقين	٠٦/٥٣٣٥٣٩	٠٦/٢٥٧٣٤٠	٤٧٨٨ الشارقة
٤	نادي فتيات خورفكان	٠٩/٣٨٤٧٠٧	٠٩/٣٨٦٦١٠	

الهيئات الشبابية والاتحادات والجمعيات الرياضية بالدولة

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	وزارة التربية والتعليم والشباب - قطاع الشباب	٦٩١٦٨٠ ٠٢ ٤٩١٠٠٠	٦٦٢٨٢٠ ٠٢ ٤٩١٦٦٦	١٦٣١ دبي ٥٣١ أبوظبي
٢	مركز اعداد القادة	٨٢٠٩٠٠	٨٢٧٨٥٥	١١٢٠٠ دبي
٣	اللجنة الأولمبية	٦٨٢٢٢٣ - ٦٨٧٢٢٢	٦٩٨٨٨٦	٤٦٢٠ دبي
٤	اتحاد كرة القدم	٦٨٨١١١ ٠٢ ٤٤٤٦٠٠	٦٨٨٢٠٠ ٠٢ ٤٤٨٥٥٨	٥٤٢٩ دبي ٩١٦ أبوظبي
٥	اتحاد كرة اليد	٦٦٧٣٥٣ - ٦٦١٤٢٨	٦٦٨٣١١ ٦٦٢٢٠٠	٥٩٩٠ دبي
٦	اتحاد الكرة الطائرة	٦٦٨٨٧٩	٦٦٢٢٠٠	٦٢٥٠ دبي
٧	اتحاد كرة السلة	٦٦٨٨٠٠ - ٦٦٠١٠٠	٦٦٦٠٠٨	٤٦٣٠ دبي
٨	اتحاد كرة الطاولة	٦٦٩٣٦٣	٦٦٨٦٤٢	٦٣٣٤ دبي
٩	اتحاد الدراجات	٦١٢٩١١	٦٦٥٧٢٢	٢٥٨٣١ دبي
١٠	اتحاد السباحة	٦٦٠٠١٦	٦٦٠٩٤٦	٨٨٩٩ دبي
١١	اتحاد ألعاب القوى	٦٨٤٣٥٥	٦٨٤٣٥٣	٦٧٥٩ دبي
١٢	اتحاد الشطرنج	٦٦٥٢٩٣	٦٦٥٠٣٦	١١١١٠ دبي
١٣	اتحاد البولينج	٦٦٠٦٦٦	٦٦٧٥٣٨	٨٤٤٨ دبي
١٤	اتحاد التنس	٦٩٠٣٩٣	٦٦٩٣٩٠	٢٣٤٦٦ دبي
١٥	جمعية [illegible]	٢٧٨٥٨٨	٢٧٥٣٩٤	١٥٣٣٠ دبي
١٦	اتحاد السيارات	٨٢٧١١١	٨٢٧٥٥٥	٢٥٥٠٨ دبي
١٧	اتحاد الجودو	٦٢٥٣٣٩ - ٦٨٧٢٦٨	٦٢٥٢٤١	٥٥٦٠٣ دبي
١٨	اتحاد الامارات للرياضات البحرية	٠٢/٦٧٣٨٨٨		
١٩	اتحاد جمعية بناء الأجسام	٧٣٤٤٥٥	٧٣٤٤٥٦	٢٠٠٢٠ دبي
٢٠	اتحاد [illegible]	٠٢ ٤٤٤٤١٩	٠٢ ٤٢٣٩٠٠٨	٣٣٣٤ أبوظبي
٢١	اتحاد الرماية	٦٣٦٦٧٧١	٦٨٧١٥٣	٥٣٥٩ دبي
٢٢	اتحاد الفروسية	٠٢ ٦٦١٨٠٠	٠٢ ٦٥٥٧٠٠	٣٣٣٤ أبوظبي
٢٣	اتحاد المؤسسات	٠٢ ٤٦٥٠٥٠	٠٢ ٤٦٥٠٥١	٨٤٦ أبوظبي
٢٤	اتحاد الشرطة الرياضي	٠٢/٤١٤٦٦٦	٠٢/٤٤٥٩٧٩	٢٩٨ أبوظبي
٢٥	جمعية بيوت الشباب	٦٦٥٠٧٨	٦٦٧٩٨٩	١٩٥٣٦ دبي
٢٦	جمعية الكشافة	٠٢/٤٣٤٧٧٨	٠٢/٤٣٥٧٥٥	٣٠٠٤ أبوظبي
٢٧	مفوضية الكشافة	٦٦٣٧٧٠	٦٣٣٦٦٠	
٢٨	جمعية المرشدات	٠٦ ٥٣٣٥٩٥	٠٦ ٥٤٥٩٨٨	٣٦٤٤ الشارقة
٢٩	جمعية [illegible]	٦٦٣٣١٣	٦٦١٧١١	
٣٠	مجلس شرطة دبي	٣٤٣٣١٦	٣٤٣٨٣٧	١٤٩٣
٣١	مركز الطب الرياضي	٦٩١٤٠٣		
٣٢	جامعة الامارات	٠٣/٦٤٦٤٠٠	٠٣ ٦٤٥٣٧٧	١٧١١١
٣٣	كشافة دبي	٦٦٢٧٣٠	٦٣٣٦٦٠	
٣٤	الادارة العامة لشرطة أبوظبي	٠٢/٤٦١٤٦٦	٠٢/٤٦١٥٥٩	
٣٥	مدينة زايد الرياضية	٤٠٣٣٠٠ ٤٤٨٠٠٠	٤٤٨٤٤٨ ٤٤٦٤٦٦	
٣٦	جمعية الامارات للجولف	٨٢٨٤٤٠	٨٢٥٩٢٩	٣٢٤٢٠ دبي

الاتحاد الرياضي

هاتف ٠٢/٤٥٥٥٥٥
تحويل (٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٣ - ٢٧١ - ٢٧٧ - ٢٩٣ - ٢٩٨ - ٢٨٩)
فاكس: ٠٢/٤٥١٤٤١، ٠٢/٤٥١٤٤٢، ٠٢/٤٥١٤٤٣

رئيس القسم:
مباشر: ٠٢/٤٦١٥٢٧، داخلي (٢٣٩)، فاكس ٠٢/٤٥٤٢٧٣
مكتب دبي: هاتف ٠٤/٧٢٧١١١ تحويل (٢٢٩ - ٢٣٢ - ٢٣٩ - ٢٤٠)
مباشر: ٠٤/٧٢٧١٤٥، ٠٢/٧٢١٨٢٢، فاكس: ٠٤/٧٢١٦٦٩
مكتب الشارقة: هاتف: ٠٦/٣٢٣٣٠٠، فاكس ٠٦/٣٢٨٠٠٠
مكتب رأس الخيمة: هاتف ٠٧/٣٣٢٢٧٧، فاكس ٠٧/٣٣١٧١٧
مكتب الفجيرة: هاتف ٠٩/٢٢٤٩٩، فاكس ٠٩/٢٢٢٢٩٣
مكتب العين: هاتف ٠٣/٥١٥٨٨٨، فاكس ٠٣/٦٥٦٧٩٢

مراسلو الاتحاد الرياضي في الوطن العربي
مصر - مكتب القاهرة ٠٠٢٠٢/٣٤٨٤٦٣٦
حسن المستكاوي ٠٠٢٠١٢/١١٧٠١٧ - محمول
الخرطوم: اسماعيل حسن ٠٠٢٤٩١١/٤٢٠٤٦٢
الرباط: بدر الدين الادريسي ٠٠٢١٢٧/٧٣٥٣١١، فاكس: ٠٠٢١٢٧/٢٠١٧٧٦
بغداد: احمد اسماعيل ٠٠٩٦٤١/٥٣٢٨١٣٢
اليمن: محمد عبدالله فارع
٠٠٩٦٧٢ /٢٤١٧٦٤ - مكتب، فاكس: ٠٠٩٦٧٢/٢٤٣٠٢٩
تونس: عمر غويلة مكتب: ٠٠٢١٦١/٨٨٨٩٩٩
البحرين: ماجد سلطان ٠٠٩٧٣/٦٨٧٧٠٧ - ٠٠٩٧٣/٩٦٥٧٥
سلطنة عمان: يوسف أحمد ٠٠٩٦٨/٩٣٣٧٥٧٤ - متحرك
الكويت: مطلق نصار - ٠٠٩٦٥٤٨٨٨٢٩٩
قطر: ظفر الله المؤذن: ٠٠٩٧٤٥/٦٦٩٣٩
السعودية - عبدالله الحرازي: ٠٠٩٦٦١/٤٢٦٣٧٧٧
سوريا: مكتب دمشق ٠٠٩٦٣١١/٤٤٢٠١١١
الأردن: مكتب عمان ٠٠٩٦٢٦٥٦٠٤٢٩٩
لبنان: مكتب بيروت ٠٠٩٦١٢/٧٨٧٧١٧

مراسلو الاتحاد الرياضي في أوروبا
روما: رفعت النجار ٠٠٣٩٦٣٣٩٢٩٦٦٦١٧
لندن: أسامة صلاح محمول: ٠٠٤٤٤٦٧٣٦٥٩١٩، فاكس: ٠٠٤٤١٨١٩٢٦٢٥٦٤

الرياضي بانوراما

■ الذي يحرص على المتابعة الدقيقة للطفرات الكبيرة التي حققتها الرياضة الاماراتية ضمن سياسة تنموية شاملة تراهن على جعل المجتمع الاماراتي بكامل اعضائه عنصرا فاعلا في المنظومة الاقتصادية العالمية... إلا ويستغرب لافتقار هذه الرياضة الى انجازات والقاب تضعها ضمن صدارة الرياضات العالمية.

بدر الدين الادريسي*

أنا أتحدث هنا عن الرياضات الاكثر شعبية. الاكثر التصاقا بذاكرة وبموروث أجيال وأجيال... فرغم ما يصرف من ميزانيات ورغم ما يتم تهييئه باستمرار من وسائل عمل على أعلى مستوى. لا تنجح الرياضة الاماراتية في تبوؤ المكانة التي تستحق جهويا. عربيا. قاريا ودوليا. وان هي نجحت ذات يوم في ارسال ومضة انجاز... مرت بعد ذلك سحابة فغطت الهلال كله.

قرأت الكثير في هذا الباب لزملاء من نقاد ومحللين. وأثرت ذات الموضوع في جلسات كثيرة مع مهتمين وممارسين عندما كنت في زيارتي الأخيرة للشقيقة الامارات... وكلما طلبت لابداء الرأي قلت ان هنك خاصية انسانية مميزة متأصلة في الانسان الاماراتي... طيبته التي تزيد عن كل الحدود والتي تضعه احيانا من المصادمة ومن مقارعة الذات بقسوة احيانا... فالنجاحات الكبرى هي في كثير من الاحيان نتاج لمصادمات. للمسات كهربائية تصل لحد التشنج. لانه ما ثبت ابدا ان التعامل بليونة مفرطة يؤدي الى الاقلاعات القوية.

بعد الأسياد الاخير أثيرت كلمة أزمة. لان رصيد الامارات من الميداليات. بل رصيد العرب من الميداليات كان شيئا مزعجا مستفزا ومقلقا. لانه في النهاية لابد وان يصاب كل من يرعى ويحتضن ويمول المشاريع الرياضية الكبرى بالامارات وبكل دول الشرق الاوسط بما يشبه الاحباط. وخيبة الامل من الحصيلة الهزيلة ان على صعيد الميداليات وان على صعيد التأثير في المحيط الرياضي القاري.

ودواء كل هذه الازمات هو في احداث فكر جديد لوضع الاستراتيجيات وتحديد الاولويات أولا وفي شكل ونوعية معاكسة اي مشاركة كيفما كانت خليجية، أم آسيوية أم عربية أم دولية ثانيا.

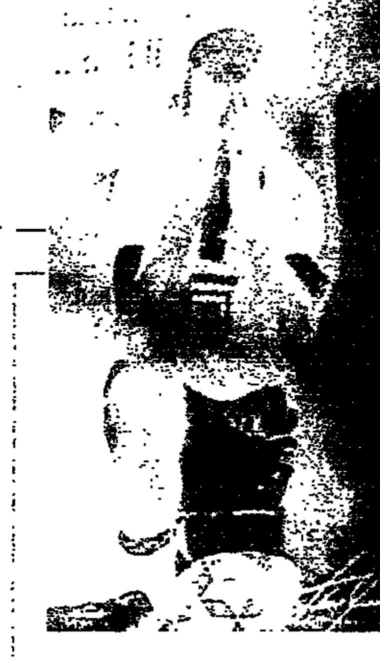
فكر المصادمة، وأتصور ان كل من أعطى الامكانيات والضمانات ليهيىء هذه الرياضة او تلك التظاهرة ايا كان حجمها لابد وان يساءل باحترافية كاملة عن حصيلة عمله.

الامر اذن يحتاج الى فكر احترافي قبل الوسائل الاحترافية. الى ثورة ذهنية عل كل انماط التسيير الهاوي... ولو نجحت رياضة الامارات في احداث هذه القفزة على مستوى الاستراتيجي، فانها بعد ذلك ستنجح في اطار ما هو متوفر لها من خامات بشرية. في صنع الانجازات الكبرى.

هناك أمثلة كثيرة لدول في كل القارات، راكمت ذات زمان ازمات على مستوى الحصيلة الرقمية لدرجة ابعدتها عن الريادة... وكانت لقيادات هذه الدول الشجاعة في الجلوس لطاولة الحوار ومقارعة الذات لدرجة الجرح. ونتج عن صدام الافكار رؤية جديدة قوضت الصرح القديم الذي كان يقوم عليه الفكر الرياضي... وولد فكر جديد واستراتيجية جديدة مكنت هذه الدول بعد عقد من الزمان من استرجاع الريادة والصدارة على نحو قوي.

هناك متسع دائما للامل... ولتجريب الافكار... ولنفعل ذلك دائما دونما ان نشعر بذنب تجاه الآخرين... وستكون لي عودة لذات الموضوع من زاوية اخرى.

* رئيس تحرير صحيفة «المنتخب» المغربية



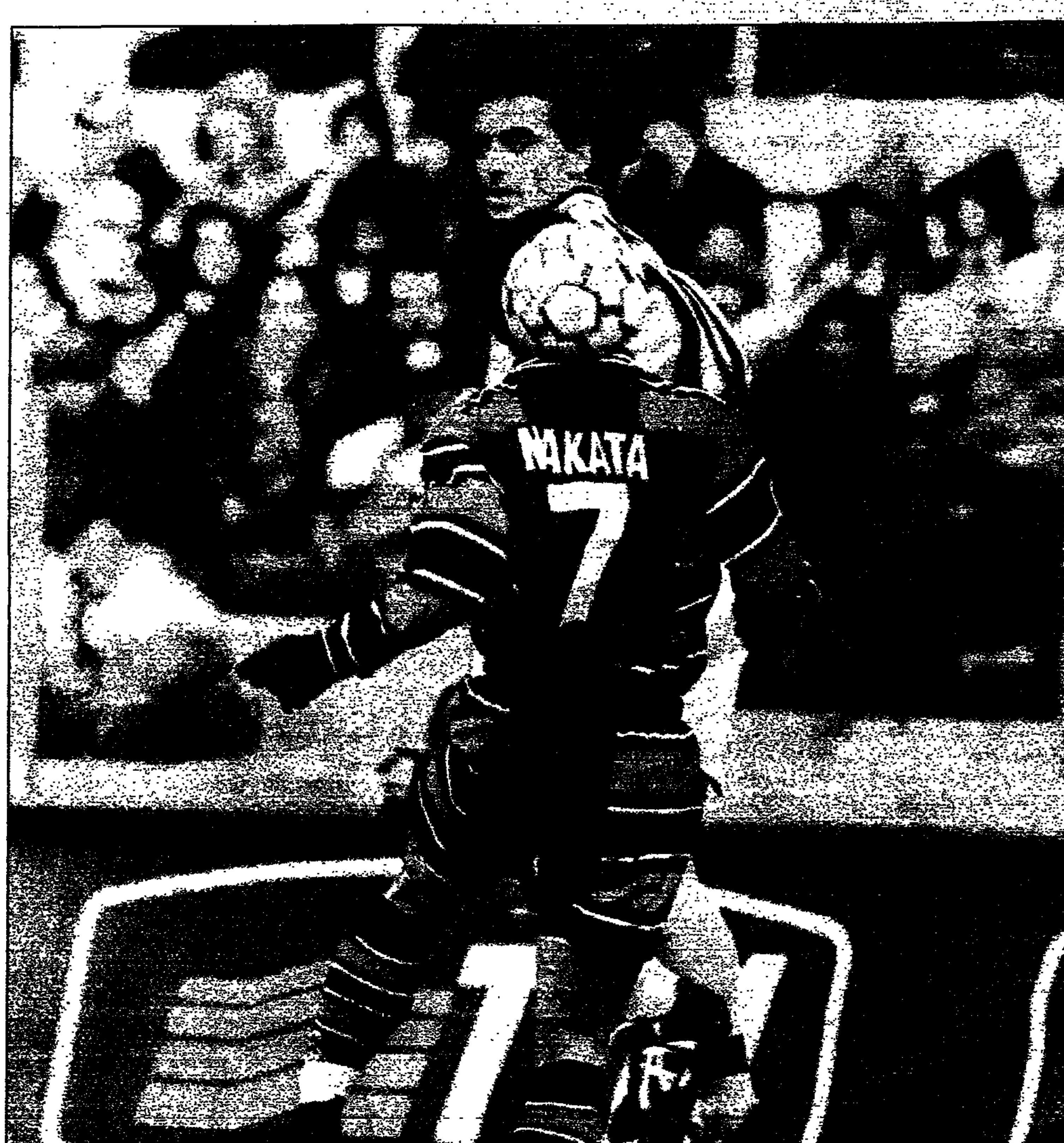
شيرار يشارك في حملة ضد استخدام القسوة والاساءة للأطفال

نظمت الجمعية الوطنية لمنع القسوة ضد الاطفال حملة اعلانية تلفزيونية واسعة شارك فيها العديد من الشخصيات ونجوم الرياضة والفن كان ابرزهم كابتن منتخب انجلترا ونادي نيوكاسل يونايتد آلان شيرار. وفرقة فتيات التوابل، واكشن مان، وروبرت بير. ويظهر شيرار في الفيلم الدعائي وهو يغطي عينيه من الحزن والاسى حتى لا يشاهد القسوة التي يتعرض لها احد الاطفال على يد امه. بينما يصرخ والده في وجهه ويتوعده شرا وقال جيم هاردينج الرئيس التنفيذي للجمعية ان الحملة التي تعتبر الاكبر في تاريخها تهدف لانهاء القسوة ضد الاطفال الآخذة في الانتشار على نطاق واسع بمخاطر ذلك وتبعاته النفسية على الاطفال. وضرورة عدم غض الطرف عن هذه الممارسات والتبليغ عنها للسلطات المختصة. واضاف هاردينج ان القسوة ضد الاطفال اصبحت وصمة عار في جبين المجتمع وقد آن الاوان للحد منها والقضاء عليها نهائيا.

وقال شيرار، وهو والد لطفلتين صغيرتين، انه يأمل في ان تسلط حملة الاضواء على هذه الممارسات المفزعة التي يتعرض لها الاطفال . واضاف «اننا في عالم الكرة نولي اهتماما فائقا في امكانات وطاقات الاطفال والشباب. ولاشك ان اعلانات الجمعية ستساهم لحد كبير في توعية الناس بحقوق الاطفال في ان يستمتعوا بحياة سعيدة».

وقال مايك تايلور مدير جمعية منع القسوة ضد الاطفال ان الجمعية وجهت الدعوة لكابتن المنتخب الانجليزي للمشاركة في الحملة حتى تنتشر على اوسع نطاق وخاصة في اوساط الآباء الذين لا تتوفر لهم وسائل الدعم والمعلومات حول تنشئة الاطفال وتربيتهم.

(عن التايمز)



نيكاتا... في روما

لويز جودمان صحافية تتمنى أن تصبح بطلة سباق راليات

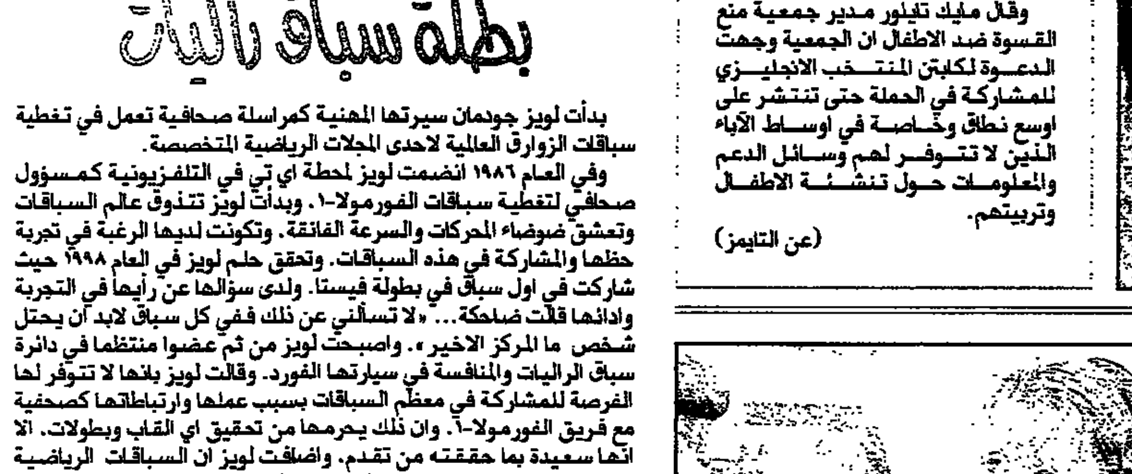
بدأت لويز جودمان سيرتها المهنية كمراسلة صحافية تعمل في تغطية سباقات الزوارق العالمية لاحدى المجلات الرياضية المتخصصة.

وفي العام ١٩٨٦ انضمت لويز لمحطة اي تي في التلفزيونية كمسؤول صحافي لتغطية سباقات الفورمولا-١. وبدأت لويز تتذوق عالم السباقات وتعشق ضوضاء المحركات والسرعة الفائقة. وتكونت لديها الرغبة في تجربة حظها والمشاركة في هذه السباقات. وتحقق حلم لويز في العام ١٩٩٨ حيث شاركت في اول سباق في بطولة فيستا. ولدى سؤالها عن رأيها في التجربة وادائها قالت ضاحكة... «لا تسألني عن ذلك ففي كل سباق لابد آن يحتل شخص ما المركز الاخير». واصبحت لويز من ثم عضوا منتظما في دائرة سباق الراليات والمنافسة في سيارتها الفورد. وقالت لويز بانها لا تتوفر لها الفرصة للمشاركة في معظم السباقات بسبب عملها وارتباطاتها كصحفية مع فريق الفورمولا-١. وان ذلك يحرمها من تحقيق اي القاب وبطولات. الا انها سعيدة بما حققته من تقدم. واضافت لويز ان السباقات الرياضية مفتوحة، وانا متسابقة مبتدئة مثلها يمكن ان تشارك في المنافسات الى جانب عدد من النجوم مثل كولين ماكري، ولكن في فئة مختلفة.

ولدى سؤالها حول فرص مشاركتها في بطولة الفورمولا-١ كمتسابقة قالت لويز: «ربما تتاح لي الفرصة مستقبلاً للمشاركة. وهنالك حديث عن سباق شهرة في سيارات فورمولا-١ تاريخية. فاذا حدث ذلك فانني سأسعى جاهدة للمشاركة في هذا السباق».

وعن اي السيارات تفضلها لويز قالت «لا اعتقد انني امتلك مثل هذه السيارة الآن، ولكن اذا اتيحت لي الفرصة فانني سأختار سيارة جاجوار استون مارتن، والمشكلة انه لاتوجد سوى سيارة واحدة من هذا النوع».

(عن الديلي تلجراف)





استراحة المحارب



■ بعد الاخفاقات الأخيرة التي تعرض لها منذ بداية العام الحالي بدءا بانسحابه من بطولة استراليا المفتوحة للتنس، وخروجه المبكر من بطولة فرنسا، وانديانا ويلز بعد فترة انقطاع دامت لشهرين. اضافة الى خسارته المركز الاول على مستوى العالم لصالح الاسباني مويا، قرر لاعب التنس الاميركي بيت سامبراس الخلود لقسط من الراحة والاستجمام بعيدا عن ضوضاء الجماهير. فاتجه لملاذه الآمن في ميادين الجولف هوايته الثانية المفضلة بعد التنس والتي يجد فيها نفسه وكان يمارسها بشغف قبل احترافه التنس في سن السابعة عشرة.

وحتى الاسبوع الماضي كان سامبراس يحتل المركز الاول في التصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين لستة اعوام متتالية بلا منازع، ومسجلا بذلك رقما قياسيا، مما يجعله أحد أعظم اللاعبين في تاريخ لعبة التنس، وترشيحه لقائمة افضل ٥٠ رياضيا في القرن العشرين.

وقالت صحيفة يو اس توداي انه على الرغم من ان سامبراس يقيم في فلوريدا خلال السنوات القليلة الماضية، الا انه اشترى منزلا في بيفرلي هيلز في كاليفورنيا، مشيرا الى ان المنزل الجديد يسهل عليه زيارة اسرته وخطيبته الممثلة كيم ويليامز. واضاف سامبراس ان لوس انجلوس تمنحه خيارات اجتماعية أكثر، وفرصة ممارسة لعبة الجولف مع نجوم هوليوود مثل جاك نيكلسون. وقال سامبراس انه يقسم وقته بين فلوريدا حيث يقيم ويمارس تدريباته في التنس وبين لوس انجلوس.

واعرب سامبراس عن اعتقاده بان فترات الراحة والاستجمام تطيل من اعمار اللاعبين في الملاعب وضرب مثلا على ذلك باسطورة السلة الاميركي مايكل جوردان وجريتزكي اللذين ظلا يلعبان حتى سن الخامسة والثلاثين بسبب فترات الراحة التي يحصل عليها لاعبو السلة من حين لآخر. بينما لا يتوفر ذلك في لعبة التنس ويؤدي الى ارهاق اللاعبين واعتزالهم المبكر في سن التاسعة والعشرين او الثلاثين.

وأكد سامبراس انه يقضي معظم اوقات فراغه في اندية الجولف وشارك في العديد من المباريات الودية والخيرية في ملعب بوب هوب الكلاسيكي ضد عدد من ابطال الجولف مثل بول ازينجر، وديفيد دوفال، وفريد كوبلز، وارنولد بالمر.

(عن يو اس توداي)

